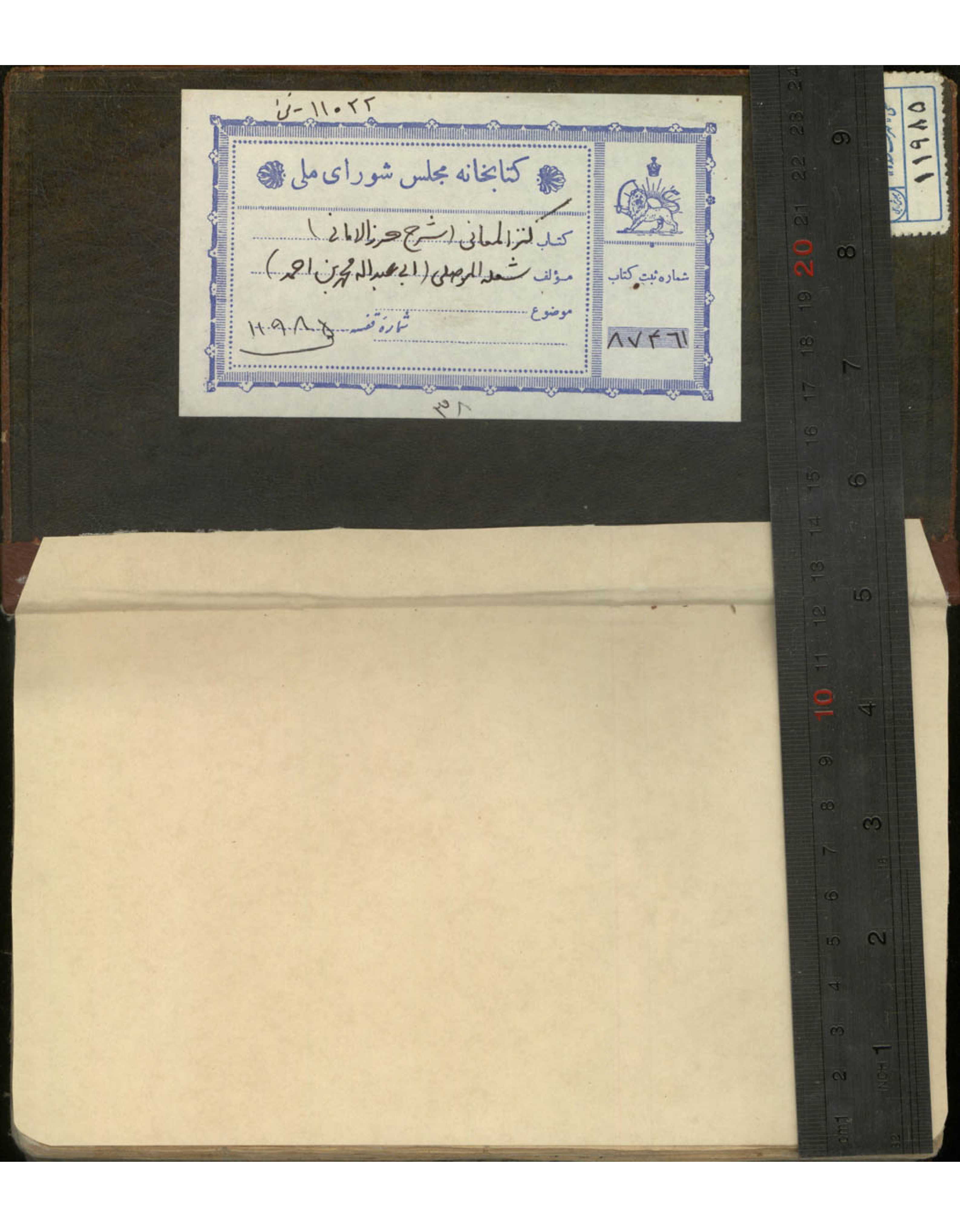
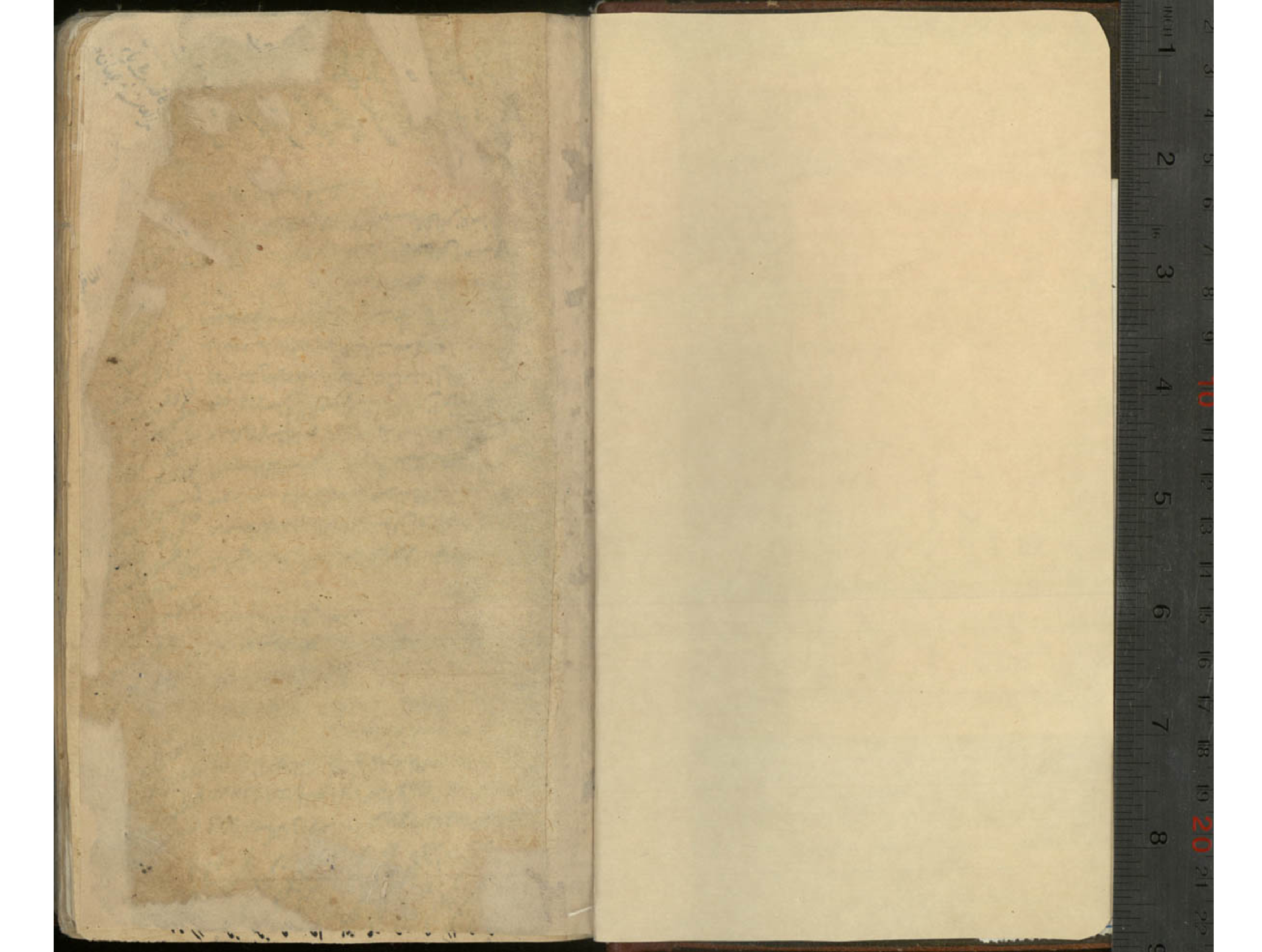
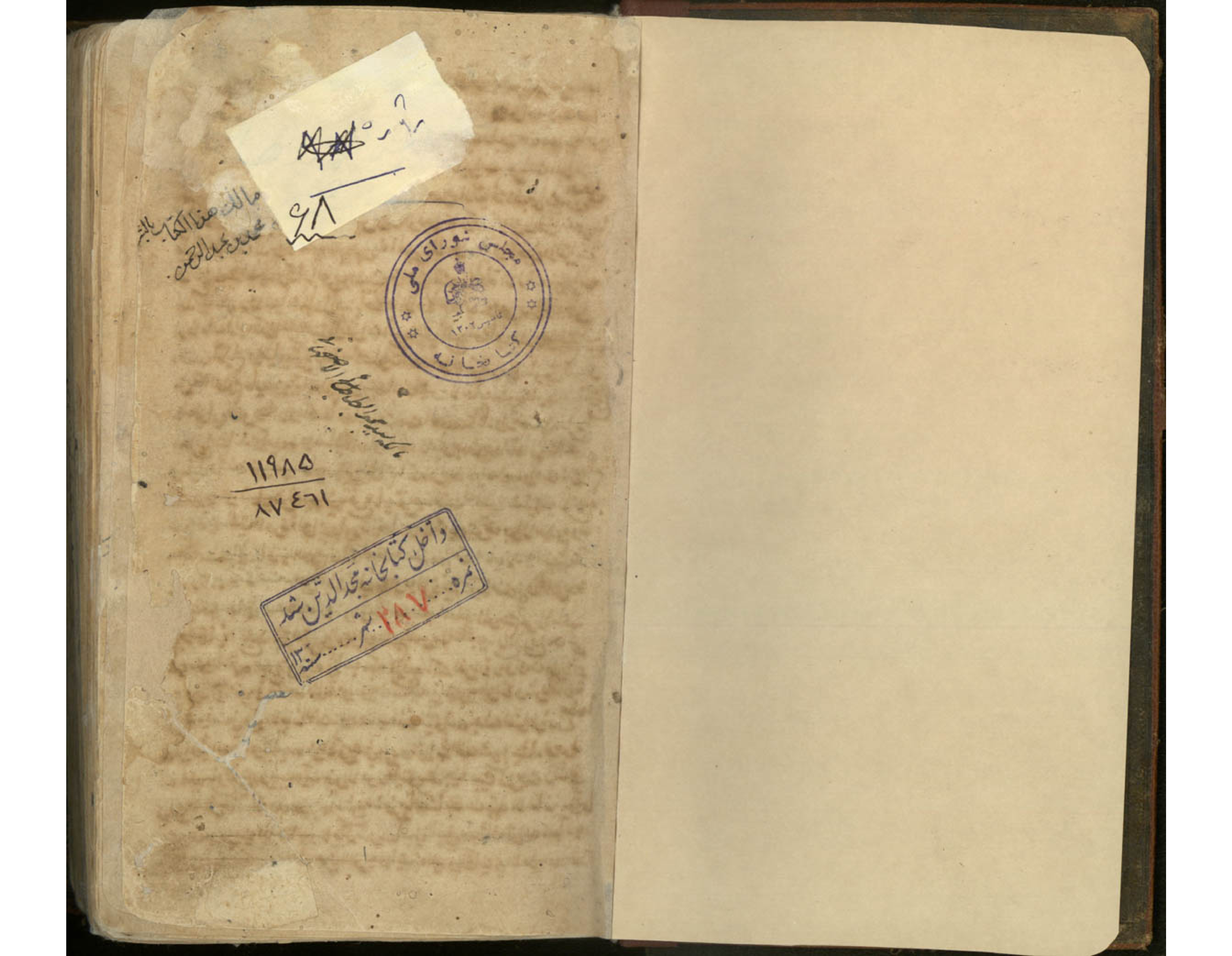


۱۱۰۲۲-ن
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب کنز المعانی (شرح حرز الامانی)
مؤلف شعلة الموصلی (ابو عبدالله محمد بن احمد)
موضوع
شمارهٔ قفسه ۱۰۹۰۸
شماره ثبت کتاب
۸۷۴۶۱
۱۱۹۸۵





مجلس شورای ملی
کتابخانه
۱۱۹۸۵
۸۷۴۶۱
داخل کتابخانه مجدالدین شد
نمره ۲۸۷

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة احمد الله الذي انزل القران على سبعة احرف كلها
شاف كاف ورخص لاهله الذين هم خاصته نحو المنح وخواص الالطاف
وجوه لتيسير اظهر شواهد الاعجاز حتى تبين من فيه لما بين من معانيه ما حرم
في الشرع وما جاز واستاثر باستنباط الاعراب بتوصيف الاعراب بهو باعث البلاغة
ثم نكت يتحدى به وسكت من صاغ الكلام فيه احسن الصياغة فسبحان من اصطفى
الامة المصطفية بخير منزل على خير مرسل توقيفا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيرا واصلي على محمد المحمود في التورية والانجيل والقران
الناسخ بدينه المبين وكتابه العربي المبين قاطبة الكتب وكافة الاديان وعلى اله
الذين شيدوا دعائم بنيان الاسلام باحكام الاحكام مباني وصحبه الاولى جعلوا
ادعاما له وعي الكفر وادحضوا بسيف الفرقان السبع حمى السبع المثاني علما وعملا ما
اختلف الايام والليالي نورا وظلاما صلوات الله الوالي تحية وسلاما وبعد فلما كانت
مزية العلوم على مرتبة المعلوم عرايسها النفائس لا تنجلي مهورها وبلا نعيها الا الدراية
لا تنجلي لظهورها الا ومتعلقاتها بلغت من المجد مكانا وارتفعت في مدارج
المعالي شانا وكيف لا والمسايلة لها وسائل كالمنتوج فوجهاتها لذاتها متعلم
وسائل وكان فضل القران على سائر الكلام كفضل الله على من سواه من غير [illegible]
فانقطع الاشراف على شرف معانيه يتفرع على تعريف اختلاف القراات فيه حتى لا تستطلع
على حقايقها التي لا عوكة لغرائبها ودقائقها الا بذلك بل يتوقف جواد الفهوم وان
سبق مصليا في ميادين العلوم هنالك لم تخف فضيلة علم القراات على ذوي الفضل من
ذلك الامر ذهبت به طوائح الجهل الى مهاوي الرذيلة ومما صنف في هذه الذريعة
تعوق عبارة ولا مصطلح مناره وهو التاليف المنيف المصنف الموسوم بحرز الاماني
ووجه التهاني للشيخ المحقق التحرير الولي ابي القسم الضرير الشاطبي روى [illegible]
في سلوك نظمه البديع واودعه في قالب سبكه الرفيع لكنه لغزارة رموزه [illegible] الموارد
الوجازة [illegible] فاضلة وانقلاب [illegible] في القلوب [illegible] وشرد [illegible]
وتعب [illegible] الايجاز المخل والاطناب الممل تتقاعد بعض الخواطر عن بعضها
للافواه [illegible] وينطلي الاخر لافريط في الربط فلا اري الخلة شرح [illegible] بناء الاصول
الا منهما [illegible] الفروع وكان خير الامور ما يتوسط بين بين فتوجهت لكمال التي
في الروع شرحا [illegible] في القصد المشروع مخرجا للكتاب عن تيك الالغاز موضحا
توشيح من [illegible] المبادي والاطناب والايجاز موسما بني تاليفي على ثلثة فوائد مبادي
ولواحق ومقاصد فالاولى في مبحث اللغوية وما ينسب اليه والثانية في الاعراب وما يحط

رجعه

الفن بهذا النوع لانه لم يسبق في هذا الباب اليه كما صرح به تلميذه تاج القراء
وسراج الادباء علم الدين السخاوي الشارح الاول الذي هو المدار
عليه في هذا الامر المعول وهو لا ينافي عدم قصده الى الحسن
الحصر في قراءة نافع على هذه القصيدة حيث لم يكن على هذه الوتيرة
فنصبا ولا على الصفة والغ للاطلاق لانه غير منصرف لوزن
الفعل والصفة ام محل الظرف للنظم او للبداءة فاعرب بلتمامه بعدم
نية الاضافة فالغه بدل التنوين وقفا كما في قوله فساغ لي
الشراب وكنت قبلا والحاصل ان لفظ الاول اما اسم بمعنى
اسبق او ظرف بمعنى قبل وتبارك جملة استينافية اي تكاثر بركته و
تواتر نعمته وضميره راجع الى الاسم وهو ابلغ في مقام الوسم وما بعده
منصوبات على التميز عن النسبة او للحال الموكدة والاظهر انه
سعدين اعني وصرف رحمانا للضرورة او المناسبة او على بعض
اللغة وموئلا والمكان بمعنى ملجا ومنجا ومنه قوله تعالى بل لهم موعد
لن يجدوا من دونه موئلا ولما كان هذا الوصف زائدا على
نعوت البسملة حسن دخول الفاصلة ثم مباحث البسملة والحمد
يحتاج الى بسط في المسالة وقد اتينا على طرف منهما مجملة في بعض
المولفة المفصلة والمعنى قدمت لفظ بسم الله على ذكر ما سواه
في اول النظم الذي وقع اولا او في المنظوم الذي لا يوجد له نظير اصلا
لجزالة مبانيه وجلالة معانيه ومعادن كنوزه وينابيع رموزه
فتعالى بره سبحانه وتوالى خيره عظم شانه من اله مفيض سلاسل
النعمة ودقائق المنة في الدنيا للعالمين عامة وفي العقبى للمؤمنين
خاصة وهو ملاذ للمتضرعين بذكره وملجا للمتمسكين بذيل
بره وثنيت صلى الله ربي على الرضا محمد المهدى الى الناس مرسلا

يقال ثنى به جعله ثانيا فحذف باء التعدية للضرورة وجملة صلى الله ضربه
لمبنى اثنائيه معنى وزنى بدل وعلى الرضا متعلق بصلى وجعله
بعض الرضا مبالغة كرجل عدل او الراضي او المرضي او ذي الرضا
الشامل لهما كما اشار اليها قوله تعالى في طه لعلك ترضى بفتح التاء
وضمها والرضا مقصور مصدر رضي وممدود اسم وقيل مصدر
راضيته ومحمد بدل او عطف بيان وهو مبالغة محمود نقل من الوصفية
الى العلمية والمهدى اسم مفعول صفته من اهداه بعثه تكرمة ومرسلا
حال مرفوع المهدى والى الناس اما متعلق بالمهدى او بمرسلا وكان
الاظهر ان يقول الى الخلق لما ورد في مسلم بعثت الى الخلق كافة
ولعل اختيار الناس لانهم الاصل في مقام الاستيناس به
او فق لقوله وما ارسلناك الا كافة للناس وان اريد بالمهدى الى
ما ورد انما انا رحمة مهداة رواه الحاكم عن ابي هريرة وبمرسلا
الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والمعنى ثنيت
تصنيفي بالتصلية بعد ابتدائي بالتسمية لان الله قرن ذكره
بذكره تشريفا لقدره وتعظيما لامره ولما ورد كل امر ذي بال
لم يبدأ بالحمد لله والصلوة علي فهو اقطع ابتر ممحوق من كل بركة
اثرها رواه الرهاوي عن ابي هريرة ولعل وجه تقديم التصلية
على الحمدلة انهما مع التسمية بمنزلة كلمتي الشهادة المفيدة
لكمال السعادة المترتب عليهما الشكر المفيد لارباب النعمة
فتح ابواب الزيادة وبهذا اندفع اعتراض ابي شامة حيث
قال ولو ان الناظم قال وثنيت ان الحمد وثلثت صلى الله
لكان اولى تقديما لذكره تعالى على انه قد يقال عمل لقوله تعالى
واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين واقتبس مما في

اخر

فيه

اخر الصافات وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **وعترته**
ثم الصحابة ثم من تلاهم على الاحسان بالخير وبلا
ورد عترتي اهل بيتي وروى تفسيره بازواجه وذريته وهو وما
بعده جر عطفا على الرضى والصحابة اسم جمع للصحابي وهو من
لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات به وما تخللت ردة
والمراد بالصحابة غير العترة لعموم العطف او يفهم بعد تخصيص
او عكسه وثم لمجرد العطف ومن موصولة وتلاهم تبعهم
صلته وافراد الضمير في تلا باعتبار لفظ وان كان يراد به معنى الجمع
وعلى الاحسان متعلق بتلا اي تبعهم على سنن الاحسان وكذا
بالخير اي بالطاعة والايمان او هو متعلق بو بلا جمع وابل وهو
المطر الغزير يقع حالا من فاعل تلا او مفعوله او كليهما اي مشبهين
الوبل في كثرة خيرهم ورفعة قدرهم وجلالة امرهم بالنسبة الى
غيرهم **وثلثت ان الحمد لله دائما وما ليس مبدوا**
به اجذم العلا اي ثلثت بان فيفتح همزة او بقول فيكسر
والرواية بنصب الحمد وجوز الرفع على الحكاية او على ان ان مخففة
نعم وهو بعيد بينا لفظهم وبعد ضعف لان للحمد ودائما صفة مصدر محذوف
اي حمدا مستمرا ازليا ابديا او حال من ضمير الحمد وهو الذي استتر في
حاصل او حصل اللذين كل منهما متعلق لله لا حال من الجلالة كما قال
به ابو شامة الا ان يحمل على المؤكدة وما موصولة صلته ليس والضمير
العائد اسمها ومبدوا خبرها وبه رفع به وضميره للحمد لا الاسم
كما قاله السخاوي وتبعه اكثر الشراح حتى الجعبري لان المقام
كما لا يخفى والصلة والموصول رفع بالابتداء والخبر اجذم العلا وهو
من باب حسن الوجه معناه الوجيه العلاء والجذم القطع والعلاء

بالفتح واللام الشرف والرفعة فقصر لغة كما في قراءة حمزة لا بعضهم كما توهم انه
ضرورة اى والامر الذى لعلى هو مسدد وابالحمد مقطوع الخير في الدنيا
والاخرى وقد ورد عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا كل امر ذى بال
لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم رواه ابو داود وروى فهو اقطع ويروى
بذكر الله فهو المعنى اعم الا ان الجمع بينهما اتم كما اشار سبحانه وتعالى
في فاتحة الكتاب الى فتح هذا الباب ثم الابتداء قد يكون حقيقيا وقد
يكون اضافيا وقد يقال لما يقال قبل الشروع في الامر ابتداء
~~عرفيا واخلق به اذ ليس بخلق جدة جديد امروا اليه على~~
~~الحب مقبلا اخلق به اصل لفظى التعجب وهو ماكد من ما اخلقه~~
~~لانه يزيد دعا الغير الى التعجب والباء للقران واذ ظرف زمان~~
~~ماض كما ان اذا ظرف زمان مستقبل وفيهما معنى التعليل كقوله~~
~~تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وعاملها المعلل اسم ليس ضمير~~
~~القران وهو فاعل بخلق~~ وبعد فحبل الله فينا كتابه
فجاهد به حبل العدى متحبلا بعد ظرف مكان مبهم
تعينه الاضافة فاذا حذف مضافه منويا يضم مبنيا وعامله ههنا
قلت مقدرا والفاء للتعقيب كما قاله الجعبرى وفيه انه مستفاد
من بعد ولعله محمول على التاكيد والتاسيس اولى لدفع توهم الانفصال
على حد قولهم اما بعد فعد كان كما ذكره الجعبرى والاظهر ان
الفاء اما على توهم اما واما على تقديرها والواو عوض عنها مع انه لا منع
من الجمع بينهما ثم الحبل بالفتح مستعار للسبب في الوصل والفصل
والقران سبب المعرفة والفصل في مقام العدل وفينا متعلق بالحبل
باعتبار معنى العهد والوصل وكتابه خبرا وفينا هو الخبر وكتابه
خبر مبتدا المحذوف هو هو والفاء في فجاهد للسببية وضمير به للكتاب

متعلق

متعلق به والمعنى اصبح بدلائله وبراهينه على منكر لوقوعه وحقيقة المجاهدة افراغ
الجهد في الامر بقدر الطاقة والحبل بالكسر الداهية ونصبه على المفعولية
والعدى بكسر اوله اسم جمع للاعداء ومتحبلا حال من ضمير جاهد اى
متصيدا بالحبالة وهى الشبكة وجمعها حبائل ومنه حديث النساء
حبائل الشيطان والمراد بها ههنا اوله القران الواضحة وحججه البينة
اللائحة التى هى وسائل الى رضى الرحمان الذى علم القران
وفي البيت صناعة التجنيس بين حبل وحبل ومتحبلا والمعنى
واقول بعد الخطبة المشتملة على البسملة والتصلية والحمدلة فهذه
جمل في فضل القران والقرآن من الجملة منها ان القران هو السبب
الموصل الى الله والى مقام رضاه فجاهد بما فيه من الادلة شبهة
المخالف في المسالة حال كونك آخذا اياهم الى سبيل الاسلام
او مبطلا حججهم الداحضة عند الاعلام وفي المصرع الاول
ايماء الى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وقد فسره
ابن مسعود وغيره بالقران والى ما ورد عن ابى سعيد الخدرى
مرفوعا كتاب حبل ممدود من السماء الى الارض رواه ابن
ابى شيبة في رواية ان هذا القران سبب طرفه بيد الله وطرفه
بايديكم فتمسكوا به وقد قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب
واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وعن على كرم الله وجهه
مرفوعا انه سيكون فتنة قيل وما المخرج منها يا رسول الله
قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو
الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى
الهدى في غيره اضله الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم
وهو الصراط المستقيم هو الذى لا يزيغ به الاهواء ولا يلتبس

الداحضة
الباطلة

الخدرى

به الالسن ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن رد ولا تنقضي عجائبه
وهو الذي لم تنته به الجن اذ سمعته الا ان قالوا انا سمعنا قرانا
عجبا من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل
ومن خاصم به فلج ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم رواه
الترمذي وفي المصرع الثاني اشارة الى قوله تعالى فلا تطع
الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا والى حديث رجعنا
من الجهاد الاصغر الى جهاد الاكبر رواه البيهقي من حديث
جابر وَاَخلِقْ بهِ اِذْ ليسَ يَخلَقُ جِدّةً جَدِيدًا مُوالِيهِ
عَلَى الجِدِّ مُقبِلا اخلق به احد لفظي التعجب وهو ما بعد من
ما اخلقه لانه يزيد دعا الغير الى التعجب والهاء للقران واذ
ظرف زمان ماض كما ان اذا ظرف زمان مستقبل وفيهما
معنى التعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وعاملها
المعلل واسم ليس ضمير القران وهو فاعل يخلق ضربا وهو لازم
ثلاثيا ورباعيا اي يتغير ويبلى وجده بكسر الجيم تمييز ضد
البلى وجديدا حال مؤكدة من فاعل يخلق او معناه عظيما
من قوله تعالى جد ربنا وهو ابلغ للمغايرة المعنوية مع المطابقة
اللفظية المنبئة عن الفصاحة اللغوية ومواليه باشباع الهاء
هو الرواية اي ملازم القران ومصافيه والعامل بما فيه
مبتدا خبره على الجد ضد الهزل ومقبلا حال فاعل متعلق
الخبر اي ثبت والمعنى ما احق الوان يجاهد المخالف له في
ميدان التبيان لانه حق يخفى دلالته وروايته لا تتغير عظمته
ودرايته لا تتغير رعايته وفيه اشارة الى ما روي
ابن مسعود موقوفا ومرفوعا كما اخرجه البيهقي في كتاب المدخل

ان هذا

ان هذا القران لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد اي لا يبلى بسبب
التكرار عنه والاكثار منه غرائبه بل تزداد وتزداد بجملة كما سياتي
مكملا ثم انتقل عن مدح القران الى القاري وان كان بينهما الملازمة
فقال ملازم تلاوة القران ومداوم العمل به في الازمان ثبت على
الحق المبين حال اعتنائه واقباله بالتدبر فيما فيه من العلم اليقين
اشارة الى ما روي عنه عليه السلام انه قال يا ابا هريرة تعلم القران
وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى ياتيك الموت فانه ان اتاك
الموت وانت كذلك حجت الملائكة الى قبرك كما يحج المومنون الى بيت
الله الحرام ذكره الجعبري والعهدة عليه قال وقال علي الازدي اردت
الجهاد فقال لي ابن عباس رضي الله عنهما الا ادلك على ما هو خير لك
من الجهاد تاتي مسجدا فتقرئ فيه القران وتعلم فيه الفقه انتهى والمراد
بالفقه تفسير القران ورواية الحديث وما استنبط منهما من الفروع
المسماة بالفقه عرفا والاحاديث في فضل القران والقاري كثيرة
ورواياتها في كتب الحديث شهيرة وجمعت فيه اربعون حديثا
واصحها واوضحها حديث خيركم من تعلم القران وعلمه رواه البخاري
والترمذي عن علي واحمد وابو داود والترمذي وابن ماجه عن عثمان
وروى ابو ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم ردد قوله تعالى فانهم
عبادك ليلة وردد تميم الداري قوله تعالى وهم فيها كالحون ليلة
وردد سعيد بن جبير قوله سبحانه وامتازوا اليوم ايها المجرمون
حتى اصبح وعن ابي زائدة قال صحبت ابا حنيفة لان له عنه مسالة
في الخلوة فلما صلى العشاء وخرج الناس قام وافتتح الصلوة حتى بلغ
قوله تعالى فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فما زال يردده
حتى اذن المؤذن للفجر وقارئه المرضي قر مثاله كالاترج

حالَيهِ مُرتحا ومُوكلا قارئه مبتدا مضاف الى ضمير القرآن والمرضي
اسم مفعول واوي اعل بالقلب والادغام ضمره فقر بمعنى ثبت واستقر
مستانفة او المرضي صفته وقرضره ومثاله فاعل قر وكالاترج حاله
بضم الهمزة والراء وتزن بالثقل وفاعله ضمير القاري فمثاله مبتدا وكالاترج
خبره وحاليه بالاشباع روايه بدل اشتمال منه ومرتحا ومتوكلا حالاه من
الراء اعطى الراحل واكل اطعم والمعنى قارئ القرآن المرتضى في الافعال
والاقوال والاحوال ثبت اصله للنصوص الواردة من ارباب الكمال
او قرت عينه بما اعد له من المنازل في المآل او ثبت صفته في الحديث
النبوي والتمثيل المصطفوي وهو ما رواه احمد واصحاب الستة
عن ابي سعيد الخدري مثل المومن الذي يقرا القرآن كمثل الاترجة
ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرا القرآن
كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرا القرآن
كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرا
القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفي الحديث اشارة
الى ان المراد بالمرضي هو مطلق المومن لما جاء في حديث من امن بما
القرآن فهو المرضي والاترج والاترجة والترنجة والترنج لغات
على ما في القاموس عول شعله والاترج جمع الاترجة ليس
على ظاهره بل ارادة جنسه ثم رواية ادغامه في الحديث
تغلب اخفاءه من رواية البيت كما يفهم من الجعبري
والمفهوم من ظاهر كلام السخاوي ان الرواية في البيت انما
هو بالنون فقط حيث قال والاترنج لغة في الاترج وقال
ابو شامة الاترج بتشديد الجيم والاترنج بالنون لغتان و
كلاهما مستقيم في وزن البيت وانما اختار لعله التشديد للفظ
الحديث

الحديث يعني مجرد التشديد في البناء وان كان لفظ الحديث بزيادة
التاء ولعل عذره ضيق البناء وذكر بعضهم ان رواية الصحيحين بالتشديد
ورواية للبخاري بالنون مع الاتفاق على زيادة التاء فنقل شعلة الحديث
بلفظ الاترج قاصر وقد جاء في الحديث لا يدخل الجن بيتا فيه اترج
ومنه يظهر حكمة اخرى لتشبيه القرآن به في المقام الاخر ويويده
حديث ان الشيطان يفر من بيت يقرا فيه القرآن وايضا
كل اجزاء الاترج منتفع فيه حتى قشره في الثياب يمنع السوس
الموسوس للخراب وقد ابدع ابن الرومي في قوله كل الخلال التي
فيكم محاسنكم تشابهت فيكم الاخلاق والخلق كانكم شجر الاترج
طاب معا حملا ونورا وطاب العود والورق هو المرتضى
اما اذا كان امةً ويممه ظل الرزانة قنقلا
هو المرتضى جملة اسمية واما بمعنى العراي قصد ابتغير المسكن او حاله اي
ذا قصد مرضي وكان بمعنى صار واسمها ضمير القارئ وامة خبرها
اي جامع انواع الخير نحو ان ابراهيم كان امة والتحقيق ان الامة
قد تطلق على واحد اذا كان يوجد فيه من الكمالات ما لم يجتمع
غالبا الا في جماعة ومنه قول بعضهم ليس من الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد وقد يقال الامة بمعنى الامام اي القدوة
للجماعة لانهم يقصدونه في احواله ويقتدون به في اقواله
وافعاله ويممه قصده ومنه قوله تعالى فتيمموا ولا تيمموا الخبيث
عطف على اصل المرتضى اي القارئ هو الذي ارتضى نحو قوله
تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله اي الذين
تصدقوا واقرضوا او عطف على كان وهو اقرب ولا يبعد
ان يكون حالا بل هو انسب وفاعله ظل الرزانة اي الوقار من رزن

ثقل ولو باعتبار واستعارة للرزانة ظلا اشارة الى شمول الوقار باطرافه
ونزول السكينة بالكنافة والى استراحته في ظل حمايته وامنه في مقام
رعايته وجعل الرزانة هي التي تقصده كانها تتحرك به وتتزين بان
تظله لكثرة ظلال ضره مبالغة في مدحه بخصال بره والعقل تاج سبحر المعتز
والعقل تاج كسرى او الجبل وهو حال الفاعل اي متوجا او مشبها و
والمعتز ان العارف اي المتصف بالفضائل الرضية والشمائل المعتبرة في
سمته ولم يقنع بمجرد تلاوته ولم يغتر بكثرة قراءته وعبادته حد في
قصده وانتفع به وظهر انوار الوقار في ظاهره واثار السكينة في سرائره
وعن انس مرفوعا من جمع القران متعه الله بعقله حتى يموت رواه
ابن عدي عن انس وعن ابي امامة مرفوعا حامل القران حامل لواء
الاسلام من اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه فعليه لعنة الله رواه
الديلمي في مسند الفردوس **هو الحر ان كان الحري حواريا**
له بتجريه الا ان تنبلا هو الحر اسمية والضمير للقارئ
والحر هنا مالك نفسه وان كان شرطية اغنت عن جوابها الاسمية وقيل
معناه هنا اذ واسم كان ضمير القارئ والحري بمعنى الحقيق والخليق
جزما وحواريا بالتخفيف لغة في التشديد وعليه قراءة الجحدري
قال الحواريون كما قال ابو شامة وسمعناه ان الياء مشددة خففها
ضرورة جزاء او حال الفاعل اي ناصرا او اصل الحور بمعنى البياض
والصفا ومنه الحور وحواريو عيسى عليه السلام وهم اثنا عشر
من الصحابة الكرام وضمير له للقران وهو متعلق بحواريا وبتجريه بالا
بالاشباع ومعناه طلب الاخر اي بقصده في تحقيق مبانيه وجهده
في تدقيق معانيه ومتعلق باحد الخبرين لكان والباء بمعنى المصدر
مفعول ان كانت للقران وفاعل ان كانت للقارئ وتنبلا

انتقى اي انتقل من الاسمح الانبل فالانبل وسهل المعسر اذا مات فاستعير
للانسان هنا والمعنى ان القارئ ان كان حقيقيا باجتهاده في تلاوة القران
وتفهم معانيه وفهم مراده على وجه الاحسان والانقياد له في سائر الازمان
معرضا عما سواه مخلصا النصرة ابتغاء لمرضاة مولاه الى ان الصغير يصير
عظيما في ملكوت او الى ان يكبر فيموت فهو الحر الذي لم يستعبده هواه
ولم يسترقه دنياه واشار الى عزه وجوده وقلة شهوده من قال
من ارباب الحال اتمنى على الزمان محالا ان ترى مقلتاي طلعة
حر وكيف لا وهو يتلو في مقام الحبور وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وان الدار الاخرة لهي
الحيوان ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى الى غير ذلك
من الايات في هذا المعنى **وان كتاب الله اوثق شافع**
واغنى غناء واهبا متفضلا المصرع الاول جملة اسمية
موكدة واوثق اقوى وعطف عليه اغنى وهو افعل تفضيل من غني
استغنى او اقام ومنه قوله تعالى كان لم يغنوا فيها لا من اغنى بمعنى
ومنه قوله تعالى ما اغنى عني ماليه كما قال ابو شامة لشذوذه لان
بناء افعل التفضيل من غير الثلاثي المجرد على خلاف القياس لانه
يقال فيه مثلا اشد او اتم اغناء ونحو ذلك من البناء واما ما نقل
عن سيبويه من جواز اعطاهم للمال واولاهم للمعروف فهو محمول
على الصحيح بناء على القلة لا انه على اللغة الجادة وقد قال بعض شيوخ
الشاطبي له هل يجد في القران ثلاثي اوفى فاجاب بقوله تعالى
ومن اوفى بعهده وغناء بفتح اوله ممدود الكفاية والتقدير
اكثر اداء او دفع غناء بمعنى مغني ولولا تقدير لنصب اذ لا اضافة

افعل الا الى بعضه والقران ليس بعض الكفاية ولم فيه يجز الرواية
ووايها متفضلا حالا فاعل اغنى او تمييز والمعنى ان القران اقوى
الشفعاء في يوم الجزاء واغنى المغنيين في باب الاكتفاء والاول
اشارة الى ما رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي مرفوعا اقرؤا القران
فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه وما رواه ابن حبان والبيهقي
عن جابر مرفوعا القران شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه
قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار وما اخرجه ابن منده عن
عمرو بن مرة قال اذا دخل الانسان قبره فيجئ ملك عن شماله فيجئ
القران فيمنعه فيقول الملك مالي ولك والله ما كان يعمل بك فيقول
القران اوليس كنت في جوفه فلا يزال حتى ينجي صاحبه
ويؤيده ما رواه الطبراني عن عقبة بن عامر لو كان القران
في اهاب ما اكلته النار وفي رواية ما مسته اي نار الاخرة
وفي الثاني الى ما رواه ابو يعلى عن انس القران غنى لا فقر بعده
ولا غنى دونه وما رواه البخاري عن ابي هريرة ليس منا من لم يتغن
بالقران اي من لم يستغن به عن غيره لانه عليه السلام قاله حين
دخل على سعد وعنده متاع رث وعن الصديق رضي الله عنه
من قرا القران فراى ان احدا اعطى افضل مما اعطي فقد عظم
صغرا وصغر عظما رواه الطبراني ولعله مقتبس من قوله تعالى
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم لا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم اي لا ينظر اليه نظر الاختيار
وانظر بعين الاعتبار وخير جليس لا يمل حديثه
وترداده يزداد فيه تجملا اصل خير اخير فخفف
بان نقل وحذف في الجليس المجالس ولا يمل مجهول صفة خير والجليس

وهو ابلغ اوجز آخر وهو اظهر وترداده بفتح اوله مصدر ردده بمعنى التكرار
وهو مضاف الى الفاعل فيكون الهاء للقارئ او الى المفعول فيكون
للقران وخبره يزداد وفاعله التزداد والهاء للقارئ في على بابها
من الظرفية اي زينة وجمالا وبهجة وكمالا او القران في بمعنى الباء
السببية وهو متعلق بالخبر وتجملا مفعول به مصدر من مطاوع
جمل اي زينة وجمالا وبهجة وكمالا والمعنى ان القران خير الجلساء
وافضل الانيس اذ يترتب على ثوابه اكمل الجزاء ولا يمل تلاوته
ولا يسام قراءته اذ لا ينتهي غرائبه ولا ينحصر عجائبه وقد قال تعالى
من كلام القديم الله نزل احسن الحديث ويزداد القارئ بتكرار
القران ايقانا في الدنيا واحسانا في العقبى وتجملا فيهما حيث
قام بما فيه تحلا علما وعملا او تزيد القران بتكرار القارئ ظهور المعاني
في سطور المباني وهذا اعجاز السبع المثاني فهو النور الساطع و
النور الصادع ولسان الصدق وبيان الحق ومصباح المتقين
ومفتاح الجنان ان بين فشاف وان اوجز فكاف وان سر فمذكر
وان حكم فمعتبر بحر العلوم وديوان الفهوم ولله در من قال من
اهل الكمال شعر جميع العلم في القران لكن تقاصر عنه افهام الرجال
وعن احمد بن حنبل رايت رب العزة في المنام فقلت يا رب
ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك فقال كلامي يا احمد فقلت
يا رب بفهم وبغير فهم فقال بفهم وبغير فهم وعن قتادة ما جالس
احد القران الا قام عنه بزيادة او نقصان وكانه مقتبس
من قوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء الاية ومن
قوله عز وجل يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا او مستفاد من قوله
عليه السلام القران حجة لك او عليك فهو كالنيل ماء للمحبوب

وربما يكون ضعيف

فهو هدى للمتقين ورحمة على العاصين وقد قال بعض اهل العرفان من
لم يكن في زيادة فهو في النقصان وهذا ايماء الى ان التوقف ليس في طور
الانسان ولله در البستي في قوله شعر زيادة المرء في دنياه نقصان
وربحه غير محض الخير خسران والله المستعان وحيث الفتى يرتاع
في ظلماته من القبر يلقاه سنا متهللا
حيث ظرف للمكان وقيل للزمان وهو مثلث المثلثة والضم اشهر
وبني لاضافته في الاكثر وعامله يلقاه بالاشباع والفتى جميل الخلق
في العشرة ومنه الفتوة التي منبع المروة مبتدا خبره يرتاع ووزنه
يفتعل من الروع بمعنى الخوف والفزع وفي ظلماته ظرفه والهاء للفتى
واضيفت اليه مع انها للقبر لتلبسه بها ومن القبر حال الظلمات
ومن ابتدائية اي صادرة وناشئة منه او في ظلمة اعماله فيتعلق
من القبر بيلقى اي ياتيه من تلك الجهة والهاء للقران او القارئ
والسنا المقصور الضوء والنور ومنه قوله تعالى يكاد سنا برقه
وهو وادي فيكتب بالالف كالعصا والمتهلل المسرور في مقام الحبور
وهما حالا القران فاعلا او مفعولا اي ذا سنا او الثاني نعت للاول
اي متميزا او مشتعلا والمعنى ان القران يلقى القارئ في المواضع الذي يخاف
فيه متلبسا بالظلمات ناشئة من القبر وما فيه من شدة الحالات او في
ظلمة عمله وسوء المله من القبر او في القبر مستبشرا اليوم بتشفيعه
مسرورا لنفعه بتشفيعه وفي البيت اشارة الى ما رواه عثمان
مرفوعا ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه وكان اذا وقف على
قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل الاخرة فان
نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه رواه احمد

ضياء

والترمذي

والترمذي وابن ماجة وحسنه والحاكم وصححه وقال عليه السلام في حق
سعد بن معاذ هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء
وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعني ضمة
القبر وقد ورد الظلم ظلمات يوم القيمة ومن مات فقد قامت قيامته
وفي الحديث اتي من جوانب قبره فجعلت سورة من القران تجادل
حتى منعته من عذاب القبر قال ابن مسعود نظرت انا ومسروق فلم
نجدها الا تبارك الملك وتسمى الواقية المنجية هنالك يهنيه
مقيلا وروضة ومن اجله في ذروة العز يجتلى
هنا اشارة الى المكان القريب واللام خلصته للبعيد والكاف
حرف الخطاب اريد به العام في هذا الباب ولله در من قال من كان
مسكنه في التراب وسنه شبران فهو بغاية البعد ويحتمل هنا الزمان وهو
متعلق بيهنيه بفتح اوله وتخفيف همزه بتسكينه وابداله على قليل
في استعماله والضمير المرفوع للمصدر والمنصوب للقارئ بمعنى يطيب له
مقيلا وروضة تميزان او للقران بمعنى يعطيه فهما منصوبان على انهما
مفعول ثان والمقيل موضع القائلة وهي الاستراحة والروضة المكان
المتسع ذو النبات من نحو الريحان المعد للراحة وها اجله للقران
وذروة كل شيء اعلاه ضما وكسرا وهما الروايه ويجوز الفتح ايضا
في اللغة والعز العزة ضد المذلة ويجتلى ينظر اليه ظاهرا من اجتليت
العروس اذا نظرت اليها بارزة في زينتها بروزا باهرا واصله
الكشف ومنه جلوت السيف وفي الحديث ان للقلوب صدا
كصدا الحديد وجلاؤه الاستغفار رواه الحكيم وابن عدي عن انس
مرفوعا وضمير القارئ نائب فاعله والجاران متعلقان والمعنى ان القارئ
يستريح في ذلك المكان او في ذلك الزمان ببركة تلاوة القران ويتنعم

في اعلى غرف الجنان وفي البيت ايماء الى قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا واشارة الى ما ورد عنه عليه السلام القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران رواه الترمذي والطبراني
وفي ذروة العز اشعار الى ما روي عنه عليه السلام يقال لقارئ القرآن
اقرأ وارق فان لك بكل آية درجة قيل والحال في الذروة مسلم من الاذى
وحلل البيت كناية عن رفعة المنزلة والقربة والوصلة يناشد

في ارضائه لحبيبه واجدر به سؤلا اليه موصلا

يناشد يكثر السؤال ويبالغ في طلب المنال فان المفاعلة ان لم تكن
للمغالبة فهي للمبالغة وفاعله ضمير القرآن وهو مستانف للبيان
والجار يتعلق به وعدي بفي لان في المناشدة معنى الرغبة وهاء ارضائه
لاسم الله فاعل المصدر وعدي باللام لضعفه والحبيب بمعنى المحب او
المحبوب وقيل اللام للعلة اي من اجله اجل حبيبه وللقرآن
فاللام للتعليل بتقديره في ان يرضي القرآن لاجل قارئه واجدر
به وفي نسخة بالفاء صيغة تعجب كاحلق به وهاؤه للرضا او الالحاح
او القرآن وسؤلا تمييز فيكون بمعنى مسؤولا ومطلوبا
تمييز وموصلا صفته وهو مبالغة موصلا وهو متعلق اليه وهاؤه
للقارئ او القرآن والمعنى ان القرآن يكثر سؤال رضا القارئ عن حضرة
الباري وما احق الارضاء المطلوب المرغوب الشان بالوصول
الى القارئ او القرآن وفي البيت ايماء الى ما روى الترمذي عن
ابي هريرة مرفوعا يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله فيلبس
تاج الكرامة فيقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة فيقول يا رب
ارض عنه فيرضى ويروى اللهم رضيت طبيعة فيا ايها القارئ

به متمسكا مجلا له في كل حال مبجلا

القارئ هو المنادى وسكن ضرورة فابدل خفة وبه يتعلق بمتمسكا وهاؤه
للقرآن ومجلا معظما وله متعلقه ومبجلا موقرا والجار يتعلق به والمنصوبات
احوال القارئ لا مفعول فان يا حرف النداء ناب مناب ادعو في
البناء وفي البيت التفات من الغيبة الى الخطاب حيث نادى ملازم
تلاوة الكتاب العامل به في جميع الابواب ومعظمه بتصديقه و
حفظ مجله بضبطه وتحقيقه مشيرا الى قوله تعالى والذين
يمسكون بالكتاب والى ما روي في الصحيح كتاب الله فيه
الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به والى ما نقل
عن ابن عباس من وقر القرآن فقد وقر الله ومن اجلاله
اجتناب حامله كل ما يشين الاحوال من في عامله فعن
ابن مسعود ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذ الناس
نائمون وبنهاره اذا الناس يفطرون وبورعه اذا الناس
يخلطون وبتواضعه اذا الناس يتكبرون وبحزنه اذا الناس
يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس
يخوضون وقال الفضيل حامل القرآن لا ينبغي ان يلغو مع
من يلغو ولا ان يسهو مع من يسهو ولا ان يلهو مع من
يلهو وينبغي ان لا يكون له حاجة الى الخليفة فمن دونه من الخليقة
بل ينبغي ان يكون حوائج الخلق اليه واعتمادهم في امر الحق عليه وقال
الشافعي من حفظ القرآن عظمت حرمته ومن كتب الحديث
قويت حجته ومن طلب الفقه نبل قدره ومن نظر في النحو رق طبعه
ومن لم يصن نفسه لم ينفعه العلم ومن اجلال القرآن استماع تلاوته
واجلال حملته وتوقير نقلته فانهم اهل الله وخاصته من بين خليقته

هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس انوار من التاج والحلى

العيش الذي ليس فيه شيء من الآفات والمريء السهل المأمون الغائلة المحمود العاقبة وقال الشيء بلا إثم فيه والمريء ما لا داء فيه وهما مفعولان صادقات أو صفتا عيش عيشا والداك غلب على الأصل وخطب القاري للمعنى نحو يا تميم كلكم وكلاكم وهو مبتدء وعليهما ضمير للوالدين خبر ملابس جمع ملبس بفتح أوله أو كسره اسم ما يلبس أضافها إلى الأنوار للملابسة بمعنى من والجملة خبر المبتدا ومن بيانية والتاج الإكليل والحلى بالضم جمع الحلية بالكسر كاللحى جمع اللحية أو جمع حلية على أن أصله الحلل فأبدل كما ليت في أمللت والمعنى يا هذا القاري المتمسك بكتاب الله عش عيشا هنيئا وكن مريئا حيث كثر نعم الله عليك وكبر كرامة لوالديك إيماء إلى ما رواه أبو داود وغيره عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيمة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا وفي رواية أبي هريرة على ما رواه بقي بن مخلد في مسنده مرفوعا ثم أشار المص إلى تمام الحديث بقوله **فما ظنكم بالنجل عند جزائه أولئك أهل الله والصفوة الملا** ما استفهام بمعنى للأمر مبتدأ خبره ظنكم وهو مصدر مضاف إلى الفاعل والخطاب للقراء والتفات إلى سامع النداء والنجل الولد النجيب والجار متعلق بالظن وعند جزائه ظرف لمحذوف تقديره ما يظنونه حاصلا عند جزاء الولد واعتبر لفظ النجل موحدا واعتبر معناه مجمع إشارته في قوله أولئك وهو مبتدأ خبره أهل الله اسم جمع وقد كمع باعتبار الأنواع و لحمله النظم قراءة لا كتابة والإضافة للتكريم ومعناه المقربون

من رحمته

مصدر ميمي

من رحمته ومحل كرامته والصفوة مثلثة الرواية بالفتح والكسر قاله الجعبري وقال أبو شامة هي بالكسر والفتح وروي ضمها وقال السخاوي بالفتح والكسر لغتان فصيحتان والضم أيضا تحكى فيها وهو الشيء الخالص وتقديره والجموع الصفوة وقال الشيخ رحمه الله ولا يمتنع أن تكون الصفوة بالكسر جمع صفي بمعنى كالصبية جمع صبي أصحهما و قال طاهر الأصفهاني الفتح أفصح وبعده الكسر أصح والملا مهموز أبدل همزه وقفا الأشراف والجماعة التي يملاون الصدور رجالا والعيون جمالا وهما مرفوعان بالعطف والمعنى أي شيء ظننتموه حاصلا من الثواب عند جزاء الولد القاري للكتاب الذي أكرم والده لأجله في هذا الباب تقع في صوب الصواب وفي المصرع الثاني إيماء إلى ما روى ابن ماجه وغيره عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله أهلين من خلقه قيل من هم يا رسول الله قال هم أهل القرآن أهل الله وخاصته وفي الصفوة إشارة إلى خاصته وإلى قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي الملا إيماء إلى ما روى ابن عباس أنه عليه السلام قال أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل وفي رواية قراء القرآن وقوام الليل ومن حديث علي وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري رفعوه حملة القرآن عرفاء أهل الجنة أخرجها الحافظ أبو العلاء الهمداني **أولو البر والإحسان والصبر والتقى حلاهم بها جاء القرآن مفصلا** البر الإصلاح والطاعة والإحسان إيصال المنفعة والصبر حبس النفس عن المعصية والتقوى الورع والحسبة والاحتراز عن الميل إلى الدنيا بل إلى سوى المولى فالتقى واوكثراث وتجاه لأنه مأخوذ من الوقاية لأن صاحبها يقي نفسه الهاوية ويحفظها بالرعاية في مقام العافية ولا سعد

ان يراد بالاحسان كمال مقام الانسان وهو ان يعبد الله كانه يراه
والصبر يكون على الطاعة وعن المعصية وفي المصيبة ولشموله لها
قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة واقل التقوى هو الاحتراز
عن الشرك بالمولى واعلاها عدم خطور السوى ثم او لو البر بدل من
اهل الله او خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره حلاهم او و
حلاهم صفاتهم خبر مبتدا اي هذه او مبتدا خبره جاء القران ونقله
لغة وقراءة لا ضرورة كما قال شعلة وبها يتعلق به والهاء للحلى او مفصلا
وهو حال القران بمعنى مبينا او مفصلا فيه والمعنى ان اهل الله جمعوا
صفات الكمال المذكورة في ايات القران تبعا له عليه السلام حيث
كان خلقه القران في جميع الاحيان كقوله تعالى وما عند الله خير للابرار
ولكن البر من امن بالله الاية واحسنوا ان الله يحب المحسنين واصبروا
وصابروا والله يحب الصابرين واتقوا الله انما يتقبل الله من المتقين
وامثالها ثم حث المص القارئ على مداومتها او التفت الى السامع
فحث على تحصيلها وملازمتها بقوله **عليك بها ما عشت
فيها منافسا وبع نفسك الدنيا بانفاسها العلى**
عليك اسم فعل بمعنى الزم منقول من الجار والمجرور لانشاء الاغراء ويعدى
باعتبار معناه وبها يتعلق بالصق مرادف مبناه والهاء للحلى المراد
بها الصفات وما عشت مصدرية معها زمان مقدر وفيها يتعلق
بالفعل والهاء للدنيا المفهوم من السياق او من عشت
الواقع في مقام السياق او بمنافسا فالهاء للحلى وهو بمعنى مزاحم
او باذل النفس للنفيس حال من فاعل عليك وبع ابذل او ابدل
ونفسك مفعوله والدنيا صفتها تانيث ادنى بمعنى احقر واقل اذ
مبدا المرء نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهما وهو فيما بينهما كامل

عذرة كما قيل ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفتخر اصبح لا يملك
تقديم ما يرجو ولا تاخير ما يحذر وبانفاسها ظرفه او بدليه والانفاس
جمع نفس بالفتح الروح الناشئ عن الروح والهاء للحلى والعلى بالضم جمع
عليا فينكسر ثالثاء او مفرد كالعلا المنقدم فيعيد وردوات العلا
والمعنى الزم هذه الصفات العليا مدة حياتك في الدنيا مزاحما غيرك
في تحصيلها او باذلا انفس ما عندك في تكميلها كما قال تعالى وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون وابذل اجتهادك لكثرة او عوض سهل
الحقيرة بطيب الاوقات الاعمال الالهية والاحوال السنية ايماء الى قوله
تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حيوة طيبة
واشارة الى ما ورد مرفوعا خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا
رواه الحاكم عن جابر وفي رواية الطبراني وابي نعيم في الحلية عن
عبد الله بن بسر مرفوعا طوبى لمن طال عمره وحسن عمله وعن علي
كرم الله وجهه في بعض الروايات بقية عمر المومن لا ثمن لها يدرك بها
ما فات ويحي ما امات **جزى الله بالخيرات عنا ائمة
لنا نقلوا القران عذبا وسلسلا** جزى فعل وهو خبر في
المعنى ودعاء في المعنى فيعدى بنفسه الى مفعولين لقوله تعالى
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا فالثاني بالخيرات جمع خيرة بالتخفيف
خيرة بمعنى الفاضلة قال تعالى اولئك لهم الخيرات اي انواع المبرات
والباء زائدة لتاكيد التعدية وعنا يتعلق به والمفعول الاول ائمة
اصلها ائممة جمع امام بمعنى مقتدى ولنا صفته فهو ظرف مستقر
او يتعلق بنقلوا فهو ظرف لغو صفتها والقران مفعوله اسم الكتاب
المقروء او مصدر بمعنى القراءة ومنه قوله تعالى فاذا قراناه فاتبع
قرانه وفي اللغة نقله جائز لكن اتمامه اولى وهو الرواية العذب

الحلو والسلسل السهل صفتا مصدر مقدر وهو نقلا او حالان
موكدان على الاسم بنية الجمع الخلف على صحب السلف في تعظيمهم والدعاء
لهم في فضل تقديمهم كما اشار الى وجوب تكريمهم قوله تعالى والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان والمعنى جزى الله ائمتنا الناقلين القران اصوله ووجوهه
او القراءة والرواية الخيرات الكثيرة والمبرات الغزيرة نقلا متواترا
فيه حلاوة الصحة وسلاسة السلامة لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه
من غير تحريف ولا تصحيف لما اقامهم الله لحفظه وضبط لفظه ومعنى
عدوسيتها انها غير منسوبة بالراي الصريح بل مستندا هم فيها النقل
الصحيح الموافق للغة العرب بالوجه الفصيح وقد ورد من اتى اليكم
معروفا فكافؤه فان لم تجدوا فادعوا له رواه الطبراني عن الحكم بن
عمير مرفوعا وروى الترمذي والنسائي وابن حبان عن اسامة مرفوعا
من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء
ثم اعلم ان الائمة الذين نقل عنهم القراءة هم الخلفاء الاربعة وجماعة
من الصحابة ومن التابعين طوائف متعددة من بلدان
مختلفة ومجمل الكلام ان السلف الكرام كانوا جامعين بين
علوم الكتاب والسنة مبنى ومعنى في مقام المرام واحكام سائر احكام
الاسلام لاتساع امورهم وانشراح صدورهم فكانوا قراء مفسرين
وفقهاء محدثين وفي غزاة مجاهدين وزهادا متورعين وعبادا متصوفين
واما من بعدهم فلبعدهم عن مقام قربهم ضاقت حوصلتهم عن
حمل جميع علومهم وعن تحمل جميع سيرهم ورسومهم فتفرقوا باعتبار
اختلاف فهومهم فمنهم من مال الى علم القراءة واشتهر بها في
مقام الرواية ومنهم من اجتهد في علم التفسير بحسب ما قدر له من

التيسير ومنهم من تتبع الاحاديث والاخبار وعلت مرتبته
عند علماء الاخيار ومنهم من بالغ جهده في مقام الاجتهاد واستنباط
الفروع التي يحتاج اليه العباد ومنهم من اختار العزلة والرياضة
والاستعداد لزاد المعاد ومنهم من صار لغويا وصرفيا ونحويا
وامثال ذلك وكل ميسر لما خلق هنالك فسبحان من اقام العباد
فيما اراد قال الجعبري وكل من اتقن حفظ القران واد من درسه
واحكم تجويد الفاظه وعلم مبادئه ومقاطعه وضبط رواية قراءته
وفهم وجوه اعرابه ولغاته ووقف على حقيقة اشتقاقه وتصريفه
ورسخ في ناسخه ومنسوخه واخذ حظا وافرا من تفسيره وتاويله
وصان نقله عن الراي وتجافى عن مقاييس العربية ووسعته
السنة وحلاه الوقار وغمره الحياء وكان عدلا متيقظا ورعا متواضعا
عن الدنيا مقبلا على الاخرة قريبا من المولى فهو الامام الذي يرجع
اليه ويعول عليه ويقتدى باقواله ويهتدى بافعاله انتهى ولقد
اختار الله سبحانه لنقل كلامه عز شانه من بين الانام هؤلاء البررة
الكرام من القراء الاعلام كما قال فمنهم بدور سبعة قد توسطت
سماء العلى والعدل زهرا وكملا من بعضهم والضمير
للائمة السبعة وهو ضرب بدور او رافعه وسبعة صفته وتوسطت
صفتها والضمير لها واحسن ما يكون البدر متوسط حيث
يكون بسبب الاقطار السماء مستوية وسماء مفعوله والعلى بالضم
مضاف كالعلا بالفتح والمد بمعنى الشرف او الاولى جمع العليا فيقدر
مناقب او مراتب والعدل الحق والصدق عطف على العلى وزهرا
جمع ازهر كحمر جمع احمر وهو المضي مقام الانوار وكملا جمع الكامل
وهو التام الشامل وهما حالان من الفاعل في توسطت الاولى

العلامة

مقيدة والاخرى موكدة وعدوله عن الشموس للايماء الى انهم يستفيدون
من نور شمس الانبياء والمعنى ان الائمة القراء السبعة اشياخ من
القراء اشبهوا البدور الكوامل في النور والظهور لتمام معرفتهم
وعلو رتبتهم واشتهار ضبطهم وانتشار طرقهم فاقتدى الناس
بهم واعرضوا عن قراءة غيرهم واشار بعنهم الى كثرتهم وبتوسطها
الى كمال قوتهم كما قال فيهم ابو مزاحم الخاقاني وهو العالم الرباني
فللسبعة القراء حق على الورى لاقرائهم قران ربهم
الوتر فبالحرمين ابن كثير ونافع وبالبصرة ابن العلاء ابو
عمرو وبالشام عبدالله وهو ابن عامر وعاصم الكوفي وهو
ابو بكر وحمزة ايضا والكسائي بعده اخو الحذق بالقران
والنحو والشعر وقال الداني وهو العارف الصمداني فهولاء السبعة
الائمة هم الذين نصحوا للامة ونقلوا اليهم الحروف ودونوا الصحيح
والمعروف وميزوا الخطاء والتصحيف واطرحوا الواهي
والضعيف ونبذوا القياس والاراء وسلكوا المحجة البيضاء
بالاقتداء بالسادة الاخيار والبحث والتفتيش للاثار
وقد قيل للقاضي اسمعيل بن اسحق لم سلم القران من
التبديل دون سائر الكتب المنزلة فقال لان الكتاب الذي
قبله وكل الى حفاظه حيث قال تعالى بما استحفظوا من كتاب الله
وهذا الكتاب العزيز تولى الله حفظه بنفسه ولم يكله الى غيره
قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون واخبر عنه بقوله
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واشار النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون
عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وقد روى ابو داود

والحاكم

والحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابي هريرة مرفوعا ان الله تعالى يبعث
لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها لها شهب
عنها استنارت فنورت سواد الدجى حتى تفرق
وانجلى لها الشهب اسمية والهاء للبدور والشهاب النجم
المضيء ومنه قوله تعالى شهاب ثاقب واصله شعلة النار ومنه
قوله عز وجل بشهاب قبس وعنها يتعلق باستنارت اي
استضاءت فنورت اضاءت غيرها والفاء للتعقيب التعليم
وسواد مفعوله والدجى جر بالاضافة جمع دجية بالضم الظلمة وحتى
غاية وتفرق تقطع وانتشر وفاعله ضمير السواد وانجلى انكشف
عطف عليه ترشيح استعارة البدور للائمة السبعة باستعارة الشهب
لرواتها للانحطاط في الرتبة والنور للعلم والظلمة للجهل والمعنى
ان للقراء السبعة جماعة من الرواة اشبهت الشهب في الهداية
واللمعان والعلو والاشتهار اخذت القراءة عنهم وعلمتها الناس
بعدهم فاماطت عنهم ظلمة الجهل والبستهم انوار العلم وسوف
تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين من اصحابه متمثلا
ان كان الرؤية بصرية كناية او كناية عن السماع وواحدا حال
المفعول وبعد واحد صفته اي مرتبين وان كانت علمية فواحدا
ثاني مفعوليه ومتمثلا مشخصا صفة واحدا ومع اثنين ظرفه
ومن اصحابه صفة اثنين والهاء لواحدا والاصحاب جمع
صحب جمع صاحب واسمه وهم الاتباع حقيقة وفي بعض الرواة
مجازية اخرى من حيث لم يدركوا ائمتهم كالسامري والمعنى انه يذكر
البدور مع الشهب ويبين لكل امام راويين من اشهر رواته
لم ينحصر فيهما نقل قراءته ويرتبهم في النظم باعتبار بيانه اولوية

السماع م

اولية وقال ابو شامه ولو قال ويوسف تراهم ههنا كل واحد مع
اثنين من اصحابه متمثلا لكان اسهل معنى واحسن مبنى ثم لا يخفى
ان ضمير تراهم الى البدور لا كما توهم شعله وقال او الشهب او
كلهما **بخيرهم نقادهم كل بارع وليس على قرانه**
متاكلا لمرا بضى واختار والضميران للبدور والشهب
كلهما وهو اولى مما قال ابو شامه للبدور او الشهب او لهما ومن
اقتصار شعله على البدور والنقاد جمع ناقد مميز الجيد من الردى
وكل بعض بدل من ضمير لمرهم والبارع فائق نظرائه وليس
عطف على معنى بارع اى كل من برع صفة اخرى واسمها ضمير كل
وخبرها متاكلا من ماكل بكذا جعله سبب للاكل وعلى قرانه متعلق
به وعلى بمعنى الباء السببيه ونقل قرانه جائز واتمامه اولى
وهو الروايه والمعنى اختار حذاق العلماء من ائمة القراء هولاء
البدور السبعة والشهب الاربعة عشر دون غيرهم لفضلهم
علما وعملا وزهدا في الدنيا واخلاصا في رضى المولى وطلب
العقبى حيث لم يجعلوا اقراءتهم تعلما وتعليما سببا لاكلهم
وباعثا لجاههم فقد اخرج ابو نعيم عن زاذان والمنذر قرا القران
ليتاكل به الناس جاء يوم القيمه ووجهه عظم ليس عليه
لحم ورواه البيهقي عن بريده مرفوعا وروى الترمذي عن عمران
مرفوعا من قرا القران فليسال الله به فانه سيجي اقوام يقرون
القران يسالون الناس **فاما الكريم السر في الطيب**
نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلا اما اداة شرط
بدليل لزوم الفاء بعدها وهو لتفصيل المجمل والتزم حذف
فعلها وعوض عنه جزء الجواب قال الرضي اصل اما زيد فقائم

فقائم

بدل البعض على الرظى نعتد ر
ابعدوه ومحول الرفع الصفه
اي كل بارع للمع الصه

فقائم مايكن من شى فزيد قائم والكريم الشريف العظيم مبتدا
والسر هنا الباطن وهو من باب الحسن الوجه والروايه بالجر
وفي الطيب متعلق باحدهما ونافع بدل او بيان والفاء جواب
الشرط وما بعدها اسميه خبر المبتدا والمدينه مفعول اختار
غلبته على طيبة ومنزلا موضع النزول والسكون تميز فاعل
اختار او مفعول له بمعنى اتخذ او من باب الحذف والايصال
كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين بدا ابنافع تبعا للتيسير
وابن مجاهد ولان المدينه اشرف عند مقلده وهو الامام مالك وبدا
ابو العز بابن كثير والاهوازى بابن عامر ولكل وجهة تظهر وجهه
وهو نافع ابن عبد الرحمن مولى جعونه بن شعوب الليثى
حليف حمزه بن عبد المطلب اصفهاني الاصل اسود اللون
كان عالما بوجوه القراات والعربيه متمسكا بالاثار النبويه امام دار
الهجرة المصطفويه اجمع عليه بعد ابي جعفر من الطبقه الثانيه لقى
ابا الطفيل وابن ابي انيس من الصحابه قال مالك قراءة نافع
سنة اي مختاره وكان اذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقيل
له اتطيب كلما قعدت تقرا وتقري قال لا امس طيبا ولكن رايت
النبي عليه السلام في المنام يقرا في في فمن ذلك الوقت توجد هذه
الرائحه واليه الاشاره بالكريم السر في الطيب وقال المسيبى لنافع
ما اصبح وجهك واحسن خلقك قال كيف وقد صافحني رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا على سبعين من التابعين منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع
مولى عبد الله بن عياش المخزومي قال نافع كنت اقرا عليه وانا ابن
تسع ومنهم شيبه بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وغيرهم
وهم قروا على ابن عباس وابي بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتلقاه من جبريل من الرب الجليل او من اللوح المحفوظ ولد نافع في
حدود سنة سبعين وتوفي بالمدينة وعمره احدى وتسعون وله رواة
ثقات كاسمعيل والمسيبي والاصمعي وابنه خليد وابن جماز ومالك
ابن انس وابو عمرو بن العلاء وغيرهم ذكر منهم راويين مشهورين
في قوله **وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد**
الرفيع تأثلا قالون بالرومية جيد لقبه به نافع او مالك لجودة
قراءته وكان من سبي الروم ومنع صرفه للعلمية والعجمة وعيسى بدل
لا بيان لانه اشهر ولذا لم يعلم انه مضاف الى عيسى لان المعروف اضافة
الاسم الى اللقب كسعيد كرز لا عكس ذلك وعثمان عطف وثم
للتراخي في الرتبة او في الاخبار وورش بيان لقبه به نافع
لشدة بياضه واضافه الى ضمير القراء يا دني الملابسة ولا يجوز الاضافة
فان الرفع هو الرواية والباء للاستعانة او السببية متعلق بتأثلا
جمعا اي سادا وقيل ارتقيا او حصلا وهو خبرهما والمجد الشرف
والرفيع البديع المنيع مفعوله اشار الى انهما قرآ عليه بلا واسطة
اليه فالاول ابو موسى المدني النحوي ربيب نافع وقدمه
لما سمع من جودة قراءته خلافا للاهوازي وكان اصم يلقم اذنه
فم القارئ وقيل لم يكن يسمع البوق واذا قرئ القران عليه يسمعه
ولد سنة عشرين ومائة وقرا على نافع سنة خمسين ومائة ومات
بالمدينة سنة خمس ومائتين كذا ذكره بعض الشراح وقال الجزري
الصواب سنة عشرين ومائتين والله اعلم والثاني ابو سعيد القبطي
المصري ولد بها سنة عشر ومائة ثم رحل الى نافع فقرا عليه اربع
ختمات في شهر سنة خمس وخمسين ومات بها سنة سبع وتسعين
ومائة رحمهم الله **ومكة عبد الله فيها مقامه هو ابن**

كثير

كثير كاثر القوم معتلى مكة لا ينصرف للعلمية والتانيث
مبتدا او عبد الله ثان ومقام بضم الميم الاقامة وموضعها واما فتح الميم
فموضع القيام فلا يناسب المقام فلا تحرك هو لشعبة او بفتحها ثالث
وفيها بضمير مكة خبر الثالث مقدم عليه وكل ضمن الذي قبله هو خبر عبد الله
مبتدا ابن كثير وكاثر القوم الخ وهو اسم فاعل من كثر بمعنى غلب
في الماضي غلب بكاثرة والقوم اسم جمع اريد به القراء معتلى اعلا تمييز
اي فضل السبعة او قراء مكة تفنن بابن كثير لانه من اشرف الامكنة عند اكثر
الائمة بوجوب قصدها في الجملة مع ادراكه جماعة من الصحابة كابي ايوب
الانصاري وانس وابن الزبير وكان عطارا بمكة وهو من ابناء فارس
الذين بعثهم كسرى في السفن الى اليمن لطرد الحبشة من اليمن
وكان اماما في الحديث ولفظ اصحابه امام القراءة ولجلالته نقل عنه
ابو عمرو والخليل بن احمد وسفيان بن عيينة والشافعي وقرا على
عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي على ابي وعلى مجاهد بن جبر وعلى
ابن عباس على ابي وزيد بن ثابت على النبي صلى الله عليه
وسلم وكان ابن السائب هو الذي بعثه عثمان معه بمصحف الى
اهل مكة لما كتب المصاحف وسيرها الى الامصار وامره ان يقرئ
الناس بمصحفه فكان ممن قرا عليه عبد الله بن كثير على ما حكاه
ابو عمرو احد من المصنفين وابن عامر وان قرا على جماعة من الصحابة
منهم ابو الدرداء الا ان مجموع الفضيلتين ثم لم يحصل الا لابن
كثير ولد بمكة سنة خمس واربعين واقام مدة بالعراق ثم عاد اليها
ومات بها سنة عشرين ومائة وساله الناس ان يجلس للاقراء
بعد شيخه مجاهد بن جبر فانشد تواضعا في ذم نفسه ومن البشر بنزر كثير من
الذنوب فمن الجهل والنبل المباح من كان سيئه بنزر كثير دهشة

اثنتان ربا وعجب لحالطعليه ابن كثير اكول نووم وليس كذلك
من حلف ربه ابن كثير يعلم على القرا عوز الصوف من جز كلبه وذكره
الجعبري تبعا للسخاوي وتعقبه الحافظ طاهر الاصفهاني بان هذا الابيات
منسوب الى محمد بن كثير احد شيوخ الحديث كما صرح به الذهبي شيخ شيخنا
الجزري في طبقات القراء انتهى ولا يبعد ان يكون الشعر لمن سبقها
وانشده كل منهما لمناسبة حالهما او انشد الاول وتمثل به الثاني
فنسب اليه والمنسب تقدم على النافي والشهادة على النفي لا تسمع
وقال الاصمعي لابي عمرو قرات على ابن كثير قال ختمت عليه بعد ما
ختمت على مجاهد وهو اعلم بالعربية من استاذه ثم له رواه
ثقات كابن فليح وغيره ممن تقدم ذكره ذكر منهم راويين في قوله
روى احمد البزي له ومحمد على سند وهو الملقب قنبلا
احمد لا ينصرف للعلمية والوزن الغالب في القوالب الفعلية
فاعل روى والبزي صفته خفف لغة كما قاله الجعبري لا ضرورة
كما قال ابو شامة وله متعلق روى بمعنى عن كقوله تعالى وقال الذين
كفروا للذين امنوا اي عنهم واللام لابن كثير ومحمد عطف وعلى سند
متعلق روى والسند اعزاء المروي الى من اخذ عنه وعلى بمعنى
الباء اي متبينين باسناد او للعدو معتمدين على سند
في نسبة القراءة اليه لانهما ما قرآ عليه وهو معنى قول التيسير
روى قنبل والبزي القراءة عن ابن كثير باسناد وسياتي بيانه
وهو ضمير محمد مبتدا خبره الملقب اي الذي لقب اسم مفعول
وله معمولان الاول مقام الفاعل فاستتر وقنبلا مفعوله الثاني
وهو الشديد الغليظ وقدم البزي خلافا للتيسير لعلو سنده
ولكون قنبل قرا عليه ايضا كما ذكره ابو شامة وهو منسوب

الى

الى جده الاعلى ابي بزة مولى بني مخزوم المكي مؤذن المسجد الحرام واماه
اربعين سنة قرا على عكرمة بن سليمان على اسمعيل بن عبد الله
القسط على شبل ابن عباد على ابن كثير فيكون قنبل شريكا للشافعي
في قراءته على القسط ولد بمكة سنة سبعين ومائة ومات بها سنة
اربعين ومائتين واما الثاني فقرا على احمد القواس على ابي الاخريط
وهب بن واضح على اسمعيل على شبل ومعروف بن مشكان على
ابن كثير ولد بمكة سنة خمس وتسعين ومائة ومات بها سنة احدى
وتسعين ومائتين **واما الامام المازني صريحهم ابو عمرو**
البصري فوالده العلا اما تكرير في التفصيل وقد يستغنى
بالاول لكن السبق والامام مبتدا وما بعده صفتاه والمازني نسبة
الى بني مازن والصريح الخالص النسب وابو عمرو بدل او بيان
وزيدت واو الخط رفعا وجرا ليمتاز عن عمر اذا كان علما ولم
يكن مصغرا ولم يقع في قافية ولا مضافا الى مضمر والبصري صفته
نسبة بفتح الباء وكسرها وضمها حكاه الازهري والنسبة
بالفتح والكسر وانما لم يضم لئلا يلتبس بالنسبة الى بصرى
التي بالشام ثم كسرها افصح من فتحها للتميز عن النسبة الى
الحجارة البيضاء فوالده العلا اسمه والفاء جواب في الجملة خبرا
للمبتدا الاول والعلا مفتوح ممدود غيره ثلث باء عمرو وباعتبار
مولده وهو كازروني الاصل كان ثقة عدلا زاهدا يتصدق
بالجوائز وينفق من ارض ورثها وهو من ائمة القراءة والنحو
وقال ما قرات حرفا بغير اثر ولما قدم المدينة اسرع الناس
اليه للقراءة عليه وكانوا لا يعدون قارئا من لم يحضر لديه وقال
احد قراءه انا عمرو اصب القراءة الى وهو ابن العلاء بن عمار وكان

عمار من اصحاب علي ولو به العلا قد رحلي قرا على ابن كثير ومجاهد وسعيد
ابن جبير على ابن عباس على ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
ابي جعفر القاري على ابي وعلى عاصم وعلى الحسن البصري وعطا وعكرمة
وابن مجاهد محيصن وغيرهم ولد بمكة سنة ثمان وستين ونـ
بالبصرة ومات بالكوفة سنة اربع وخمسين ومائة واختلف في
اسمه على ثلاثين قولا اصحها زبان بفتح الزاي وتشديد الموحدة وله
رواة ثقات كشجاع وعبد الوارث وابي زيد والاصمعي واللؤ
لوي ذكر منهم راويا فرع منه راويين في قوله **افاض على**
يحيى اليزيدي سيبه فاصبح بالعذب الفرات معللا
فاض الماء كثر فعداه بالهمزة ومن الاول قوله تعالى
ترى اعينهم تفيض من الدمع اي تسيل ومن الثاني افيضوا
علينا من الماء وفاعله ضمير ابي عمرو وعلى يحيى ثاني مفعوليه
واليزيدي صفته والاول سيبه اي عطاء علمه والهاء لابي عمرو
واسم اصبح بمعنى صار ضمير اليزيدي والعذب الحلو والفرات
كاسر العطش والباء تتعلق بمعللا خبرها وهو بفتح اللام المشددة
ثانيا من العلل بعد النهل ذكر المتوسط بين ابي عمرو وراوييه
لانفراده في تسهيل ذكره كما في تسليم على ما ياتي بخلاف سائر
الوسائط فانه لم يذكرهم اختصارا والمعنى افرغ ابو عمرو
علمه الكثير المشبه بالماء الغزير على يحيى بن المبارك العدوي
البصري صاحب يزيد بن المنصور الحميري خال المهدي
وكان يؤدب ولده ثم اتصل بالرشيد فجعل المامون
في حجره يؤدبه ثم اقرا عليه واسند القراءة اليه فصدر
عنه بعلم غزير وفضل كثير وهو اشمل اصحاب ابي عمر فر
واية

وكان

عباس ﺻ

يحيى ﺻ

وكان ياتيه الخليل شيخ سيبويه ويناظر الكسائي وكان يتعرض
له ايضا ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ومات بمرو خراسان
او ببغداد سنة اثنتين ومائتين وله رواة كابن سعدان وابي
حمدون وابن فرح واولاده عبيد الله وابراهيم واسمعيل
وابن ابنه احمد بن محمد ذكر منهم راويين في قوله **ابو عمر الدوري**
وصالحهم ابو شعيب هو السوسي عنه تقبلا
ابو عمر الدوري مبتدا وصفته وصالحهم عطف وهو علم لا وصف
وابو شعيب بدل او بيان وهو السوسي اسمية معترضة للبيان
والضمير لصالح وهاء عنه بالقصر اولى من اشباعها اي قبلا روياه
خبر المبتدا والالف ضمير الدوري والسوسي والمعنى انهما اخذا القراءة
عن اليزيدي فالاول حفص الازدي الضرير النحوي منسوب الى دور
موضع بقرب بغداد ولد بها سنة خمسين ومائة جمع السبع وصنف
فيها كتابا وفي الحديث وسمع كثيرا ولهذا قدمه ومات سنة ست
واربعين ومائتين والثاني صالح بن زياد المنسوب الى سوس
موضع بالاهواز مات سنة احدى وستين ومائتين بالرقة
وهي بلد على الفرات واسط ديار ربيعة ومواضع اخر والله اعلم
واما دمشق الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا
دمشق بكسر الدال وفتح الميم وبكسرها مبتدا مضاف بتقدير عموم الشام
فيكون من قبيل اضافة الخاص الى العام لا اضافة ... او للبيان
محلها وتقدير بقي لتمام المرام ودار ابن عامر بدل او صفة فتلك
مبتدا اشارة اليها والباء سببية تتعلق بطابت خبر الثاني
والجملة خبر الاول وعدل عن اسم عبد الله بيانا للاسم ومحللا بفتح
اللام موضع الحلول الكثير تمييز عن نسبة طابت اي عظمت ان دمشق

[illegible]

كتب م

وتمم بابن عامر وطاب للناس نزولها للاخذ القراءة عليه والرواية عنه
وهو عبد الله بن عامر اليحصبي قاضي دمشق امام الوليد وخطيبها
ايام عمر بن عبد العزيز ايضا وهي دار الخلافة حينئذ تابعي من ائمة
القراءة والحديث قال لقيت واثلة بن الاسقع فقلت له بايعت
بيدك هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فقبلتها قدمه
على الكوفيين لعلو سنده قرا على ابي الدرداء وقيل على عثمان ايضا وعلى
فضالة بن عبيد وواثلة بن الاسقع وعلى المغيرة بن ابي شهاب
على عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم ولد سنة احدى وعشرين بالجابية
قرية بالشام قبل وفات النبي عليه السلام بسنتين ثم انتقل الى
دمشق بعد فتحها وهو ابن تسع ومات بها يوم عاشوراء سنة
ثماني عشرة ومائة وله رواة ثقات كالوليد بن عتبة والوليد بن
مسلم وعبد الرزاق الوراق ذكر منهم الراويين في قوله

هشام وعبد الله وهو انتسابه لذكوان بالاسناد عنه تنقلا

هشام وعبد الله مبتدا وعبد الله عطف وهو انتسابه لذكوان جملة
كبرى معترضة والضميران لعبد الله واللام بمعنى الى بين انه ينتسب
اليه بوسط وتنقلا من الراويين اي نقلا شيئا بعد شيء كتفهم
وتبصر وعنه يتعلق به وهاؤه لابن عامر وتجوز صلته والقصر تم
وهو الرواة وباء بالاسناد حالية اي ملتبسين به لانهما
ما قرآ عليه بل اسند اقراءتهما اليه فالاول ابو الوليد هشام بن
عمار السلمي الدمشقي قاضيها وخطيبها ومحدثها ومفتيها ومقرئها
قدمه لشهرته بالحديث خلافا للتيسير قرا على عراك بن خالد المري
التابعي وايوب بن تميم على يحيى ابن الحارث الذماري على ابن عامر
ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ومات بها سنة خمس واربعين

ومائتين

ومائتين والثاني ابو عمرو عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان
القرشي امام الخمس دون الجمع بدمشق قرا على ايوب على يحيى على ابن
عامر ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومات بها سنة احدى
واربعين ومائتين **وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة
اذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا** الغراء البيضاء
النوراء وصفت بها لما فيها من كثرة العلماء وشهرة الفضلاء والباء
ظرفية وهو خبر ثلاثة ومن تبعيضية والضم للائمة حال عائد المبتدا
واذاعوا نشروا العلم واشاعوا صفته وضاعت الكوفة او القراءة
فاحت والشذا بالفتح كسر العود او المسك والقرنفل نوع من
الطيب منصوبان بنصب المصدر اي ضوعا مثل ضوع شذا
او تمييزان اي ضاع شذاها والمعنى في الكوفة المشهورة ثلاثة من
الائمة السبعة المذكورة والا فالائمة المطلقة من القراء والنحاة و
الفقهاء فيها كثيرة ومناقبهم شهيرة نشروا علمهم بها فنقط ذكرها
وقصد رسمها ورفع اسمها **فاما ابو بكر وعاصم اسمه
فشعبة راويه المبرز افضلا** ابو بكر مبتدا وعاصم اسمه
جملة معترضة بيانية فشعبة راويه اخبر خبر المبتدا والفاء
لان بكر المراد به عاصم والمبرز بالكسر صفة احد جزئي الجملة او
خبر الاول اي السابق على اقرانه الفائق على اخوانه وافضلا
حال فاعل المبرز او تمييز كلمه دره فارسا وعدل عن فاضلا للمبالغة
ثم اشار اليه تمييزه عن شعبة بن الحجاج البصري فقال
**وذاك ابن عياش ابو بكر الرضا وحفص وبالاتقان
كان مفضلا** ذاك مبتدا وخبره ابن عياش وابو بكر بدله
والرضى صفته وحفص مبتدا حذف خبره لدلالة المعطوف

عليه عليه اى وحفص روايه ايضا وبالاتقان بالضبط متعلق
مفصلا اى مرتجا واسمها ضمير حفص فالامام ابو بكر عاصم بن
ابی النجود بفتح نون وضم جيم مولى بنى خزيمه قدمه على الكوفيين
لعلو سنده كان اماما فی الكتاب والسنه لغويا نحويا فقيها تابعيا
لحق الحارث بن حسان وافد بنى بكر وكانت له صحبه وكان
عاصم عابدا كثير الصلوه يلازم الجامع الجمعه حتى يصلى العصر وكان
فى حسن الصوت غاية وفى الفصاحه نهايه قرا على عبد الله بن
حبيب السلمى وزر بن حبيش الاسدى على عثمان وعلى
وابن مسعود وابى وزيد على النبى صلى الله عليه وسلم مات بالكوفه
او السماوه وهى موضع بالباديه بين الشام والعراق من
ناحيه الغراب سنه سبع وعشرين ومائه وله رواه كالمفضل
وحماد وابو حنيفه وغيرهم ذكر منهم راويين فالاول ابو بكر
وقدمه لعلمه واسمه شعبه ابن عياش الاسدى تعلم القران من
عاصم خمسا خمسا كان ياتيه فى الحر والقر وربما خاض ماء المطر
فبلغ حقويه او اكثر وذلك فى نحو من ثلث سنين كان عالما
عاملا فاضلا كاملا قيل ختم اربعا وعشرين الف ختمه من
ما روى انه قال لولده يا بنى اياك ان تعصى الله سبحانه فى هذه الغرفه
فانى ختمت فيها القران ثمانيه عشر الف ختمه وقد خرج فى صدره
نور ظن انه برص حتى عرف وقيل لم يفرش له فراش منذ
خمسين سنه واليه اشار بالبرص ولد سنه اربع وتسعين
ومات بالكوفه سنه ثلاث وتسعين ومايه والثانى ابو عمرو
حفص بن سليمان الاسدى ربيب عاصم قال ابن معين
كان اقرا واليه الاشاره بالاتقان ولد سنه احدى وتسعين

ومات

ومات بالكوفه فى نيف ومائه قال ابو بكر الخطيب كان المتقدمون
يعدونه فى الحفظ فوق ابى بكر ويصفونه بضبط الحروف التى
قراه على عاصم وقال يحيى بن معين زعم ايوب بن المتوكل ان
حفصا اصح قراءه من ابى بكر فهذا معنى قول الشاطبى وبالاتقان
كان مفضلا يعنى بالاتقان حروف عاصم لا فى روايه الحديث **وحمزة**
ما ازكاه من متورع اماما صبورا للقران مرتلا
حمزه مبتدا وما تعجبيه وازكاه خبره والعائد الى ما مستتر والهاء
لحمزه وزكى طهر او كثر والجمله خبر حمزه والورع ترك المباح خوف
الشبه الموقعه فى الجناح واما ترك الشبه خوف الحرام فهو الصلاح
والاول ابلغ فى مقام الفلاح والنجاح وهو تمييز نحو ما اكرمه من
رجلا وما اكرمه رجلا وكذا المنصوبات بعده احوال او مدح و
للقران مفعول صبورا متعلق بمرتلا بالكسر مبينا او مكثرا او
مثانيا وهو ابو عماره حمزه بن حبيب الزيات الكوفى الفرضى
قال ابو حنيفه له شيان غلبتنا فيهما لسنا ننازعك عليهما القران
والفرائض قيل هو من سبى الفرس من تبع التابعين انتهت
اليه القراءه بعد عاصم وقدمه على الكسائى لانه شيخه كان لا ياخذ اجرا
على الاقراء وامتنع حين عرض عليه [illegible] واليه
اشار بمتورع وقال شعيب بن حرب دخلت الكوفه فرايت سفيان
الثورى وشريك بن عبد الله قاعدين قدام حمزه يقران فقلت
فى نفسى اكون الثالث وقال حمزه روى الف حديث باسناده عن
النبى صلى الله عليه وسلم وكان يصلى بعد الاقراء وامتنع حين عرض
اربع ركعات ويصلى بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء
وكان يقوم اكثر الليل واليه اشار بصبورا قيل ما رؤى قط الا وهو يقرا

مبتدا

وفى الشرح السهى بقوله اماما

وروى انه كان يختم كل شهر خمسا او تسعا وعشرين ختمة والية اشار
بمرتلا والترتيل تجويد الحروف بمراعاة مخارجها وصفاتها وتوفية مداتها
مداومتها وتحقيق همزاتها واتمام حركاتها وسكناتها وشداتها
وغناتها على وجه الاعتدال وعدمال حمزة ما فوق الحمود ه مطط وفوق
العباض برص ففوق القراءة المعتدل ليس بالقراءة الحملة المكملة قرا
على ابا عبد الله جعفر الصادق على ابيه ابى جعفر محمد الباقر على ابيه ابى
الحسين على زين العابدين على ابيه ابى عبد الله الحسين على ابيه
امير المومنين على ابن ابى طالب رضى الله عنهم قيل وقرا على
الباقر ايضا وعلى سليمن بن مهران الاعمش وعلى حمران بن
وثاب الاسدى على ابى شبل علقمة النخعى على ابن مسعود على
النبى صلى الله عليه وسلم وعلى ابن ابى ليلى القاضى على المنهال بن
عمر على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على ابى بن كعب
وعلى حمران بن اعين على ابى الاسود على عثمن وعلى رضى الله عنهما
ولد سنة ثمانين ومات بحلوان سنة ست وخمسين و[illegible]
وله رواة كالعبسى والضبى والعجلى وابراهيم بن ادهم وسفيان
الثورى والكسائى وغيرهم ذكر منهم راويا فرتبع عنه راويين
قوله **روى عنه وخلاد الذى رواه سليم متقنا ومحصلا**

خلف ص

روى معلية وعنه متبعا سعلق بروى والهاء لحمزة وخلاد عطف
والصلة والموصول مفعول روى وفاعل رواه سليم وهو بالقصر
اتم من اشباعه كما هو الرواية وحذف ما ضره عن المفعول لاتصال
المفعول وبه العائد ومتقنا محكم ومحصلا لجموع مفعولان حالا
الموصول او العائد والعشر رويا عن حمزة بواسطة سليم
الحرف الذى نقله عنه اليهما محفوظا ومضبوطا وحذف عنه الاضره

اعتمادا

اعتمادا على الاولى وبهذا اندفع قول من قال لا يفهم من كلام الناظم انهما
قرآ على سليم وهو معنى قول التيسير رويا القراءة عن ابى عيسى سليم
عن حمزة وهو امثل اصحابه كذا ذكر الجعبرى والحق كلام ابى شامة
ان ظاهر نظمه لا يفهم منه انهما قرآ على سليم فانه لا يلزم من كونهما
رويا الذى رواه سليم ان يكون اخذهما عن سليم لاحتمال ان
يكون رفيقا لهما انتهى لكن لا يبعد ان يدفع هذا بانه بنا فى ما قدمه
المصنف من شرطان يذكر راويين لكل امام ومع هذا الوقال
روى خلف عنه وخلاد الذى روى لهما عنه سليم محصلا لكان
مكملا ومجملا وكان اذا اشكل بقول حمزة لاصحابه تحفظوا وتثبتوا بعد
جاء سليم فالاول ابو محمد خلف وقدمه لمقام اختياره مات
ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين وحفظ القران وعمره عشر
سنين والثانى ابو عيسى خلاد الصيرفى الكوفى مات بها سنة عشرين
ومائتين قرآ كلاهما على سليم بن عيسى الكوفى مولى بنى حنيفة
سنة ثلاثين ومائة ومات سنة مائتين **واما على فالكسائى**
نعتة لما كان فى الاحرام فيه تسربلا على مبتدأ فالكسائى

[illegible] سليم [illegible] وكان [illegible] من اضبط اصحابه ص

نعته اسمية خبره والهاء للعلى ولما لما تعليل وما مصدرية وصلتها
كان سعد سر تمامها وتسربل حال فاعلها اى لبس السربال
جنس للملبوس وفى الاحرام ظرفه وبهاء فيه للكساء المفهوم من
الكسائى ويجوز بمعنى الباء متعلق بتسربل او فى على بابها وتسربل
بمعنى حال اى قيل لعلى الكسائى لكونه وقت الاحرام لابس الكساء
اوليتسربله وقت الاحرام فيه وقيل كان يجلس عند حمزة وعليه
كساء فقالوا اعرضوا على صاحب الكساء لاسمع من الجمع وهو ابو الحسن
على بن حمزة بن بهمن بن فيروز النحوى مولى الاسد فارسى الاصل

من تابعي التابعين انتهت اليه طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة
وكان لازدحام الناس ياخذ منه وملازمته يقرا على منبر الكوفة
فتنضبط مصاحف بقراءته وتوصد الالفاظ من روايته قرا على
حمزة اربع مرات وعلى عيسى بن عمر وعلى طلحة بن مصرف على ابن ميمم
الحنفي على علقمة بن قيس على ابن مسعود على النبي صلى الله عليه
وسلم عاش سبعين سنة ومات في قرية من الري صحبة
الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة وبها دفن محمد بن الحسن صاحب
ابي حنيفة قال الرشيد عنهما ههنا دفنا العلم والقران والله
المستعان **روى ليثهم عنه ابو الحارث الرضى**
وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا روى ليثهم فعلية
وعنه مشتبها متعلق بروى وهاؤه للكسائي وابو الحارث بدل
ليثهم والرضى صفته وحفص عطف وهو الدوري الحفص
اسمية عرفت النسبة وميزته عن الغاضري وهو حفص عاصم و
في الذكر اي النظم متعلق بخلا فعلية اي مضى بينت ان هذا الحفص
الدوري هو الراوي المذكور لابي عمرو ايضا فالاول ابو الحارث
الليث قد مضى اختصاصه بالكسائي خلافا للتيسير اي لاجتماع
وهو ابن خالد البغدادي حدث عن يحيى بن المبارك
اليزيدي عن ابي عمرو عن الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه
قال القران غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه مات سنة اربعين
ومائتين والثاني ابو عمرو حفص الدوري راوي ابي عمرو البصري
وقد تقدمت ترجمته قال الجعبري حفص مشترك بين الغاضري
والدوري فاذا اطلق حمل على الغاضري لانه اشهر بخلاف
الدوري نحو معه حفص اخوولا وما صرح لحفص الدوري الا الكسائي

مقيدا

مقيدا او هو مثواه عنه لحفصهم وما صرح بالدوري الا لابي عمرو مطلقا
نحو وكم جليل عن الدوري فافهم فانه يغتنم **ابو عمرو هم و**
اليحصبي ابن عامر صريح وباقيهم احاط به
الولا اضاف ابا عمرو باعتبار معناه دون مبناه لان لفظه مركب
عدلوا عنه وهو مبتدا واليحصبي نسبة اي قبيلة من اليمن عطف
وصاده مثلث والرواية بالفتح وابن عامر بدل او بيان
وصريح خبرهما يصدق على الواحد فما فوقه والصريح في العرب
خالص النسب من الرق او ولادة العجم وباقيهم مبتدا
والضمير للسبعة واحاط اصدق والجار متعلق به والباء للفظ الباقي
والولا فاعله وهو مفتوح ممدود وغيره وهو علقة العتق والحلف
وغلب على نسب العجم لفظ الموالي لانهم نصر والعرب والغاصر المولى
او لان قلعهم فتحت على ايدي العرب فكانهم عتقا ومنهم بالمن عليهم
والمعنى ان ابا عمرو وابن عامر نسبهما خالص من الرق وولادة
العجم وباقي السبعة شيب نسبهم بولاء الرق ان ثبت انهم مسهم
او اجدادهم والا فولادة العجم واما ولاء الحلف فلا ينافي الصراحة و
هذه المسالة تتعلق بمعرفة الانساب وليس فيها نفع كثير
في هذا الباب **لهم طرق يهدي بها كل طارق ولا**
طارق يخشى بها متمحلا لهم ضمير القراء ورواتهم والطرق
جمع طريق اي مذاهب وهو اسمه ويهدي صفتها بمعنى يدل وبها
متعلق به او بمعنى الى والضمير للطرق والمفعول محذوف اي الناس
وكل طارق فاعل وهو النجم المضيء استعير للعالم فيه وبه يهتدي
بصنعه المجهول فالطارق الى الكل الطالب للمطالب
وكذا اذا قيل يهدي بمعنى يهتدي ولا كليس وطارق اسمها

وهو الاتي لئلا استعير للملبس والمدلس ونحشر كخاف ضربا او
صفة وبها الجزء او طرق تخشر او متحملا ناكرا او هو الخبز او
فاعل تخشر والمعزان لهولاء القراء ورواتهم مذاهب
في اصولهم وفروشهم منسوبة اليهم قد اتضحت واستنارت
بالطرق المتواتره لديهم فلا تخشى من ملبس ومدلس
في القراءه عليهم وتوضيح المرام ما بينه العلامه الجعبري
في هذا المقام بقوله المرتب في تمام النظام ولعلك تقول منشاء
وجوه القراءات هو منبع النبوة ومشرع الرسالة فما
وجه نسبتها الى غيره وحيث جاز ذلك فما وجه انحصارها في
قوم معينين دون من هو في زمانهم وفوقهم او تحتهم بحسب
شانهم وحيث حصل انحصارها وشاع وتفرع لهم منها اتباع
فما وجه تقديم الابعد على الاقرب في مقام النسب فجوابك ان وجوه
القراءات لما انزلت على انحاء العرب واللغات نسب كل وجه
منها الى من نقلها عنه عليه السلام ليستقر منها تلك الجهات
بالكمال والتمام ولانا محتاجون الى طريق متواتر يعلم به كون
الواصل الينا منها فقد وكل قراءه الى قاريها في زمانه فقيل
في عصر الصحابه قراءه ابي وابن مسعود وزيد بن ثابت وعلي
ونحوهم ثم في عصر التابعين قراءه ابي جعفر ومجاهد والسلمي
وامثالهم ثم انقسم كل الى متجرد للاقراء منتصب لتعليم الاداء
والى مزاحم ببعض العلوم والى منقطع الى جناب الحق منزو
عن الخلق او متوجه الى سبب يصون به وجهه مجتهد في جهة
حله فنسبت الى من اشتهر بها وتجرد لها دون من ساواه مع
جواز المشاركة فيها لان الغرض من تحقيقة العلم الحاصل بطريقه

وميل

وميل القلوب وانقياد المقلد الى من اشتهر بذلك واحسب له
اسهل واطوع من غيره هنالك ولما انتهت القراءه الى هولاء الائمه
عزيت اليهم لاعتماد الخاص والعام عليهم وكان العهد بالصدر الاول
قد تباعد والاقبال على تحصيل هذا الفن قد تقاعد وتقاعست
الهمم وتعاصرت القدم وقد عدم كل زمن بعدهم عالما يخلفهم
القراء اهل الحل والعقد المفضيد اليهم بمقاليد التقليد واثروهم على
القريب والمتقدم ثم نوع منهم الاتباع نقلوا عنهم ما اجتمعت
فيهم من الانواع واذا تاملت ما القيته اليك انحل لك مشكل
ما ابهم عليك وحاصل هذا ان كل قراءه رويت عن المعينين
قطع بكونها من الاحرف السبعة من نظر وما روي عن غيرهم نظر فيه
فان وجدت فيها الشروط الثلاثة وهي الروايه المتواتره و
مطابقه المصاحف العثمانيه وموافقه القواعد العربية التحق بها
فصار حكمه حكمها وما لم تجتمع فيه انحاز الى حد الشاذ فيحرم قراءتها
دون روايتها ولا تحصر ان هذه النسبة المذاهب الفقهيه الى
الائمه الاربعه مع ان المجتهدين في زمانهم وقبلهم وبعدهم كانوا
في حد الكثرة والكل اخذون من الصحابه رضي الله عنهم اجمعين
واما ما اختاره الجعبري وتبعه بعض الشراح من ان المراد بالطريق
الاخذ عن الراوي كنشيط عن قالون والازرق عن ورش وابي
ربيعه عن البزي وابن مجاهد عن قنبل وابو الزعراء عن الدوري
وابن جرير عن السوسي والحلواني عن هشام والاخفش
عن ابن ذكوان ويحيى بن ادم عن شعبه وعبيد بن الصباح
وادريس عن خلف في ابن شاذان عن خلاد ومحمد بن يحيى
عن ابي الحارث وجعفر بن محمد عن الدوري وغير ذلك من الطرق لهم

غيرهم

هنالك فليس في القصيدة ما يدل على كونهم مرادا وان عند الاختلاف يرجع
اليهم اسنادا **ومن اللواتي للواتي نصبتها مناصب**
فانصب في نصابك مفضلا من ضمير القراءات والروايات
مبتدا خبره اللواتي جمع اللوا اللاتي جمع التي وجمع الجمع باعتبار
كثرة الانواع والمواتي الموافق خفف همزه بالواو ولبطابق اللواتي
وتعلق بنصبتها وهو الصلة والفصل مغتفر للملابسة اي جعلتها
او رفعتها او بينتها وعينتها مناصب جمع منصب وهو العلم مفعوله
الثاني او حال فانصب فانتصب في نصابك في تكميل اصلك وذاتك
او تحصيل تهذيبك وبنائك ظرف مفضلا حال فاعل انتصب من
افضل فعل الافضل والمعنى ان هذه المذاهب نظمتها في سلك
مراتب المناصب للموافق معرفة تلك المذاهب من اهل المشارق
والمغارب فاجتهد يا مريدها في تحصيل اصل اصيل تعتمد عليه
وتكمل لديه حال كونك اتيا بالافضل وعلى الوجه الامثل واما
من لا يوافقني عليها في الرموز التي اشرت اليها فليس له نصيب
مما لديها **وها انا ذا اسعى لعل حروفها يطوع بها نظم**
القوافي مسهلا ها تنبيه وانا ضمير المتكلم مبتدا وذا اشارة خبر
فاسعى حال المفعول وعاملها التنبيه او الاشارة او بدل فاسعى
خبر اي اجتهد لعل ترجي وشرط الامكان بخلاف التمني وحروفها
اسمها وجوه قراءتهم او حروف رموزهم والاول اشمل ويطوع
ينقاد خبرها وبها صلة الحروف تتعلق به على تضمن يسمح
نظم القوافي فاعله جمع قافية اخر كلمة في البيت ويجوز بها على البيت
ومسهلا اسم مفعول حال نظم وهذا ويحتمل ان يكون دابعض
الذي والمعنى تنبه اني الذي اسعى راجيا من الله تعالى ان يسهل النظم

من جهة

من جهة مبناه ومعناه فيما يتعلق بحروف القراءة مع رموز الاشارة
في سلك العبارة حال كونك اسهل في تحقيق اللفظ وتدقيق الحفظ
من النثر لما فيه من الايجاز البالغ مقام الالغاز **جعلت**
ابا جاد على كل قارئ دليلا على المنظوم اول اولا
جعلت صيرت ابا جاد مفعوله الاول اي حروف ابي جاد والثاني دليلا
وعلى كل قارئ الشامل للامام والراوي حال يتعلق به وعلى المقطوع
اي وجهه وترتيبه بدل منه واول او لا حال بعد حال مرتبا اي اولا
فاولا او اصلا اولا الاول ضمير الدال للتوسط والثاني لتضمنه معنى
حرف الجر فالف للاطلاق والمعنى جعلت كل حرف من حروف ابي جاد
علامة على كل امام او راو ووزعت الحروف عليهم باعتبار تركيبها و
نظم القراء في ترتيبها الاول للاول ثم الذي يليه للذي يليه وهكذا
الى اخره ورتب بعض المصنفين على اب ت ث واختار
الناظم حروف الجد لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا ابا جاد
فقيل ما ابا جاد فقال الالف الله والباء بهاء الله والجيم جلال الله والدال
دين الله والهاء الهاوية والواو ويل لمن هوى والزاي زاوية منها والحاء حط
الخطايا عن المستغفرين بالاسحار والطاء طوبى لهم والياء يد الله
على خلقه والكاف كلام الله لا تبديل له واللام تلازم اهل الجنة بالجنة
والميم ملك الله والنون ن والقلم لوح من درر وقلم من نور يكتب
ما هو كائن وعن ابن عباس قال حروف الجد ما منها حرف الا وهو
مكتوب في صفحات العرش بالنور وما كان منها كلمة الا في اجال قوم
واعمال قوم ومدة قوم تعلمها الجعبري وقد غير الناظم اصطلاحا اصطلاح
الجد المشهور عند المشارقة الى اصطلاح المغاربة كلمن لابن عامر
وراوييه نصع لعاصم وراوييه فضق لحمزة وراوييه رست

الواو م

كلمن
بدر

٢٤

وحذف الواو من الاصل وجعلها للفصل فصار ابج لنافع وراوييه بالترتيب دهز لابن كثير وراوييه حطي لابي عمرو وراوييه وكلم لابن عامر م

للكسائي وراويه كما نظم بعضهم بقوله أبج دهز حطي كلم نصع فضق
رست رموز لهم في النظم اول او لا وسيأتي بقية الرموز
الحرفية والكلمة بالرموز الكلمية ثم حرف الرمز لا بد ان يكون
مركبا او كلمة لمعنى غيره ليست من القران ولا من الترجمة
ويريد بالاول لفظا اصليا او زائدا كنون سنة رجالة والنصر يشمل
القطع والوصل واما قوله واصلا في الكهف فمشكل عند اهل الفضل
وسيأتي بيان الفصل ولا جمع بين التلويح والتصريح وبذكر الامام
يسعف عن راو تبين كعكسه وباقي الاحكام في محالها مع اشكالها
وقد غير ابو شامة هذا البيت بقوله حروف ابي جاد جعلت
دلالة على الغاير المنظوم اولا اولا ومن بعد ذكري الحرف
اسمي رجاله متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا
من لابتداء الغاية يتعلق باسمي من الاسماء بمعنى التسمية وذكري
مصدر مضاف الى الفاعل حذفت الياء لفظا لالتقاء والحرف
مفعوله وفي بعض النسخ حذفت خطا فيكون مضافا الى مفعوله
والحرف هنا الكلمة المختلف فيها واسمي بمعنى اضع سعدي الى
مفعولين وبمعنى اذكر كما منا الى واحد ورجاله قراءه مفعوله والهاء
للحرف ومتى ظرف زمان وهنا شرط فيه وتنقضي تتم وتنتهي
قراءة الوجه ترجمته فعل الشرط وآتيك اجيئك لا اعطيك كما توهم
شعلة جوابه وبالواو يتعلق به او بفيصلا حال فاعل آتيك
على فيعل كبيئس للمبالغة وانما اثبت يا وتنقضي وآتيك مع انهما مجزومان
في الخمس بولي الجازم الحركة المقدرة على حد قوله الم ياتيك والانباء
تنمي ومنه رواية قنبل انه من يتقي ويصبر وقيل تولد الياء
من الاشباع حتى نقل السخاوي ان بعضهم اخذ لورش باشباع

الضمه

الضمة قبل الواو وخلد اياك نعبد واياك قيل ولو قال اذا سعى لاستعمل
الفصحى اذا لا يختم جزمها في الشعر وقوله واذا تصبك خصاصه
فتجمل يحمل على الجواز والمعنى اذ كمل الوجه بترجمته ان كانت وبعده
اذكر قراءة مرموز بحروف ابجد العارية عن صحبة رموز الجمع
فاذا تم قراءة الوجه جا بواو دال على التمام فاصلا بينه وبين غيره
في ذلك المقام واختيار الواو للفصل لكونها عاطفة في غالب الوصل
والقراءات مسائل يعطف بعضها على بعض بخلاف اهل الفضل فيكون
بين الفارقين اتمام السابقة واللاحقة ولا فرق في الواو الفاصلة
بين الزائدة والاصلية وهكذا حكم بقية الرموز الحرفية الاتية واما
الاسم الصريح بعد سعدهم وساخر وكذا الرموز الكلمية وكذا الحرفية
اذا صاحبت الكلمية وقد غير هذا البيت ابو شامة بقوله ومن
بعد ذكري الحرف رمز رجاله بابا فهم والواو من بعد فيصلا وهذا
كله اذا كان الكلام يحتاج الى الفصل في المقام لدفع الالتباس في
المرام ولذا قال سوى احرف لا ريبة في اتصالها وباللفظ
استغني عن القيد ان جلا سوى مثلث في الكسر افصح وهو
هنا اداة استثناء من اسكت بالواو منصوب به اي غير احرف
جمع قلة استعمل الكثرة مجرور بالاضافة والمراد بها هنا حروف الرمز لا
القراءة ولا بمعنى ليس ريبة اسم لا شبهة في اتصالها والها للحروف
اي اتصالها بغير واو والجملة صفة احرف وباللفظ استغنى عن القيد
اكتفي فعلها مفعوله ان جلا كشف وفيه ضمير اللفظ شرطية
محذوف فيه الجواب لدلالة السابق اي ان كشف اللفظ القيد استغنى
عن ذكره والمعنى اذا تم الوجه بترجمته وقراءته فصل بالواو الا مواضع
لم يات بها فيها اعتمادا على ظهورها عند اتصالها بغير الى القرينة كقوله

وثبت نون صح يدعون عاصم وربما استغنى عن القيد من نحو
حركة او سكون او حذف او حرف بلفظ القراءة في النظم ان اكتفى بها
اللفظ في الوزن لان الشعر حروف وحركات وسكنات محصورة
كقوله ومالك يوم الدين راويه ناصر وقوله على على خصوصا وهذا
كالالغاز لانه من بديع الايجاز كما ان يكون من الاعجاز بهذا او قد
يلفظ باحدى القراءتين ويصرح بعقده في الاخرى على الاجماع او سبق
نظير صرح في الاستماع ثم اتم المصرع الثاني عرض قبل تمام الغرض
استطرادا او ذكر الحرف المبني عن التقييد وحمله على تعقيبه ايرادا

ورب مكان كرر الحرف قبلها لما عارض والامر ليس مهولا

رب حرف جر على الاصح ومكان مجرور بها يلزم الصفة وهي
كرر وفاعله ضمير المكان مجازا او الناظم على الالتفات ومفعوله
الحرف ولو قرئ بالمجهول ورفع الحرف لكان اظهر الثاني الرواية
نصبه المعروف على ما اشتهر والمراد بالحرف الصالح للرمز بدليل
سوى الحرف قال ابو شامة لو قال كرر الرمز لكان اوضح قال
الجعبري كان يوهم شمول رمز الجمع قلت ولهذا قال لكان اوضح لقلة
للاشتراك على ان رمز الجمع لم يتكرر مطلقا مع جواز حمل لام الرمز
على العهد ثم علل التكرار بقوله لما عارض واللام يتعلق بكرر وما نكرة
موصوفة اي لامر عارض او زائدة اي لمانع ثم استهل بقوله والامر ليس
مهولا جملة كبرى اسم ليس ضمير الامر ومهولا بكسر الواو خبر له
اي مخوفا ومشكلا والمعنى ان مواضع قليلة اقتضى تزيين المعنى
او الوزن المرتضى تكملة او لبيان الصالح للرمز قبل الواو الفاصلة او محلها
من غير ذكرها وقد يعدم الرمز لفظا او تقديرا فاستغنى عن رمز ثمة
وغلب السابق على دلالة اللاحق وربما تقدم المكرر وتوسط

وتحسين المعنى م

ولا يخاف

ولا يخاف ليس في الحذف اذ غايته الرمز فهو كيد والامثلة جلا جلا اسما
العلى والرمز فهو الاول لا الثاني فتامل ولم ينبه على تكرار الواو
لظهور امرها كفو شفا واف والاتباع قال الجعبري ولو قال اي
بدل لما عن وكرر بالذكرى وقد عد ابو شامة قوله سوى
الحرف لا ريب في وصلها وقد تكرر حرف الفصل والرمز مسجلا
وطوله حلا رمز معهم وباللفظ استغنى عن القيد ان جلا وبهذا
استغنى عن قوله وسوف اسمي الخ **ومنهن للكوفي ثاء مثلث وستتهم بالخاء ليس باغفلا**
منهن من حروف ابجد على حد فهو بهن وواحد الكوفي وهم جمع
اراده الجنس من قراء الكوفة وهم الثلاثة المعروفة فالتعريف للتعارف
الكوفي ومثلث صفة ثاء اي ذات نقط ثلاثة وذكر باعتبار المدلول
مع ان الحرف يذكر ويؤنث وستتهم بالخاء اخرى وضيعها للقراء
اي يعبر عنهم بها وليس باغفلا حال اي خال نقط واسم ليس
ضمير الخاء وخبرها باغفلا لا يصرف للوصف والوزن الغالب
وزيدت الباء للتاكيد وقد كثرت حتى عطف على تقدير زيادتها
نحو تبين اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا
اذا كان آتيا عكس فاصدق واكن وفي الاول عطف على التوهم
ويقال للثاني عطف بالمعنى لا بعطفها للمبنى ثم هذا البيت
يتصل بقوله جعلت ابا جاد ولما فرغ من مفردات رموز الائمة
رواتهم وعرض ما عرض في ذكر حالاتهم شرع في رموزهم على هيئة
مجتمعة وقد بقي من حروف الهجاء سبعة وخرجت الالف اصلا لعدم
تصور وقوعها اولا فبقي ستة وهي ثخذ ظغش وبها بدا بالكوفي
لاجتماعهم نسبة مع مناسبة عددهم للثاء المثلثة ومثاله وضعفه ثبت

وثنيهما عدا نافع لكثرتهم ورمز لهم الحاء الخالي عن اولهم ومثاله والصابئون
خذهم نحو مثلث وليس باغفلا ونحو ذلك عيان لدفع المبهم او تاكيد
باعتبار ما تقدم في ضمن حروف ابجد والله اعلم ثم عين الستة بقوله
عنيت الاولى اثبتهم بعد نافع وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا
عنيت اردت فعلته والاولى مقصور الذين اثبتهم ذكرتهم ونظمتهم
صلته وبعد نافع ظرفه وهما مفعولا عنيت وكوف مبتدا وقد تخصص
بموصوف قارئ او الالف واللام مقدره او الاضافه اي الكوفي او
كوفيهم نحو وصفه ياء النسبة لغلام وزنه كما قاله ابو شامه ثم حذفت
وحذف
للتنوين وكذا شام وهو عطف وذالهم مبتدا اخر خبره ليس مغفلا
اي بغير خال من النقط خبر ليس واسمها ضمير الذال والجملة خبر الاول
والمعنى ان المراد بالستة هم الثابتون بعد نافع من السبعة وهم
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر والكوفيون الثلاثة ثم ضمهم ضم الى الكوفيين
اربعة مفترقين فقدا ابن عامر لعلو سنده وكثره موافقته فرمز الكوفيين
وابن عامر الذال المعجم نحو وبعد ذكا وكوف مع المكي بالظاء معجما
وكوف وبصر غينهم ليس مهملا كوف مبتدا
ومع المكي صفته وبالظاء خبره ومعجما حال الظاء وهو من الاعجام
بالنقط والهمزه في اعجمت للسلب وكوف الى اخره كبرين
والمهمل الخالي من النقط والمعنى ان الكوفيين وابن كثير
وهو كواسطه العقد لهم رمزوا بالظاء المعجم نحو ظل ظبي والكوفيين
وابا عمرو وهم العراقيون رمزوا بالغين المعجم نحو وقل عدوا الواو غ
وذو النقط شين للكسائي وحمزه وقل فيهما مع شعبه
صحبة تلا ذو النقط مبتدا وشين بدل الكلمة الكل للكسائي
وحمزه ظرف صوره وما بعده على اسمه معد ما الحكمه وقل ومع شعبه

حال

حال وضمير فيهما ضمير لحمزه والكسائي وما تبع رمز الكلمة رمز الحرف
مستانف وهو ليس من تتمه الرمز بل للقافيه والمعنى ان الشين
رمز لحمزه والكسائي نحو ومل صنا شكرا وقد يفرد نحو راويه
فصلا الكلمة صحبه اسم جمع رمز لهما مع شعبه نحو رمي صحبه صحاب
هما مع حفصهم عم نافع وشام سما في نافع وفتى العلا
لاث جمل اسميه اي الاولى حفصهم والثانيه شام والثالثه
مكي في البيت الثاني وضميرهما لحمزه والعلا والكسائي وابدل
شعبه بعديله حفص فرمز حمزه والكسائي وحفص الثلاثه صحاب
اسم جمع نحو في اهل صحابه وقد يفرد نحو حج البيت عن شاهد وعم
نافع وابن عامر عم منقول من الماضي مجردا عن الضمير لرفعه
ظاهر ونظيره شمر اسما نحو وعم بلا واو الذين وقد يفرد نحو اذ كلما
ورمز نافع وابي عمرو وابن كثير سما منقول من الماضي من السمو
وهو العلو نحو ويغشى سما خفا وقد يفرد نحو وضم له لو احق
ومك وحق فيه وابن العلاء قل وقل فيهما واليحصبي
نفر حلا مك عطف على المتقدم وهو تتمه سما وحق مبتدا
وهاء فيه للمكي وهو الخبر اي استقر فيه وابن العلاء عطف عليه
ولم تعد الجار على المذهب الكوفي او قدره على المذهب البصري كما في
قراءه حمزه تساءلون به والارحام محفوظا في جوازه في الشعر
[illegible] اقا والجمله اسميه محكيه بقل وكذا ما بعد قل الثانيه وضمير فيهما
لابن كثير وابي عمرو والمعنى ان رمز ابن كثير وابي عمرو حق منقول
من المصدر اسم وفيه معنى الثبوت نحو ونزل حق وقد
يفرد نحو حامد ولا ورمز ابن كثير وابي عمرو وابن عامر نفر منقول
من اسم جمع مخصوص وافراد ضمير حلا باعتبار اللفظ والمعنى

طاب وهو مستانف او لغته نفر يتعلق به فيهما او خبر نحو والى

فقهها نفر ملا **وحرمي المكي فيه ونافع وحصن عن الكوفي ونافعهم علا** او له جملة كبرى اى هو موزان غ حرمى و[illegible]

اسمية وعلا حال نافعا او متعلق عن عم اى علا الحصن او المذكور

اى ظهر المراد او الكشف المسطور والمعنى ان نافعا وابن كثير

ورمز الحرمى بكسر الحاء وسكون الراء لغة في الحرمى بفتحتين وليس

بصريح لانه نقل من نسبة الواحده الواحد الى الاثنين علما

لازما اختصارا واختيارا لاخف اللغتين ومن ثم امتنع

من تخفيف يائه نحو وحرمى حرميهم وقد يفرد نحو ادرلا والكوفيون

مع نافع مرموزون بحصن منقول من المكان المنيع للجمع البديع

نحو يا حصن تطولا وقد يفرد شذ وختم الرموز بمن صدر بها افراد

اوجمعا وهم نافع والكوفيون تحسينا للختم الشعر الى رد المقطع الى

المطلع المشير الى ان نفع كتابه يكون اولا وافرا ودينا واخرى كما

يشير اليه علام والحاصل ان الرمز انقسم الى صغير من لواحد وهو

حروف ابجد والى وسط حرف لما فوق الواحد وهو الرواد ف والى كبير

كلمة لاثنين فصاعدا وهى الكلمات الثمانيه **ومنهما اتت من**

قبل او بعد كلمة فكن عند شرطي واقض بالواو فيصلا

منهما كلمة شرط ومن قبل او بعد ظرفا مكان قطعا عن الاضافه و

نونا فيهما ومن متعلق باتت وفاعله كلمة بكسر وسكون على النقل

لغة في كلمة بفتح وكسر فكسر وسكن وفاء فكن جواب الشرط وكان

تامة اى احضر وعند متعلقه وشرطى مصدر واقض بالواو

فعلية وفيصلا تمييزا وحال والمعنى مهما جاءت كلمة من الثمان

قبل حرف رمزا او بعده سواء يكون الحرف رمزا واحدا او متعددا

فاعلم

فاعلم باصطلاحى فخذ الكلمة التى من الثمان بكمالها والحرف الذى

من غيرها فاذا تمت فاحكم بالواو فاصلا الا انه عند عدم اللبس

ثم وليس ذكر الواو هنا تكرارا لان السابق للحروف

المتعدده وهذا للكلمة المنضمه والاول يسمى الرمز الصغير والثانى

رمز الكبير الكلمى ثم بين كيفية الجمع بينهما **وما كان ذا ضد**

فانى بضده غنى فزاحم بالذكاء لتفضلا

ما شرطية مبتدا والجملة الشرطيه كان ناقصة او تامة ومستتره

راجع الى ما وذا ضد خبر على الاول وحال على الثانى وفاء فانى

جواب الشرط وغنى خبر ان اى مكتف وبضده متعلق به والهاء

للضد ولم يقل به لعدم تخصيص في ضده ونظيره قوله تعالى اى

تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى وضد الشئ هنا ما لا يجامعه

وفاء فزاحم معقبة ومعناه سابق ومفعوله محذوف اى العلماء

الناظرين في احوال الاضداد وبالذكاء سرعة الفهم يتعلق به

ولتفضلا [illegible] للتعليل في الفضل بفعل نصب باذن

مقدره والفه للاطلاق ولما كان الضد عقليا وبعليا ولغ بعضها

بحيث لا تميز بينهما الا من كان ذكيا قال فزاحم بالذكاء

لتصير من جملة الفضلاء والمعنى ان كل وجه من وجوه القراءات و

الروايات له ضد واحد سواء كان عقليا او اصطلاحيا فانى

مستغن بذكر احد الضدين عن الاخر لدلالته عليه بالالتزام

اختصارا فيكون المذكور والمسكوت عنه للمسكوت

ان يق لقوله وخف لووا الغا فيعلم ان غير نافع يشدده وهذا

استغناء جواز لا وجوب كما نبه عليه في الفرش فانه قد يذكر

القراءه الاخرى المعلومه من الضد كقوله ولكن ضعيف والشياطين

لما تقدم

صور بعدها ثلث [illegible]

وله الجمع [illegible] الامثله

وجه حصرحيه

ورود قصر اصفا تفر

خففوا البيت [illegible]

[illegible] فرع فى حق

صفا حق نهشلا [illegible]

غيب يكسبون وهم

علا لا يعقلون

حق حماه وعم نسوى

قصر قياما مثقلا

عم يصلون ضم هنا

وقيل كان للاطلاق

ان تقدم ست

[illegible] او بعد الحرف

ليتبين محل الرمز

نحو البيت وامالان لم يكن القراءة الاخرى يعلم بالضد فلا بد
من ذكرهما نحو اوصى بوصى كما اعتلى ومتى لفظ بالقراءتين فلا
حاجة الى تعيين واحد منهما فان قد كان زيادة بيان كما
فعل في وما يخدعون وبدا بتمثيل القليل لانه القوى معا

كمد واثبات وفتح ومدغم وهمز ونقل واختلاس تحصلا

كمد خبر مبتدا محذوف اى المعبر عنه بضده كمد [illegible] بعده
كل عطف على ما قبله ومدغم اسم مفعول او مصدر ميمي مناسبة وتحصلا
صفة اختلاس فحصل فيه سبعة انواع القصر والمد ضدان من الطرفين
ولو بالمعنى وللمد معنيان زيادة حرف مد وتعاليه المد الاصلي والطبيعي
وزيادة مد عليه ويسمى المد العارض والفرعي كالمقابل نحو تعادوهم والمد
وعن كلهم بالمد ويقصر ذريات فالقصر بادره طالبا وزد الفاس
قبله فكملا وقد اجتمعا في قوله بخلف قصره والمد ما زال اعدلا ولا يخفى
ان التوسط مندرج في المد والاثبات والحذف ومراد فيهما ضدان
الطرفين وهو معنى يعم الجميع فليعتبر العامة في اللين اقل
نحو وتثبت في الحالين درا لوامعا ولا ثاني له والحذف عن شاكر
ولا وزاداه زنا وقبل يقول الواو غصن عليه وقال [illegible]
سقوطها ودع ميم ضمير امنهما ولا يا مكسورا فصل [illegible]
دون هاء وفتح الصوت اى استقامته والمطلق الامالة ويراد [illegible]
الاشباع للمحض والتقليل لبين بين ضدان وتجوز عنهما با
لتفخيم والترقيق ولزم طرف الامالة لاشتراك المقابل
الاحسن يتعين ولا يخفى ان المراد بالفتح قسيم الضم والكسر
ذو ضدين ثم الامالة الصغرى مندرجة في مطلق الامالة نحو اهل
خاب واضجاعك التورية والتقليل جادل والفتح عنه تفضلا وكن

روس

روس الآي قد قل فتحها ولا ثالث لهما بهذا المعنى واقتصر بعضهم
على الاول المقارب في الثانية كما ذكر في محله الآتي والادغام والاظهار
[illegible] من الطرفين والمظهر في الصغير ساكن وفي الكبير متحرك
واخفاء الحرف نائبه فكانه مندرج فيه او المراد الادغام اللغوي
فلا واسطة واذا اضيفا الادغام الاظهار فالمراد مع طرفيه
[illegible] بالجمع فادغمها راو ومن صح الكسر مظهرا ادغام بيت
في حلا فتحقق تنزلا ولا ثاني له والهمز له ثلاثة معان التحقيق
وضده التخفيف وضده جعله مكان حرف صالح لشكله لا على وجه
البدل وضده ذلك الحرف والزيادة وضدها الحذف وضابط ان
رسم مكانها حرف وكان صورتها نحو الا واو او احتمل فالثاني
ولم يرسم فالثالث نحو والهمز زاكية بجلا ويهمز النبي وشن
ارجئه بالهمز وتسهيل اخرى همزتين وربما صرح بالمراد نحو وحق
ثان صحبة ويهمز واوه وزد همزة مكسورة ما الابوث وكوزان
تقال الهمزة [illegible] الحذف والاثبات فكان مغنيا عنه
دعنه [illegible] لانه لا يكون من باب الاثبات والحذف الاصحث لا [illegible]
[illegible] ط ولا بدل عنه في اللفظ نحو ننسها والصابون بخلاف
نحو ضياء ويأجوج ونقل حركة الهمزة محذوفها وابقاؤها ضدان ولزم
طرف النقل لعدم تعينه من الضد وربما ذكر بغيره وبعضه ومعه
نحو وقل ردا وحرك لورش كل ساكن اخر صحيح بشكل
واحذفه حركوا بالنقل والاختلاس الاتيان ببعض الحركة
في الوصل ويراد به اخفاء الحركة وضده اتمامها ويسمى في الوقف
روما وضده حذف الكل ولزم طرف التبعيض اختصارا نحو مختلف جلا
واخفاهما طلق **وجزم وتذكير وغيب وخفة وجمع وتنوين**

وتحريك اُعملا جزم وما بعده عطف على ما قبله واعمل ماض مجهول
والالف للاطلاق اى استعمل صفة تحريك وهذه سبعة انواع آخر الجزم
والرفع ضدان اصطلاحا له وكانه اعتبر الواقع لانه لا يدخل الافعال في [illegible]
ولزم طرف الجزم لان المقابل مشترك الضدية ولذا لم يذكره [illegible]
الا معكما نحو وجزمهم نذرهم ويلعف ارفع الجزم والتذكير والتا[illegible]
ضدان من الطرفين ولم يستعمله الا في الفعل دون الاسم نحو [illegible]
يكن شاف وذكرفنا داه ونعلل الاولى انثوا والغيب والخطاب
ضدان من الطرفين نحو وبالغيب عما تعملون وفي ام تقولون
الخطاب وتخفيف الحرف وتشديده ومرادفه التثقيل ضدان من
الطرفين نحو وننزل خففه نما فثقلوا التشديد لبزوع تحملوا اقل
شعبه الميم ثقلا والجمع مطلقا والتوحيد ومرادفه الافراد ضدان
من الطرفين والجمع المطلق يحمل على الصحيح لاطراده ولانه الاصل ولا
يذكر التكسير الا معينا لاختلاف الصيغ وربما استغنى باللفظ نحو خطيئاته
التوحيد رسالات فرد عشيرتكم بالجمع صدق و[illegible] في
الكافر الكفار بالجمع ذللا ونحو وحق مسجد الله الاولا من الجمع عليه
والتنوين اى اثباته وحذفه ضدان من الطرفين وما [illegible]
الحذف والاثبات لعقود مقابله عدم الصرف والاضافة والبناء
وقد يتجوز عن التنوين بالنون لانها اصله ولا يلتبس بضد الهاء
لاختلاف نوعيهما نحو سلاسل نون وقد نون ولا بيع نونه
وفي درجات النون نحو دمع الفرقان والعنكبوت لم ينون [illegible]
اضيف والتحريك والاسكان ضدان من الطرفين ويأتي امثلتهما
مع تفصيلهما وقد استوعب المص بالامثلة اكثر المتضادين فيهما
ومنها الترقيق والتفخيم وهما ضدان من الطرفين ويرادفه التغليظ

نحو ورقق ورش كل ذي راء وغلظ ورش فتح لام والتاء ضد والعدم
ضدان من الطرفين ويرادفهما القلب والتحويل ويكونان في كلمة
و[illegible] نحو هنا فاقلبوا [illegible] شفاء وضمانه بفتح وقدم مده وتياسوا
اقلب عن البزي والقطع والوصل ضدان من الطرفين
نحو قطع اشدد ونشدد وصل ونحو صل بعز اخو وهو وصل ميم
الجمع [illegible] والكناية بواو او ياء وضده ترك ذلك وقطع الصوت
انما هو السكت وضده وصله نحو ردى خلف في الوصل سكتا مقللا
ووصلك بين السورتين فصاحة والادغام والاظهار ضدان من
طرف نحو مع كسر الضم شددوا احملا والاستفهام والخبر ضدان
من الطرفين كقوله واستفهام انا صفا ولا واظهروا لخلف
آذا امامت وغير ذلك مما يأتي بيانه ثم شرع في تفصيل الحركة فقال
وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح والاسكان
آخاه منزلا حيث ظرف مضاف الى الكلمة بعده مصدر للشرط
جزاؤه [illegible] الفتح وحذف فاؤه للضرورة نحو فمن يعمل الحسنات الله
شكرها وغير مقيد حال التحريك وضمير هو للتحريك والاسكان
مبتدأ خبره [illegible] ومرة الباز للتحريك او الفتح المستفاد منه والمنسوب
للاسكان ومنزلا بفتح الميم مكان تميزا اى آخى موضع التحريك واراد
ان ذكر احدهما يغني عن الآخر كما يغني اهتمام احد الاخوين عن اهتمام
الآخر في الاكثر وزبدته انه اراد بهما نسبة المشاركة في الضدية
العكس اى موضع قال حرك ساكتا عن بيان نوع الحركة فمراده الفتح
كقوله معا قدر حرك وابن مضر ذكر الاسكان عن معمد قصده الفتح
كقوله وسكن مكاشفان وقد اجتمعا في قوله وحرك وسكن كافيا
واما المقيد فمثل المحرك عن الزعبحنا وارنا وارني ساكن الكسر

قيت
وقد يصرح بهما كقوله وحيث اماك القدس اسكان داله دواء وللبنا
بالضم ارسلا واما قوله واسكان بارئكم ويأمركم له عنه باب
الاستغناء وكذا نحو قوله وفي يحملوا قل شعبه المهم يعلا
الكاف له ضده السكون وهو غير مذكور الا انه لا يتزن البيت
بدونه والاظهر ان مثل هذا العرف من القواعد العرفية فتركه لوضوح
واضيت بين النون واليا وفتحهم وكسر وبين النصب والخفض نمنز لا
اضيت فعلية والياعطف على النون وهو ضرورة وضمه فتحهم للقراء وكسر عطف عليه وهما معطوفان على
ماقبلهما وحذف بين تضييق النظم معرفية ماقبلهما ومابعدهما
ومنزلا حال فاعل اضيت من انزله اذا احله في مكان والمعنى
اوقعت الاخوة الضدية بين كل اثنين من الاشياء الستة ففتح
المتكلم مطلقا في المضارع وياء الغائب فيه ضدان من الطرفين
نحو ونثبت نون وصح وياء في نوفيهم علاما في غير المضارع بعد
كقوله وفي التاء ماء شاع وكذا الفتح والكسر بين
نحو ان الدين بالفتح رفلا عم بكسر السين واجتماع في قوله
وكسر وفتح ضعف في فيما ذكا وكذا النصب
ضدان من الطرفين نحو ارجلكم بالنصب وعوم يخفض الميم ونحو
نحتها المكي بجر وهذا عند اطلاق واما عند التقييد فيتقيد بقيده
نحو يصدون كسر الضم في حق نهشلا معا يعرشون الكسر
كذي صلا وفي يعكفون الضم يكسر شافيا ومع الحديد فيه كسر
النمل والضم شلشلا وكسر وفتح ضم في قبلا حمى ظهرا ورفع علمله
منهم النصب كللا ثم الفتح والكسر حركتا بناء والنصب والخفض
حركتا اعراب وهذا عند البصريين ولا فرق عند الكوفيين ونتيجة

الفرق لظهر في نحو الوتر بالكسر شائع حيث يفيد ان المراد كسر البناء
ولذا كان حقه ان تقول في الزخرف اضعف بدل يعوله وفي قيله الكسر
لان في الكلام للام نحو هو حرف اعراب بخلاف قوله واكسر الضم بعده
لانه للها وهو مركب الفاء ولذا قال ومن تحتها اكسر واخفض
الدهر عن شذا ليعلم ان الكسر للميم والخفض للتاء واما قوله
وغير يصير وضم الراء حق وهي حركة اعراب فلاجل القراء الاولى
بالفتح لان بها حركة بناء فلم يكن له بد من الاخلال باحدهما فاختار حركة
البناء لانها الاصل الموافق للغة المطابق لمذهب من لم يفرق بينهما
وحيث اقول الضم والرفع ساكتا فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا
حيث ظرف متضمن معنى الشرط واعرب شعلة في
قوله ولم يحذف الواو وفي اقول للضرورة والضم مبتدا المحذوف الخبر
اي لفارئ الجمع والرفع عطف عليه والواو بمعنى او وهما محكيا القول
وساكتا حال فاعله اي معتصرا عليه معرهم بالصلة مبتدا والضمير
للمذكور قبلا خبره والفاء للاطلاق اي جاء واو وضمير للفظ الكبر
والجار متعلق به والجملة جزاء الشرط وفيه صناعة اللف والنشر
والمعنى حيث اقول الضم لاحد من القراء او الرواة ساكتا عن
تقييده فغير بالفتح نحو عزفه ضم دوولا وحيث اقول الرفع لقارئ
او راو ساكتا فغيره بالنصب كقوله وصية ارفع بخلاف ما اذا قيدته
فانه يكون ضده مقيدا بقيده نحو والكسر ضم ثق تجارة انصب رفعه
وغيره ابو شامه بقوله وحيث اقول الضم والجزم ساكتا فغيرهم
بالفتح والرفع اقبلا **وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها اطلقت من قيد العلى**
جملة اي مجتمع مبتدا خبره
وما قبله وما بعده صفته والجار متعلق بها طلقت ومن معوله موصوله

اوبموصوف بتاليها وبهذه القاعدة اخص من السابقة اذ هنا لا بد من ترجمة
وفي الاولى لا بد من واحدة والمعنى ان جملة مواضع الرفع والتذكير والغيب
المطلقة بلا القاري الذي رفع الاضداد وقيد المراتب المعينة ... ام
المراد وحاصله ان الخلاف حلو وثاق اذا دار بين الرفع والنصب فلا ذكر
الا الرافع نصرلها او تلولى واذا دار بين التذكير والتانيث فلا اذكر
الا المذكر واذا دار بين الغيب والخطاب فلا اذكر الا القاري ...
فالمسكوت عنه يكون لغير المذكور بناء على الاصل المشهور واجتمعت
الثلاثة في قوله في الاعراف وخالصة اصل ولا يعلمون قل لشعبة في
الثاني ونعم سما ملا والفرق بين باب الاستغناء باللفظ عن
القيد وباب الاطلاق انه يشترط ان لا يقترن الا به في الاول بخلاف
الثاني فتامل وعلى هذا الاصطلاح اعتمد في الاطلاق قوله في ويقول الياء
حصن ويرجعون صفو وقوله ويعمل يوثث بالياء شملا والا اختلت
ثانية الاولى واولى الثانية كذا قرره الجعبري واراد به بثانية الاولى
قوله يرجعون فان الخطاب فيه يفهم من باب ... فلو
سلط عليه حكم الجملة الاولى وهي الياء اختل المبنى لانه لا يصح بالنون
الذي هو ضد الياء واما قوله واولى الثانية فتوضيحه ما ...
حيث قال قوله بالياء تقييد ليوثث لتكون قراءة الباقين بالنون
ولا يكون تقييد ليعمل لان القراءة الاخرى بالتاء للتانيث فقوله ويعمل
لفظ مطلق يعلم من اطلاقه انه اراد به التذكير واما ... الغيب

وقبل وبعد الحرف اتي بكل ما رمزت به في الجمع اذ ليس
مشكلا

اي قبل الحرف لحذف لدلالة الثاني عليه ولذا اعرب على حد
قوله بايهم بهم عدي لا اكم على رواية نصب الاول والحرف هنا المختلف فيه
داتي عامل الظرفين وبكل متعلق به وما موصوفة او موصولة بما

صين جاز ان ... التعليق فيما بين العبارة ومنه التجمع بين الاطلاق والتقييد ... التضاد وصح

ايضا

بعدها

بعدها والرمز الاشارة ومنه قوله تعالى الا رمزا وبابه به زائدة والهاء
عائدة الى ما وفي الجمع بكلمات الجمع متعلق برمزت واسم ليس ضمير الاتيان
المفهوم من اتي عائد الى المعلل ومشكلا خبرها من اشكل صعب والمعنى
اذكر كلمات رمز الجمع قبل القراءة المختلف فيها وترجمتها تارة وبعدهما
اخرى وقد يتخللها اذ لا يلتبس بغير الرمز كيف ذكرت فاتبع مجالها
كلامن الحرف الرامز الامثلة رمى صحبة صحبة والقرح صحبة يستبين
صحبة ذكرتها واولا سما كاملا سهلا نعم عم في الشورى وضم كفا من
نصلوا كما حق ضماه وتوضيحه ان الكلمات المرموز بها لا يشكل امرها في
انها رمز سواء تقدمت او تاخرت واما الحرف الدالة على الجمع كالثاء والخاء
فلها حكم الحروف الدالة على القراء منفردين وقد التزم ذكرها بعد الحرف
المختلف فيه نحو قوله ومن بعدها ذكرى الحرف اسمى رجاله لتنحو مواضعها
فلا تعدد المجال على الناظم المنكر فيها نعم اذا اجتمعت الحروف المرموزة
للانفراد وللاجتماع مع شيء من كلمات الرمز تبعت الحروف الكلمات
تقدم معوله يا صاد لفظ الكلمات دل على الحل الرمز كقوله وحق نصر
كسروا وسومين على حق السد بين ثقل نشرت شرعه حق
وينزلها المحققون حق سقاه ولو قال في الكلم بدل في الجمع لكان
اولى من جهة المعنى مع اسماه المبنى

وسوف اسمي حيث
يسمح نظمه به موضحا جيدا معما ومخولا

اسمي اذكر القارئ
صريحا عامل حيث ويسمح يسهل نظمه فاعله وبه متعلقه والباء
ان للمفعول المقدر وموضحا مبين حال فاعل اسمي والجيد العنق
ونصبه على المصدر اي ايضاحا جيدا ومعما ومخولا اسما مفعول ذو الاعمام
والاخوال صفتاه والمعنى اني لا التزم ذكر القاري بالرمز بل موضع
يتيسر على النظم به اصرح باسمه علما او كنية او نسبا او اضمارا

الشواء ...

فيه تصنيع ونصر نسبته الى الرموز في الظهور نسبة العنق المشهور
الذي زينه اعمامه واخواله بالحلي تبينا لاجياد العاطلة وفهم من قوله
اسمي اين امكن ان التصريح يقع قبل القراءه وبعدها لان كلا منهما امكن
كقوله وحمزه اسكن ولاكذا بالتخفيف الكسائى اقبلا ثم لما لم يتعرض لبيان
كيفيه اجتماع الرمز والصريح فهم منه انه لا يجمع بينهما على وجه واحد
وبوبده الاستقراء وبهذا نزول كثير من الاشكالات الوارده
في القصيده قد اجتمعا في قوله وفي النون فتح الضم شفا و
عاصم روى نونه بالباء نقطه اسفلا لكن حصل التفرقه باعتبار
الحكمين في المسالة ولذا اسماهما ترجمتين ترجمتين كما قال
يلهث له دار جهلا ثم قال قالون ذو خلف وفي البقرة فقل يعقوب ذو خلف كما
من الرمز نحو ذكر حمى عن حفص وقال ابو شامه كان الاولى ان
يقول وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به خاليا من كل رمز ليقبلا
لكن لفظ كل لا يلائم بعض ما سبق فالاحسن ان يقال خاليا
من رمزه متقبلا والحاصل ان رمز الصغير [illegible] اذا
الابطعيل الكسر فالرمز الكبير والصريح فقد يتقدمان وقد
يتاخران والرادف لهما حكم الصغير بدليل ومنهن للكوفي

ومن كان ذا باب له فيه مذهب عنى فلا بد
ان يسمى فيدرى ويعقلا من موصوله متضمنه للشرط
وذا باب صاحب باب خبر كان واسمها مضمر له ضمير مذهب
وبابه لمن وفيه ظرف الكون وباؤه للباب وفاء فلا جواب الشرط
ولا بد مبني لا فراق وان يسمى خبرها اى من ان يصرح باسمه فيدرى
جواب النفي منصوب باضمار ان ويعقل معطوف عليه والفه
للاطلاق والمعنى انه اذا انفرد قارئ او راو بنوع من وجوه القراءه

بطرق

بطريق الاصالة فيلزم التصريح باسمه او الباب نحو وحمزه عند الوقف
ورقق ورش وفائده هذا التصريح الامن من توهم الرمز بحروف
صالحه للتلويح نحو وكل لكم عن عالم طيب الخلا ولا بد تعريف
لمن قد تاملا وفي قد هدان ليس امرك مشكلا فلا يحرف الى الرمز
الابثبت نحو وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا ورأى ترأى فاز
مخارب لامع

أهلت فلبتها المعاني لبابها
وصغت بها ما ساغ عذبا مسلسلا

الضمير للقصيده
وان لم تجد كريمه للعلم بها اى نادت فلبت اجابت بقولها لبيك
اى اقامه دائمه على الاجابه والهاء مفعوله وهي للقصيده ايضا و
فاعله المعاني واعمل الثاني لقربه على اختيار البصريين واسكن ياؤه
على مقتضى رفع المنقوص وحذف المفعول الاول اعتمادا على الثاني
ولباب المعاني خالصها بدل بعض لا اشتمال للجزئيه وصغت
نظمت بها في قوالب المعاني متعلق به وما موصوله وساغ من
ساغ الشراب سهل وطاب وموضعها نصب بصغت وعذبا
حلوا الذيذا مسلسلا صافيا وافيا حالا العائد او الثاني صفه الاول
او تمييز ان والمعنى ان القصيده نادت مبانيها معانيها فاجابها
خيارها ونظمت منها اللفظ الذي يسهل على اللسان في هو معرض
البيان حال كونه ملتذ السمع ملائما للطبع

وفي يسرها
التيسير رمت اختصاره فاجنت بعون الله منه
مؤملا

يسرها مصدر مضاف الى المفعول اى بتيسير الله اياها او
الى الفاعل اى في قلة حجمها وسهولة نظمها والتيسير كتاب شهير
مبتدا خبره ما قبله او رمت واختصاره مفعوله والهاء للتيسير
واختصار الشيء جمع معانيه في اقل من مبانيه والجار صلته

واغتفر تقدمه على المصدر لظرفيته وبروى نصب التيسير بتقدير فسر
واجنت الشجرة ادرك جنيها اى ثمرها او كثر وهو المراد هنا وهو استعارة
والباء للاستعانة ومن ابتدائية وتعلقا باجنت والهاء فى منه
مشبعا او مقصورا لاسم الله او التيسير وموصلا مطلوبا حال
والمعنى قصدت فى القصيدة اختصار كتاب التيسير فى اختلاف
القراء السبع للشيخ العلامة والمحدث الفهامة المستجاب
ابى عمرو عثمان بن سعيد المالكى مذهبا القرطبى اصلا الدانى منشأ
مات بها سنة اربع واربعين واربعمائة فجعلت على النحو الذى
قصده وخص كتاب التيسير لانه روايته فانه اخذ القراءة عن ابى
الحسن بن على ابن هذيل عن ابى داود سليمن عن ابى عمرو الدانى
وكان كتاب التيسير بالسند روايته ومن محفوظات الشاطبى
قال عرضته حفظا على ظهر قلب وتلوت بما فيه على ابى هذيل
الاندلسى وقد اخذ الدانى عرضا من خلف بن ابرهيم بن خاقان
وابى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون وعبد العزيز بن جعفر
الفارسى وابى الفتح فارس بن احمد وغيرهم وقد استوعب فى
التيسير اسناد قراءته الى كل من القراء السبعة وروايته
والفافها زادت بنشر فوائد فلفت حياء وجهها
ان تفضلا الالفاف جمع لف كالاضداد جمع ضد الاشجار الملتفة
لكثرتها ومنه قوله تعالى وجنات الفافا اى ذوات الفاف كثيرة
من اشجار واثمار غزيرة وهو مبتدا والهاء للقصيدة وزادت
خبره وهو متعلق بنشر بكثرة ونشر فوائد جمع فايدة كسبت على الحدة وصرفه
اختيارا لا اضطرارا وان كان على الصيغة المقصورة على مذهب
من يجيز ذلك كما اشار ابن الحاجب الى خلاف هنالك بقوله

وذاك

وذاك فى الجمع اى كثير اصلا ادعى قوم بالتخيير فلفت سترت وجهها
محاسنها مفعوله حياء مفعول له او حال اى مستحيية منه ان تفضلا
بصيغة المجهول والفه للاطلاق وضميره للقصيدة والمعنى ان مسائل
هذه القصيدة زادت على التيسير بسبب نشر فوائد ونكت وزوائد
ليست فيه فغطت وجهها واستحييت هى او ناظمها من تفضيلها
عليه تنزلا وتادبا اليه تادب الصغير مع الكبير وتنزل الفرع مع
الاصل والمتاخر مع المتقدم الذى له الفضل فى باب النقل وتواضع التلميذ
مع الاستاذ والمريد مع الشيخ المراد **وسميتها حرز الامانى تيمنا**
ووجه التهانى فاهنه متقبلا سمى بعد ذلك الى اسمين الاول
الصيغة والثانى حرز الامانى والحرز بالكسر ما يحفظ ما يودع فيه
والامانى جمع امنية اصلها امنوية اسم من تمنيه ووجه التهانى
عطف لانه تتمة الاسم ووجه الشئ احسنه والتهانى جمع تهنئة تفعلة
ما يلتذ به وصعف ياء الامانى وهمز التهانى للازدواج كالعشايا
والغدايا وتيمنا تبركا مفعول له فاهنه امر من هناه بالالف على غير
قياس وحكى ابن مجاهد فى الشواذ قال يا ادم انبئهم والهاء للقصيدة
وذكر باعتبار المنظوم اى خذها بيتا سنة ومتقبلا حال الفاعل
او المفعول والمعنى جعلت اسم القصيدة حرز الامانى ووجه التهانى
تفاؤلا لانها تجمع المعانى فى المبانى التى هى مطالب القارئ للسبع
المثانى فتهنا له بالاقبال اليه وكن هنيئا بقبول ما لديه والاعتماد
عليه **وناديت اللهم يا خير سامع اعذنى من التسميع**
قولا ومفعلا ناديت قلت بصيغة المجهول النداء اللهم يا الله
امنا وقطع الهمزة للضرورة يا خير سامع مجيب للنداء وسميع للثناء
وكرر النداء حرصا على اجابة الدعاء اعذنى اجرنى من التسميع متعلقة

مصدر سمع بكذا اذا اعلنه ليسمع غيره وفي معناه الرياء وتنادبان في مقام
البناء قولا ومفعلا مصدران تميزان وفي البيت اشاره الى ما رواه
احمد ومسلم عن ابن عباس مرفوعا من سمع سمع الله به ومن رايا به
راياه الله به وفي روايه من سمع الناس سمع الله به خلقه وصغره
وحقره والمعنى عاقبه في الدنيا والاخره **اليك يدي منك الايادي**
تدها اجرني فلا اجري بجور فاخطلا يدي الجار مفعول
لتقدمه والى مستعلقه اى اليك ندت يدي سائدا اميك
مد دين او مبتدا افتعلق بالجري بمدوده اليك والايادي جمع
ايدي جمع يد النعمه وفي الجمع اعمار اى كثره المنح مبتدا اخبره تمدها والجمله
خبر الاول وضمير المستكن الى الايادي والعار زالى اليد ونعكان
في الاعراب الاول فيامل ومنك حال فاعل تمدها اى حاصله منك وواصله
عنك اجرني اعذني والفاء جواب الدعاء واجري افعل اواذهب
وسكن الياء بتقدير فاما الاخرى بجور يميل متعلقه وفاء فاخطلا
جواب النفي والفعل منصوب بعدها باضمار ان وخطل بالكسر
واخطل قال الخطل الكلام الفاسد والمعنى ان المصنف مد يده الى ربه
رجاء الاجابه اليه ثم اعتذر عن جراته عليه معترفا بتقصيره لديه و
قال نعما وك السابقه والاوك اللاحقه حملتني على الدعاء وا وفقتني في
الرجاء وحسن الالتجاء فلمنزني الخطل والخطا لئلا اميل عن الحق
واقع في الباطل حال الابتداء والانتهاء وتوضيحه ان الايادي
الفائضه من حضرتك حملتني على مد يدي اليك في طلب المسول و
بغيه المامول والالم اجرء على ذلك اذ لم اكن اهلا لما هنالك لما فرط
مني من الذنوب واجتمع في من العيوب اعصمني من الميل الى
الجور واحفظني من الجور بعد الكور حتى لا اركب خطا وزللا فيورثني

من العول

من العول او الفعل ولو خطلا **امين وامنا للامين بسرها**
وان عثرت فهو الامون تحملا امين بالقصر لغه في الممدود
اسم فعل بمعنى استجب وهو مبني بالسكون على الاصل الا انه حرك
لالتقاء الساكنين وفتح تخفيفا قال الشاعر امين فزاد الله ما بيننا بعدا
وقال الاخر ويرحم الله عبدا قال امينا وامنا ضد الخوف منصوب
فعل معطوف مسمى امين اى استجب وهب منا عطيما للامين متعلق
به اى للمامون الموثوق بسرها اى لباب معانيها في قوالب مبانيها
متعلقه وعن مثلث المعلمه والفتح افصح سقط استعر لغط والاسناد
مجازي اى صاحب القصيده فهو الامون القوي المامون الزلل اسميه
والفاء جواب الشرط وضمير فهو بسكون الهاء لغه وقراءه للامين تحملا
تمييز كعلي شجاعه ولله دره حودا والمعنى اللهم اسمع ثنائي واستجب دعائي
وامنح امنا لمن حصل اسرارها الزائده وفصل نشر ما فيها من
الفائده واعترف بها عند اهلها ولم يضعها عند غير اهلها وان زلت
القصيده بعض صاحبها فذلك الامين في مقام التمكين لانه حال العلويين
كالنحه كالناقه في تحمل هفواتها والصبر على اعباء عثراتها وانما قال ذلك
هضما لشانه واعترافا بنقصانه فان من زل في موضع واحد و
اصاب في اماكن متعدده فهو من الاكابر الامين تثبت عصمته من الكبائر
والصغائر فالكامل من حسناته والناقص من غلبت هفواته والجمع
بين امين والامن تجنيس وبينهما وبين الامن والمامون صنعه
اشتقاق **اقول لحر والمروءه مروها لاخوته المراه ذو النور**
مكحلا الحر سبق والمروءه بهمز وتخفف كمال المرء باخلاق الفتوه
اى ماخوذه من المرء كالانسانيه من الانسان مبتدا ومروها رجل المروه
وصاحبها اخر والمراه سطبع فيه المقابل ضد الثاني وهو ابلغ من ايراد الكاف

والاولى قربا

ولاضوئه يتعلق به والجملة صفة الاولى وذو النور الشيء المنور
صفة المراة باعتبار الصقل او مروها او صفة لهو مقدر او مكحلا
اى ميلا اى منورا منتهيا ذلك فى تنوير العين هنالك والمجموع
معترض بين القول وبين قوله الاتى فى البيت التالى والمعنى ان
الرجل المتصف بالمروة نفعه لاقرانه عند قرانه كالمراة حيث
تُري نقص الصورة وكمال السيرة فقد روى ابو داود عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله وسلم المومن مراة المومن وروى الترمذى عن ابى
هريرة مرفوعا ان احدكم مراة اخيه فاذا راى به اذى فليمط عنه

كحال

اخى ايها المجتاز نظمى ببابه ينادى عليه كاسد السوق اجملا

اى فى الايمان او فى الفن والثانى منادى مضاف
حذف منه حرف النداء ونصبه وقدر للتعذر والمجتاز المار اسم
فاعل اصله مجتوز بمعنى اجتاز صلة ال ونظمى منظومى فاعله ببابه
بتسمع جنابه اما لخطابه او بكتابه يتعلق بالمجتاز وينادى
بصيغة المفعول حال الفاعل وعليه متبعا او مقصورا نائب فاعله
وكاسد السوق حال الثانية اى خامل الذكر فى ميدان الفكر اجمل
قل جميلا وكن جميلا والالف بدل النون التاكيد الخفيفة وقفا كقوله
تعالى وليكونا او ارادا اجملا فالغة للتثنية كناية عن التكرير للتاكيد
كما قيل فى قوله تعالى القيا وفى قول الشاعر قفا نبك ياسامع
قصيدتى حال الاعراض عنها وعدم الالتفات اليها احسن القول
فيها بما يليق بها من تحسين مبانيها وتزيين معانيها وادفع
عنها ما يعارضها وينافيها وهذا تواضع واخبار عما ول شانها
والا فقد فاقت تصانيف اهل المشرق والغرب فى شهرتها

او ظن به خيرا وسامح نسيجه بالاغضاء والحسنى

وان

وان كان بهلهلا ظن عطف على اجمل وبه ظرف مفعول له تقدم المؤخر
والمجالناظم للمنظم او الناظم وسامح ساهل عطف ايضا ونسيجه مفعوله
بمعنى نسيجه ناظمه وبالاغضاء متعلق للوزن بالتغافل والاغماض
حال الفاعل والحسنى عطف عليه اى بالكلمة والخصلة الحسنى او بمعنى

او الطريقه

منسوجه منظومه وهو انسب بقوله وان كان بهلهلا فان اسم
كان ضمير النسيج وبهلهلا خبرها السخيف والرقيق الضعيف
والشرط على وجه المبالغة وحذف جوابه لدلالة ما قبله عليه
والمعنى احسن الظن بالناظم ونظمه وسامح كلامه المشبه بالمنسوج
لانه ضم كلمة الى كلمة كان الناظم النظم ضم طاقة الى طاقة بالتجاهل
عما هنالك او التدارك لتقصير وقع فى ذلك وان كان ذلك النظم
الضعيف كالثوب السخيف فى رقاقة مبانيه وركاكة معانيه

وسلم لاحدى الحسنيين اصابة والاخرى اجتهاد رام صوبا فامحلا

وسلم وافق وارفق لاحدى متعلق به والحسنى
تانيث الاحسن واصابة خبر مبتدا مقدر اى احديهما اصابة
والاخرى اجتهاد اسمية عطف عليها الاصح فى الرواية و
الدراية رفعهما وروى جرهما والاخرى بدل بعض من الحسنيين
اجتهاد من الاخرى ورام طلب فاعله ضمير الاجتهاد مجازا او صاحبه

غير منصوب

صفته صفته ومفعوله صوبا اى نزول مطر فامحل صادف المحل انقطاع
المطر والاطلاق والمعنى سلم قالى وامسك عن لومى فى

الغير

حالتى فانه بين احدى حسنيين اما ذات اجرين فى الاصابة
وبداية تعالى للمنصف او ذات اجر فى الخطا المشتبه اجتهاد
حارث زرع انتظر سقى المطر فامسك عنه فلم ينسب اليه تقصيره
للامر المقدر وقد روى الدارمي فى مسنده عن واثلة بن الاسقع

من طلب علما فادركه كان له كفلان من الاجر وان لم يدركه كان له كفل من الاجر
وفي معناه ما في الصحيحين مرفوعا اذا اجتهد العالم فاصاب فله
اجران اي اجر اصابته واجر اجتهاده واذا اجتهد واخطا فله اجر
اجتهاده **وان كان خرق فادركه بفضلة من الحلم**
وليصلحه من جاد مقولا خرق بفتح او له عيب فادركه بالقصر
او الاشباع جواب الشرط اي تداركه وبفضله بزياده معروفا و
بفضله حال الفعل الفاعل ومن متعضه او بيانيه او ابتدائيه
متعلقه به والحلم التحمل والتجمل وليصلحه جزم بلام الامر اي ليزل
فساده ويظهر مراده ومن جاد صله وموصول فاعل ومقولا
بكسر الميم تميز اي الذي حسن الته بيانه واسعاه لسانه
والمعنى ان وجد عيب في المنظوم فتداركه بفضله من الحلم المعلوم
وينبغي ان يصلح ذلك تقريرا وتحريرا سواء يكون تاويلا او تغييرا
كل من حسن لسانه وجاد نطقه وبيانه بان يكون عارفا للمباني
المتعلقه بالقواعد العربيه البيانيه وعالما بالمعاني الموقوفه على
تحقيق اصول الروايات القرانيه وذلك لان كل مطلع على عيب
في عبارته لا يتمكن من ازالته وهذه القصيده المباركه لم يوجد
فيها خلل في العباره وانما غايته اجمال او اطلاق او فوات او
لويه في مقام الاشاره وقد اصلح الشيخ ابو شامه مواضع منها وكذا
العلامه الجعبري اماكن فيها وكذا الفقير الحقير تبعتهما في هذه الجراة
فغيرت بعض ابياتها وزدت على بعضها شيئا من متعلقاتها
كما في رساله مستقله افردتها وستقف عليها ان شاء الله تعالى
تعالى في مواضعها وقد قال الجعبري هنا ولو قال ولبرفوه لكان
احسن انتهى ولا يخفى ان تغييره لمجرد تحصيل الترشيح الذي غير لازم

في كلام الفصيح لم يقع على الوجه المستحسن والا لو فتح هذا الباب
لاستدعى تغيير تمام ابيات هذا الكتاب مع انه القاصر عن كلام
الناظم الباهر في المبنى والمعنى الظاهر اما لا ولى فلاثبات الواو
المستلزم للغه ضعيفه عند الصرفيين كقول الشاعر الم ياتيك
او لا عراب سخيف عند النحويين وهو لغه اكلوني البراغيث
واما ثانيا فلان كل من يرفو لا يصلح فانه ربما يفسد اما صوره
او سيره في هيئة المصحح وايضا انما يستعمل الرفو في المحسوسات
بخلاف الاصلاح فانه يشملها والمعقولات ولان الرفو فيه من
الغرابة ما يخل بالفصاحه التي اقتضاه بقوله من جاد مقولا لا يقتضي
الملايمه **وقل صادقا لولا الوئام وروحه لطاح الانام**
الكل في الخلف والقلا صادقا حال فاعلا او مصدر وقولا
صادقا مبالغه او ذا صدق ولولا حرف يمتنع بها الشي لوجود
غيره والوئام بالكسر مصدر بمعنى الوفاق مبتدا خبره الكون الملتزم
حذفه لسد جوابها مسده وروحه بضم الراء ما يحصل به الحيوه ويترتب
عليها الراحه والهاء للوئام والاصل روح الوئام لكن قدم وعطف
عليه ما يحصل به تعظيما له على حد يعجبني زيد وعلمه وطاح
جواب لولا ومضارعه يطوح ويطيح سقط او هلك والانام الثقلان
او الخلق والكل تاكيد وفي الخلف الاختلاف متعلق طاح والقلى
بالكسر البغض ومنه قوله تعالى وما قلى وفي طرفيه مجازيه اي وقعوا
فيهما او بمعنى الباء السببيه اي هلكوا بهما والمعنى ان الاتفاق
سبب الحيوه والراحه والاختلاف سبب الهلاك في الحاله قال
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وفي البخاري عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وفي الصحيح

في الخلف والقلا

مصدر قلاه بقليه

لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وفي
المثل السائر بين الخواص والعوام لولا الوئام لهلك الانام ومقصود
الشيخ بهذا البيت وما بعده ارشاد الطالبين واصلاح السالكين
عملا بقوله عليه التحية الا ان الدين النصيحة وقد ابعد ابو شامه
في قوله كانه وقع في نفس ان من الناس من يخالفه فيما قصد من
الاصطلاح ويعيبه ولا يوافقه وربما اغتيب لاجله فحذر من ذلك
كله **وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب تحضر حظار**
القدس انقى مغسلا عش ومر امرا ودعاء عطف على
ما قبله سالما حال فعله صدرا منتزه اي خالص الصدر عن الغش
والغدر غب امر من الغيبة بالفتح متعلق عن غيبه بالكسر وهي
ذكرك اخاك بما يكره وعن ابي هريرة مرفوعا ذكرك اخاك بما يكره و
تحضر من التحضر بمعنى الاحضار معد ثم من حضر مبني للمفعول والغائب
ضمير المخاطب المامور وجزم جواب الامر معوله حظار القدس
اي الحظيرة المقدسة وهي الجنة انقى انظف مغسلا مطهرا مكررا
حال الامر فوع تحضر وغب مع غيبة تجنيس ومع تحضر طباق والمعنى
طهر قلبك عن الاحوال الردية وسمعك عن الاقوال الردية تدخلك
الله الجنة العلية نقيا من الذنوب ونظيفا من العيوب اشار
الى قوله تعالى عن ابراهيم الا من اتى الله بقلب سليم وقوله
عز وعلا ولا يغتب بعضكم بعضا ونص على الغيبة لغلبتها خاصة
على العلماء وانتشارها في القراء قال بشر بن الحارث هلك القراء
بالغيبة والعجب وقيل الغيبة فاكهة القراء وروي الغيبة اشد
من الزنا وحاصل المرام في هذا المقام ان لا تحضر مع المغتابين
ولا توافقهم ولا يصنع السمع فيكون في حكمهم فان لم يستطع ان

تغيب

تغيب بجسمه فليغب بقلبه وسمعه فيكون حاضرا مبنى وغائبا
معنى فله الجزاء الحسنى في الدنيا والعقبى ولا يخفى ما في البيت
من الايماء الى ان حفظ الباطن والظاهر هو الموجب للجزاء الاوفى
وهذا زمان الصبر من لك بالتي كقبض على جمر فتنجو من البلا
هذا اشاره الى زمانه مع عظم شانه والخبر زمان الصبر ومن استفهاما
بمعنى الانكار مبتدا ولك خبره متعلق بيسمح مقدرا وبالتي اي
بالخصلة والحالة متعلق ايضا وصدر الصلة محذوف اي هي كقبض
وعلى جمر متعلق بالمصدر وفاء فتنجو جواب الاستفهام ورفع تعدس
فانت تنجو والبلاء ممدود قصر وقفا وهو الاختبار بالمحنة والنعمة
قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة المراد به ما غلب استعماله
المحنة والمعنى ان زماننا هذا زمان الصبر على الشر والضر لانه
انكر المعروف وعرف المنكر وفسدت النيات وظهرت الخيانات
واوذي المحق واذل واكرم المبطل وقبل فمن يسمح لك بالحالة
التي لزومها في الشده والحدة كالقبض على جمر النار الموقدة فتسلم
من العقوبة المؤبدة اشار الى ما روى الترمذي وحسنه عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان الصابر فيهم
على دينه كالقابض على الجمر وروي عن ابي ثعلبة الخشني قال ائتمروا
بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا
وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك
بخاصة نفسك ودع العوام فان من وراءكم اياما الصبر فيهن مثل
القبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم
وفي الحديث اشاره الى العزلة التي من اختارها صار العز لتخلص
من انواع المذلة وفي الحديث ان اغبط الناس عندي لمؤمن

ضعيف الحاذ وحظ من الصلوة والصيام احسن عبادة ربه واطاعه
في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان
رزقه كفافا فصبر على ذلك عجلت منيته قلت بواكيه وقل تراثه
رواه احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن ابي امامة
ثم الصبر محمود وهو على الطاعة وعن المعصية وفي المصيبة ومذموم
وهو الغيبة عن الحضرة **ولو ان عينا ساعدت لتوكفت**
سحائبها بالدمع ديما وهطلا لو حرف شرط في الماضي
لفظا او تقديرا يمتنع به الشيء لامتناع غيره فالتوكف هنا ممتنع
لامتناع المساعدة وفتحت ان لانها فاعله اي لو حصل مساعدة كقوله
تعالى ولو انهم صبروا وعينا اسمها وساعدت عاونت خبرها يتعدى
الى واحد بنفسه والى اخر بعلى لتوكفت جواب لو وضمير المجرور
للعين اي لبكت وسالت وسحائبها مدامعها فاعله بالدمع
يتعلق به والديم جمع ديمة المطر الدائم في سكون اقله يوم وليلة بالرفق
الملائم وفي الحديث كان عمله عليه السلام ديمة اي مداومة في الليالي
والايام وهطلا جمع هاطل متتابعا حالا فاعل توكفت اي مشبهه و
المعنى لو ساعدت عين صاحبها على تقصيره في طاعة ربه لبكت بكاء
كثيرا متتابعا في طول يومه وليلته وفيه حث على محاسبة النفس والندم
على خلو النفس من ذكره وفكره ايماء الى قوله تعالى فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا والى قوله عليه السلام ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة
مرت بهم ولم يذكروا الله فيها **ولكنها عن قوة القلب قحطها**
فيا ضيعة الاعمار تمشي سبهللا لكن للاستدراك والهاء
اسمها ضمير العين او القصة وعن قوة القلب قحطها ضم بالمعنى اسميه
خبرها او مفسره وقوة القلب غلظته وقحطها جدبتها والمنادي

فيا

فيا محذوف اي يا قوم كقراءة الكسائي الا يا اسجدوا وانا المخفف وضيعة
الاعمار بها بهاش غير تنوينها نصب بفعل مقدر اي احذروا ان تضيع
اعماركم او تضييع اعمالكم فيصح مقام اضاعة على الاول مضاف الى فاعله
وعلى الثاني الى المفعول او ناديها تلهفا لحالتها او اعلاما لحضور وقتها
كقوله تعالى يا حسرتنا على ما فرطنا وتمشي تذهب حال الاعمار وعاملها
المصدر او مستانف لبيان الحال المقرر وسبهللا حال فاعل تمشي
وعن عمر رضي الله عنه اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا في عمل دنياه
ولا في عمل اخراه صادرة عن قسوة القلب والمعنى لو ساعدت
العين لهطلت على البين لكن قوله لكلامها مع كثرة عنائها صادرة
عن قسوة القلب بسبب الغفلة عن ذكر الرب فيا قوم او يا هؤلاء
احذروا فوات الاعمار بعمر باطلة وتذهب ضائعة عاطلة اشارة الى
قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله والى حديث اعوذ
بالله من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وان ابعد الناس
من الله القلب القاسي وفي مسند البزار عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول
الامل والحرص على الدنيا وروى الترمذي في جامعه عن ابي هريرة وصححه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله
بنفسي من استهدى الى الله وحده وكان له القران
شربا ومغسلا بنفسي يتعلق بمحذوف اي افدي ومن
مفعوله موصولة او موصوفة منفردا والهاء للذي الحال اسم الله
او المستهدي وكان ناقصة وباوله للمستهدي والقران اسمها
وخبرها شربا بالكسر نصيبا ومغسلا موضع الغسل او مصدر ذا الغسل
والمعنى اتقي بنفسي من كل مكروه من توجه في طلب هداية امره الى الله

[illegible]

[illegible]

وحده دون غيره او حال كونه متفردا الله دون سواه لا يريد الا
اياه يا الاستيناس بقرائه عند اعراض الناس عنه من اقرانه
لعن داهل زمانه وجعل القران بملازمة تلاوة ومباينة ورعاية
مواظبة معانية حظه ونصيبه من الدنيا وتطهر بهما من الذنوب
المانعة عن الدرجة العليا في العقبى وخلاصة الكلام في هذا المرام
انه اقتسم الانام فيما لهم من حظوظ الخواص والعوام كان القران
حظه العظيم ونصيبه الجسيم ولا يلتفت الى ما اعطى ابناء دهره
واخوان عصره من الجاه والمال ومناصب ارباب الكمال التي
هي في صدد الزوال والانتقال ايماء الى قوله تعالى ولقد اتيناك
سبعا من المثاني والقران العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به
ازواجا منهم وبقول كما قال بعض ارباب الكمال شعر رضينا قسمة
الجبار فينا لنا علم وللاعداء مال فان المال يفنى عن قريب
وان العلم يبقى لا يزال **وطابت عليه ارضه فتفتقت
بكل عبير حين اصبح مخضلا** طابت عطف على استهتر
عليه باشباع هائه او قصره متعلق بطابت والهاء للمستهتر وارضه
فاعله والهاء له اولله او القران والاضافة بادنى الملابسة تفتقت
انشقت الارض والفاء معقبة وبكل عبير متعلق به وهو الزعفران
او نوع من الطيب يخلط به وصف ظرف تفتقت واصبح صار
اسمها ضمير المستهتر وخبرها مخضلا بصيغة المجهول مبتلا وترشيح
استعارة الفعل بالبل والمعنى تنورت عليه وتعطرت لديه الارض
التي يحلها بالاثنية التي يحليها من جهة اهلها فظهر نشر ذكره ونشر
امره بالاوصاف العديدة شبه انواع الطيب الحميدة او على وفق المسرة
ارضه لما عنده من الانشراح بسبب الطاعة والصلاح ففاحت بكل

ثناء

ثناء كثير شبه عطر عبير ينتشر من اهلها عليه حين تو سلم اليه وانتفاعهم بما
لديه او اخصبت الارض ببركة طاعته وقيامه في عبادته فتشققت
الارض وزكت بالطول والعرض وكثر خيرها وقل ضيرها لما اصبح مصفى
من الادناس ومزكى من الارجاس ومبتلا بما افاض الله عليه
من نزول رحمته ووصول نعمته **فطوبى له والشوق يبعث
همه وزند الاسى يهتاج في القلب مشعلا** طوبى فعلى
طاب بطيب اصله طيبى قلبت ياؤها لانضمام ما قبلها مبتدا
وهي الجنة او شجر عظيم الرتبة او الحالة الطيبة له خبره والهاء للمستهتر
والجملة خبرية او دعائية والشوق مبتدا خبره يبعث يثير ويحث همه
قصده مفعوله والزند الاعلى مما تقدح به والزندة السفلى نعم الزناد
فيهما وفيه الاستعارة للحرارة والاسى بالفتح الحزن والتاسف
اسيت على الشيء اسفت وحزنت ومنه قوله تعالى فكيف اسى
مبتدا والواو تحتمل العطف والحال كما قبله من المقال وقال الجعبري
ان جعل معترضا اتصل يعني ان كان طوبى له اعتراضا فما بعده
عطف على ما قبله متصلا به بخلاف ما اذا كان حالا وخبره يهتاج
ينبعث ويلتهب وفي القلب متعلق ومشعلا اسم الفاعل الملحق
بالشعلة حال فاعله والمعنى طاب طيبة من النعم او الجنة او الحالة
له حالا اثاره بشوقه واثارة ذوقه الى وجه الله الكريم وثوابه الجسيم
عزمه المقبول الى حصول مراتب الوصول وقصده الى الطاعات
وارادته الخيرات والمبرات في جميع الساعات وكلما وقع في ذكره
وفني فكره ذكر امره فهاج اثر حزنه المحرق بقلبه للغفلة عن ذكر ربه
كما تفعل النار في اجزاء جوفه متحسرا على ما ضاع من عمره غير مصروف
الى الله وامره وخلاصته ما اطيب عيشه حين بعث الشوق همه

وبهذا شان المترقي من حضيض البداية الى النهاية رزقنا الله الرعاية والحماية وقد قال تعالى في محكم الكتاب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب وفي الحديث طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الدجى تتجلى عنهم كل فتنة ظلماء رواه ابو نعيم في الحلية عن ثوبان طوبى للسابقين الى ظل الله الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه والذين يحكمون للناس كحكمهم لانفسهم رواه الحكيم الترمذي عن عايشة طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا رجل مستور ذو عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكا ويخرج منهم ضاحكا فوالذي نفسي بيده انهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل رواه الديلمي عن ابي هريرة طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل نفسه في غير مسكنة وانفق من مال جمعه في غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذل والمسكنة طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وحسنت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله رواه البخاري في تاريخه الطبراني والبيهقي طوبى لمن يبعث يوم القيمة وجوفه محشو بالقران والفرائض والعلم اخرجه الديلمي عن ابي هريرة **هو المجتبى يغدو على الناس كلهم قريبا غريبا مستمالا مؤملا**

هو للمتهدي المجتبى المختار اسمه يغدو خبر حال فاعل الصلة من المجتبى او استيناف بيان وعلى الناس يتعلق به وكلهم تاكيد شمول والمنصوبات احوال فاعل يغدو والمعنى ان المتصف بالنعوت العليا هو الذي اختاره الله وسبقت له الحسنى ومن شانه انه يمر فيما بين الناس وليس لهم الاستيناس

الموصب للافلاس وهو قريب من رحمة الله لاخانه او من الناس بتواضعه في شانه غريب لانفراده بطريقه لاشتغاله بموجبات تحقيقه مستمال القلوب تبركا وتعظيما ومحبة للرب يطلب منه من يعرف حاله الميل اليه والاقبال عليه مرجو الدعاء لكشف البلاء لديه بحصول دعوته ونزول بركته اشار الى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقوله سبحانه ان رحمت الله قريب من المحسنين والى ما رواه مسلم وغيره عن جماعة من الصحابة مرفوعا ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء وفي رواية الترمذي قيل من هم قال الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي وروي ان من اجلال الله تعالى اجلال الشيبة المسلم واجلال حامل القران غير الغالي فيه اي بالبدعة والجافي عنه اي بالمعصية وفيه ايماء الى طريقة الصوفية السنية البهائية البهية التي مدار نسبتهم العلية على عبارة كائن بائن اي كائن مع الحق في ظواهرهم بائن في سرائرهم فهم عرشيون بالارواح وفرشيون بالاشباح ليستميل الناس اليهم وهم ما يتكلون عليهم والخلق يتقربون منهم وهم يتبعدون عنهم استغناء بربهم في غنى قلبهم **يعد جميع الناس مولى لانهم على ما قضاه الله يجرون افعلا**

يعد يحسب ولذا نصب جميع الناس ومولى وافرده باعتبار لفظ جميع كقوله تعالى نحن جميع منتصر او سيادا وعبادا لانهم يتعلق بيعد واسم ان ضمير الناس وخبرها يجرون بفتح اوله يمرون وبضمه يمضون وهو يتعلق على وما قضاه الله حكمه وقدره صلة وموصول وافعلا بضم العين جمع فعل للقلة موضع الكثرة تمييز الفاعل وجمع لكونه جنس الصدق على الواحد ذكره الجعبري

والاظهر انه جمع لقصد الموالانواع كما حقق في قوله تعالى قل هل ننبئكم
بالاخسرين اعمالا او هو مفعول الفعل والمعنى ان المجتبى يعتقد
كل الناس سادات تواضعا منه لله تعالى في تحسين عبادات
وتزيين عادات لا يحقر احدا اصالحا كان او طالحا علوا كان او
ماليا او مماليك لمولاه لا يملكون نفعا ولا ضرا ولا يستطيعون
صرفا ولا نصرا لانفسهم فضلا عن غيرهم لانهم مسخرون
مامورون مقهورون على وفق ما قدر الله وقضاه في جريان
احوالهم واجراء افعالهم فعلى الاول وصفه بالتواضع مع الخلق
لرضاء الرب وصيانة نفسه عن الكبر والعجب مع ان المدار
على الخاتمة اللاحقة المطابقة للحالة السابقة من السعادة او الشقاوة
وعلى الثاني وصفه بالتوكل على الحق وقطع الطمع عن الخلق بل
قال الشاذلي اقطع طمعك عن الله ان يعطيك غير ما قسم
لك فيما قضاه ومن هذا حاله مع مولاه قطع النظر عما سواه لان
من نظر الى المحدثات بعين الفناء لم يبق في عالم البقاء الا واجب
الوجود المشهود بنعت الكرم والجود وهذا غاية مقام التوحيد
ونهاية حال اهل التفريد يرى نفسه بالذم اولى لانها
على المجد لم تلحق من الصبر والالا يرى من روية القلب
ومرفوعه ذوا الصفات المتقدمة ومفعولاه نفسه واولى اى
احق واحرى من المدح او من غيره بالذم متعلقة ولانها تعليل الروية
واسمها ضمير النفس وخبرها لم تلحق لم يلحق حامدا او غيره وقول
الكل على الجامد كانه اخذه من الملحقة المختصة عرفا غالبيا بالمائع و
يتعلق به كتعلقه والمجد الشرف والعظمة والصبر بالباء
هو الرواية مع فتح الصاد وكسرها ذكر الجعبري وفي القاموس الصبر

كمثف

كمثف عصارة شجر مر ولا يسكن الا في ضرورة شعر وقد جاء على
الاصل قوله لا تحسب المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد
حتى تلعق الصبرا وكان الابلغ في المبنى والمعنى ان يقول لن
تلحق مكان لن تبلغ او حتى تبلغ مكان تلعق والالا بالفتح قصر وقفا
لا وزنا كما وهم الجعبري نبت كالشيح طعما وريحا وهو بالفارسية
درمنه قال ابو شامة شجر حسن المنظر والطعم قال الجعبري قيل لو
قال لم تصبر لكان اولى في اللفظ والمعنى لان اللعق لا يستعمل بل
الصبر علقه والالا لا يلعق قلت اقدامه على تنا ولها قدام على الصبر عليه
وعطف الالا من باب الايجاز كقوله ورايت زوجك في الوغى
متقلدا سيفا ورمحا اى ومتعلقا رمحا وحاصله ما قاله ابو شامة
اى لم يلعق من الصبر ولم ياكل الالا يعني لم ينل الاسباب الموجبة للعقاب
بلعق والكلام التوكل ولو قال لم يطعم لجمع الامرين والله اعلم انتهى واقول
القائل وهو السخاوي زاد بقوله لم تصبر على الصبر اى مرارته الغظيم ما فيه
من صنع البديع المنيع واما قوله والالا لا يلعق فقد سبق ما به الامر يتحقق
والاولى ان يقال لم يلعق كناية عن لم يذق فلو ما ذاقت لما قت بهو.
احسن من لم يطعم لزيادة الدلالة نفي العلة التي هي ابلغ في مقام العلة
والمعنى يعلم انه احق بالذم من غيره لعدم تحمله لمرارة صبره على تحصيل رفعة
قدره وتكميل علو امره وهذا احترز من العجب ليتيقن من نفسه ما يظن بغيره
وقد ورد طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وهذا التعدي الحمد
نوصد حمل المولى على السيد او يرى ذمها احق من مدحها لتقصيرها
عن ادراك الكمال ميلا الى الرفاهية بالتوسعة في الجاه والمال وحصول
المنال وكراهة لاقتحام المشاق التي تجد منها شدة في الاذواق
كما تجد من طعم المر حال الاشتياق واما احسن قول المتنبي لولا المشقة .

وفتح الباء والصبر بسكون
الباء وفتحها مع الصاد وكسرها مع
سكون الباء وبعض الجاري ذكر
لكا كمد ... فيما اعلاه من
الناظم على قصده
الجوانب اكثر وصح
ومنهم من سكون
الصاد وبع لعله ترتيبه
الباء فلت فتحصل
ونتايجه في البيت
ان الصبر بالكسر
رصح وافصح

انسا دالناس كلهم ٭ الجود يفقر والاقدام قتال ٭ وهذه الرويه الجليه
حفظا للحالة العليه لئلا يغتره بحاله فيسلب من مقام كماله وهذا
من علم الباطن وحاله لاتعالى ما وجد بعض ارباب النهايه فان
فان النقص مقصورا بالنسبه الى اصحاب البدايه لان التوحيد
باعتبار الموحد واحد وباعتبار الموحد متعدد ولا نهايه بالاعتبار
الاول اذ لا ينتهى تجلياته فى الابد والازل وحاصله ان السير
الى الله قد ينتهى بخلاف السير فى الله ومن هنا قال بعضهم النهاية
هى الرجوع الى البداية رزقنا الله كمال البدايه **وقد قيل كن
كالكلب يقصيه اهله وما ياتلى فى نصحهم متبذلا**
قد للتحقيق واسم كن مضمر يراد به مخاطب مقرر كالكلب
زها ونقصه بضم اوله بعده حال الجزاو استناف بيان
وما نافيه وياتلى يفتعل من الايا لو يقصر ومنه قوله تعالى لا يالونكم
خبالا وقوله ولا ياتلا اولوا الفضل وفى نصحهم متعلق به والضمير
للاهل باعتبار معناه وكان تيزن لو راعى مبناه الا ان الجمع
اجمع لهم ولمن تبعهم والنصح ارادة الخير وازاله الشر عن الغير
ومتبذلا بالمعجمه حال فاعل ياتلى وهذا بعد من قال انه خبر كان
ثم التبذل بذل ما فى الوسع من الامكان فى الامعان والاذعان
والمعنى قد قيل فى المثل كن مثل الكلب الذى هو اخس الحيوانات
فى طريق الوفاء والثبات يبعده اهله وهو فى نصحهم يبذل جهده
اشار الى ما روى وهب بن منبه عن راهب اوصى رجلا انصح
لله حتى تكون كنصح الكلب لاهله فانهم يجوعونه ويضربونه و
يابى الا ان يحيط بهم نصحا مع انهم يوذونه وفى القاموس حومل
امراه كانت لها كلبة تجيعها بالنهار وهى تحرسها بالليل حتى اكلت

ونبها

ونبها جوعا فقيل اجوع من كلبة حومل وخلاصته لا يحملك ما ترى من
تقصير الناس فى حقك على ترك نصيحتهم المعتاده ولا يبعثك
ما ترى من الفقر والفاقه على ترك الطاعة والعباده وقد يقال
بلسان الاشارة ان المقصود من العباده هو انه لما كمل السالك
العارف التقرب الى الطالب الواقف فقال لا تتراخى فى خدمه
الرب عن رتبة الكلب يجيعه اهله ضررا وهو على ما بصدده من
حفظهم مستمرا فانه قد يجيعك ربك ليبقى قلبك ويمرضك ليكفر
ويرفع قدرك فلا تقصر فى عبادتك التى نفعها لك فى دنياك
واخرتك وقد صنف ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان جزء
اذكر منها اشياء مما وصفت به الكلب ومدحت به سماه تفضيل
الكلاب على كثير ممن لبس الثياب ومجمله انه ذكر فى الكلب عشر
من الخصال بكل منها يكمل الرجال ولا يجتمع كلها الا فى الابدال
والله اعلم بالاحوال واما حديث الدين النصيحه وضحت مبناه
ومعناه فى المبين المعين لشرح الاربعين **لعل اله
العرش يا اخوتى يقى جماعتنا كل المكاره تولا**
اله العرش رب العرش العظيم اسم لعل ويا اخوتى اعتراض من
وضربايقى يحفظ جماعتنا كل المكاره مفعولاه وهو جمع مكره او مكروه
ما ينفر عنه من محظور ومحذور وهو لا جمع هائل مفرغ حال والمعنى نرجو
ان قبلنا هذه الوصايا ان يحفظنا الله كل البلايا اخص المصائب
الحاصله فى الدنيا والمتاعب الهائله فى الاخرى فان العاقبه للتقوى
والاخرة خير وابقى **ويجعلنا ممن يكون كتابه شفيعا
لهم اذ ما نسوه فيمحلا** يجعلنا عطف على يقى ونا اول مفعوليه
وثانيه الجار والمجرور ومن جنسيه ومن موصوله او موصوفة يكون

وكتابه اسمها القران والهاء لاسم الله وشفيعا حالها ولهم متعلق والضمير
العائد الى من وحهها باعتبار معناه واذ ظرف شفيعا فعلا كقوله تعالى
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وورد ان المنفع والشفاء في العقبى والظلم
وعدم الاشان النسيان في الدنيا ودفعه ابو علي الفارسي بان
الدنيا والاخره في علم الله كالساعة الواحده في انهما متصلتان
في الواقعة وكان اليوم ماض في الجملة واشار اليه بعض الصوفية
بقوله لاصباح عندربنا ولامساء وقيل السعد بعد اذ في الاية
والبيت وما نافية ونسوه معصورا او مشبعا تركوه والمنصوب
للكتاب والمرفوع لمن باعتبار المعنى فيحملا بفتحتين منصوب
باضمار ان بعد فاء جواب النفي من كلل به وبش ورمى
اوسعى وشكى والمعنى نرجو من المنان الحنان ان يرزقنا
تلاوة القران والعمل به والاخلاص فيهما جميع الازمان فيشفع
لنا لا انا ما تركناه فيشر بنا او يشكي عنا بما تاذى منا
اشاره الى ما روى ابن مسعود مرفوعا القران شافع مشفع
وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعل خلفه
ساقه الى النار رواه الطبراني والبيهقي وكذا رواه ابن حبان
والبيهقي عن جابر وهو معنى ما ورد مجملا القران حجة لك او عليك
والى ما روى انس عرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم
من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها رواه ابو داود
والترمذي وهو مقتبس من قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري
الى ان قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى
ومن جملة نسيانه التقصير في العمل بشانه ومنه قوله تعالى واتل
عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاسحاوي

اذ ظلمتم
م

وفي الدعاء ولا تجعل القران بنا ماحلا اي ذاكرا لما اسلفناه من
المساوي كائنة في صحبته والدعاوي في خدمته **وبالله حولي واعتصامي**
وقوتي وما لي الاستره متجللا اي تحولي او حيلتي او حركتي من
بالكسر اد النعم مبتداه خبره بالله وقدم للحصر وشرف الذكر وتقدم
العذر واعتصامي امتناعي والتجائي وفي قوتي قدرتي معطوفان
على المبتدا وما نافية مشابهة لليس بطل عملها لانتقاضها بالا ولعدم
الخبر ولي خبره مقدم وستره مبتدا او الهاء للجلاله ولي نعم الياء خبره ومتجللا
متغطيا به مستترا حال الياء نظر في مبناه معنى لا حول ولا قوه الا بالله
اي لا تحول لي من المعصية الى الطاعة وحيلتي في السكون والحركة وامتناعي
من الزلة والغفلة وقدرتي على الطاعة والعباده بعون الله وتوفيقه
الى سبيل طريقه وليس لي وقاية وحماية الا غفرانه سبحانه حالي وتعالى
وتجلى لسعته وما لي ما اعتمد عليه الا ستره في الدنيا وعفوه في العقبى
وهذا حال من وكل نفسه الى الله ولم يتوكل في جميع اموره الى من سواه
والمراد حصر اعتماده الى ربه لا حصر فضل الله في حقه وقد ورد لا حول ولا
قوه الا بالله كنز من كنوز الجنة رواه اصحاب الكتب الستة عن ابي
موسى والنسائي والبزار عن ابي هريرة وفي رواية للبزار عن ابن
مسعود كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال تدري ما تفسيرها
قلت الله ورسوله اعلم قال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة
على طاعة الله الا بعون الله زاد بعضهم اخبرني جبريل عن الله قال النووي
هي كلمة استسلام وتفويض تام وان العبد لا يملك من امره شيئا
وليس حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله **فيا**
رب انت الله حسبي وعدتي عليك اعتمادي
ضارعا متوكلا اصله رب ربي وياء المتكلم تحذف من المنادى

كثيرا اعتمادي على كسر الياء على البناء وانت ضمير منفصل مرفوع بالابتداء
واسم الله خبر وحسبي اي محسبي من احسبه الشيء اذا كفاه فمعناه [?]
كافي حراوي وكذا عدتي وهي بالضم ما يعد لدفع النوازل الملمة او لنفع الحوادث
المهملة وعليك اعتمادي اسمية متقدم الخبر للحصر مصدر اعتمد عليه استعان به
والضارع الذليل والمتوكل لازم الحرف اكتفاء بمن توكل عليه حال الياء
وعاملها المصدر نظم في الحصر المبني معنى حسبي الله ونعم الوكيل والمعنى
يا مدبري في امري من حيث لا ادري انت الا اله الحق وكافي من الخلق
وعدتي عند كل شدتي وعليك اعتمادي واليك استنادي في تحصيل
مرادي حال كوني متضرعا اليك ومتوكلا عليك ومفوضا امري لديك
ومسلما نفسي بين يديك في قدر وحسبي الله ونعم الوكيل امان من
كل شيء نخوف رواه الديلمي عن شداد بن اوس واول من قاله الخامس الكرام
ابرهيم عليه السلام ثم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المنتخبين كما
في كلام الملك العلام قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل

باب الاستعاذه

باب الشيء هو الذي يوصل منه اليه وقد يطلق على نوع من انواع ما
في الكتاب الذي بمنزلة الجنس وهو خبر مبتدا محذوف اي هذا باب
كذا او يضاف الى ما يذكر فيه والاستعاذه طلب العوذ وهو الامتناع
بالحفظ والعصمة والمراد ههنا الاستعاذه قبل القراءة في مذهب الكل
ولفظ الاستعاذه والاستعاذه على خلاف البناء اختلاف خبر بمعنى الدعاء اي اللهم
اعذني من البلاء وشر الاعداء والاستعاذه ليست من التلاوة باجماع الامة

اذا ما اردت الدهر تقرا فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجلا

اذا ظرف زمان مستقبل فيه معنى الشرط اكد بما الزائده
ويضاف الى الجملة وناصبه الجواب واردت قصدت والدهر ظرفه
وتقرا مفعوله ومن ثم قدر ان ليصير اسما وجاز نصبه كقوله ظرفه الا

ايهذا

الا ايهذا الزاجري احضر الوغى والرواية الرفع وجوز الوجهان في تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه وقيل اطلق الفعل في مبناه واريد به الحدث
الذي احد اجزا معناه ومن هذا القبيل ما جاء في التنزيل ومن اياته يريكم
البرق فاستعذ جواب الشرط وجهارا مصدر جاهر كقاتل قتالا
او جهر ككتب كتابا صفة مصدر مقدر اي استعاذه ذات جهر او موضع
حال فاعل استعذ وبالله من الشيطان متعلقاه وفي النظم ضروره
تقديم وتاخير عما في التنزيل من التغيير والشيطان ابليس فانه
الرئيس او هو وجنوده فالمراد به الجنس على حد هذه الشياطين
فيعال من شطن بعد او فعلان من شاط هلك ومسجلا بضم الميم وفتح
الجيم مطلقا صفة مصدر اي تعوذا مطلقا او حال مفعول استعذ
واظهر المقدر في الاية لان تقدير قوله تعالى اذا قرات القران اردت
قراءته عند الجمهور كما في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة اجماعا وهو
من قبيل اقامة المسبب مقام السبب ومنه قوله وكم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا وقوله عليه السلام اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل
رواه مالك والشيخان والنسائي عن ابن عمر والمعنى اذا اردت
قراءة القران في جميع الازمان فابتدئ بالاستعاذه قبل القراءة
واجهر بها بالشروط الاتية اعم من ان يكون الاول السورة او الاية
كلها او بعضها القراء والرواة وقد روى ابو حاتم وغيره عن حمزة
تاخيرها عن القراءة تمسكا بالفاء وهذا خلاف المشهور من مذهبه لكنه
رواية عن ابي هريرة وقيل بالجمع بينهما وهو اولى لارباب الجمع ولعل المنقول
عن حمزة محمول على تلك الحالة والامر للاستحباب عند الجمهور وقيل بوجوبه
هذا وذكر الحافظ الاصبهاني نقلا عن شيخه العلامة الجزري ان الاحسن
في التقدير ان تقول اذا ابتدات او شرعت اذ يحتمل ان يكون

لاحد اراده القراءة ولم يحصل له الشداة فلا يكون معنى للاستعاذة
قال سمعت هذه النكتة من شيخي حال قراءة كتاب النشر بعد العصر
اول ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وخمسمائة انتهى ولا يخفى
انه يرجع الاشكال المشهور على تقرير التقدير المذكور اذ يلزم منه
ان يكون الامر بالاستعاذة بعد الشروع والابتداء بالقراءة واما وجه
دفع الشبهة هو ان يقال لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
دون عكسه فكم ممن توضأ ولم يصل ومحذور في ذلك فكذا الامر
هنالك ثم هذا يكون في ابتداء الاول واما الكائن عن وقوف القرآن
او الفاتحة في الصلوة او سجود التلاوة فلا لاشتمال الارادة عليه
وفي ابتداء قراءة القرآن غير الفاتحة الاولى تركها هو الاولى عند
الحنفية والشافعية ولا تعوذ في الصلوة عند المالكية واطلاق القراءة
في الدهر وتقييد الاستعاذة بالجهر يفيد انه يجهر بالاستعاذة حيث
يسر بالقراءة وليس كذلك الرواية بل هي على سنن القراءة
ان جهر فجهر وان سرا فسر ويوجه قوله بان الاصل والاكثر الجهر
واعلم ان المحققين من العلماء الموفقين من القراء قيدوا الجهر
بوجود شروط اربعة عند الاداء وهي ان يريد الجهر بالقراءة لئلا
يرد المخالفة وان يكون بحضور القارئ مستمع للقراءة لئلا يفوته
شيء من اول التلاوة وان لا يكون في اثناء دور المدارسة لئلا يقع
صورة الفاصلة وان لا يكون في الصلوة اتفاقا بين الائمة في فان يتوهم
كونها من التلاوة فالحقتها في بيت فعلت بشرط استماع وابتداء
دراسة وجهر بها لا في الصلوة ففضلا ثم اعلم انه اذا عرض القارئ
على الشيخ اية السجدة فالمعتمد انهما يسجدان للتلاوة ثم يعود الى
القراءة وقد روي عن عطاء بن السائب قال كنا نقرا على ابي عبد الرحمن

السلمي

السلمي فاذا مر بالسجدة سجد وسجد نا معه ولا يتكلم حتى يسلم
الا انه لا اسلام عندنا ولا قيام بل هي عبارة عن سجدة بين
تكبيرتين مقرونة بالنية من رفع يد وتحريمة واما ما روي عن كثير
من المشايخ انهم لا يسجدون ولا يأمرون بالسجدة فمحمول على
جواز التراخي لعذر او غيره اذ هي واجبة عند ابي حنيفة وسنة
عند الثلاثة وهي خمسة عشر عند احمد واربعة عشر عند ابي حنيفة
والشافعي لكنه الاول ابدل صاد بثانية الحج عكس الثاني واحدى
عشرة عند مالك لاسقاط تلك ما هنالك والمفصل كذلك ثم
بين المصنف كيفية الاستعاذة في مقام الاستعمال فقال على ما اتى
في النحل يسرا وان تزد لربك تنزيها فلست
مجهلا على متعلق صفة المصدر المقدر اي استعاذة كائنة على
او حال اي من فاعل استعذ اي معتمدا على فهو ظرف مستقر على
التقديرين وما موصولة اي اللفظ الذي ورد في سورة النحل ظرفه
ويسرا سهلا موضع الكاف فاعل استعذ او اتى وهو الاولى
اي ميسرا لكونه مقللا وان تزد شرطه حذف اول مفعولي زاد اي
الاستعاذة وثانيهما تنزيها ولربك متعلق به او بتزد وفاء فلست
جواب الشرط وفتح لانها دال على وجودها والا لكسرت كما في هبت
وسرت وشئت ونحوها الدال على حذف الياء التي هي عين فعلها
والتاء اسمها وضربها والمعنى استعذ على وفق اللفظ الوارد
في سورة النحل وقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهي اقل
المروي عن الرسول الكريم وان شئت زيادة التعظيم لربك
بوصف كماله ونعت جماله وجلاله سواء فيه الثبوتي والسلبي لكن
على جهة التنزيه عن التعطيل والتشبيه فلست منسوبا الى الجهل

معتمد

بجهلا بالعسو المجهور م

لانه موافق للعقل والنقل وهذه الزيادة وان اطلقها و
خصها فهي مقيده بالرواية وعامة من جهة الدراية وقد روى ابن
دينار عن حمزة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وعنه
نستعيذ واستعذ واستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وهو مختار
صاحب الهداية وعن قنبل عن ابن كثير بالله العظيم وهو رواية الحذرى
وعن ورش من طريق ابى عدى وعن حفص من طريق هبيرة بالله العظيم
السميع العليم ثم عضد الرواية المتقدمة بدليل من السنة المعظمة
فقال **وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ولو صح هذا**
النقل لم يبق مجملا ضمير ذكروا للقراء والمحدثين ومفعوله
لفظ الرسول اى استعاذته وهو فاعل يزد وحذف مفعولا اى الاستعاذه
شيئا كذا ذكر الجعبري والاظهر ان يقال لم يزد على الاستعاذة المعروفة
او المبنية على ما اتى في النحل شيئا من الثناء او زاد فيها والمقصود
لم يزد لفظا على ما اتى في النحل ولو صح شرطية والنقل رفع صفة الفاعل
او بدله ولم يبق من الابقاء معدى بقى من البقاء جواب الشرط وحذف
واللام كراهة التوالي في المقام مجملا صفة مفعوله اى لفظا مجملا وهو ما لم
يتضح دلالته ومقابله المفصل وهو المبين عبارته والاظهر انه مصدر
ميمى اى لم يبق اجمالا في الاية والمعنى ان الرواية في الاستعاذة عدم
الزيادة بل منعها في مقام الافادة فقد روى نافع بن جبير بن مطعم عن
ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل القراءة اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم قال وكذلك قرأت على جبريل عليه السلام وقال
ابن مسعود قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
(في الهامش: السميع العليم صح)
فقال قل يا ابن ام عبد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال هكذا عن
جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ وفي رواية هكذا اقرانيه جبريل
عن القلم

عن القلم عن اللوح المحفوظ ثم استشعر اعتراضا عليه وهو انه اذا لم يرد
الزيادة بل منع منها عند القراءة فكيف اثبت جوازها فاجاب عنه بانه
ما ثبت الرواية والاصح بعل ترك الزيادة لذهب اجمال الاية ما تضح معناها
وتعيين لفظ النحل في مبناها فلا يجوز العدول عنها لان السنة تبين مبهم
الكتاب لدى الاصحاب لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم قال
الجعبري لا يلزم من صحة الحديثين نفي الاجمال لان حديث جبير لا يمنع
الزيادة وحديث ابن مسعود معارض بقول انس كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول مرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومرة اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم فلو قال ولو دل هذا النقل
لكان اصوب اقول فيه بحث اذ الحديثان احدهما يدل على مواظبته
عند قراءته وثانيهما يدل على عدم جواز الزيادة في تلاوته فتاكد
الحكم بالفعل والقول فاذا ثبتا لا يجوز مخالفتهما بمجرد العقل ويمكن
دفع المعارضة بان حديث ابن مسعود خاص في امر القراءة مع ان
ابن مسعود اعلم وافقه واقرا من انس في مقام الرواية وحديث
انس عام في باب الاستعاذة فان الفاظها مختلفة في الروايات
بحسب تفاوت المقامات منها ما رواه ابو داود عن عمرو بن
ن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اراد دخول المسجد
اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم
ومنها ما رواه الطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابن عمر
انه عليه السلام قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث المخبث
والرجس النجس ومنها ما رواه احمد في مسنده عن معقل بن
يسار انه عليه السلام من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرا ثلاث ايات من اخر

سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي
وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان
كذلك ولعل الحكمة في ذلك انه عليه السلام امر بالاستعاذة المقيدة عن
القراءة كما تفهم من تلك الاية [illegible] في غير تلك الحالة كما استعاذت
قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم ثم قوله ولو ذكر هذا النقل لكان اصوب فيه مناقشة ظاهرة
لان مجرد الدلالة من غير صحة الرواية لا يفيد في مقام الدراية على
انه يمكن حمل كلام الناظم على انه لو صح هذا النقل من جهة الرواية
والدلالة بقرينة عدم اتيانه في الاجماع فانه لو صحت الرواية وضعفت
الدلالة لبقي الاحتمال والله اعلم بالاحوال وفيه مقال في

الاصول فروعه فلا تعد منها باسقا ومظللا

فيه مقال اسمه وضمير للتعوذ الماخوذ من اصل استعذ او للام او للفظ
الرسول وقوله مقال مصدر ميمي بمعنى المقول او مكان اي محل كلام في الاصول
فروعه صفة مقال والاصل ما يتولد الشيء منه او يرجع اليه او يتوقف
عليه والفرع احدهما فلا تعد تجاوز جزم بالنهي للخطاب العام ومنها
متعلق به والضمير للفروع وباسقا طويلا بلا صفة فرع مقدر ومظللا
ساترا عطف ونصبهما على انهما مفعولان والمعنى ان في كيفية
التعوذ قليلا وتفاصيله مذكورة في كتب القراءة المبسوطة
كالكامل والايضاح للاهوازي والمصباح للشهرزوري وجامع
البيان للداني او في اصول الحديث لان علماءهم يبحثون عن صحة
الحديث واسناده وحكم رجاله او في لفظ الامر في اصول الفقه وهو ان صيغة
افعل جاءت للايجاب والاباحة والاستحباب وغيرها والاصح انها
حقيقة في الوجوب وقيل في الندب وقيل في الاباحة وقيل مشترك بين

الهذلي

الثلاثة

الثلاثة وجوز ابو شامة الجمع بين الاصول المذكورة هذا وقد ذهب داود
في اخرين الى وجوب الاستعاذة تمسكا بحقيقة الصيغة على الاصح والصحيح
انها مستحبة بقرينة الشرط فان المشروط غير واجب فكذا الشرط
بخلاف قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاذا كان الامر كذلك فالزم المذهب
الاقوى هنالك ولا تتجاوز من الفروع الفرع الاصح ومن انواع الاستعاذة
النوع الراجح فانه على الرتبة جلي الحجة والحاصل ان الاولى هو الاقتصار
على المشهورة في الرواية وان لا منع من الاتيان بالزيادة اذا كانت
مروية واما غير المروي فالظاهر انه يجوز ايضا بناء على اجمال الاية الا
ان الاصوب هو الثابت بالسنة وقد ادعى السخاوي الاجماع على الاقتصار
في حال القراءة وهذا هو مختار ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد وسائر
الفقهاء الا ان مالكا لم يتعوذ في الصلوة لعدم ثبوته عنده من طريق
السنة واما ما قال الحافظ الاصفهاني في الادعوى الاجماع مشكل فاقول يدفع
الاشكال بان يقال معناه ان الاجماع ثابت على هذا دون غيره فانه
مختلف فيه لا بمعنى ان الاجماع على انه لا يجوز غيره فتامل لتسلم من
الزلل وقد ذكر ابو القاسم الهذلي في الكامل عن شبل بن عباد عن
حميد بن قيس اعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر وكذا حكى ايضا
اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي وكلاهما غير صحيح وقد ثبت
اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم كما ذكره الحافظ ابو عمرو الداني
في جامع البيان عن اهل مصر وسائر اهل المغرب وكذا رواه جماعة
من المشايخ عن كثير من القراء والرواة وكذا ثبت عن كثير بلفظ
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وكذا ثبت
اعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع
العليم واما ما روى ابو داود والترمذي عن الخدري انه عليه السلام كان اذا قام

من الليل قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه
ونفخه فيحمل على ورد الليل توفيقا بين الروايات على انه ليس في هذا
الحديث انه كان يتلفظ به عند الاستعاذة او القراءة في الصلوة او غيرها وجاء
تفسير الكلمات في حديث اخر ان همزه الموتة وهي الجنون ونفخه الكبر ونفثه
السحر وقيل الهمز هو الوسوسة بدليل قوله تعالى من همزات الشياطين واما
تغير صيغ الاستعاذة بتاخير وتقديم ونقصان وابدال فقد روى ابن ماجه
بسند صحيح عن ابن مسعود مرفوعا اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهكذا
في سنن ابي داود عن معاذ بن جبل برواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه
مرسلا وهكذا ابن ماجه عن جبير بن مطعم واختاره بعض القراء وفي كتاب
ابن السني اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم وفي رواية له اللهم اني اعوذ
بك من ابليس وجنوده وروى الشافعي في مسنده عن ابي هريرة
انه كان يرفع صوته في المكتوبة ويقول اللهم انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم
وجاء البدل عن لفظ بالله كما ورد عن ابن سيرين اعوذ بالسميع العليم
ورواه ابو علي الاهوازي بعينه عن ابن واصل وغيره عن حمزة لكن في
صحته نظر لا يخفى واما النقص عن الصيغ المشهورة فلا تعرض له في اكثر
الكتب المسطورة والاصح انه جائز كما نص عليه الحلواني في جامعه وقال
ليس للاستعاذة حد معين فمن شاء زاد ومن شاء نقص ويؤيده
انه جاء في سنن ابي داود عن جبير بن مطعم اعوذ بالله من الشيطان من
غير ذكر الرجيم وفي سنن ابن ماجه عن ابي هريرة اللهم اعصمني من الشيطان
بلا لفظ الرجيم واما ما حكي عن حمزة من لفظ استعيذ واختاره صاحب
الهداية من اصحابنا الحنفية ففيه بحث من جهة الدراية والرواية اما
الدراية فلان السين والتاء يدل على الطلب فمعنى استعيذ اطلب
العوذ فامتثال امره ان يقول اعوذ لان قائله عائذ بخلاف استعيذ

فانه

فانه طالب حياذ كما في استخير اطلب الخير واستقيل اطلب الاقالة واستغفر
اطلب المغفرة واما الرواية فان الايات المتواترة والروايات
المعتبرة كلها بلفظ اعوذ دون استعيذ ففي التنزيل وقل رب اعوذ بك
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين اعوذ بالرحمن منك اعوذ بك ان اسالك ما ليس
لي به علم وروى ابو عوانة عن زيد بن ثابت انه عليه السلام قال
تعوذوا بالله من عذاب النار فقالت الصحابة نعوذ بالله من عذاب
النار ولم يقولوا نتعوذ او نعوذنا ونحو ذلك وفي صحيح مسلم وغيره
انه عليه السلام قال اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع
وليقل اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن
فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال

واخفاؤه فصل اباه وعاتنا وكم من فتى كالمهدوي
فيه اعملا اخفاؤه فصل فرق اسمية والهاء للتعوذ اباه منصوبا
او متبعا وعاتنا ضابطنا فعليه صيغ الخبر والاباء الامتناع والهاء
للاخفاء وكم للتكثير مبتدا وفتى مميز بالجر ومن الزائدة لجهة
الاضافة وكالمهدوي بفتح الميم والدال المهملة خبر محذوف وخفف
سببه لغة او ضرورة وهو نسبة الى مهدوية من بلاد المغرب وهو
ابو العباس احمد بن عمار المقرئ ومن تصانيفه الهداية وشرحها و
التحصيل والتفصيل مات سنة ثلاثين واربعمائة وفيه للاخفاء
وتعلق باعملا بفتح الميم اخذ به خبر المبتدا والالف للاطلاق واختلف
الشراح في كون الفاء والهمزة في البيت رمزا ام لا واختار الجعبري
الاول تبعا لابي شامة حيث قال اي اخفى التعوذ ذو فاء فصل وهو
اباه حمزة ونافع وكثير من المصنفين اخذ به عنهما وقال بعضهم ليس فيه رمز

المغربي

بل معناه ان اخفا التعوذ فصل بين الكلام وفرق بين القران وغيره فعرض
المرام لم يقبله حفاظنا الكرام وان كان اخذ به عن حمزه بعض المشايخ الاعلام
لان الايه مطلقه فتقييدها بالاخفاء خلاف الظاهر والله اعلم بالسرائر ولا
تعارض بعضدها بالجهر ايضا خلاف الظاهر لان المقصود اظهار شعار القراءه
كتكبير العيد والتلبية والجهر اظهر مع ما فيه من تنبيه المستمعين فتدبر
وقد يعارض الاسرار بالدعاء افضل لقوله تعالى تضرعا وخفية وبين
دعوة السر ودعوة الجهر سبعون ضعفا على ما ورد به السنه لكن قد يجمع بينهما
بان التعوذ تابع فيحكي المتبوع ان سرا فسر وان جهرا فجهر الا
في الصلوة فانه يسر به اجماعا لئلا يوهم انه من القران بخلاف
البسمله فان فيها خلافا مشهورا بين الائمه فعن ابي حنيفه
واحمد بن حنبل انه يسر بها والمنقول عن الشافعي في الام استواء
السر والجهر في الجهريه والمنصوص عنه في الاملاء هو الجهر وهو مختار
اكثر اصحابه وقال بعضهم رمز الى وجوب نقله لجنب المبين واشار
الى حقيقه باعتبار المعنى واعلم ان اقل الاخفاء اسماع القاري نفسه
فلا يكفي التصور ولا اعمال الالة دون صوت وضده الجهر واقله
ان يزيد عليه ثم اعلم ان الوقف على الاستعاذه والابتداء بالبسمله
وغيرها جائز وكذا وصلها بما بعدها من بسمله وغيرها ففي الجمع بين
الاستعاذه والبسمله واول السوره كالحمد لله اربعه اوجه ثم القاري
اذا قطع قراءته بكلام فان كان يتعلق بالتلاوه فلا يعيد الاستعاذه
بخلاف ما اذا كان اجنبيا في المقام ولو كان رد السلام

باب البسمله

اي مصدر مولد جعلي
لا وضعي لبسمل اذا قال بسم الله كهيلل وحمدل وحسبل
وحيعل وهو قد صنع من اجزاء الكلام ايجاز في المرام

وبسمله

وبسمله بين السورتين بسنه رجال نموها
درية وتحملا بين السورتين طرف بسمل ورجال فاعله وبسنه
حال من رجال مقدم عليه اي اخذين او متمسكين بها او نعت لمصدر
مقدر اي بسمله ملتبسه بسنه منقوله ونموها رفعوها صفه رجال او
سنه والضمير المرفوع لهم والمنصوب للبسمله المفهوم من بسمل وهو
الانسب او للسنه وهو اقرب ودريه مصدر الهيئه من درى والمنصوب
للبسمله وتحملا مصدر تحمل نقل تمييزان للنسبه اي اوصلوها من
جهة الدرايه والروايه وهو اولى مما اختاره الجعبري وغيره من كونهما
في موضع الحال من فاعل نموها اي ذوي درايه وتحمل ومعنى الرمز اثبت
ذو باء بسنه وراء رجال ونون نموها ودال درية قالون والكسائي
وعاصم وابن كثير البسمله بكمالها بين كل سورتين متصلتين او منفصلتين
متغايرتين مرتبتين ولو غير ومعنى البيت ان اهل البسمله جماعة وعلم
ان الباقين لم يبسملوا فان بهذا تبين الحذف والاثبات وسياتي
تفصيل مذهب الباقين متمسكين بالسنه ثابتوا الرجوليه
رفعوا المسئله واسندوها الى غيرهم من ارباب الدرايه والروايه ولا
يخفى انه تقدم محل الخلاف على الوفاق لانه المقصود وبه يفهم غيره بالاتفاق
هذا الخلاف انما هو في الوصل كما قاله المكي والمعنى انه محله اذا لم يقف
على اخر الاولى ومنهم من الاصليين تعين البسمله في الابتداء الناشئ
عن الوقف وضح وصل الطرفين من سوره كما اذا كرر سورة الاخلاص مثلا
فانه لا بد من البسمله في كل مره لانها مبتدا بها في تلك الحاله وكذا حكم وصل
الناس بالفاتحه لان لها حكم الابتداء كما سياتي بيانه فقول الجعبري والحكم عام
ليس بتام ثم دليل المبسملين رسم الصحابه اياها في المصاحف وما روي
عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل بسم الله

الا الشاذة م

الرحمن الرحيم علم ان تلك السورة قد ختمت وبهذا اخذ المحققون من ع...
الحنفية ان البسملة آية مستقلة نزلت للفصل ليست من
اجزاء السورة وفي الرواية اخرى عن سعيد بن جبير كان عليه السلام لا يعلم
انقضاء السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم فهذه دليل على انه قد
تكرر انزالها في اول كل سورة وهذه السنة التي نحو اليه ودليل التاركين ما روي
عن ابن مسعود كنا نكتب باسمك اللهم فلما نزلت بسم الله مجريها كتبنا بسم الله
فلما نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتبنا بسم الله الرحمن فلما
نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتبناها ووجه الدلالة
ان في الصدر الاول كان الوصل بين السورتين من غير بسملة فالحق
ان يبسمل في الابتداء الذي هو الاصل وتترك حال الوصل جمعا
يحكم به الفصل المعتبر عند اهل الفضل والحاصل ان التاركين اخذوا
بالحال الاول والمبسملين اخذوا بالامر المتوز ولا يخفى ان دليل المبسملين
لاستجماع كتابة البسملة في اول كل سورة اجماعا من الصحابة

ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتن كل جلاياه حصلا

وصلك مبتدأ مصدر بين السورتين ظرفه
او مفعوله اي ما بينهما وفصاحة خبره بيان وصل امر من وصل
واسكتن امر موكده بالنون الخفيفة والواو بمعنى او كما مر وثلاث
كذا حرره الجعبري وقال ابو شامة وهذا على التخيير فان الجمع بينهما محال
الا في حالتين والا فالواو ليست موضوعة له والمفعولان محذوفان اي
صل السورتين او اسكت عليهما وكل مبتدأ والتنوين بدل المضاف
اليه اي كل المجرين وجلاياه جمع جلية والهاء للتخيير المفهوم من او وجمع
مفعول حصل ضمير المبتدأ والمستتر فيه راجع الى كل والف للاطلاق
ويجوز ان يكون الهاء للكل الصاي اي كل حصل جلايا ما ذهب اليه وصوبه

لديه

لديه ومعنى الرمز صل السورتين لذي فاء فصاحة حمزة وضمير لذي كاف
كل وجيم جلاياه وحاء حصلا ابن عامر وورش وابي عمرو وفي الوصل
والسكت ومعنى البيت ان الوصل فصاحة لما فيه من بيان الساكن
والمتحرك ونوع الحركة والتغيير للساكنين من حركة وحذف ووصل
الهمزة وقطعها نحو ولا الضالين الم اولوا الالباب الر ونعم النصير
وقد افلح فارغب والتين قدير الحمد لله واعبدوا واقترب لخبير القارعة
حاميه الهاكم وقد نقل ابو علي الاهوازي عن حمزة انه قال انما فعلت
ذلك ليعرف القارئ كيف اعراب اواخر السور قال السخاوي وحجته
في الوصل ان القرآن عنده في حكم سورة واحدة ووجه غيره من ارباب
السكت انه عوض من الفصل بالبسملة لما فيه من الاشعار بالانقضاء
والابتداء وكل من اصحاب التخيير حصل لمذهبه دلائل واضحة ووسائل
لائحة بانه تخيير بكثير ولا تخيير ثم لا يخفى ان محل الخلاف انما هو في الوصل
كما يفهم من الاصل والوصل هنا ضد الوقف والسكت الفصل لكن
لا في العز ومن ثم لم يثبتا قصر اصل حمزة في نحو سكت امثالكم انا لاختلاف
السكتين ولو تره في حاميه الهيكم فانه يسكت على التنوين ويسكتون
على الهاء ثم جواز الامرين للعلامة على التيسير عن ابن مجاهد وقطع
ابو العز وابو العلاء بالسكت واشار بتاكيد السكت الى ترجيحه
كما في التيسير ويختار السكت وعليه الجمهور ويجري في السكت الذي
محله الوصل احكام الوقف من الاسكان والروم والاشمام والابدال
وعدم النقل لجامع القطع ثم السكت ينقص التوقف عن مرتبة الوقف
بعدم التنفس كما سياتي بيانه ويعبر عنه بسكتة لطيفة او يسيرة او سكتة
او وقفة ونحو ذلك مما يشعر بان زمن السكت دون زمن الوقف عادة

ولا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها خلاف جيده واضح الطلى

لا الجفنية وسبقيها ويحه اى لا تصرح وضربا في التخيير في البسملة المفهوم
من الاصل وكثر صدقه في الحجاز كلا حرف ردع وتنبيه وحب مبني
للمفعول من حب لغة في احب كقول الشاعر واقسم لولا تمره
ما حببته مرفوعه وجه مذهب ذكرته صفته وفيها خلاف اسمية
والهاء للبسملة المقدرة وجيده عنقه مبتدا والهاء للخلاف وخبر
واضح الطلى بضم اوله جمع طلية صفحة العنق موضع التثنية او
اطلق الكل على الجزء كعريض الحواجب طويل الشوارب او
اطلق لقوم الا القياس على الاكياس والجملة صفة خلاف مشهود
كشهرة لا رواية في التخيير للثلاثة بل استحب لهم واختير في مذهبهم
فارتدع يا مدعيه وفي البسملة عن المخيرين خلاف مشهور كشهرة العنق
الطويل بين الاعناق القصيرة ومنه ما ورد المؤذنون اطول اعناق
يوم القيمة اى اشهر على رواية فتح الهمزة وهذا مطابق لما نقل بعضهم
السكت والوصل والبسملة وعلى هذا التفسير يكون البسملة للثلاثة
من الزيادات وقد صرح المالكي بالثلاثة للثلاثة وقيل رمز في الثلاثة
والمعنى لا رواية لذي صحيح جيده كاف كلا وجاء حب ابن عامر ولابي
عمرو في البسملة عن شيوخنا وفي اثباتها وحذفها لذي صحيح جيده
ورش وجهان جيدان مشهوران ذكرا في التبصرة وغيرها فارتدع
عن توهم اهمالها فعلى هذا التفسير لا بسملة لابن عامر ولابي
عمرو في رواية الشاطبي وهو راى الشارح الاول لكن وجه النفي
الى التخيير اى تنبت عن الاخفش ترك البسملة ولا نص لهم في
السكت ليمنع الوصل ولا في الوصل ليمنع السكت فاخذ
النقلة لهما بالتخيير وقال ابن غلبون لم يات عنهما رواية
منصوصة بفصل ولا بغير فصل وتبعه في الشمعة عليه لكن

قيل لا رمز في البيت والمعنى ص

مفهو

مفهومه ان لورش في احدهما نقلا وليس كذلك قلت لا عبرة بالمفهوم
المخالف المختلف في اعتباره لاستيماع وجود المنطوق المطابق
لنقل التيسير في اثاره حيث قال الباقون فيما قرانا لهم لم يبسملون
فوجه البسملة لورش من الزيادات وهو طريق ابن هلال وبه اخذ
ابو غانم وتركها طريق ابن سيف وبه اخذ ابو الطيب هذا خلاصة
كلام الجعبري مع تعدنم وتاخر وتنوع بتغيير وقال ابو شامة حاصل
هذا البيت ان الخلاف في البسملة مروي عن ابن عامر وورش
وابي عمرو بل اكثر المصنفين لم يذكروا عن ابن عامر الا البسملة فاذا
قلنا لا يبسملون فهل يصلون لحمزة او يسكتون لم يات عنهم
في ذلك نص وذكر الشيوخ الوجهين لهم استحبابا ولم يجعل في هذا
البيت رمز الاحد كما ذكرنا فانا ان قلنا ان كلا صب رمز ابن
عامر وابي عمرو لزم من مفهوم ذلك ان يكون ورش عنه
نص في التخيير وليس كذلك وان قلنا ان جيده رمز ورش
لزم ان يكون ابن عامر وابو عمرو لم يرد علمهم عنهما خلاف في
البسملة وهو خلاف المنقول انتهى وتحصل ان الثلاثة لكل من
الثلاثة فالبسملة لهم من هذا البيت والتخيير لهم من البيت الاول
فتامل فانه موضع الزلل **وسكتهم المختار دون تنفس**
وبعضهم في الاربع الزهر بسملا سكتهم مبتدا وضميره
للمخيرين والمختار خبره فهو تاكيد وقع تصريحا بما سبق تلويحا ودون
تنفس خبر آخر او حال فاعل المختار وفيه اشارة الى عدم الاطالة
الموزنة بالاعراض عن القراءة وجوز الجعبري ان يكون المختار
صفة المبتدا ودون تنفس هو الخبر وتعقبه الاصفهاني بانه يستلزم
ان يكون هناك سكتان مختار وغير مختار وليس كذلك ويمكن دفعه

بانه على تقدير الصفة يكون اشعارا بما فهم من قوله اسكتن انه وقع مختارا
فهو تاكيد للتاكيد كما قال الجعبري او المختار على الجزيه بمعنى المرجح وعلى
النعتيه بمعنى الصحيح المقابل للفاسد وبعضهم بالاشباع مبتدا
والضمير لشيوخ الاداء المفهومين من سياق البناء في الاربع يجوز
بالنقل وبغيره اتم او الاربع السبعة وهي ما اوله لا دونها والزهر
بالضم جمع زهراء المضيئة المشرقة والجار يتعلق بيسمل خبر للمبتدا
والفا للاطلاق وافراد ضميره للفظ البعض والمعنى سكت
المخيرين هو المختار على المرجح الا الوصل والبسمله عند القراء المعتبرين
وهو قطع الصوت زمانا قليلا اقصر من زمن اخراج النفس لانه
ان طال صار وقفا يوجب البسمله للكل وهو معنى قول التيسير
من غير قطع ولابد من قيد طويل ونحوه لان السكت لا يتصور بدون
قطع ثم فرع على مذهبهم فقال بعض الشيوخ يسمل للثلاثة اذا
اخذوا بالسكت بين السور المذكورة في الكتب المسطورة وهي
اربع قبلها اربع وهي المدثر والقيمة والانفطار والمطففين
والفجر والبلد والعصر والهمزة وهو قول الداني اختلف علينا
شيوخنا فقرات على ابن خاقان وابن غلبون بالتسمية بينهن
للثلاثة وقرات على ابي الفتح بترك التسمية وحكوهما عن غيرهم
لهم دون نص وهو فيهن ساكت لحمزة فافهم وليس
مخذلا لهم للسكات متعلق بيسمل ودون كفاي بسمله غير
منصوصة وهو بسكون الهاء لغة وقراءة ضمير لفظ البعض
مبتدا وفيهن ضمير الاربع ويتعلق بساكت آت بالسكت
خبره وكذا لحمزة فافهم بالاشباع روايه فاعلم المذكور واسم
ليس ضمير السكت او البعض المذهب بتقدير هنا وخبره

اسم مفعول

اسم مفعول من ترك النصرة والمعنى ان البعض يسمل للسكات اختيارا
صحيحا لا لاجل نقل صريحا وهو معنى قول التيسير وليس في ذلك اثر يروى
عنهم وانما هو استحباب من الشيوخ لهم والبعض المبسمل لهم في
الزهر ساكت لحمزة وهذا ليس منكرا اذ في التيسير ويسكت
بينهن سكتة في مذهب حمزة ثم لا يخفى ان البسمله متفرعة على السكت
والسكت متفرع على الوصل فان الساكت لم يخص حمزة بل كل من وصل
وانما نسب الى حمزة لكونه اصيلا ولمتابعة الاصل ثم وجه ذلك
انهم استقبحوا وصلها باواخر السور قبلها من غير تسمية او ما تقدم
مقامها من سكت قال ابو شامة بل السكوت كاف للجميع كما يكتفى
به لحمزة ويمكن حمل قول الشاطبي وليس مخذلا على السكوت المفهوم
من قوله وهو فيهن ساكت اي وليس هذا السكوت مخذلا
بل هو مختار لحمزة وغيره انتهى ولا يخفى بعد هذا المدعى من هذا المبنى
نعم لو قال كما قال الاصفهاني وهو فيهن ساكت لذي الوصل يلزم
لكان اجملا لان وجه التشابه كما يلزم حال الوصل يلزم حال البسمله
ايضا الا اذا وقف عليها كما سياتي بيان ما لديها بقي انه قد يتوهم ان
البعض يسكت عن حمزة لنص له فيه وليس كذلك فلو قال وهو فيهن
ساكت لاصحاب وصل دون نص فيحملا لكان اكملا ثم لا يخفى ان
مفهوم هذا البيت ان المخيرين ليس لهم البسمله الا في الاربعة وقد تقدم
ثبوت الاوجه الثلاثة للائمة الثلاثة فالوجه ان يقال ان الاوجه الثلاثة
وان كانت جائزة لهم الا ان البسمله هي المختار وعند بعض في هذه الاربعة
كما ان المختار لهم في غيرهن السكت ثم الوصل ثم البسمله فتدبر ليظهر
لك وجه المسالة وحاصل الكلام في هذا المقام ان اهل الاداء من الواصلين
والساكتين نص البلاثة المخيرين في السور الاربع على اربعة اوجه منها

وقد وصل بعضهم ...
بين السورة والاية بالفصل
على هذه المسالة ليلا يقع في
محظور الوصل

السكت مطلقا من غير فرق بين الاربع الزهر وغيرها وهذا مذهب
ابى الفتح فارس بن احمد وجمع من المولفين ومنها السكت فى غير
الاربع والبسملة معهن وهو مذهب ابى الطيب بن غلبون وابنه
طاهر ومكى صاحب التبصرة وهذان المذهبان مفرعان على المختار
فى التيسير ومنها الوصل مطلقا من غير فرق وهو مذهب ابو عبد الله
بن سفيان وصاحب العنوان وجمع من الاعيان ومنها الوصل
مطلقا فى غير الاربع والسكت علیهن وهو مذهب ابى العباس المهدوى
ومختاره وذكره الدانى عن ابى الحسن بن مجاهد ايضا وهذان المذهبان
من زوائد الشاطبية ومهما تصلها او بدأت براءة لتنزيلها
بالسيف لست مبسملا ومهما منصوب بمقدر اى اى حالة تقرا
ثم فسر بفعلى الشرط وقد توجها الى ظاهر بعدهما على جهة المفعولية فهما
فاعمل الثانى على مختار البصريين واضمر المفعول فى الاول جوازا والافصح
حذفه كقوله تعالى اتونى افرغ عليه قطرا او لو حال ومهما ابتدات او وصلت
براءة لخلص من المنازعة وحرف براءة بتقدير الاضافة والتقدير سورة
براءة والمراد بها السورة صرف للضرورة ولست مبسملا ليس واسمها
وخبرها جواب الشرط نفى بمعنى النهى ح قال الجعبرى واذا كان الجواب
ماضيا بغير قد امتنعت الفاء فللضرورة اى كما قال ابو شامة واورد
على الجعبرى بان الماضى الخالص وفى ليس جمود فجوازه وزانه سائر الافعال
الجامدة ويؤيده الايات الواردة كقوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس
من الله فى شىء ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض لتنزيلها
بالسيف تعليل للنفى مقدم عليه ومتعلق به واللام لبراءة والباء
حالية اى متلبسة به او سببية اى لست انه السيف وهى اقتلوا
المشركين واغرب الجعبرى فى قوله وهو معترض ولعل انه معترض بين

الشرط

الشرط وجوابه باعتبار اصله فانه جزء الجزء بمنزلة فرعه وهذا التعليل
روى عن على وغيره قال السخاوى وعليه الجمهور وقيل لان البسملة نزلت
مع كل سورة دونها او لانها مع الانفال سورة واحدة والله اعلم بهما والمعنى
انك اذا ابتدات سورة براءة او وصلتها بالانفال وغيرها لا تبسمل لاحد من
القراء فيها لعدم الملائمة بين الرحمة والنقمة ثم نفى البسملة يشعر بان
تارك البسملة على الاصل من السكت والوصل الا ان الوقف مختار اهل
الفضل ومنهم من خصص الابتداء عموم النفى فى الاجزاء كما صرح به السخاوى
فى جمال القراء ونازعه الجعبرى بانه ان كان نقلا فمسلم والا فرد عليه
لانه تفريع على غير اصل ومصادم لتعليله ويقويه ان المنع اذا اتجه
حال الابتداء الموضوع للبسملة فبالاولى ان يكون ممنوعا فى الاجزاء
لكن قد يقال ان الاصل جواز البسملة فى الاجزاء وانما منع فى ابتداء براءة
لدليل ثبت عند اهل الاداء وايضا كلمة براءة معللة بعدم المناسبة للبسملة
المختصة للرحمة وهى غير موجودة فى الاثناء وقد جوز الجعبرى الوجهين للقراء
وقد فهم من تخصيص البسملة بقاء الاستعاذة على عمومها واما ما روى
من بسملة الاعمش وابن واقع والخواص عن شعبة فيها وفاقا لمصحف
ابن مسعود فشاذ مردود وقد الفت فى هذه المسئلة رسالة مستقلة
ولنا تحقيق وتدقيق فى كلمة سبحانه وقراءة وكتابة فى شرح المغنى يغنى
عن الاعادة ويستغنى ولا بد منها فى ابتدائك سورة سواها
وفى الاجزاء خير من تلا لا بدلا فراق من البسملة فى ابتدائك
متعلق الكون المقدر وهو خبر الشىء او لا مصدر مضاف الى الفاعل
ومفعوله سورة على اسقاط الجار ففى المغرب لا يقال ابتدات بدا ولا
بداءة لانهما لا يتعلقان بالسحن كالارادة والنكرة فى الايجاب
قد تعم ومنه قوله تعالى علمت نفس ما احضرت فالتقدير اى سورة

فضم استثناء براءة ولو قال كما قال ابو شامة ولا بد منها في ابتدائك سورة
سوى براءة لا لزال الاشكال قلت وهو اوفق بقول صاحب التيسير وفي كل
سورة ابتدأت بها وفي الاجزاء اي ابتدائها تتعلق بخير وفاعله او
نائبه من والاول اشهر في الرواية والثاني اظهر في الدراية وهذا
معنى قول ابي شامة ولو كان ضر بضم الخاء وكسر الباء لكان حسنا وجوز
شغله الوجهين وقدم الثاني على الاول فتامل وصلتها تلا اقرا
وافرد باعتبار لفظها والمعنى ان السبعة اتفقوا على البسملة
اول كل سورة ابتدئ بها تحقيقا وهو ظاهر او تقديرا كوصل الناس
بالفاتحة لا عكسه كما وهم الجعبري الا براءة دون اجزائها فان داخله
في الاجزاء في مختار اهل الاداء وخير الشيوخ القالون اصحابهم في البسملة
وتركها في ابتداء الاثناء وفي التيسير لا بد من التسمية اول الفاتحة اي
مطلقا فان الفاتحة وان وصلت لفظا فهي مبتداة حكما اذ ليس
قبلها شيء حقيقة واما ما ذكره الجعبري من تحقيق المراد فلا يدفع الايراد
وبيانه ان المصار اد بسملة الفصل ولم يثبتها احد اول الفاتحة ولا
يخفى قصد الجعبري ان البسملة في اول الفاتحة جزء السورة لكن هذا لم يصح
عند الحنفية لما تقدم انها اية مستقلة انزلت للفصل وليست جزءا
من سورة ولا عند المالكية لان مذهبهم ان البسملة ليست اية مستقلة
ولا جزء متصلة الا ما في سورة النمل فانها من القران باجماع الائمة
واستثناء براءة ما كتبه ولام الاجزاء اما عهدية مرادا بها الاجزاء الاصطلاحية
وهو ظاهر عبارة التيسير والاظهر ان تكون جنسية لعدم قرينة لفظية وهو
ظاهر اختيار اهل الاداء من القراء فيحمل على الاجزاء اللغوية حتى يجوز له ان
يبسمل اول كل بعض يبتدا به فلو قال الاثناء بدل الاجزاء لكان اظهر في
تعميم الابتداء ثم التخيير اختيار لقول التجريد اما التبرك فلا امنع

قرات

قرات بهذا قلنا وقع والاظهر انه نقل لقول ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم
يستفتح القراءة ببسم الله وهو عام وان خص بموارده في الصلوة المختلف
في وقوعه قال الجعبري وترك البسملة قلت قلت بهما قرات وقد جوز
الجعبري الوجهين ووجه التخيير عقلا وان لم يثبت نقلا حمل اول الاجزاء
الحكمي على اول السورة الحقيقي بجامع الابتداء اللغوي والعرفي هذا وقد
قال الحافظ ابو عمرو الداني في التسمية اثر مروي عن اهل المدينة قال
ابو القاسم المسيبي كنا اذا افتتحنا الاية على اثناء الخمس بعض السور نبدا
بسم الله الرحمن الرحيم وروي نحوه عن حمزة قال عاصم بن يزيد الاصبهاني
سئل عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم تلك
انه قد خلت الاية وفيه ايماء الى انه عمل في الاستعاذة وفق مذهبه بالخفاء
بالاخفاء قال السخاوي وكان شيخنا يامر بالتسمية في الثناء اذا
استعاذ القارئ وابتدا الله لا اله الا هو ليجمعنكم وفي خم السجدة اذا قرا
بعد الاستعاذة اليه يرد علم الساعة انتهى والعلة حضور البشاعة واخذ
منه الجزري انه لا ينبغي ان يبسمل في الابتداء بقوله الشيطان يعدكم الفقر وقوله
لعنه الله وخلاصة الكلام في هذا المرام ان القراء الاعلام من اختار البسملة
في الاجزاء وجوز تركها وهم جمهور العراقيين ومنهم من اختار ترك البسملة
وجوز اتيانها وهم جمهور المغاربة ومنهم من اختار التخيير من غير ترجيح
احدهما كابن عمرو الداني وبعض الطبريين والاشبه ومنهم من فرع البسملة
للمبسملين وتركها للتاركين اعم من الواصلين والساكتين وهذا
اختيار سبط الخياط وابو علي الاهوازي ولا يبعد ان يكون البسملة
وتركها في الاثناء متفرعا على اختلاف العلماء في كونها من الابتداء فمقتضى
الترك للمالكية وكذا للحنفية بخلاف قواعد الشافعية فهذا ومن الالغاز
لطيفة في هذه المسالة الشريفة يا علماء العصر حييتم دونكم من خاطر

مساله بعصورتان اتفق الكل على ان يثبتوا بينهما البسملة واجمعوا
ايضا على انهم لم يثبتوا بينهما بسملة جوابها مالى ارى للقرى
المستوفى بينهم اعلام الدر الواضحة هما بحديث الناس والعاكفة
ومهما تصلها مع اواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا اى واى بسملة تصلها وتعلق به معا السكو العب لغة
واواخر كسر للاضافة واراد باواخر اخرا او بسورة سورا وهو
اظهر اذ النكرة قد تعم والفاء جواب الشرط ولا ناهية والدهر طرفة
وفى بمعنى على كقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل والهاء للبسملة
والفاء جواب النهى وتثقلا منصوب باضمار ان بعدها والالف للاطلاق
والمعنى متى وصلت اول البسملة باخر السورة السابقة وصلت اخرها
باول اللاحقة ولا تقفن حينئذ على اخر البسملة فتصعب صيغة الكلمة
للاشعار بعدم المقصود فى الجملة وهذا المعنى اختاره الجعبرى والظاهر
ان المعنى فتصير انت ثقيلا عند القراء لجهلك بمقام الاداء وفى
التيسير والقطع عليها غير جائز اذا وصلتها باواخر السور فبقى
لنا ثلاثة اوجه من اربعة فى كل اية بين ايتين وصل طرفى البسملة
لانه الاصل وفصل طرفيها لان كلا منهما وقف تام ورجح الاول
بمنع المكى للثانى وفصل اولها ووصل اخرها وهو احسنها المستحب
لاشعاره بالمطلب وهو انها للتبرك للابتداء ومن اول السورة
فى الاجزاء بخلاف الوجه الممنوع المكروه فانه يدل على ضد هذا المقصود
واما قول الجعبرى ولو قال فلا تسكتن لكان اسد لما يلزم من نفى
السكت نفى الوقف بخلاف العكس فمدفوع بان الوقف هو
الاعم فنفيه نفى الاتم وتوضيحه ان السكت فى الاصطلاح وقفة
لطيفة او يسيرة نعم السكت اللغوى اعم والله اعلم على انه لم يقل احد

بالسكت

بالسكت على البسملة حتى يحتاج الى النهى عن تلك الحالة بخلاف
الوقف عليها فانه تعين التنبيه على منعه لديها واعلم انه اذا
جمع بين الاستعاذة والبسملة واول السورة ففيه الوجوه الاربعة
بكمالها ليس فيها هيئة ممنوعة ثم جماعة من اهل القراءة منعوا وصل البسملة
بالسور التسعة وهى الزهر الاربعة والعاديات وعبس والبينة والتكاثر
وتبت وقد نظمها بعض اصحابنا بقوله شعر ويل معا لا التكاثر عبس
قتال بينة تبت بها فصلا **سورة ام القران**
السورة اصلها الهمز من السور البقية وهى القطعة او الواو من سور
البلد المشير الى الاحاطة لانها اسم لذات فاتحة وخاتمة كذا ورد الجعبرى
ولا يخفى ان هاتين مله للاية فلا بد من زيادة واقلها ثلاث ايات ولعله
اخرج الاية بقيد اسم لكن يشكل عليه نحو اية الكرسى والام الاصل ومنه
قوله هن ام الكتاب فغيرها يتبعها والاولى ومنه ام القرى فغيرها يوخذ منها
واما قوله وعنده ام الكتاب فيحتملها ولها اسماء غيرها بطول ذكرها
وهى مكية وقيل مدنية وقيل بعضية وقيل نزلت مرتين وهى سبع ايات
اتفاقا وعد المكى والكوفى البسملة اية وغيرهم وهم المدنى والبصرى
والشامى انعمت عليهم وخالفهم الحسن وعد اياك نعبد وقدمها على
الاصول تنبيها على ترتيب المتقدمين وتبركا بما صح الله كتابه المبين
وذكر فيها ما يتعلق بها من فروعها واصولها الا انه ترك ادغام الرحيم
ملك هنا حتى تذكره فى عموم بابه على وجه استيعابه **ومالك
يوم الدين راويه ناصر وعند سراط والسراط ل
قنبلا** مالك مبتدا وخبره على الحكاية او عدم مالك راويه مبتدا
اخر وهاوه للمذا او للفظ مالك وناصر خبره والجملة خبر الاول ولا امر من
تلى اى اتبع ولذا كتب موصولا ولم يؤت بها السكت فانه كقفنا

اعتبر موصولا ولئلا يتوهم بالجار المجرور هنالك ولم يصل بقبيل ايضا
لذلك قبيلا مفعوله والالف بدل من التنوين وقفا والمعنى قرا
ذو راء راويه ونون ناصر الكسائي وعاصم مالك هنا باثبات
الالف وغيرهما بالحذف اي بالمد وغيرهما بالقصر وعلى التقديرين
هو من باب الاستغناء باللفظ عن القيد ورسم مالك بلا
الف وانما اشتبها لذلك لا للجر والوزن انه كان يمكنه ان
يقول ومالك ممدود النفير رواته كما قاله ابو شامه
والاضافه مع تخصيصه بالفاتحه المفيد للسكت اذ مالك الملك المجمع على
مده وملك الناس المتفق على قصره وفي الشواذ قرا عبد الوارث
عن ابي عمرو باسكان اللام وامال قتيبه عن الكسائي الالف فيه وكذا
الف لله مهما كان مجرورا باللام وابن السميفع مالك بالنصب
وابو حيوه ملك بنصب وابو حنيفه والحسن البصري ملك ماضي يوم بنصب
وهي روايه عن حمزه ومليك كعلام عن علي كرم الله وجهه قال مكي اجمعوا
على كسر الكاف من غير بلوغ ياء فيه ولا واو في نحو اشاره الى رد
التمطيط عن ورش الذي شذ به بعض المغاربه عنه وهو زياده ياء
بين الكسره والياء وواو بين الضمه والواو ولا يحتاج قول مكي اجمعوا
على كسر الكاف الى ان يحمل على طريق التبصره كما ذكره الجعبري اذ لا يلزم
من المجمع عليه ان لا يكون فيه خلاف غير معتد به ثم في قوله راويه
ناصر اشعار الى الخلاف في ان ملك افضل لكونه ابلغ فله مزيد في
الكيفيه ومالك اكمل بزياده الحرف الموجبه لمزيد الاجر في الكميه
وكنت اجمع بينهما في الركعتين واقدم القصر رعايه لاكثر القراء
ثم رايت الجزري فعل مثله الا انه قدم المد تطويلا للركعه الاولى بزياده
حرف في البناء ثم رايت ابا شامه فعل كذلك من غير تبيين للتقديم

ذكره الجعبري

احدهما

احدهما هنالك وقرا قنبل الصراط وصراط بالسين حيث وقعا كما
صرح به في اول البيت الثاني بحيث اتى فلا يحتاج الى ما تكلف كثير
من الشراح حيث جعلوا الصراط مثالا للمحلى باللام وصراط للعاري
او مثالين للنكره والمعرفه على ان كلتيهما معرفه احديهما بالاضافه والاخرى
باللام قيل علم السين من اللفظ باعتبار الكتابه وتعقبه الجعبري بان
شرط الناظم في الاستغناء باللفظ ان يكشف اللفظ الوصف الكتابه
ولم يكشفه لاتزان البيت بكل من الاوجه بل تعين السين من تعين
المزاحمين بعده وحاصل كلامه انه لا يعلم السين بمجرد التلفظ المؤيد
بالكتابه بل بانضمام ما سيجيء بعده من تقييد ضده ان الباقين
بالصاد الخالص او المقرون بالاشمام ثم ما لك يوافق الرسم تقديرا
فان المحذوف تخفيفا كالموجود وجوده كاسم الله الرحمن واما سين
السراط فانه الاصل مشتق من السرط وهو البلع كانه يبلع المارة
فرسمه بالصاد على لغه الحجاز لقول عثمان رضي الله عنه اذا اختلفتم في شيء
فاكتبوه على لغه قريش لان القران نزل بلغتهم اي غالبا ويعدل
على البدل فانهم كرهوا الخروج من السين وهي مهموس مستفل الى الطاء
وهي مجهور مستعل فطلبوا التجانس بقلب السين صادا لاشتراكهما في الصفير
والهمس والمخرج واشتراك الصاد والطاء في الاطباق والاستعلاء
واما اشمام الزاي فللمبالغه في طلب التجانس لمزياده الزاي على الصاد
بالجهر الموافق للطاء هذا والتحقيق ان القراءة اذا تواترت لا يتوقف
ثبوتها على معرفه موافقه العربيه ولا رسم المصاحف العثمانيه وانما
يذكران للتقويه القويه **بحيث اتى والصاد زايا اشمها**
لدى خلف واشمم لخلاد الاولا الباء زائده واتى اي
كل واحد منهما والصاد بالنصب بفعل مقدر مفسر باشمها والهاء

لما وزايا ثانى مفعولى المقدر وتقدير اخرى للاخرا وله فتعذر للمقدر ولا تسلط
الملفوظ على الصاد لاشتغاله بضميرها وروى بالرفع مبتدا واشمها موضع
خبر وثانى مفعوليه زايا والنصب هو المختار لاجل الامر بعده فان رجحة
الرفع عورضت باقوى سقطت هو الطلب والتناسب ووهم من
برجيح سرح الرفع ولا دليل له فى قوله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما لعدم الخبرية لانهما جملتان عند سيبويه او التقدير
فيما يتلى عليكم السارق والسارقة اى حكمهما وجملة عند المبرد
والفاء سببيه دخلت الخبر لتضمنها معنى الشرط او المعنى والذى
سرق والتى سرقت وقرئ بالنصب وهو المختار فى امثاله
لان الانشاء لا يقع خبرا الا ابتداء وبدلا او باضمار والدر خلف ظرف
اشمها واشم عطف عليه ووصل الهمزة ضرورة ولو حذف العاطف
سلم وخلاد متعلقة والاول صفة المفعول اى الحرف الاول والف
للاطلاق زايا مقدر وقدم النظر التقاء الساكنين قبل نقل همزة
الاول لحذف التنوين لسكون ما قبله تقديرا وقيل بعده ضرورة
اعتدادا بالاصل ويرد عليه حذف الهمزة والاصل تحريك التنوين
وقد تحذف حملا على حرف العلة كقوله ولا ذاكر الله الا قليلا
وكذا فى الشواذ احد الله الصمد والمعنى ان السين لقنبل فى
لفظ الصراط وصراط حيث جا واشم خلف الصاد زايا فيهما كونهما
ذات كذلك فالعموم يستفاد من العطف على المقيد بالتعميم او من
الاطلاق فالتقدير صاد جامع الصحام كونهما ذات لام اولا واشم
خلاد الحرف الاول فقط وهو اهدنا الصراط فكل حمزة بهذه اللفظة روى
عن خلاد وفى التيسير وخلاد باشمامها الزاى فى قوله اهدنا
الصراط المستقيم بها خاصة فالاول عهدى لا جنسى والباقون

نافع

نافع والبزى وابو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى بالصاد الخالصة
فيهما مطلقا لان اشمام الصاد ضده ترك الاشمام ومن هنالك
تعين السين لقنبل فى الجملة اذ يجوز ان يكون له الوجهان لكن
الاعتماد على الكتب المشهورة وعلى النقول المشهورة والا فقد اشم
الجوهرى ذا اللام مطلقا عن خلاد وبه قطع فى المصباح وغاية الاختصار
والجمهور عنه بترك الاشمام مطلقا نقله ابن مجاهد وبه اخذ ابو الطيب
بن غلبون قال ابو شامه اى اشمه وحده خلاد دون ما بقى فى الفاتحة
وفى جميع القران وهذه احدى الروايات عنه وقل من ذكرها وروى
انه يوافق خلفا فى حرفى الفاتحة معا دون سائر القران وروى انه يشم
ما كان بالالف واللام فقط فى الفاتحة وغيرها والرواية الرابعة انه يقرا
بالصاد خالصة فى الفاتحة وغيرها قال ابو الطيب ابن غلبون المشهور
عن خلاد بالصاد فى الفاتحة وجميع القران قال وبهذه الرواية هى المعمول
عليها وبها اخذ فى فاتحة الكتاب وغيرها قال الاصفهانى وهذا طريق
صاحب التذكرة والتبصرة والكافى والتلخيص والهداية وعليه
جمهور المغاربة وبه قرا الدانى على ابى الحسن انتهى وعدم الاصح
عن ابى عمرو وابن زكريا عن حمزة بالزاى ويروون عنه بالسين مع الجليل
عن ابن كثير بنصب عن ثم لا يخفى ان معنى الاشمام هنا خلط لفظ الصاد
بالزاى ومعناه مزج الحرف بآخر شيوعا بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد
ولا زاى والصاد هو الاصل والاكثر كما يستفاد من الاشمام وهو شائبة
رائحة الزاى واصله من اشممته الطيب اى اوصلت اليه شيئا يسيرا
مما يتعلق به وهو الرائحة وسياتى للاشمام معانى اخر يذكر فى
محالها واعلم ان الجعبرى فسر البيت الاول بقوله ومالك يوم الدين
راويه ناصر وسين سراط والسراط لقنبلا ولا يخفى ان ذكر

بما لم يقع مرتبا على الوارد فترتب عليه الوهم في قوله واشم لحلا والاولا
انه اراد به الاول المذكور وهو القارئ عن اللام وليس كذلك بل المراد
به الاول الواقع في الفاتحة فقط فقلت وسين السراط مع سراط
لقنبلا ثم خطر ببالي ان البيت الثاني قاصر عن التصريح بالتعميم
في الاشمام لخلف على انه قد يوهم من قوله واشم لخلاد الاولا
عليهم اليهم حمزه ولديهم جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا
لفظ عليهم مبتدأ او حذف العاطف من اليهم وقراءة حمزة مصدر وفاعل و
ضره ولديهم مثنيا عطف جميعا حال وبضم الهاء يتعلق بالمقدر
ووقفا وموصلا مصدران موضع الحال اي واقفا وواصلا والمعنى
قرا حمزه الكلمات الثلاث في جميع القران بضم الهاء في حالي وقفه
ووصله قال الجعبري ان لم يقلها ساكن علم مما بعد وتبعه الاصفهاني
ولا يخفى ان الهاء في تلك الحالة على حالها وقفا فانما يضم الميم وصلا
فلا يحتاج الى السعد العدد المذكور اصلا وضم يعقوب كل ها قبله
يا ساكنة في التثنية والجمع نحو فيهما وعليهم وعليهن قال
الجعبري اشهر الروايتين ضم الهاء في الحالات في الثلاث وحصل
في لديهم تركيبا بالصلة وعلمت قراءة الباقين من قوله بعد وكسر
الهاء بالضم اذ الباب واحد فعلم ان المقابل للضم هنا الكسر انتهى
وبعده في الماخذ لا يخفى وقال ابو شامه الاولى ان يلفظ بكسر الهاء
ليوخذ الضد من اللفظ وسبق لسان الناظم الى الضم حال الاملاء
وتعقبه الجعبري بانها الرواية المرجوحة ولا يحصل الغرض لاتزان
البيت بكل منها ولو سبق في الاملاء لاستدركه في الاقراء اقول
الاظهر انه يقرأ في البيت بالكسر لئلا يلزم التركيب وبضم الكسر
ليفيد الترتيب وانما نص على الحالين ولم يكتف بالاطلاق لئلا يتوهم

ان الاول [illegible] لخلاد والياء في خلف [illegible] الاولى [illegible]

دخول الثلاثة في قوله وقف للكل بالكسر ووجه ضم الهاء انه الاصل ويدل
الاجماع على الضم قبل الساكن وهي لغة قريش والحجازيين ومجاوريهم
من فصحاء اليمن ووجه الكسر مجانسة لفظ الياء وهي لغة قيس وتميم وبني
سعد اخوال النبي صلى الله عليه وسلم وليس في الفاتحة الا لفظ عليهم
ولا يستطرد بذكره لفظ اليهم ولديهم وصل ضم ميم الجمع قبل
محرك دراكا وقالون بتخييره جلا صلا امر من وصل و ضم
مفعوله والمراد بوصل ضمها اشباعه حتى يتولد منه واو وقبل
محرك ظرف صلا او حال المفعول وهو احتراز مما بعده ساكن وسياتي
حكمه ودراكا متابعة مصدر موضع الحال اي صله تابعا لما نقل وقالون
مبتدا وحرف بنا ومنع قبل لجوازهما وجلا خبره اي كشف اللغتين لجمعه
بين القراءتين والجيم ليس برمز اذ لا يجتمع مع الصريح وبتخييره يتعلق به
وهو مصدر مضاف الى الفاعل فالهاء للقالون او الى المفعول فهي الى
الى الضم سعد بر صلته والمعنى اثبت صلة ضم ميم الجمع بواو الذي
دال دراكا ابن كثير ان كان بعدها متحرك اي متحرك كان نحو عليهم غير
وهو معكم اينما كنتم ولقالون وجهان وهو معنى قول التيسير بخلاف
عنه والوجهان سياتي كما قال الا بهواز بر الان السكون هو الاصل
وجعل مكي الخلاف هنا مرتبا الاسكان لابي نشيط والصلة للحلواني
لكن الخلاف من طريق الشاطبي مفرع على ابي نشيط فان طريق الحلواني
ليس في الكتابين واراد بالمحرك تحقيقا او تقديرا ليندرج
فيه كنتم تمنون فظلتم تفكهون على التشديد والمنفصل ليخرج
عليه المتصل نحو دخلتموه وانلزمكموها فانه اجماع وقد يستفاد
قيد الانفصال من قوله اسكنها الباقون قال الجعبري ومن هنا علم
ان الصلة واو لا ياء وفيه ان صلة الضم لا يتصور منه تولد غير الواو فافهم

وقوله ميم الجمع اخرج نحو منتم ويعلم ونعتصم وهذا التخيير منقول ايضا
عن نافع نفسه وروى عن قالون مثل ورش وعن ابن كثير مثل الجماعة
ومن قبل همز القطع صلها لورشهم واسكنها الباقون بعد
لتكملا من قبل متعلق بصلها اى صل ضمها وهمز القطع الذى يثبت
فى الوصل ايضا وضمير لورشهم للقراء يتعلق بصل واسكنها الباقون
فعلية والها للميم وبعد متعلق بالباقين اى بعد الحرميين ولتكملا
متعلق باسكنها منصوب بلام الضرورة اى لتصير انت كاملا فى
معرفتها او لتصير هى كاملة شاملة لاحكامها والالف للاطلاق واعلم
قراءة الباقين انها بالاسكان لئلا يظن انها ترك الصلة ولا يلزم من ترك
الصلة الاسكان اذ ربما يتبع الميم مضمومة من غير صلة والمعنى صل
ضمة ميم الجمع الواقعة قبل همز القطع لورش باى حركة كانت نحو عليهم
ءانذرتهم ام ومنهم اميون وابصارهم ان فيمد معها مدا ثالثا للثلاثة
كما فى امروا الى الوجود الشروط وكذا يمد ويقصر لقالون حال صلته حين
همز القطع ولما لم يعلم كمال وجه الباقين من الصدر قال واسكن الباقون
اهل الشام والعراق ميم الجمع مطلقا بعد حذف الصلة قبل متحرك
فان الاسكان يستلزم حذفها قال الجعبرى وقوله صلها اشار الى الخلاف
فى الوصل فقط لان شرط الصلة ان يكون بعدها متحرك والشرط
فى الوقف معدوم فيسقى المشروط ما تدعو ولا ثابته ان من وصلها
وافق على ترك الصلة وقفا ولم ينبه الناظم على ذلك والحق انه ليس
بصريح فى التنبيه اذ يتصور عقلا ان يوقف على الواو المتولد من
الصلة ويراد بقيل محرك ابتداء قال ابو شامة فرد ورش يوهم التخصيص
المنافى لان يكون العموم لقالون فلو قال ووافق الاقرب على التخير اذا
لا بعد على الصلة والحاصل ان قالون على اصله فى مطلق المتحرك مخير و

مخصص

مخصص للمتحرك بهمز القطع فى وصله ووجه تخصيصه بهمز القطع
ايثار المد والفرار من تحريكها بغير حركتها للنقل على اصله وللجمع
بين اللغتين واختار الجمهور حذف الصلة للخفة والاسكان
للمبالغة لان الضمة من جنس حروف العلة ومن دون وصل
ضمها قبل ساكن لكل وبعد الهاء كسر فتى العلا
من دون وصل من غير صلة وضمها بفتح وضم اشهر الروايتين مصدر
مضاف الى المفعول مناسبة لكسر مبتدا خبره للكل وما قبله متعلق
بمرور بالعكس امر مناسبة لصلها ولا تخبر بعده وضم بالميم مفعوله
من دون حالها وقبل ساكن ظرف على الروايتين وكسر فتى
العلا مبتدا مضاف الى الفاعل حذف مفعوله الميم وبعد الهاء
خبره والمعنى ان السبعة ضموا ميم الجمع من غير الصلة اذا تلاها
ساكن محقق مع الاعدم الهاء ومعها اذا لم تكن قبلها كسرة
ولا ياء ساكنة على ما بعد نحو انتم الاعلون وكتب عليكم الصيام
ولهم اركعوا ومنهم المومنون واكثرهم الفا[illegible] وهم
المفلحون وان ابا عمرو كسر الميم الواقع بعد الهاء اذا كان
قبلها احد شرطين ذكرهما فى قوله مع الكسر قبل الهاء والياء
ساكنا وفى الوصل كسر الهاء بالضم شمللا مع الكسر حال
الميم المقصور سابقا وقبل الهاء بالقصر ضرورة ظرف الكسر والياء
عطف عليه واو للتنويع اى قبل احدهما وساكنا حال الياء والحرف
يذكر ويونث وكسر الهاء مبتدا اشاع خبرها والالف للاطلاق اسرع
وبالضم متعلقه وفى الوصل ضد الوقف ظرفه ولم يكن اليه
حاصه فان الكلام فيه وكان ينبغى ان ينبه على انه شرط فى ضم
الميم كانه شرط فى ضم الهاء والا فاتيانه به ههنا يوهم انه شرط

في ضم الهاء فقط وليس كذلك مع انه كان يغني عنه قوله بعد ذلك
وقف للكل بالكسر كذا حرره ابو شامه فاصلحت البيت بقولي
وفي كسرها وفي الميم بالضم شملا وانما ترك الناظم هذا القيد
اعتمادا على باب الوقف او على مفهوم كسر حمى العلا ان ضم الميم
لغيره الا ان خلافه قد يتوهم فافهم والله اعلم والمعنى ان ابا
عمرو كسر الميم وصلا قبل الساكن اذا كان قبلها هاء قبلها كسر
مطلقا او ياء ساكنة لفظا احترازا من نحو لن يؤتيهم الله فان
ماءه ساكن اصلا وضم دوسين شملا حمزه والكسائي الهاء
وصلا فصار لابي عمرو كسر الهاء والميم ولحمزه والكسائي ضم
الهاء والميم وللباقين كسر الهاء وضم الميم وهي لغة بني اسد و
اهل الحرمين كما بهم الاسباب ثم عليهم القتال
وقف للكل بالكسر مكملا كما بهم خبر مبتدا وما زائدة اي
المختلف كبهم الاسباب والمعطوف جزء والرواية كسر الهاء
والميم فيهما والاظهر كسر الهاء وضم الميم على قراءة الاكثر و
لام التعريف في القتال اخر مصرع الاول ووقف متعلق للكل وبالكسر
حال من فاعل قف ومكملا حال بصيغة الفاعل والمعنى ان مثال
ما قبله كسرة بهم الاسباب وفي قلوبهم العجل فلو حال بين الكسر والهاء
ساكن لا يكسر نحو ومنهم الذين ومثال الياء الساكنة عليهم
القتال يريهم الله واقتصر على مثالين مرتبين لان نحو يلههم
الامل لا نزله الا عند رويس عن يعقوب من العشرة ثم ان
السبعة لم تختلف بكسر الهاء لان الكلام فيها ووهم من قوله قف
ان الخلاف السابق كله في الوصل وحصن من عموم قوله قف للكل
حمزه في عليهم واليهم ولديهم بما تقدم واليه اشار بمكملا موقفه

وجوه القراء

وجوه القراء في ميم الجمع اما وجه ضم الميم وصلا فلانه لما احتيج الى تحريكها
لالتقاء الساكنين عدل الى اصل حركتها وهو الضم وانما لم يجر
الاشباع لانه يفضي الى حذفها لالتقائها وحرف العلة متعين للحذف
واما كسرها فلانه لكسر الهاء لا لاتباع ما قبلها كسر الميم لاتباع الهاء
واما ضم الهاء فلاتباع حركة الهاء حركة الميم قال ابو شامه وكان ينبغي
للناظم ان ينبه على سكون الميم وقفا كما نبه على كسر الهاء لكنه
اهمله لوضوحه قلت لم يهمله بل بينه في قوله واسكنها الباقون
لانه دل على ان اصله السكون وصلا ووقفا وانما عرض له التغير
من الصلة والكسر والضم وصلا

باب الادغام الكبير

ذكره بعد الفاتحة لانه من مسائلها وفاتحة مسائل البقرة والادغام بالاظهار
والادغام مصدر بابي الافعال والافتعال وهو لغة الستر والخفاء
والادخال يقال ادغمت اللجام في فم الفرس وصناعة التلفظ
ساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد والاظهار هو الاصل
لعدم توقفه على سبب والادغام فرع لتوقفه عليه وهو في القران
كثير اتفاقا واختلافا وفائدته تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان
الى المخرج او مقاربه واذا وجد سببه وارتفع مانعه قلب الاول
المتقاربين الى الثاني غالبا وسلبت حركة المتحرك منهما وادخل
الاول في الثاني بعد قلبه وينبو اللسان بهما نبوة واحدة فصار لشدة
الامتزاج في السمع كالحرف الواحد وعوض عنه التشديد والحرف
مراتب
بالنسبة الى الاظهار والادغام واجب الاظهار جائز الادغام
على السواء والادغام ارجح والاظهار ارجح وعلى ايهما
وباعتبار التعبير صغير وهو ان يكون الاول ساكنا وكبير وهو
ان يكون متحركا ثم يسكن فهو ابدا ازيد رتبة فلهذا سمي كبيرا و

واخفاء الحرف بعد الله عند ثقل الاظهار وبعد الادغام وشاركه في
اسكان المتحرك دون القلب ولا يرد ان يدركك لانه اعلال كذا ذكره
الجعبري وفيه بحث وحيث توسط الرتبتين اختلف فيه
فقال صاحب المصباح والاهوازي هو ضد سيرز وقال الداني
ومكي هو عارض فيه قال الجعبري وهو التحقيق لعدم الامتزاج قلت
لا تخلو من مزج يسير ولانه فيه ما قبل ادغم بهذا وخفي عند هذا
للفرق بينهما بالشده والضعف فالخلاف لفظي لا حقيقي ودونك

ادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصري فيه تحفلا

دونك منقول من الظرفيه شبيه الزم لانشاء الحث والاغراء
والادغام على النقل مفعول فيه والكبير صفته وقطبه الواو للاستيناف
اوالحال من الادغام وباؤله وقطب الشي اصله وما عليه مدار امره
وهو مبتدا ابو عمرو خبره والبصري صفته وياء فيه بالقصر
ويجوز اشباعه لابي عمرو وفاعل تحفلا اجتمع ضمير الادغام وقيل
بالعكس فيهما والفه للاطلاق واعلم ان لابي عمرو في الادغام الكبير مذهبان
الاظهار والادغام وله في الهمز الساكن ايضا مذهبان التحقيق
والتخفيف ويتركب من البابين الاربعه مذاهب الاظهار
والتحقيق الاظهار والتخفيف الادغام والتخفيف الادغام
والتحقيق نحو حيث شئتم ويأتي يوم وقد نص الهذلي على الاربعه
في الكامل لابي عمرو مطلقا وقد ضعف بعضهم الرابع وقرابالثلاثه
منهم الاهوازي وابو العلاء وهي مفهومه من التيسير والناظم نسب
الادغام الى ابي عمرو وخص السوسي بتخفيف الهمز والدوري بتحقيقه
فاسقط وجه تخفيف الدوري ووجه تحقيق السوسي اختيارا منه
والمشهور عند النقله اجراء الوجهين لكل منهما وكان الناظم

اعتمد على القاعده المصطلح عليها غالبا وهو الادغام يمتنع مع التحقيق
فحصل لابي عمرو في القصد مذهبان مرتبان وهما المقابلان
الادغام مع التخفيف للسوسي والاظهار مع التحقيق للدوري وهما
المحكيان عن الناظم في الاقراء كما قال تلميذه السخاوي
فلو قال الناظم ابو عمرو البصري لسوسيهم علا لا سيما فيما يتعلق
به العلم والعمل كما تم وجه الادغام والبدل التحقيق للتحقيق
الاصل ووجه الادغام والبدل التخفيف

ففي كلمه عنه مناسككم وما سلككم وباقي الباب ليس معولا

مناسككم مبتدا اي ادغامه وفتحه على الحكايه وتنزن باظهاره
مع اسكان الميم وهي الروايه وبالادغام مع صلة الميم بالتركيب
وهي الروايه على ما ذكره الجعبري وقال ابو شامه الاولى ان تقرا
مناسككم في هذا البيت من غير ادغام لانه ان قرئ مدغما لزم
ضم الميم وصلتها وليست قراءه ابي عمرو ولا غيره بهذا نعم تجوز
من حيث اللغه فلهذا نقول ان اضطررنا اليه جاز كما انه كقوله
فما بعد وطبع على قلوبهم لان البيت لا تتزن الا بالصله وما
سلككم عطف عليه ولا تتزن البيت الا بادغامه واسكان
ميمه ثم عنه بالاشباع روايه ضمه والهاء لابي عمرو وفي كلمه ظرف
المقدر وهي بكسر فسكون في الروايه لغه في فتح فكسر وفتح فسكون
فلا ضروره كما توهم شعله وباقي الباب مبتدا اي باب المثلين من كلمه
وضمه جمله ليس اي الادغام معولا معتمدا عليه والمعنى ادغم
السوسي عن ابي عمرو من المثلين المتصلين مما هو منسوب الى
ابي عمرو وليس معتمدا على ادغامه ونبه بهذا على عدم الاهمال
وتجوز بتسميتها كلمه لان الاولى مضاف ومضاف اليه والثانيه

فعل وفاعل ومفعول وهو اصطلاحي في القراءة باعتبار اتصال الضمير
كتابة وقراءة ووجه تخصيصها كثرة الحروف والحركات فان الغرض
بالادغام الخفة واجتناب الكلفة ولا يرد عليه شركم لان
راءه ساكنة وروى ابو حبيش عن السوسي وابن فرح عن اليزيدي
ادغام وليي الله وسجاع وعبد الوارث عن ابي عمرو ان وليي الله
بالاعراف بيا واحدة مشددة وكسرها وفتحها وفي المصباح عن ابي
غالب عن شجاع ادغام اول كل نونين في بائن وكافين نحو باعيننا
وجباههم وبشركم وروي عن ابي عمرو ادغام المثلين المتصلين
مطلقا فالتخصيص اتباع لاقوى الروايتين وجمع بين اللغتين
كما جمعوا على اظهار ومن يشاقق الله في الانفال وادغامه في الحشر
ولما كان الاصل في الادغام هو المثلين وقد اتى بالمثالين لا يرد عليه
نحو برزقكم وخلقكم فانهما من باب المتقاربين ولا يحتاج الى تغيير انشاء
شاء البيت السابق بقوله ابو عمرو البصري يدغم ان تحركا والتقى
المثلان في الثاني الاول **وما كان من مثلين في كلمتيهما**
فلا بد من ادغام ما كان اولا ما شرطيه وكان تامة فاعلها ضمير ما
ومن مثلين حاله وفي كلمتيهما ظرفها والهاء للمثلين والفاء للجواب
ومن ادغام خبر لا وما موصوله بكان واسمها ضمير ما وخبرها اولا
والمعنى اذا التقى حرفان متماثلان وهما متحد المخرج والصفة متحركا
باي حركة وسكون ما قبل الاول او تحرك اولهما اخر كلمة وثانيهما
اول اخرى وارتفع المانع الذي يذكره وجب ادغام الاول منهما في
الثاني في الوصل للسوسي وخص من عموم المثلين المهر بان المثلين صفتان
في بابهما ولا يتصور اجتماع الالفين وقيد الوصل يستفاد من قرينة
اجتماع المثلين لان الوقف يفصله عنه والكلام في المتحركين اذ لو سكن

الاول ادغم

الاول ادغم للكل نحو اذ ذهب ولو سكن الثاني لم يدغم للكل كمثل العنكبوت
اتخذت فان اللام الثاني ساكن وكذا التاء المدغمة والاعتبار
باجتماعهما خطا لا لفظا فيدغم كما انه هو دون نحو انا نذير وانا لكم
كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر تمثلا
اي المثلان المنفصلان مثل يعلم الى اخره وفيه بالصلة رواية وجاز
ضمها وطبع على بالادغام وقلوبهم بالصلة وتمثلا امر موكد بالنون
اي تصورا وفعل ماض والفه للاطلاق اي تمثل المذكور وتشكل
المسطور والمعنى مثال المدغم من المثلين المنفصلين بهذه الانواع
التي عليها مدار الباب وذلك ان الحرف المدغم المتحرك بالحركات
الثلاث اما ان يكون قبله متحركا ولا فان كان فمثاله يعلم ما وطبع على
فالاول معرب والثاني مبني وان لم يكن متحركا فاما ان يكون حرف
مد اولا فان كان فمثاله فيه هدى ولا يبعد ان يكون فيه الاشارة الى اعتبار
التقاء الخطي دون اللفظي للحرج نحو انا نذير وان لم يكن حرف مد فهو حرف
صحيح ومثاله خذ العفو مع ما فيه من الاشارة الى ان المراد بالمثلين
ويتم وفي العلة على عدم الادغام لان الهاء خففت بالسكون فلا يحتاج
الى تخفيف الادغام الا ان صاحب التيسير وكذا اصحاب النشر
ذكر انه لا خلاف في الادغام وهو المفهوم من كلام الناظم فانه لما قيد
محل الخلاف بالمضموم هاء بقي ساكن الهاء على الاصل في اجتماع المثلين
من متفق الادغام كما انه لما قيدوا وهو بقي غير ذا وهو مدغما على الاصل
فيه نحو خذ العفو وامر وايضا لما علل المظهر بالمد فهم من تعليله انه حيث
لم يوجد المد لم يظهر وقد نقل ابو العلاء الواسطي عن ابن مجاهد ان ادغام
المواضع الثلاثة قياس مذهب ابي عمرو لاجل سكون ما قبل الواو ومثل خذ
العفو وامر ومن اللهو ومن التجارة وقال الحافظ ابو عمرو في جامع البيان

٦٣

فى ادغام بهو ومن بالوجهين قرات ذلك واختار الادغام لاطراده وجريه
على قياس نظايره ثم قال فان سكن ما قبل الواو وسواء كان ياء او غيرها فلا
خلاف فى ادغام الواو فى مثلها نحو ذلك كو وهو ولهم وخذ العفو وامر انتهى
وفى تقييد سكون ما قبل الواو والتسوية بين الياء وغيرها تنبيه على ان
بعضهم خالف فيها مع ان ادغام فى نو مد متفق عليه ولا فرق
بينهما عند التحقيق والله ولى التوفيق وقبل يئسن الياء فى اللاى
عارض. سكونا او اصلا فهو يظهر مسهلا الياء الكائن فى
اللاى مبتدا وقال الجعبرى فى اللاى بدل بعض وعارض خبره وقبل يئسن
طرف الخبر وسكونا او وصلا بالنقل تمييزان واو للتنويع وقال السخاوى
بمعنى بل اى فى الاسعار للاضراب وهو قول الفراء فى قوله تعالى او يزيدون
فهو يظهر سكون ها هو جملة كبرى والفاء عاطفة تفريعية والضمير للمبدل
ولابى عمرو مسهلا حال فاعل الخبر من اسهل اى اتى التسهيل كذا
قاله الجعبرى وفيه ان الادغام اخف فهو اسهل وقد يتوهم انه بالتسهيل
فى سهرها وعلى كل حال ففيه نوع اشكال فعلت فنحو يظهر مجلا
لسكون الحال مجلا والمعنى اظهر ياء واللاى مبتدا اما لان سكونها
عارض او ذاتها عارضة والكلام متفرع على ابدال الهمزة ياء ساكنة
ليدخل فى المثلين ووجه دخولها فى المتحركات قلبها عن متحرك فحصل
لها جهتان فعرض عليها سوالان هلا ادغمت لابى عمرو والبزى
فى محل الوفاق باعتبار اللفظ لانهما مثلان سكن اولهما وليس
حرف مد ولا مغوى الوقف وهلا ادغمها ابو عمرو فى الكبير باعتبار
المتحرك المغوى فاجاب عن الاول بان سكونها عارض فخرجت
عن محل الوفاق وعن الثانى بان ذات الياء عارضة واصلها
الهمزة فراعاه وعلم من هذا ان اليئسن بمعنى الواو كما قاله السخاوى

وتوضيحه ان اصل اللاى اللائى بياء ساكنة بعد الهمزة كما قرا به ابن عامر
والكوفيون فحذفت الياء لخفة النطق فيها وانكسار ما قبلها كما حذفت
فى الغاز والرام ثم ابدل من الهمزة ياء ساكنة على غير قياس وحقها
ان يسهل بين بين كما قرا به ورش وهو رواية عن ابى عمرو والبزى وهو
الوجه القوى والكلام هنا متفرع على قلب الهمزة ياء فى دفع قول بعض
ان سبب الاظهار عدم اجتماع المثلين فان الاولى عند ابى عمرو
بين بين واستدل بقول ابن مهران لانها ليست بياء خالصة قال
ومن روى عنه الياء الساكنة وهم والتبس عليه التسهيل انتهى ولا
يخفى ان هذا مصادرة فى البحث فان الناظم قال وقبل يئسن الياء
الياء وفى التيسير فى اللائى والبزى وابو عمرو بياء ساكنة بدلا من
الهمزة اى ليست المتطرفة وقال فى المصباح قرا الدورى والسوسى
عن اليزيدى اللائى بياء ساكنة من غير همز ممدودة الالف اى للساكنين
وقال ابو على الاهوازى واليزيدى عن ابى عمرو اللاى بالمد وبياء ساكنة
خفيفة من غير همز اى من غير مد عم فيها فاسناد الوهم واللبس
فى نصوص هولاء الثقات قدح فى التواتر وعناد عند الاثبات
وبهذا اندفع ما اشاره ابو شامه وغير البيت بقوله وقبل يئسن
ياء فى اللاى همز وملينه حقا فاظهر مسهلا باب ادغام
الحرفين المتقاربين فى كلمة وفى كلمتين
المتقاربان ما قارب مخرجها واراد به ما يعم المتجانسين وهو ما اتحد
الحد مخرجهما وتغاير صفتهما وخص لان ادغامه اوغل فى باب
التقابل للتماثل او غلو وبعد ان ادغام المتجانسين اولى واوصل
فهو قسيم المتماثلين المسمى بالمتناسبين وقسم الادغام الكبير فى الحالين
المتقابلين وتوضيحه ان هذا الباب مقصور على ادغام حرف فى حرف تقاربه

في المخرج وتحتاج فيهما مع تسكينه الى صحة وقلبه الى حرف المدغم فيه فيرفع لسانك
بلفظ الثاني منهما مشددا ولا يبقى للاول اثر الا ان يكون حرف اطباق
او ذا غنة فيبقى اثر الاطباق والغنة على تفصيل معروف عند اهله
وانقسم ايضا الى متصل ومنفصل فبدا بالمتصل لقوته مع تجوز ايضا
في اطلاق كلمة فقال **وان كلمة حرفان فيها تقاربا فادغامه**
للقاف في الكاف مجتلى كلمة بكسر الكاف وسكون لغة وهي رواية
فاعل فعل مقدر وحرفان بدل بعض منهما وفيها ظرف تقاربا المغير
اي ان تقارب مخرجا حرف في كلمة فادغامه الفاء جواب الشرط وهو مبتدا
مصدر مضاف الى فاعله السوسي وللقاف مفعوله واللام للتخصيص
كهي في لحمد وفي الكاف ظرف ومجتلى بضم الميم وفتح التاء وكتابته
بالياء اولى منظور اليه مشهور خبره والمعنى ان اجتمع متحركان بهما
متقاربان في المخرج في كلمة اصطلاحية خص السوسي من ذلك ادغام القاف
في الكاف بشرطين ذكرهما في قوله **وهذا اذا ما قبله متحرك**
مبين وبعد الكاف ميم تخللا هذا اشارة الى الادغام مبتدا
خبره كائن واذا شرطية وما زائدة كقوله تعالى واذا ما انزلت
سورة وعدم معنى عن الجواب كما قال الجعبري والاظهر ان اذا ظرفه
لكائن مقدر غير محتاج الى جواب مقرر ومتحرك فاعل مقدر ...
من اتان بمعنى بان ظهر صفته اي وقع متحرك واضح وقبله ظرفه والهاء
للقاف وان ابعد لقرينة المنع عن الاقرب وميم فاعل مقدر آخر و
بعد الكاف ظرفه وتخللا ادخل بين شيئين صفته والالف للاطلاق
والمعنى ادغم السوسي القاف في الكاف المتصلان كان قبل
القاف متحرك لفظي وبعد الكاف ميم جمع فخرج بقوله متحرك ما قبله
ساكن وبقوله مبين اي لفظي ما سكنه الف فانه بزيادة المد

بعد متحرك لا كما قال بعضهم انه بالكسره وصح لقوله ميم ما التبس بعده شيء
او حرف غير الميم وعلم من قوله كذلك ان يكون ميم جمع واصله الصلة
فهو متخلل بين الكاف والواو المقدرة احترازا من خلقك من لاكن قال ابو شامه
بين الكاف وحروف الكلمة الاخر اذ لا يفهم منه انه ميم جمع ويلزم ان
لا يدغم في الوقف ولا يلزم الاشتراك لان المقدر المفقود في الحكم
كالموجود ثم اعلم ان لفظ مبين قيل للتاكيد او للتبيين ولا استبعاد
من الست ان المراد بالميم ميم الجمع الا سكنت فعرفت المصرع
الثاني بقوله واخره ميم لجمع تخللا ولم تذكر في الكلمة الواحدة ادغام
الكاف في القاف اذ لم يوجد في القران والمستعان وقد جمع بين امثلة
المدغم والمظهر بقوله **كيرزقكم واثقكم وخلقكم وميثاقكم**
اظهر ونرزقك انجلي اي المدغم كيرزقكم الخ ولا تزن الست
الا بادغام الاخيرين وصلتهما وتزن باظهار الاول والاسكان
وهو اوفق للدراية بوقوع التفنن والعدول عن التركيب بعد التمكن
وان قال ابن القاصح ذات بالادغام والصلة لا من محصن من
طريق الاهوازي فانه شاذ وقال الجعبري الرواية بالادغام والصلة
اتباعا للتناسب وميثاقكم بالنصب كما في البقره مفعول اظهر و
نرزقك عطف وانجلي انكشف الامر بالمثال مستانف والمعنى
مثال ادغام القاف في الكاف يرزقكم من السماء واتقكم به خلقكم
واظهر نحو ميثاقكم وبورقكم وما خلقكم فوقكم وخلقكم او صدقكم
وفي خلقكم وفي السماء رزقكم لسكون ما قبلها ونحو نحن نرزقك
والى عنقك والذي خلقك لعدم ميم الجمع وقد ادغم الطوسي عن
السوسي عن اليزيدي الجمع الساكن ما قبله وابن سعدان عن
اليزيدي ميثاقكم والعباس بورقكم **وادغام ذو التحريم طلقكن قل**

احق وبالتانيث والجمع اثقلا ادغام مبتدا مضاف الى المفعول
اى صاحب سورة التحريم وطلقكن مدلول او بيان واحق خبر مبتدا
مقدر اى هو احق افعل التفضيل ومن مقدره والجملة محكية القول
والكلام الاول وانقلا ماض مجهول والالف للاطلاق اى وجد ثقيلا
على ان همزة لكن فيه لا للتعدية استئناف بيان لكونه احق و
بالتانيث ومعطوف متعلقاته والمعنى ان ادغام طلقكن احق من
ادغام الجمع المذكور او احق من اظهاره والاول اوفق بما في التيسير
فانه حكى فيه خلافا ونسب الاظهار الى ابن مجاهد وهو طريق الدوري
وقال قراته بالادغام فجعل الاظهار حكاية مذهب الغير فقول الاصفهاني
ان الداني قرا بالوجهين ليس في محله وبالادغام اخذ ابو العلاء
ووجهه ثقل الجمع والتانيث وبالاظهار الصقلي ووجه كراهة اجتماع
ثلاث تشديدات في كلمة واما قول الجعبري ان الاظهار من الزيادات
فمبني على الاختلال الذي غير منقول عليه فعلت احق من الاولى
لتانيث اثقلا واكتفيت في التعليل بذكر التانيث لان الجمع
مشترك فيهما وهو اولى من قول ابي شامة وطلقكن ادغم احق
فنونه ما هو كجمع المونث ثقلا مع ما فيه من التعلق في العبارة
المخفي فيه المراد من الاشارة بهذا وروي عن اليزيدي انه قال يلزم
ابا عمرو ادغامه فقيل هذا دليل على انه لم يرو عن ابي عمرو ادغامه
قال الناظم اللفظ محتمل لان قوله يلزم ابا عمرو ادغامه يحتمل ان
ابا عمرو ادغمه لان ادغامه لازم له على اصله فاذا احتمل فكيف
يقطع بانه لم يرو عنه ادغامه انتهى ولا يخفى ان النقل لا يوخذ
بالاستدلال الا انه يقوى بتاييد الاقوال والله اعلم
بالاحوال ومهما يكونا كلمتين فمدغم اوائل كلم البيت

بعد على الولا مهما شرطية والالف يكونا ضمير الحرفين المتقاربين
وكلمتين حال ان كانا تامة اى ان وجدا منفصلين او خبران كان
ناقصة اى ذوي كلمتين فمدغم سواء وهو خبر مبتدا اى فالسوسي
مدغم اوائل جمع اول منصوب باسم الفاعل وبعد حال البيت
اى بعدها على الولا حال اوائل وهو بكسر الواو ممدود وقد يقصر ومعناه
التوالي والمعنى ان اجتمع المتناسبان المتحركان اولهما اخر كلمة والثاني
اول الثانية فالسوسي يدغم الاول منهما في الثاني وصلا بالشروط
الاتية مع ارتفاع الموانع الجائية وكون الاول احد الحروف الستة
عشر المنظومة في اوائل كلمات قوله شفا لم تضق نفسا
بها رم دوا ضن ثوى كان ذا حسن سا منه
قد جلا شفا بكسر اوله ممدود مصدر في الاصل نقل علما للون
وكان الناظم اراد به صورة معينة وقصر ضرورة او بنية الوقف ولم
ينونه لانه جعله علما لمونث ويحتمل انه منع لمجرد التانيث
على مذهب الكوفية وهو مبتدا خبره لم تضق نفسا تمييز المحسنة
وبها بالشفا والجار متعلق برم الطلب ناصب دوا ومقصور ضرورة
وضن جر بالاضافة صفة رجل محب وهو منقوص صفة مشبهة كحزن
واعلاله اعلال قاض وثوى اقام وفاعله الضنى بمعنى المرض او الهزال
المفهوم من ضن وهو صفة جرت على الملابس واسم كان ضمير
الموصوف وخبرها ذا حسن سامى معلوم بمعناه ومنه ثاني
وثاه وفاعله حسن ومنه حال الفاعل والهاء للمحب قد جلا كشف
وفاعله الضنى ومفعوله مقدر وحذف العاطف لتلبس الجمل
بعضها ببعض على حد قوله تعالى الرحمن علم القران خلق
الانسان علمه البيان وقد ضمن هذا البيت التغزل باداة

من نساء الاحوه والى فه كلم لاجل الحروف اوائلها تضمن معانى قصدها
من غزله وعظ جز لسبق كلامه منتظم فى المبنى والمعنى والمعنى
ان الحور الذهنية مشتبه الخلق طمس الخلق اطلب بوصلها شفا
محب متيم ويردة ونحو جسمه كان منظره حسنا قبل تعلقه فتغير الانى
باله وقد كشف نضن حاله فباح السر فكا كشف الستر لاهل الصرف فادب
يا سالك الطريق ان رفعت بهذا الرفيق ونحو قوله هن الشفاء
لدائى ان ظفرت بها وبهذه الستة عشر هى التى اتفق وقوعها
فى القران وادغمت فى الكبير والافى اكثر اذا لم يكن نون او يكن
تا مخاطب وما ليس مجزوما ولا مثقلا اذا طرف
فى عامله مدغم المتقدم ويكون جزم بلم وضميره للحرف المدغم ويكن عطف
عليه واسمها ضمير اول المتجانسين وخبرها تا مخاطب فقصر ضرورة وما
موصول بليس واسمها ضمير يا ونجز وما خبرها ولا مثقلا مشددا
عطف عليه والصلة والموصول مفعول ادغم مقدرا والمعنى ادغم
السوسى كل حرف من الستة عشر فيما ياتى من الحروف كلية او
جزئية اذا خلا من هذه الموانع الاربعة ولم يذكر تاء المتكلم لعدم
وقوعه مع مناسبها فى القران ومنع الحذف فى المثلين بخلاف
ومنع هنا بلا خلاف لان ادغام المتماثلين اقوى من المتناسبين
ولم يمثل الناظم لهذه الامثلة الممنوعة وقد تصدى ابو شامه
لنظمها بقوله رح نذير لكم مثله كنت ثاويا ولم يوت قبل السين
جم بها الجلى واعتذر بانه اراد ولم يوت سعة من المال ولم
يمكن نظمه لكثرة حركاته فغفل عنه عما قال وغيره الجعبرى بقوله بصر
لقد خلقت طينا مثالها ولم يوت قبل الوسع هم بها ملا
واعتذر بان لم يوت سعة لم يمكن نظمه لعدمه فعطش ى

الطويل ولا يخفى ان الفضل للمتقدم وان قيل كم ترك الاول للاخر
ولما كان بيت ابا شامه احلى مع ما فى كل من العظمة من الخفاء ما لا يخفى
قلت ولو قال ابو شامه وقبل سعه لم يوت هم بها الجلى يا لجلى
الهم بها فمثال المنون نحو نذير لكم ونصير لقد تاب وتاء الخطاب نحو كنت
ثاويا خلقت طينا فاكثرت جدالنا والمجزوم لم يوت سعة وليس
غيره وابن اليزيدى عن ابيه فاكثرت جدالنا واذ دخلت جنتك
وابو الليث عن شجاع خلقت طينا ومدين اوتيت سوالك ولما
لم يمكنه النظم من ترتيب الحروف فى المجلد وفق ما فى التيسير ذكر
فى التفصيل على طبقه اعيا ترتيب مخارجها غالبا فقال
فزحزح عن النار الذى حاه مدغم وفى الكاف قاف
وهو فى القاف ادخلا فزحزح عن النار مبتدا اى لفظ الذى
حاه مدغم صله وموصول صفة وقصر حاوه ضرورة وهاوه للذى
والتقدير هو الذى ليفيد الحصر فى الكاف قاف اسمه مقدم الخبر
وهو بسكون الهاء ضمير الكاف صرفا الى الابعد قرينة التشبيه مبتدا
وادخل ضميره اى ادغم والالف للاطلاق وفى القاف ظرفه او متعلقه
والمعنى ان حاء زحزح مدغم فى عين عن النار بال عمران عن السوسى
فقط كما فى التيسير لا غير وفى شرح السخاوى روى الادغام فيه
نصا عن ابا عمرو انتهى وقد اطلق شجاع وعبيد الله عن ابراهيم واحمد
المعبر عنهما فى المجرد بصاحبيه عن اليزيدى وعبد الوارث ادغامها
فى العين نحو لا جناح عليهما والمسيح عيسى وما ذبح على النصب ولا يصلح
عمل ولن نبرح عليه والريح عاصفة قال الحافظ ابو عمرو وبالاظهار
قرات فيهما وصح ادغامها فى العين اشتراكهما مخرجا وانفتاحا
واستفالا وزادت العين بالجهر وبعض الشدة فحسن وجه التخصيص

كثيره الحروف وتكرار المثلين والجمع بين اللغتين وروى اليزيدي
عن ابي عمرو قال من العرب من يدغم الحاء في العين وبهذا يصلح دليلا للخصوص
والعموم ورواية التخصيص ابين لان حروف الحلق بعيده من الادغام
لصعوبتها واغتفر زحزح للجمع فبقي غيره على اصل المنع وبورود الاجماع على
اظهار فاصفح عنهم الا ما لا يعرج عليه فانه يفيد منع ادغام المتحرك بالاولى
والحاصل ان تخصيص زحزح هو المشهور في رواية الجمهور ثم ذكر
ان السوسي ادغم القاف في الكاف حيث وقع منفصلا والقاف
في الكاف كذلك بشرط ان يتحرك ما قبل كل واحد منهما كما يعلم من قوله
خلق كل شيء لك قصورا واظهرا اذا سكن الحرف الذي
قبل اقبلا نطق بالحرفين مدغمين ومحلهما رفع على كونهما مبتدئين
او ضربين اي بهذان مثالهما وصيره اظهر للقاف والكاف واذا
طرف له وقبل بني لتقطع ظرفا اقبلا ماض مجهول اي اقبل قبل
كل والغ للاطلاق فعال اقبلته الشيء اذا جعلته قبالته ولا
يبعد ان يكون من الاقبال ضد الادبار ولو كان بصيغة المعروف
لكان اجلا واحتمل اسم تفضيل فيكون حالا والمعنى ان مثال
القاف في الكاف من كلمتين خلق كل شيء فقدره وسبق كيف
يشاء يغرق كلام ونحوها ومثال الكاف في القاف ويجعل لك
قصورا فلنولينك قبلة يحسبك قوله وامثالها وان الكاف
والقاف اظهرا اذا سكن ما قبلهما في نحو وفوق كل ذي علم عليم وبهذا
اليك قال وتركوك قائما ونحو ذلك قولهم ابعد وادغم ابن جبير عن
اليزيدي الكاف الساكن ما قبله مطلقا وجه ادغام الحرفين تقارب
مخرجهما وشرط التحرك تحقق الثقل الموجب للخفة بالادغام وامتناع
اجتماع الساكنين **وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم**

ومن قبل اخرج شطأه قد تثقلا الجيم مدغم اسمية تقدم متعلقها
واخرج شطأه سعلا ادغم اخرج ومن قبل ظرف اي ادغم قبل المعارج
ولا تزن السكت الا بادغامهما للزوم التركيب في اظهارهما و
المعنى ان الجيم يدغم في التاء من قوله تعالى من الله ذي
المعارج تعرج وفي الشين من قوله تعالى في الفتح وهو قبل سال
كزرع اخرج شطأه ولا يدغم في غيرهما وقد اظهرهما مدين عند الطرفين
وكان ابن مجاهد يأخذ في الشين بالوجهين وادغمهما ابن اليزيدي
في مخرج صدق واخرج ضحاها وجه ادغام الجيم في التاء تجانسهما في الشدة
والانفتاح والاستفال وفي الشين التفشي اشتراكهما مخرجا وتجانسهما
انفتاحا وتسفلا **وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم وضاد**
لبعض شأنهم مدغما تلا عند سبيلا متعلق بمدغم وهو خبر شين
ذي العرش والتقدير عند لفظ سبيلا اي عند سين سبيلا بقرينة عند
ولو كان في بدله لصح بعد سين سبيلا وضاد لبعض بالنصب اشهر
رواية مفعول تلا قرأ ومدغما بصيغة الفاعل حاله وفاعله السوسي
وبالرفع مبتدا خبره تلا بسبح المدغمات وفاعله ضمير الضاد والجار
ويصيغ المفعول له والنصب ارجح لعدم اشتغال الفاعل
كقوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى والمعنى ان الشين مدغم
في السين في سبحانه الى ذي العرش سبيلا لا غير قال في التيسير
روى ذلك منصوصا اليزيدي وقال في غيره فيه قرأت بالوجهين ولم
يذكر الناظم خلافا تبعا لاصله وجه ادغام الشين في السين
تجانسهما في الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال وان
الضاد مدغم في الشين من قوله تعالى لبعض شأنهم بالنور فقط
وزاد ابن اليزيدي ادغام الضاد في الشين مطلقا نحو من الارض شيئا

والارض شقا وفي الجيم من الارض جعل وفي الزاي من الارض زينة لها والارض زلزلها وفي الذال الذي نصيبهم ببعض ذنوبهم والارض ذات الصدع ووافق المعدل عن السوسي في الشين مطلقا والصواب عنه ابن جبير في الارض بكلهم وانقض ظهرك ووجه ادغام الضاد في السين تقاربهما في المخرج وتجانسهما في الرخاوة ونقل الحافظ ابو عمرو ان ابن مجاهد كان لا يمكن منه ادغامهما الا حاذقا فانه اداؤهما ونقل السخاوي عن شيخه الناظم انه سمع الاختلاس ادغاما لان المدغم لا يكون بعد حرف ساكن صحيح **وفي زوجت سين النفوس ومدغم له الراس شيبا باختلاف توصلا** في زوجت خبر مقدم متعلق بمدغم حذف للتالي لا الكون لعدم فهم الحكم وسين النفوس مبتدأ موخر والراس شيبا اي لفظ مبتدأ ومدغم خبره وله للسوسي متعلق به وباختلاف حال مرفوع مدغم وتوصلا صفته والف للاطلاق والمعنى ادغم السوسي السين في الزاي من قوله تعالى واذا النفوس زوجت وله في ادغامها في الشين من قوله الراس شيبا الوجهان الادغام عن المعدل عن ابن جبير عنه والاظهار عن المطوعي عنه فعنه ولا يخفى انه قد يتوهم منه ان الف توصلا للتثنية راجعا الى الحرفين وان ادغام الاول متفق عليه وانما الظهور يتبين وكذا يتوهم ان لفظ له من العلاوة وليس كذلك فعلت كذا الراس شيبا فيه خلف توصلا وعلى الادغام عول ابو عمرو والحافظ حيث قال وبه قرات وبه آخذ فهو اقوى الوجهين قراءة والاظهر نقله رواية ويعلم من النص على الراس شيبا ان قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا مظهر بالاجماع لخفته بانفتاحه وسكون ما قبله ووجه ادغام السين في الزاي اشتراكهما في المخرج وتجانسهما في الصفير

والانفتاح والسفل ووجه ادغامها في الشين تجانسهما في الهمس والرخاوة والسفل والانفتاح ووجه اظهارها فيه تباعد المخرجين والاكتفاء بتخفيف الابدال والله اعلم بالاحوال **وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا** للدال خبر كلم قدم وجوبا في تنزن البيت الا بسكون اللام والرواية بكسر الكاف وترب الى اخر البيت بدل اي لادغام الدال حروف اوائل هذه الكلم وترب تراب سهل مبتدأ مضاف خبره ذكا انتشر وشذا تمييز حدة الرائحة وضفا طال صفته وثم بفتح المثلثة اشارة الى المكان البعيد خبر زهد وهو الاعراض عن الدنيا والاقبال على العقبى رضا للمولى وصدقه اخلاصه ومطابقة العقل للواقع والهاء زهد مبتدأ وظاهر واضح خبره وجلا بفتح الجيم ممدود كشفا تمييز قصر وقفا او مقصور فعل ماض صفة بعد صفة والجملة صفة زهد اكثر الشراح على ان المراد مدح تربة التستري ومنه الحبر لعدم قرينة لفظه للتخصيص وفيه ان التستري اسمه سهل فسهل الامر عند الاهل قالوا والاولى حمله على العموم ليندرج فيه هو وامثاله ويكون سهل صفة كما ورد المومن هين لين قلت ولا مانع من زهد بهذا المعنى عند تخصيص المعنى لانه مثال فالمراد هو وامثاله ممن حسن مقاله وزان حاله وكل كما له اي قبره الشامل للمومن الكامل انتشر طيب ثنائه وكثر فيه ثواب زهده وترك هوى نفسه اثر اخلاصه لكل بصير لائح ورائحة صدقه لكل ضمير واضح فاتصف به كل التصير مثله سهلا والمعنى ادغم السوسي الدال في عشرة احرف تضمنها اوائل كلمات البيت اذا تحرك ما قبلها بای حركة تحركت هي او سكن ما قبلها او انضمت هي او انكسرت فقط او انفتحت مع التاء كما نعلم هذا كله منطوقا ومفهوما من قوله **ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن**

بحيث بعجز التاء فاعلم واعملا لم تدغم تشديد الدال لغة في
سكونها ومرفوعه ضمير الدال في مفتوحة حالة وبعد ساكن ظرف وبالحرف
ظرف يتعلق به وعجز التاء بدل بعض من حرف فاعلم افهم الشرط و
واعملا عطف والعه بدل النون الخفيفة اي واعمل بمقتضى علمك رواية
وقراءة واما قول الجعبري لو قال وافعلا لكان اولى لصدقه على القول دون
العمل ففيه بحث لانهما مترادفان في اللغة ففي القاموس العمل محركة المهنة
والفعل وهو بالكسر حركة الانسان وبالفتح مصدر فعل كمنع كذا القول
داخل في العمل والفعل في الشريعة لان قوله تعالى وبشر الذين امنوا
وعملوا الصالحات يشمل القول والفعل وكذا قوله تعالى واوحينا اليهم
فعل الخيرات والمعنى اذا انفتحت الدال وسكن ما قبلها ادغمت
في التاء واظهرت عند البواقي فصارت العبارة تدغم الدال في التاء
تحرك ما قبلها او سكن وفي البواقي اذا انضمت او انكسرت مطلقا
او انفتحت وتحرك ما قبلها فراع هذا الضبط لتامن الخبط وقد
ادغم الزهري بعد ذلك وابن اليزيدي وابن سعدان بواقي الصور
الا بعد ضراء وبعد ظلمه وادغمها القصباني عن ابن غالب ووجه
ادغام الدال في التاء تشاركهما في المخرج وتجانسهما في الشدة و
الانفتاح والسفل وفي الطاء والدال والثاء والصاد والزاي
والسين والضاد تقارب مخارجها وفي الشين تجانسهما في
الانفتاح والاستفال وفي الجيم تجانسهما في الجهر والشدة والانفتاح
والاستفال والقلقلة ووجه اظهارها اذا انفتحت بعد الساكن
اسيما لخفتها ووجه استثناء التاء زيادة الثقل لاتحاد المخرج
امثلة ادغام الدال في الحروف العشرة مرتبة في المساجد
تلك عدد سنين والقلائد ذلك وشهدت شاهد من بعد ضراء

يريد ثواب ترد زينة نفقد صواع من بعد ظلمه داود جالوت
دار الخلد جزاء ومثال الدال المفتوح مع غير الياء لداود سليمن
بعد ذلك زنيم الى داود شكرا واتينا داود زبورا بعد ضراء مسته
بعد ظلمه بعد ثبوتها فهذه الكلم لا تدغم ومثال الماضي التاء كادت تزيغ بعد
توكيدها ولا ثالث لهما فهذان مدغمان لان التاء من مخرج الدال
فكانهما مثلان فان انكسرت الدال او ضمت بعد ساكن ادغمت
نحو من بعد ذلك وقتل داود جالوت بخلاف داود زبورا وبعد
ضراء ونحوها ولا خلاف ان في دار الخلد جزاء خلافا بين اهل الاداء
فاظهرها ابن مجاهد عن الدوري والخزاعي عن السوسي لاجل الابتداء
والصحيح ان الخلاف دائر بين الادغام والاخفاء لان الساكن
حرف صحيح في البناء والادغام مذهب المحققين واخذ به ابن
شنبوذ وابن مناذر وسائر المتقدمين والمتاخرين وبه قرا
الحافظ ابو عمرو واختاره لاجل قوة الكسر وفي عشرها والطاء
تدغم تاؤها وفي احرف وجهان عنه تخللا
في عشرها يتعلق بتدغم والهاء للدال او احرفها والطاء عطف على
عشر لا على الهاء كما ذكره شعلة لفساد المعنى وتاؤها مرفوع بتدغم
والهاء للستة عشر او العشرة والدال وفي احرف وجهان اسمه
مقدمه الخبر وتخللا صفة وجهان اشتهرا وكالحلال ظهرا واستتارا
والالف ضميرهما وعنه يتعلق به والهاء للسوسي لا لابي عمرو كما توهم
شعلة تبعا لمن سبقه لتوهم العموم وان كان المراد عنه من طريق
السوسي والمعنى ان التاء تدغم في الاحرف العشرة التي ادغمت
فيها الدال وكذا في الطاء فصار احد عشر لكن من جملة العشرة
التاء مثل الشوكة تكون لكم فيخرج من باب المتقاربين الى باب المثلين

ادام فيها

فيتوق غيره ولم يستثنها اذ هي مدغمة في الجملة وحفص من عموم قوله
تا فيهما الخطاب نحو ادخلت جنتك واوتيت سولك وما كنت ثاويا
وجه ادغامها في الطا اتحاد مخرجيهما وفي البواقي تقارب مخرجيهما و
تجانسهما في بعض صفاتهما والامثلة مرتبة على الحروف المعدودة ثم
بالساعة سعيرا والذاريات ذروا باربعة شهداء والعاديات
ضبحا ليس غيره والنبوة ثم الى الجنة زمرا والملائكة صفا والملائكة
ظالمي وعملوا الصالحات جنات الملائكة طيبين ولم يقع التاء
المفتوح بعد ساكن الا في الاحرف المختلف فيها الاتية في قوله

فع حلوا التورية ثم الزكوة قل وقل ات ذا ال و
ولتات طائفة علا الزكوة خبر مبتدا المحذوف مقدر
معها ثم اي المختلف الزكوة ثم ومع حملوا التورية حال اي كائنا
مع وقل منون المتقدم مع الفاء والجملة محكية وات ذا ال مبتدا وهو
بدال والالف سقط للالتقاء فالالف اصله همزة وصل فلام للتعريف
لابدال ولام اذ لا معنى له وحده في بعض النسخ واختاره ابو شامة
واغرب ابن القاصح في قوله باسقاط الالفين على صورة اللفظ
هي الرواية محذوف الخبر اي منها ووقف على لام التعريف ضرورة
وكان الاولى ان يقتصر على ذا ثم رايت اباشامة وافق على ذا
هكذا ولتات طائفة عطف عليه والمجموع محكي القول وعلامة نعت
اي قوي الخلاف وعدم دار بعد ولتات على ات ذا التلاوة وليست
العين رمزا لعدم التصريح والمعنى ان صور الوجهين حملوا التورية
ثم لم يحملوها واتوا الزكوة ثم توليتم وات ذا القربى فات ذا القربى
كلاهما ولتات طائفة فللسوسي فيها وجهان وفي التيسير قرات بهما
وكان ابن مجاهد ياخذ بالاظهار قال الجعبري والاشهر ادغام الاولين

واظهار الاخرين



واظهار الاخرين ثم الاولان تخصيص لعموم قوله يدغم تا فيهما والاخيران
تخصيص لعموم قوله وما ليس مجزوما واما لم يوت سعة فيظهر
بالاتفاق لما نعتن من الجزم والفتح وقد سبق استثناؤه وفهم من
تعيين المختلف ان ادغام الصلوة طرفي النهار متفق عليه عنده
لان الطا من مخرج التاء وقد ذكر في المصباح اظهاره عن السوسي
ايضا ولا يخفى ان الزكوة ابهم المصنف ولم يبين ما بعده ويكون نعط
قل فلو قيل ثم موضعه لكان اظهر ثم رايت اباشامة اشار الى
ما ذكرته بحمد الله على توارد معه واما بيت طائفة فيدغم عن
ابي عمرو بلا خلاف فلذا افرده المصنف وذكره في سورته على انهم اختلفوا
انه هل هو من قبيل الادغام الكبير او الصغير بناء على ان التاء في قراءته
مفتوحة او ساكنة والظاهر انها كقراءة الجماعة **وفي جئت شيا**
اظهروا لخطابه ونقصانه والكسر الادغام سهلا
في تعلق باظهروا وفاعله ضمير رواة الادغام للسوسي ومفعوله التاء
المقدرة ولخطابه متعلق به اي لاجل تاء الخطابه ونقصانه بحذف عينه
عطف عليه والعلة مركبة لادغامهم لك كيدا وانك كنت واظهارهم
كنت ترابا فالوا وفي محله لا كما قال الجعبري انه كا والكسر مبتدا خبره سهل
جوز وضميره المستتر راجع الى المبتدا فالعه للاطلاق والادغام مفعوله
ولا يتزن البيت الا بنقل حركة همزة الادغام الى لام التعريف والمعنى
ان في قوله تعالى جئت شيا فريا بمريم وجهان للسوسي الاظهار وهو الاشهر
وسببه العلتان المتقدمتان والادغام وهو الاظهر ووجهه ثقل الكسر
ولزومها فيتدبر وقد يضم اليه ثقل التانيث فسببه ايضا يتكرر قال
الداني وبهما قرات وهذا تخصيص لعموم قوله او يكن تا مخاطب وعلم
من تخصيص الكسر بقاء لقد جئت شيئا امرا ونكرا على اصل المنع **وفي خمسة**

وهي الاوائل ثاؤها وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا

في خمسة جبر ثاؤها اي مدغم فيها والهاء للستة عشر او للعشر
او للدال او للنحو كما ذكره الجعبري فيكون الاضافة لادنى الملابسة لا
سيما اذا كان المراد الخمسة الاولى كما هو ظاهر اطلاق كلامه وهي
الاوائل اسمية اخرى معترضة للبيان وذال تدخلا اخر اي دخل وادغم
والالف للاطلاق وذكر لان الحرف مذكر يقال يدخل الشيء اذا دخل
قليلا قليلا ومثله تعلم وتحصل وفي الصاد معطوف متعلق به متوسط
التاخير والمعنى ادغم السوسي الثاء المثلثة في خمسة احرف وهي المذكورة
في اوائل العشرة من قوله وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا صفا
والامثلة حيث تؤمرون وورث سليمن الحرث ذلك فقط حيث
شئتما حديث ضيف ابرهيم لا غير وجه ادغام الثاء في الذال
اتحاد مخرجهما وفي التاء والسين تقاربهما وفي الضاد تقارب اخره وفي
الشين وصول التفشي وتجانس الكل في بعض الصفات وادغم ايضا
الذال في الصاد ما اتخذ صاحبة فقط وفي السين فاتخذ سبيله في البحر
سربا وعجبا موضعي الكهف ليس غير وجه ادغام الذال فيهما تشاركهما
في بعض المخرج وتقاربهما في الباقي وتجانسهما في الرخاوة والعين
في الانفتاح والاستفال وزادت الصاد بالاطباق والاستعلاء
ولعل تقديم الصاد على السين في البيت لهذا المعنى مع ان ترتيبهما
في الحروف الهجائية وكذا في ايات السور القرانية تقتضي خلاف ذلك
مع تساوي النظم لكليهما لكن واما تقديم التاء على الذال وان كانت
في ترتيبه موخرة كالتنبيه فللاحالة بها على حروف الدال مع رعاية الاصل
فيها والله اعلم بالحال والمال وفي اللام راء وهي في الوا
واظهرا اذا انفتحا بعد المسكن منزلا

في خمسة
في اللام

في اللام جبر راء وهي بسكون الهاء اي اللام في الراء اسمية اخرى وقصر الراء ضرورة
واظهرا اي الراء واللام وضمه اعلى الهاء وجوز تذكيرهما وتانيثهما فتعين
المعنى بين هي وبيت اظهرا وبعد المسكن طرف منزلا بضم الميم وسكون
الزاي تمييز اي انفتح محلهما او حال من الضمير المستكن في المسكن و
المعنى ادغم السوسي الراء في اللام وكذا اللام في الراء واظهرهما
اذا انفتحا وسكن ما قبلهما فالمدغم نحو هن اطهر لكم ليغفر لك الله المصير
لا يكلف الله بالذكر لما جاءهم الفجر لم يكن ونحو انا رسل ربك
قد جعل ربك وكمثل ريح واسمعيل ربنا الى سبيل ربك والمظهر
نحو الحمير لتركبوها والبحر لتاكلوا وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ونحو
فعصوا رسول ربهم فيقول رب والحاصل انه لا يمنع الادغام
الا باجتماع السببين اما لو انفتح احدهما بعد الحركة نحو سخر لكم و
جعل ربك او تحرك بعد الفتح بعد السكون نحو بالذكر لما يقول
ربنا ومن فضل ربه فمدغم وجه ادغام الراء في اللام وعكسه تقارب
مخرجيهما على راي سيبويه وتشاركهما على راي الفراء وتجانسهما
في الجهر والانفتاح والاستفال والانحراف وبعض الشدة ووجه
اظهارهما اذا انفتحا بعد الساكن اكتفاء بالخفتين واما منع الخليل
وسيبويه ادغام الراء في اللام لثبوت اظهار اخر لتبطئ عن العرب
فمدفوع حيث لا دليل فيه على منع الادغام لجواز الاتيان على الاصل
او على لغة المتكلم بل يدل على جواز الاظهار ولئن سلم فمعارض
بنقل ابي عمرو والفراء والكسائي وابي جعفر شيخه عن العرب ادغام
صار لي وصار لك والمثبت مقدم على النافي فيسقط ولا يسقط
واما قول الزمخشري معتذرا لم يدغم ابو عمرو الراء في اللام وانما بالغ
في اسكانها فتوهم رواية انه ادغمها فمردود بان الراوي فرق

عنه بين المخفى والمدغم وبها اصلى من الفرق بين المدغم والمظهر وكيف
يظن بها قلا انه لفظ بلام مشددة وهو يوهم انه لفظ براء ظاهرة
ولا خفية على ان هذا قدح في التواتر الذي سنة متبعة وحجة قاطعة
فهو كفر منه في الظواهر والله اعلم بالسرائر سوى قال
ثم النون تدغم فيهما على اثر تحريك سوى نحن منجلا
سوى قال استثناء من اللام ثم النون تدغم اسمية وفيهما ظرف
الخبر والضمير للام والراء على اثر تحريك بكسر وسكون لغة في اثر تحرك
اى عقب يتعلق بسوى نحن مستثنى من مفهوم محذوف تقديره
ويظهر بعد اسكان سوى نحن منجلا مطلقا حال من المستكن في
تدغم او من نحن والمعنى اظهر اللام اذا انفتح وسكن ما قبله
الا لام قال فانه ادغمه نحو قال ربكم وربنا وربكم قال في التيسير وقيا
قال رجلان وقال رجل ولا خلاف بين اهل الاداء في ادغامهما
قال الجعبري فثبت الاطلاق اداء ونص عليه في التجريد
واطلق في الهداية وبالتقييد اشعرت عبارة ابي العلا
وصاحب المصباح وفي شرح السخاوي روى ابن اليزيدي
وابو شعيب عن اليزيدي ادغام قال رب قال الحافظ ابو
عمرو واجمع اهل الاداء على طرد القياس في نظائره نحو قال
رجل مومن وقال رجلان قال وبذلك وات وان كان
من المستكن النص انما ورد عن اليزيدي في تدغم في قال رب
انتهى ولعل استثناء قال لكثرة دورانه وقال اليزيدي ادغم
قال رب لان الالف تكفي من النصب وفي هذا اشارة الى
قاعدة وهي ان حركة ما قبل المدغم تدل عليه فصح قال الاصلية دلت
على حركة المدغم فخرج من هذا فنقول رب ورسول ربهم وان الابرار

لفي

لفي لان الاولى مغايرة ولا حركة للاخيرين وادغم النون في اللام
والراء باي حركة تحركت اذا تحرك ما قبلها فان سكن اظهرها الا
نون نحن اين وقع فانها تدغم نحو واذ تاذن ربك ولن نؤمن لك
ونحن له ولكن لكل والمظهر نحو كافرون ربهم باذن ربهم ان يكون له
وما نقله المصنف في نحن على التيسير وروى ابو العلاء اظهارها عن
السوسي وفي التجريد الوجهان وفي شرح السخاوي وقد روى
ابو شعيب وابن اليزيدي عنه ادغامه وعليه عول الحافظ ابو عمرو
قال وبه قرات وروى عنهما اظهاره طردا للقياس ووجه ادغام
النون في اللام والراء تقارب مخرجهما وتشاركهما وتجانسهما
في الانفتاح والاستفال وبعض الشدة ووجه التحرك تحقق الثقل
والضم والكسر بالفتح بعد السكون تشوفا الى غنة النون ووجه
ادغام نحن ثقل الضمة مع لزومها وتكرير النون وسكونها
اصلا في بنائها وتسكن عنه الميم من قبل بائها على اثر
تحريك فتخفى تنزلا سكن بصيغة المجهول والميم
روايه ﺻ
مرفوعة وعنه متعلقة والهاء للسوسي وكذا الجاران وبائها للميم او
للحروف الستة عشر ونحو فتح التاء والفاء رواية فعلية اخرى وفاعلها
ضمير الميم وتنزلا تمييز اي تخفي تنزلها في لفظها والمعنى ان السوسي
يسكن الميم المتحرك ما قبلها ثم يخفيها عند الباء ونحن لازمه فان
سكن ما قبله اظهر فالمخفي نحو اعلم بالشاكرين ادم بالحق يحكم بينهم
والمظهر نحو الشهر الحرام بالشهر الحرام من جلود الانعام بيوتا
وقد اخفى ابو جعفر الرواسي عن ابي عمرو الميم الساكن ما قبلها نحو ابراهيم
بنيه والاحلام بعالمين اليوم بجالوت واستثنى الرحيم بسم الله
وجه اخفاء الميم عند الباء انه لما استتر كان في المخرج تجانسا في الانفتاح

والاستفال وعلى الاظهار والادغام المحض فتذهب الغنة عدل
الى الاخفاء ولا يرد النون لكثرة المناسبة واشترط الحركة لتحقق
الثقل والتمكن من الغنة وانما تعرض للاسكان ليعلم لينبه على
ان الحرف المخفي يسكن مثل المدغم لكنه لا يقلب واختلف في ان هذا
الاسكان ادغام كما يطلق على النون الساكنة عند الواو والياء نحو من
ورائهم ومن يومن وان بقي فيهما غنة كما بقي الاطباق في الحرف المطبق
اذا ادغم او اخفا لوجود الغنة فانها صفة لازمة للميم الساكنة فلم يكن
ادغاما محضا واختاره الداني ولذا قال يسكن ولم يقل يدغم

وفي من يشاء بايعذب حيث ما اتى مدغم فادر الاصول لتاصلا

باء يعذب قصر للوزن مبتدا خبره مدغم وفي
من يشا بالمد رواية اي في ميمه طرفه وحيثما موضع حال من ضمير المدغم
وما زائدة والاصول القواعد المتقدمة مفعول فادر ولتاصلا بالنصب
وضم الصاد لتشرف او بصر اصلا ومرجعا فصلا منصوب
بان مقدرة والالف للاطلاق والمعنى ادغم السوسي باء يعذب
في ميم من يشاء اين جاء وهو خمسة من عمره في البقرة وفهم من
تخصيص الباء بيعذب وميم من يشاء اظهار غيره بلا يعذب نحو ان
يضرب مثلا سنكتب ما قالوا وكذب موسى وقد ادغم العباس
عن ابي عمرو الباء في الفاء من نحو لا ريب فيه حيث جاء ووجه ادغام
الباء في الميم اتحاد مخرجهما وتجانسهما في الانفتاح والاستفال والجهر
وخص الخمسة لتثقل ضمة الفعل بعد كسرة او مناسبة لادغام مجاورها
سابقا ولاحقا من نحو يغفر لمن ويرحم من ويوجه رواية جعفر بن
ادمي عن ابن سعدان عن اليزيدي ادغام باء في باب من بعد
ظلمه واظهارها في ومن تاب معك ولما انقضت الحروف الستة

عشر

عشر بحروفها وشروطها امر بتحصيلها لتكمل بمعرفتها على طريق
تكميلها ونبه بذلك على تمام المتقاربين ليعلم ان ما بعده يعم البابين

ولا يمنع الادغام اذ هو عارض امالة كالابرار والنار اثقلا

لا يمنع الادغام فعلية وامالة مفعول مضاف اي امالة لفظ كالابرار
او امالة مثله اذ لم يرد في القران كالابرار بالكاف والنار عطف
واثقلا فعل حال الفاعل موكدة والالف للاطلاق والمراد بالثقل السديد
الحاصل بالادغام ولم يرد انه افعل تفضيل لان الاظهار لانه ما ادغم
الا طلبا للخفة وعلى حال معمده اي في حالة الادغام الصريح احترازا
من الروم فانه لا يمنع قولا واحدا لان الكسرة موجودة حينئذ في
الجملة ولا يبعد انه اراد حال كونه اثقل بلا ادغام اذ هو عارض اسمية
معترضة للتعليل والضمير للادغام وجوز ابو شامة ان يكون الكاف
ضمير المخاطب والابرار مفعول امالة اي امالتك الابرار فهو مثل
واضحاكك التورية والناظم رحمه الله كان ضريرا فاملى هذا اللفظ
فسبق الى ذهن الكاتب السامع منه انها كاف التشبيه
فكتبها متصلة بالابرار وتعقبه الجعبري بان الصواب انفصالها لانه
ان نص الناظم عليه فواضح وهو الظاهر والا فالمعنى عليه لانه بعد من
اتصالها لانه يخص الحكم في كلمتين ويعم بانفصالها والحكم عام
ثم هذه المسالة من مسائل الامالة وانما اوردها هنا لان شبهة
المنع نشات من الادغام والمعنى لا يمنع سكون الادغام امالة الالف
الممالة للكسرة الذاهبة للادغام بل هي ممالة في مثل الابرار ربنا و
عذاب النار ربنا وكتاب الفجار لفي وكتاب الابرار لفي اعتبارا
للاصل المنوي والغاء للعارض كما سياتي في الوقف وهذا مذهب
ابن مجاهد واكثر القراء وائمة البصريين وروى ابن جرير عن السوسي

ترك الامالة لزوال الكسرة الموجبة اعتبارا للفظ قال ابو شامة ولو قيل
ولا يمنع الادغام والوقف عارضا امالة ما للكسرة في الوصل ميلا
لاستغرق بيتين متفرقين قلت وهذا احسن من بيت الجعبري
ولا يمنع الاسكان وقفا والادغام ما للكسرة في الوصل ميلا
وكذا من بيت الاصفهاني ولا يمنع الاسكان وقفا والادغام ما للكسر
في الوصل ميلا فعلم ان الفضل للمتقدم على ان وضع كل مسالة في
بابها على حدة هو الاولى كما لا يخفى. واشمم ورم في غير باء وميمها
مع الباء او ميم وكن متاملا اشمم امر ورم عطف وفي
متعلق بهما اي اجعل الاشمام والروم في كل حرف مدغم غير باء صفته
وميمها عطف عليه والهاء للباء او لحروف الهجاء مع البا صفة اي
الكائنة معها او ميم عطف عليه والمعنى في غير باء مدغم في باء او ميم
وغير ميم مدغم في باء او ميم وكن متاملا امر به احوط والمعنى
اشر الى حركة الحرف المدغم قدر الامكان الا الباء في الباء نحو نصيب
برحمتنا وفي الميم نحو يعلم ما وفي الباء نحو اعلم بما كانوا وسياتي تفسير
الاشمام والروم ومحلهما في باب الوقف وان شاء الله اليه الناظم بقوله
وكن متاملا اي متدبرا والامران محمولان على الاستحباب دون
الايجاب لوقوع الخلاف في الباب وجواز الوجوه الثلاثة على العموم
ثم اعلم ان قول الناظم اشمم جار حقيقة لامكانه لان الحرف الذي
يشم ساكن في الحالين وقوله رم متعذر لان الحرف المرام متحرك
بحركة ناقصة ورومهم كوصلهم والمتحرك ممتنع ادغامه وهو قول
التيسير غير ان الادغام الصحيح يمتنع مع الروم فالمراد به اخفاء
اللفظ ببعض الحركة كما ذكره ابو شامة قال وهذان المذهبان
المحكيان عن ابي عمرو من الروم والاشمام في الحروف المدغمة يساتيان

لجميع

في الوقف عارضا والادغام ما للكسرة في الوصل ميلا … [illegible]

لجميع القراء في مسئلة لا تامنا على يوسف ولم يرض به الجعبري وقال اشمم
على اصطلاح البصريين والروم على اصطلاح الكوفيين واولى منه
اشمم لفظا ورم تقديرا ولا يخفى بعده لفظا وتقديرا ونص الهداية
على الاشمام فقط لا يوجب منع الروم من غير طريقه لاسيما وقد قال
اليزيدي كان ابو عمرو يشير الى حركة المدغم من المتماثلين والمتقاربين
سكن ما قبله او لم يسكن يشترط كونه مرفوعا او مجرورا واختلف الائمة
من ارباب العبارة في تحقيق المراد بهذه الاشارة فذهب ابن مجاهد
الى انه محمول على الروم لقوله كان ابو عمرو يشم الحرف الاول المدغم
اعرابه في الرفع والخفض ولا يشم في النصب وهذه العبارة صريح في
ان المراد من الاشارة هو الروم وسماه اشماما على مذهب الكوفيين
وذهب ابو عمرو الفرج الشنبوذي الى ان المراد بالاشارة الاشمام
حيث قال الاشارة الى الرفع في المدغم مرئية لا مسموعة والى الخفض
مضمرة في النفس غير مرئية ولا مسموعة وهذه العبارة صريحة في ان المراد
بالاشارة الاشمام كما هو مذهب البصريين والجمهور حملوها على الاشمام
والروم كليهما كما قاله استاذ المحققين ابو عمرو الداني من الاشارة وعندنا
تكون روما واشماما والروم اكد في البيان عن كيفية الحركة لانه
يقرع السمع غير ان الادغام الصحيح والتشديد التام لانه اعمال العضو
وتهيئته من غير صوت خارج الى اللفظ فلا يقرع السمع ويمتنع في المخفوض
لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض فان كان الحرف الاول منصوبا
لم يشر الى حركته لخفته انتهى وقد اغرب من قال اشمم في الادغام
ورم في الاظهار فانه عدول عن فرض المسالة وزاد في الجعبري والكفاية
الفاء الى المستثنى كقوله تعرف في وجوههم ولم يقع الواو مضمومة
الحاصل ان لابي عمرو في الاشارة ثلاثة مذاهب الاشارة في غير المستثنى

ان م
يمتنعان ويصحان
مع الاشمام صح

وهو راي الناظم والتيسير وجماعة والثاني ترك الاشارة مطلقا
رواه ابن جرير عن السوسي والثالث التفصيل وهو الاشارة ان
لم يجاور ضمة او واوا مد او تركها ان جاور احدهما وهو راي المصباح
مثال الاول نشفع عنده نسوق كيف كيد ساحر نحن له والثاني ينشر
رحمته يشكر لنفسه فاعبدوه هذا ونسوق قربات انه هو نعم لننصر
رسلنا الودود ذو العرش واعلم ان الحافظ اباعمرو واتباعه نصوا
على الاشمام والروم ولم يعنوا الاسكان المحض وهو الادغام الكامل
على الاصل الا انه ما نقل وصل عن مشايخ القراء بطريق الاداء ولم
يعول على الاشارة الا الحذاق الجامعين بين الخلاف والوفاق
قال الجعبري ولابي عمرو في المدغم اذا كان قبله حرف مد ثلاثة اوجه القصر
والتوسط والمد كالوقف نحو والنهار لايات الرسول لعلكم قيمة هدى
نص على جليه ابو العلاء والمفهوم من عبارة الناظم في باب المد المد
ولم اقف على نص في اللين نحو القول لعليم والليل لتسكنوا والمفهوم
من عبارة الناظم القصر انتهى والظاهر جواز الاوجه الثلاثة قياسا
على سكون الوقف كما ذكره الحافظ الاصفهاني تلميذ الشيخ الجزري
نعم في المد بعدم المد وفي اللين بعدم القصر ثم وجه الاشارة التنبيه
على حركة المدغم واستثناء الشفهية لتعذر الاشمام معهما في الادغام لاتحاد
المخرج فلو اشير صار روما وانفك الادغام ولم يلحق الناظم الفاء بهما
لعدم تمحضها ومن لم يشر فللعروض ومن فصل فللاستغناء عن
الاشارة بما يدل عليها في العبارة والمحقق ان استثناء صور الاربع
انما يتجه ببعض الاتجاه على مذهب الاشمام للعلة التي ذكرها صاحب
التيسير وهي قوله لان الاشارة تتعذر في ذلك من اجل انطباق
الشفتين اي تتعسر لان الاشارة بالشفة والباء والميم من
حروف

حروف الشفة والاشارة غير النطق بالحروف فيتعذر فعلهما
معا في الادغام لانه وصل ولا يتعذران في الوقف لان الاشمام
فيه هو ضم الشفتين بعد سكون الحرف فلا يتقاربان معا هذا خلاصة
كلام ابي شامة وغيره والحاصل ان الشراح اتفقوا على ان الاستثناء
لا يرجع الى الروم في مصطلح القراء فلو قال الناظم كما نظم بعض اصحابنا
المرحوم في اثناء درس الاقراء ع واشمم وبغير الباء والميم معهما ورم
مطلقا فافهم وكن متاملا لكان حسنا مكملا الا انه لو قال كما قلت ع
واشمم بغير الميم والباء كليهما مع الميم او باء ورم متاملا لكان متجملا
لان اطلاق الروم قد لا يحسن مجملا وان كان استدركه بقوله وكن
متاملا اشارة الى كون الحكم فيه مفصلا ثم الاظهر تعبيرا والاخف
تغييرا ان يقال مع الروم اشمم غير باء او على ان القيد متعلق باشمم
الذي هو مع ايراد كما هو مقتضى مذهبنا ان الاستثناء يرجع الى الحكم
الثاني عند تعدده كما حقق في محله ومن المعلوم عند الاعلام ان استثناء
حروف الشفة يرجع الى الاشمام بشهادة الحس ولا يمتنع ارادة
الروم في هذا المقام فالميسور لا يسقط بالمعسور الا ترى ان الناظم
قال وعندهم النون تدغم فيهما على اثر تحريك سوى نحن والى الان نون نحن
لا يوجد بعدها الراء وادغام حرف قبله صح ساكن
عسير وبالاخفاء طبق مفصلا ادغام مبتدأ مضاف
الى مفعوله وفاعله مقدر اي قادر زو عسير خبره وصح ساكن
فعله صفة حرف وقبله ظرف صح والها للحروف وطبق اصاب
وفاعله القارئ او القائل مفصلا بفتح الميم وكسر الصاد مفعوله يقال
طبق السيف المفصل اصابه وطبق فلان المفصل اذا اصاب
في فعله او قوله او اعتقاده والمعنى اذا كان قبل الحرف المدغم

حرف ساكن صحيح تعسر لفظه وصعب توجيهه لاجتماع الساكنين
على غير حده فنازع في ادغامه فمن سماه اخفا تخلص من نزاعه
وقد اظهر هارون عن ابي عمرو كل ما قبله ساكن صحيح وتوجيه القراءة
بالادغام ان التقاء الساكنين اغتفر فيه لكونه عارضا كالوقف كما
قصد الخفة ولا عبرة بقول الطاعن في القراءة المتواترة لانه بصريه
مقطعونا من جملة الكوفة النحاة وانما قال صحيح لان حرف
وان سكنت لم يعسر الادغام به لوجود المد فيه كقوله يهدى
ومالهم نقول ربنا قوم موسى كيف فعل وانما قال ساكن لان
الصحيح اذا تحرك لم يعسر الادغام وامثلته كثرت وقد تقدمت

خذ العفو وامر ثم من بعد ظلمه وفي المهد ثم الخلد والعلم
فاشملا

خذ العفو وما بعده خبر مبتدا هو هو فاشملا بفتح
الميم رواية عمر وقد يضم ميمه اى اسرع امر موكد بالخفيفة ابدل نونه
الفا وقفا والمعنى مثال المدغم الذي قبله ساكن صحيح خذ العفو وامر
ثم تاب من بعد ظلمه في المهد صبيا دار الخلد جزاء ومن العلم ما لك
والطرفان للمثلين والاوساط للمتناسبين والاولان حرفا
علة بخلاف البقية ولما كان ايراده يوهم الحصر في ما ذكر من الامثلة
تداركه بقوله فاشملا اى عم الحكم المذكور وقس المتروك على المسطور
نحو زادته هذه خزى يومئذ من الرزق قل لبعض شانهم ونحن له
والحرث ذلك ولا يخفى ان الادغام في كلمتين يختص بالوصل

باب هاء الكناية

اى حكمها وصلتها ويقال لها هاء الضمير ويخرج به نحو هاء نفقه لئن لم تنته فواكه
كثيرة وذكره هنا لانه اول اصل مختلف وقع بعد الفاتحة وهو فيه يهدى
بالبقرة والمراد بها هنا ضمير المذكر المفرد الغائب المتصل المنصوب

والمجرور

المجرور نحو امانته فاقبره وختم على سمعه وقلبه وهو اما مضموم فصلته
بالواو واما مكسور فصلته بالياء واشباعهما تقوية لها لخفائهما
واما الضمير المفرد المونث فمفتوح ابدا فصلته بالالف ويقسم
باعتبار طرفيها اربعة اقسام لانها اما ان تقع بين ساكنين او بين متحركين او بين م
متحرك وساكن او بين ساكن ومتحرك ثلاثة متفق وقسم مختلف
فبدا بالمتفقات ليبنى عليها فقال ولم يصلوا ها مضمر قبل
ساكن وما قبله التحريك للكل وصلا الواو ضمير
القراء السبعة والمراد بالوصل هنا ايصال الضم واوا والكسر
الكسر ياء فكان الاظهر ان يقال ولم يشبعوا وها مفعول قصر
للوزن مضاف الى مضمر قبل ساكن ظرف يصلوا وما موصول
مبتدا قبله التحريك اسميه صلتها والهاء عائد لما وللكل متعلق
بوصل مجهول مبالغة وصل جعل له صلة وهو الخبر والفه للاطلاق
والمعنى ان احدا من السبعة لم يثبت في الوصل صلة للهاء اذا
كان بعدها ساكن تحرك ما قبلها او سكن كما اطلق وان السبعة
كلهم اثبتوا صلة الهاء اذا وقعت بين متحركين فهم الاول من قوله
وما قبله التحريك والثاني من فرض المسالة لان التي بعدها ساكن
تقدمت فتعين ان يكون الكلام لما بعدها متحرك
فمثال غير الموصول بقسميه يعلمه الكتاب علمه الله به انظر يره
الله اكبر ومنه اسمه فاراه الاية فيه اختلافا ومثال الموصول بخلقه
وهو رزقه مفعول وعلى بصره غشاوة وفائدة ذكر المتفق الاعلام
والتبيان وليتعين منه المقابل للاسكان واحكام الباب كلها
في الوصل فهم من تعليقه يحرك او ساكن وهما معدوما في الوقف
ثم انتقل الى الرابع المختلف فقال وما قبله التسكين لابن كثيرهم

لان الصلة [illegible] ... بين ساكنين [illegible] ... فاجاء بها الناقض صح

وفيه مهانا معه حفص اخو ولا ما قبله التسكين صله وموصول مبتدا خبره محذوف يدل عليه قوله وصل ولابن كثير هم متعلق به وضميره للقراء وفيه مهانا اى هاؤه مبتدا وحفص اخو ولا معه سكون العين وقصر بائه اسمه والهاء لابن كثيرهم ضمير والعائد مقدر اى في صلتها واخو ولا بالكسر والمد صاحب موافقة مصدر والى تابع بدل والمعنى اثبت ابن كثير في الوصل صلة الهاء التي قبلها ساكن وبعدها متحرك لان الكلام فيه وافقه حفص عن عاصم في فيه مهانا والباقون يحذفونها نحو عنه ذلك اصطفاه عليكم عقلوه وهم وشروه بثمن فملاقيه فاما اليه ترجعون ونعرف من الامثلة ان الصلة مع الياء ياء ومع غيرها واو ووجه الاثبات انه الاصل ووجه الحذف التخفيف في الوصل ووجه صلة البعض الجمع بين اللغتين وقيل قصد بها مد الصوت تسميعا لحال العاصي في فيه مهانا وتشنيعا على ملا فرعون في ارجئه واخاه كما سيأتي عن بعضهم **وسكن يؤده مع نوله ونصله ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا**

يؤده اى هاؤه مفعول سكن مع نوله حاله اى كائنا مع وتالوه معطوف فاعتبر امر به عظم الاسكان وصافيا حاله وكذا احلا الذوطاب ولا تنزل البيت الا باسكان يؤده ونوله وصله نصله وقصر نؤته وقد استوعب اوجهها والمعنى سكن ذو فاء فاعتبر وصاد صافيا وحاء حلا حمزة وابو بكر وابو عمرو في الوصل هاء يؤده اليك ولا يؤده بال عمران ونوله ما تولى ونصله بالنساء ونؤته منها موضعان بال عمران وموضع بالشورى والعموم مستفاد من الاطلاق او ليس موضع اولى من غيره ما لا معاق او مستفاد من الجمع عليه كما قيل في قوله وما يخدعون والغير كالحرك اف اولا وفي الصيغة اقصر سكن العين واجمعوا في وجهي

فان ضد

فان ضد الاول اخذ من سورة البقرة والنساء وضد الثاني من نوع وعنه والباقون الحرميان وابن كثير عامر والكسائي وحفص على الاصل المقرر بالكسر والصلة انا قالوا وهشام فانهما قرأ بالقصر كما سياتي ولو قال وكسر يؤده مع نوله ونصله ونؤته سكن فاعتبر صافيا حلا لطهر المعابل وجلا ومعنى البيت تجلى هذا الوجه صافيا من شوائب الطعن لوضوح دليله حلا لفظه بالتخفيف وغرضه توضيحه لا ترجيحه فوجه الاسكان تشبيه هاء الضمير بالغه وواوه ويائه فاسكنت او استثقلت صلتها فاسكنت كما فعل في ميم الجمع او وصلت بنية الوقف وهذه الوجوه الثلاثة تعم المجزوم وغيرها وفي المجزوم وجهان اخران احدهما انها اسكنت تنبيها على الحرف المحذوف للجزم قبلها والثاني انها اسكنت لحلولها محله قال الجعبري وما استخف راى من قال توهم المسكنون انها حرف الاعراب حال وفيهم قدوة النحاة ابو عمرو واقول قد توجه بان مراده من التوهم ليس حقيقة بل مجازا كما حقق في العطف على التوهم فتفهم والله اعلم **وعنهم وعن حفص فالقه ويتقه حمى صفوه قوم بخلف وانهلا** عن متعلق بسكن المقدر والضمير لمن سبق ذكره مرموزا وعن حفص عطف فالقه مفعول اى هاؤه ويتقه اسكان هائه مبتدا حمى خبره وقوم فاعله وصفوه مفعوله والهاء ليتقه اى اسكان هائه بخلف حال قوم اى ملتبسا باختلاف وانهلا روى عطف على حمى والفه للاطلاق وضميره الى الصفو او القوم باعتبار مبناه والمعنى سكن ذو ضمير عنهم ومعطوفه ابو عمرو وعاصم وحمزة هاء فالقه اليهم بالنمل الباقون الحرميان وابن عامر والكسائي على الاصل بالصلة الا المختص وسكن ذو حا حمى وصاد صفوه وقاف قوم ابو عمرو وابو بكر وخلاد في احد وجهيه هاء ويتقه فاولئك

بالنون الباقون الحرميان وابن عامر والكسائي وحفص وخلف وخلاد
في الثاني على الاصل بالاشباع الا من يختص ومعنى البيت حفظ صحة
الاسكان وصناه جماعة مختلفون في طرق الاحتجاج هنالك وامتعوا بذلك
قال الداني في تيسيره لخلف وفي غيره وروات لخلاد عن على ابي الفتح باسكان
الهاء وعلى ابي الحسن بكسرها وصلتها وفيه والهاء في الوقف ساكنة
باجماع قال الجعبري معناه تخصيص هذا الخلاف بالوصل لامتناع الروم
للمحرك لاختلاف الاسكانين الاعلى وجيه وقد يورا ان الضم بمنزلة
الصريح فلهذا صرح لحفص معهم ونتقه مستانف والواو من التلاوة و
قاف قوم هنا رمز لمصاحبة الرمز الخلاف ووسط قوم وسياق الكلام
عليه ثم اعلم ان لفظ الخلف والخلاف مفهومهما وجهان فان صحب
رمزا واحدا او صريحا تعين له كيف كان وان تعدد وتقدم وتاخر فلواحد
يليه خاليا من الضمير ومع ضميره ولاثنين مع ضميرهما وللثلاثة مع ضميرهم
وان توسط وتجرد عن الواو فللسابق على التفصيل سواء اقترن بالباء
او تعرى عنها وان صحب الواو فللاحق كذلك خلاف الباء او شغل بها
الامثلة ويصل لسكن بن فتحين صاد قال لخلف احمد سهلا وبالخلف
عنهما الحسين له ولا حمى صفوه قوم لخلف وانهلا وخفف نونا قبل
في الله من له لخلف اتى وفي الروم صف عن خلف فصل وكسر انشزوا
فاضمم معا صفوه خلفه علا عم فالقصر بادره طالبا لخلفهما وفي اركب
هدى بر قريب لخلفهم وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا وسال
على ماج والخلف رتلا وقل في جود وبالخلف بللا وقل
بسكون القاف والقصر حفصهم ويأته لدى طه
بالاسكان يجتلى حفصهم اى قراءته مبتدا خبره بسكون
القاف والجملة محكية قل ويأته بالسكون اى هاؤه مبتدا خبره

يجتلى

يجتلى ولدى طه ظرف بمعنى وهو للتاكيد لا للتقييد وبالاسكان منقول
حال فاعله او متعلق بيجتلى والمعنى اسكن حفص قاف يتقه وكسر
الهاء بلا صلة واسكن هاء ومن ياته مومنا بطه ذو يا يجتلى السوسي
وبهذا نقل التيسير وابن غلبون ومكي ونقل ابو العلاء والمهدوي الصلة
له وفي الروضة الوجهان وذكر الاهوازي الاسكان عن ابن مجاهد عام
وعاصم وابا عمرو وحمزة واليه اشار بيجتلى اى يكشف امره من النقلة
والوجه ان القاف صارت اخر الفعل بعد حذف الياء تنبيها على ان
الياء المحذوفة ساكنة في الصحاح ومن يتق فان الله معه ورزق الله
موتاب منقلب آب رجع منه وغاد او ان تقه من يتقه مثل
كتف فكما سكن نحو كتف كذلك سكن القاف من تقه وعلى هذا قول
الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان فلما
اسكن ما قبل الهاء لهذا التشبيه حرك الهاء بالكسر كما حرك الدال
بالفتح في لم يلده كذا ذكره ابو على في الحجة وغلط المصنف بان اصل حفص
ان يكسر هذه الهاء ونظائرها ويصلها بياء فان سكن ما قبل الهاء لم
يصلها بياء فلما اسكن القاف للتخفيف هنا وقع قبلها ساكن فجرى
على اصله في حذف الصلة وبقيت الهاء على الكسر الذي كان فيها قال
والذي قاله مكي في الكشف جيد حيث قال كان يجب على من اسكن
القاف ضم الهاء لان ها الكناية اذا سكن ما قبلها ولم يكن
الساكن ياء ضمت نحو منه وعنه لكن لما كان سكون القاف
عارضا لم يعتد به وابقى الهاء على كسرتها التي كانت عليها مع
كسر القاف وفي الكل قصر الهاء بان لسانه لخلف وفي طه
بوجهين بجلا في الكل ظرف بان وهو خبر قصر الهاء واللسان
يذكر وقد يونث على ما في القاموس ومنه قول الشاعر اني اتتني

لسان لا اسر بها ولعل وجهه ان المراد به هنا اللغة كما قال تعالى
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقد يونث الجارحة لانها
آلة للكلام والكلمة قال الجعبري وذكرنا باعتبار العضو والنقل
اقوى ولا يحتاج اليه هنا لان المونث اذا لم يكن حقيقيا وتاخر
عن عامله نحو زيد كره وتانيثه وبخلف حال لسانه اى ملتبسا
وفى طه متعلق محذوف اى قرا قالون فى طه بوجهين حال الفاعل
صفتهما وبجلا نصيغة التثنية من التبجيل اى عظما والمعتبر
دو بابان ولام لسانه قالون وهشام فى احد وجهيه الهاء بلا صلة
فى كلا نته ذكو من يوده الى ياته كما قال الجعبري او الى نتعه كما ذكره ابو
شامة وهو الاظهر فتدبر فانه يتفرع عليه انه لا خلاف لشام فى
طه خلافا لكثير من الشراح حيث توهموا الخلاف له فيه ايضا
قال الاصفهانى والصواب هو الاول فتامل فان الناظم لو اراد
الثانى لقال بدل بجلا لا بلا وهو احسن من قول الاصفهانى لو
بلا اولى بلا ولقالون فى ياته بطه وجهان وفاقا لشام وهو
معنى قول التيسير بخلاف عنه وقال فى غيره اقرانى ابو الفتح بالقصر
له وابو الحسن بالصلة وقطع ابو العلاء بالقصر له وقال الاهوازى
فى الوجيز والجماعة على اشباع ياته بطه ووجه الصلة لشام من زيادات
القصيدة وبه قطع ابن شريح ومكى فصار لقالون وهشام فى
ياته وجهان الصلة والحذف وفى التحرير لقالون القصر ولشام
الوجهان ومعنى القصر حذف حرف المد وتسميته القصر اختلاسا
مجاز ومعنى الرمز ظهر دليل القصر او نقله وات ربجلا الى تاوب
الوجهين عنده ووجه القصر النظر الى الحرف المحذوف قبل الهاء لعروض
الحذف ولو كان موجودا لم يوصل الهاء لوجود الساكن قبلها كخو فيه والبه

ووجه الصلة

ووجه الصلة تحرك الحرف الذى قبله من غير النظر الى الحرف المحذوف
واسكان يرضه يمنه لبس طيب بخلفهما والقصر
فاذكره نوفلا اسكان هاء يرضه مبتدا ويمنه آخر والهاء ليرضه
ولبس طيب بضم اللام خبره والجملة خبر الاول بخلفهما صفة لبس
والضمير للاقربين والقصر بالنصب اشهر الروايتين بفعل مقدر
مفسر باذكره وهو ارجح للمطلب وبالرفع مبتدا واذكره خبره
والفاء زائدة او محذوف اى معول فيه فلا زياده ونوفلا فوعل
للمبالغة من النفل وهو الزيادة ويوصف به كثير العطاء وهو حال
مفعول اذكره اى حال كثرة فوائده وزياده عوائده وكذا قوله
له الرحب والزلزال خيرا يره بها وشرا يره حرفيه سكن
ليسهلا له الرحب بالضم السعة وبالفتح الواسع اسمه والهاء
للقصر والجملة نعت نوفلا او حالا اذكره اى اذكر القصر رحب الدليل
والزلزال اى سورته مبتدا خبره سكن وخيرا يره وشرا يره
مفعوله اى لفظهما وحرفيه بدل البعض منهما وضميره للفظ يره
او للزلزال وضميرها للزلزال على تاويل السورة وضمير ليسهلا منهما
راجع الى الحرفين وهو تعليل لسكن ومعنى البيتين سكن هاء يرضه
لكم بالزمر ذو ياء يمنه ولام لبس وطاء طيب السوسى بلا خلاف
وهشام والدورى فى احد وجهيهما وقصر اى ضم بلا صلة ذو فاء فاذكره
ونون نوفلا ولام له وهم وصل الرحب حمزه وعاصم ونافع وهشام
فى وجهه الثانى الباقون ابن كثير والكسائى وابن ذكوان والدورى
فى وجهه الثانى بالضم والواو على ما تقدم واسكن هاء خيرا يره
وهاء شرا يره فى اذا زلزلت ذو لام ليسهلا هشام والباقون
بالضم والصلة ومعنى الرمز يمنه بركته تناول شرحسن متنوع الدليل

واختير القصر حال سكونه في الدليل حال الابتدار لغته وسكن يره ليخف
امره بسبب اجتماع الواوين حال وصله واما فصل الدوري عن السوسي
لاجل الخلاف واعادته ما مع القاصرين ليعين وجهه الثاني
وسكت عن الدوري ليندرج وجهه الثاني مع الواصلين والحركة
بهاء ضمة والصلة واو والمحذوف الف بخلاف السابق ورمز
بهمز الوصل لوجوده في الابتداء ثم هذا نقل التيسير وقطع في الوجيز
بالاسكان للمزيدي والقصر لهشام وقطع ابن شريح وغيره
باذا زلزلت ليخرج عنه يره احد بالبلد لان سكنه الداجوني عن
هشام وليس طريق المصنف بل طريقه الحلواني عنه وفي المصباح لقالون
في خشي ربه ختم البريه وجهان فقطع الناظم بالصلة المفهومة من
الضابط تبعا للتيسير وقطع ابو العلاء بالقصر وعى نفر ارجئه
بالهمز ساكنا وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا
وعى فقط فعل فاعله نفر ومفعوله ارجئه مقصورا بالهمز متعلق به ساكنا
حال الهمز وفي الهاء ضم اسمه ولف جع دعواه بالقصر فاعله اي القول
به والهاء للضم حرملا مفعوله وهو دواء معروف متقو والجملة صفة ضم
واسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم وصلها جوادا دون
ريب لتوصلا اسكن امر به مفعوله مقدر اي الهاء ونصيرا حال
العلة وكذا فازا اي فائزا قاله الجعبري والاظهر انه نعت لما قبله
واكسر يعلمه ذكره الجعبري والاظهر امر به اي الهاء ولغيرهم متعلق
باكسر والضمير لمن ضم وسكن كقوله تعالى هذان خصمان اختصموا
وصلها امر اي الهاء وجوادا اكر بما حال الفاعل ودون ريب
امر اي خاليا من شك لتوصلا بصيغة المجهول لتقبل انت او هي
منصوب بان مضمرة واللام لتعليل الصلة والالف للاطلاق

للدوري والقصر لهشام

واما قوله شعله

واما قوله شعلة بنصب بلام كي مجزوم المحل على جواب الامر فليس في محله
كما لا يخفى على ذوي العقول ومعنى البيتين قرا ابن كثير وابو عمرو وابن
عامر ارجئه في الاعراف والشعراء بزيادة همزة ساكنة والباقون
الكوفيون ونافع بحذفها وضم الهاء قرؤن الهاء في الموضعين الا ابن ذكوان
واسكن فيهما في نون نصيرا وفاء فاز عاصم وحمزة وكسرها فيهما
عن الهشام والمسكين نافع والكسائي وابن ذكوان واثبت الصلة
فيهما ذو جيم جوادا ودال دون وراء ريب ولام لتوصلا ورش
وابن كثير والكسائي وهشام والباقون ابو عمرو وقالون وابن
ذكوان والمسكنان بحذفها ثم قوله ساكن لا ضد له لتفرعه وسكن
همزة اخر وذكر الكسر للباقين لخروج البعض عن الاصل وصلة
من ضم واو ومن كسر ياء والحاصل ان ابا عمرو ارجئه بالهمز والضم
وابن كثير وهشام كذا مع الصلة وابن ذكوان بالهمز والكسر وعاصم
وحمزة باسكان الهاء بلا همز وقالون بكسر الهاء بلا همز وكذا ورش والكسائي
مع الاشباع وقد جمع ابو شامه رحمه الله الاوجه الستة في بيت يشتمل
كل مصراع منه على الثلاثة مع الاكتفاء باللفظ عن القيد في بعضها فقال شعر
وارجئه مل والضم حز صله دع لنا وارجه فز كل صل جئ رضا
قصر بلا وهذا نقل التيسير ومعنى الرمز حفظ جماعة لغة الهمز وجمع
الضم حجة شافية وفاز ناصر الاسكان وصلها سخيا بها ووجه الهمز
وتركه ان ارجا مهموز ومعتل لغتان بمعنى اخر ووجه ضم الهاء مع الهمز
انه على الاصل وكذا صلته ابن كثير وهشام حال الوصل ووجه الكسر بلا همز
انه على الاصل لصاحبه وكذا وجه الصلة معه ووجه الكسر مع الهمز انه
اجرى الهمز في عدم الحجز مجرى حروف المد لانها منها فكان الهاء وليت
كسرة الجيم ولان بعض العرب يكسرون الهاء اذا انكسر ما قبل الساكن

نحو منهم فاذا لم يعتدوا بالنون حاجزا فان لا يعتدوا بالهمز اولى اذ
الهمز قابل للتغير كما لا يخفى واعلم ان جميع ما ذكرت من الصلة اتفاقا
واختلافا فمختص بالوصل علم من قيدها بتحرك ما بعدها واما
الاسكان فعام في الوصل والوقف اذ اسكانهم فيه اسكان لغة
بخلاف المحرك فانه عند سكون الوقف يظهر اثره في الروم والاشمام
وسياتي عليه بقية الكلام

باب المد والقصر

اي هذا باب زيادة المد على الاصل وتركها وقدم المد على القصر وان
كان فرعا لعقد الباب له والقصر اصل لعدم رفعه على سبب وقد يطلق
المد على حرف المد والقصر على حذفه كما سياتي في محله ثم المد طول زمان صوت
الحرف واللين اقله والقصر عدمهما من قصرت منعت ومنه قاصرات
الطرف وحروف المد ثلاثة الالف ولا تكون الا ساكنة ولا يوجد
ما قبلها الا مفتوحا والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة
المضموم ما قبلها نحو اوتينا واما حرفا اللين فهما الياء والواو الساكنان
المفتوح ما قبلهما نحو شيء وسوء ثم اعلم ان في حرف المد مدا اصليا وفي
حرفي اللين حدا ما يضبط كل منهما بالمشافهة والاخلال بشيء
منهما لحن وهذا معنى قول مكي في حرفي اللين من المد بعض ما في حروف
المد وقد نص سيبويه عليه وللمد الفرعي سببان همز متقدم او متاخر
متصل او منفصل وسكون لاحق لازم او عارض وكل مظهر او مدغم
ويكون ملفوظا ومقدرا وبدا بالهمز لانه اقوى السببين وبدا بمتصل
لذلك بعينه وللاتفاق على مده كذا ذكره الجعبري وقال بعضهم ان
السكون اقوى لان المد فيه قام مقام الحركة ولا يمكن النطق بالساكن
كما هو حقه الا بالمد ولذا ذهب الجمهور الى ان مده لا تفاوت فيه
وهو قدر ثلاث الفات وقيل المحققون يمدون بقدر اربع الفات

وضير وضوف

وبعضهم

وبعضهم بقدر ثلاث الفات وبعضهم بقدر الفين ثم ذهب بعضهم
الى ان مده دون مد المتصل كما هو ظاهر كلام السخاوي في نونيته
حيث قال والمد من قبل المسكن دون ما قد مد للهمزات باستيقان
لكن اولوه بان المراد دون اعلى المراتب وفوق المتوسط وعليه العمل
كما صرح به الاصفهاني ‌اذا الف او ياؤها بعد كسرة
او الواو عن ضم لقي الهمز طولا ‌اذا شرط والف فاعل فعل
مقدر فسره لقي اي استقبله وفيه الماء الى وجوب لعدم حرف المد على الهمز
او ياؤها عطف عليها واو للتنويع والها للالف والاضافة لادنى الملابسة
وبعد كسرة ظرف الرافع او حال منها او الواو اي واو ها وهذا معنى قول الجعبري
واداة التعريف عاقبت الاضافة ولا يبعد ان يكون اللام للعهد اي الواو
الساكنة وهو عطف آخر وعن ضم اي بعده متعلق المقدر واسكان يا ولقي
كاشذ ما بقي لانه ضرورة كما ذهب اليه ابو شامة وتبعه شعلة والضمير
لكل واحد من الحروف وذكر فيه وانث في ياؤها لان الحرف يذكر ويؤنث واما
حذف اليا فلالتقا الساكنين والهمز مفعوله وطول مد مدا طويلا جواب الشرط والالف
للاطلاق واطلق الالف للزومها المد واضاف اليا اليها ليفهم مناسبتها
في اخص احوالها وهو السكون وقيدها بكسر ما قبلها لنحو جاء اللين
وكذا الكلام في الواو والمعنى اذا لقي الالف او الياء الساكنة المكسور ما قبلها
او الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة محققة بخلاف المسهلة كما خلاف فيها
من كلمة حرف المد زيد مد حرف المد على المد الطبيعي للسبعة وقد علم الاتصال
من قوله بعد فان ينفصل ولم يخص احدا من القراء لمجد على العموم ثم اعلم ان
هذا النوع من المد يسمى المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد والمد الواجب
حيث لا يجوز قصره وله محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو ان
السبعة اتفقوا على اعتبار اثر الهمزة وهو معنى قول التيسير لا خلاف بينهم

في تمكين المد زيادة وهو زيادة المد المسمى في الاصطلاح المد الفرعي ومحل
الخلاف هو تفاوت الزيادة في المراتب ونصوص النقلة فيها مختلفة
وعبارة بعضهم يشير الى التسوية وعبارة الناظم مطلقة تحتمل التفاوت
والتسوية ونقل السخاوي عنه انه كان يرى في هذا النوع مرتبتين طولى
لورش وحمزة ووسطى للباقين ويعلل عدوله عن المراتب الاربع بانها
لا تتحقق ولا يمكن الاتيان بها كل مرة على قدر السابقة وتبعه الجعبري
بانه احال هذا على انه كان يقرئ به فهو خلاف ما عليه التيسير وسائر
النقلة ولعله استاثر بنقله من الجملة واما قوله ان المراتب لا تتحقق فقد
تاه ايضا كذلك ومثل هذا القول طرق ابن الحاجب ونحوه الى ان
قال ما يتوقف على الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمز متواتر وليس
كذلك بل تحقق كل شيء بحسبه اقول ويمكن دفعه بان ضبط المرتبتين
سهل الوصول عند ارباب الحصول واما تحقق كل شيء بحسبه فلا يفيد
القطع في المنقول ولا في المعقول ثم اذا اعتبرت مذاهبهم في
الترتيل والحدر والتوسط فيحصل منها اربع مراتب كما في التيسير
وغيره قال ابو شامة على الاهوازي فان كان حرف المد والهمزة
في كلمة واحدة اجمعوا على المد وتفاضلوا في ذلك على قدر مذاهبهم
في التجويد والتحقيق فيكون اطولهم في هذا النوع وما بعده مدا حمزة
وورش وقدره ثلاث الفات ثم عاصم الفان ونصف ثم ابن
عامر والكسائي الفان ثم ابن كثير وابو عمرو وقالون في المد بين الف
ونصف وقد نظم بعضهم سوى فاطولهم مدا بها جود فاضل ودونهما
نور ودونه رم كلا واقصر بهذين حافه بحره بخلفهما والقصر
لا تعد مطولا ولما كان مختار الشاطبي والجزري ايضا المرتبتين
في المدين قلت وقد عد الشيخان طولى لورشهم وحمزة

والوسطى للباقين هم الملا والذي عليه العراقيون اداء مدة طولى للكل كما
اشار اليها صاحب درر الافكار بقوله اذا ما التقى حرفا امتداد في كلمة
فكلهم مدوا سواء على الولا وبهذا ايضا اشعرت عبارة ابي العلاء
حيث قال اجمع القراء على اتباع المد واشباعه فيما كان حرف المد والهمز
في كلمة قال ابو شامة وقد نص على ذلك جماعة من علماء القراءة من
المغاربة والمشارقة ومنهم من اجرى الخلاف المذكور في كلمتين
على ما سابق وبعضهم اختار تفضيل الالف على اختيها في المد و
تفضيل اليا على الواو والله اعلم ثم اعلم ان ما اختاره الشاطبي
من المرتبتين هو قول ابن مجاهد وصاحب العنوان والمعرف والمجتبى
وهو مختار الاستاد المحقق ابي عبد الله بن القصاع الدمشقي
وقال لا يسع ان يؤخذ بغير هذا الطريق وميل الشيخ الجزري ايضا
الى هذا كما في النشر وغيره الا انه جوز الاخذ بالتفاوت ايضا وفي
التعريف فالمتصل اتفق جمهور القراء على مده قدرا واحدا مشبعا
من غير افراط وذهب آخرون الى تفاضل مراتبه كما تقدم وهذه
طريق صاحب التيسير وغيره وبه قرأت على عامة مشايخي وبعضهم
لم يجعل سوى مرتبتين وهو اختيار ابن مجاهد وصاحب العنوان
والشاطبي وبه كان يقرئ وبه آخذ غالبا واما المنفصل فالذي عليه
اكثر اهل الاداء من المشارقة والمغاربة هو التفاضل وذهب الآخرون
الى ان وراء القصر مرتبتين كما تقدم والله سبحانه اعلم ثم وجه المد ان
حرف المد ضعيف خفي والهمز حرف صعب قوي فزيد في المد
تقوية للضعيف عند مجاورة القوي ووجه التفاوت مراعاة سنن
القراءة ووجه المساواة اتحاد السبب **فان ينفصل فالقصر بادره**
طالبا بخلفهما يرويك درا ومخضلا الفاء عاطفة وينفصل

خزم بان الشرطية وفاعله ضمير الهمز اي فان ينفصل الهمز عن حرف المد
مطلقا والفاء الثانية جواب الشرط والقصر بالنصب اشهر في الرواية
بفعل مقدر وبالرفع مبتدأ وبادر ساريع مغتفر اوضح والنصب
ارجح للطلب والهاء للقصر وطالبا حال فاعله وهو الضمير المستتر
وبخلفهما اخر اي ملتبسا بخلف النوعين لفظا والعشر للمتقدمين
معنى ويرويك من الاداء يعطيك كثير اصحاب الامام وثبوت
بانه لغة على حد الم يأتيك والانباء بمعنى او مستانف او حال المفعول
اوهم ويادر امصدر في موضع حال فاعل يرويك ضمير القصر وهو تابع
خروج اللبن ونزول القطر اي دارا ومحضلا بصيغة المفعول او الفاعل
مبتلا حالا اخر والمعنى فان وقع احد حروف المد آخر كلمة والهمزة المحققة
اول الكلمة بعدها قصر كما في الوصل ذوبا بادره وطاء طالبا قالون و
الدوري بخلاف عنهما ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدوري فهو
من زوائد القوائد وقد نقل غيره وهو ماخوذ من الكافي والروضة
وعليه سائر العراقين ومنهم من نقل الخلاف عن ابي عمرو نفسه
ودوبا يرويك عد الدوري السوسي وابن كثير باتفاق ومنهم من
حكى المد عن ابن كثير في كلمة الشهادة وكذا عن سائر ارباب القصر
ويسمونه مد التعظيم الا انه ليس من طريق الشاطبي الباقون
بالمد على مراتبهم وقد قصر المنفصل ورش من طريق الاصبهاني و
هشام من طريق الحلواني وحفص عاصم من طريق ولي فمعنى القصر
هنا الاتيان بالمد الاصلي الموجود قبل ملاقاته الهمز عاريا من المد الفرعي
ثم هذا الخلاف في الوصل فان وقفت عاد الحرف الى اصله من القصر
وسقط المد الزائد علم بهذا ان شرط الهمز ومعنى الرمز ساريع
الى القصر قاصدا نقله يغنيك خفته وحسنه عن الاستدلال لا اصالته

وفيه تنبيه

وفيه تنبيه على ترجيح القصر لهما فانه الاشهر عنهما بل لم يذكر ابو العلاء
لهما سواه وقال ابو العلي الحلواني عن القواس عن ابن كثير بحذف
الالف والياء نحو بما انزل وفي امها ثم وجه القصر الغاء اثر الهمز لعدم
لزومه باعتبار الوقف وهو اختيار المبرد فرقا بين اللازم والعارض
واليه اشار بالمبادرة مع انه الاصل في المذاكرة ووجه المد اعتبار
اتصالها لفظا في الوصل **كجيء وعن سوء وشاء اتصاله**
ومفصوله في امها امره الى كجيء ومعطوفان خبر مبتدأه اتصاله
والهاء للمد لا للهمز كما قال شعله ومفصوله اي مثال مفصول المد
مبتدا آخر خبره في امها ومعطوفه تقديرا اي مثل ما ذكر والمعنى مثال
المد المتصل بالهمز الياء وجيء يومئذ وسيء بهم والواو نحو عن سوء
وثلاثة قروء والالف ان شاء الله وجاء ومثال المنفصل عنه
الياء في امها واولي اجنحة والواو قوا انفسكم وامره الى الله وفيه
تنبيه ان المعتبر هو الملفوظ لا المكتوب ومنه انه انا وبه ان يوصل
ويؤده اليك وكذا اصله الميم نحو عليهم ءانذرتهم ومنهم اميون
فيمد لكل على مذهبه والالف بما انزل اليك يا ايها الناس ووجه
في السطر من الف امها وهمزة امره ثم لا تاثير للهمز في الف الفصل
معروضها والحاقها حلافا لابن شريح ومن تبعه في قوله اذا دخل
هشام بين الهمزتين القائد بالهمزة الثانية ويلزم منه اجراء الخلاف
لقالون ولابي عمرو ولصاحب المصباح نزاع في مد كجيء وسيء للشم
كانه يشير الى عدم محض الكسر والتحقيق خلافه لان الحركة متنوعة
وهو لاء المد الاول منفصل والثاني متصل وياء منفصل وهاتم
محتمل وزكريا متصل لمن يهمز ونحو جاء امرنا واولياء اولئك وبالسوء الا
متصل لمن اثبت الهمزتين وان خفف ومن قرا بهمزة واحدة ان حذف

ص
فيتصل

الثانية مغير او الاولى فمنفصل عند الداني قال الجعبري وعندي
انه متصل لان التنوين ينسخ حكم الضعيف يعني كما في جاؤا اباهم
فانه ليس لورش في الوصل الا وجه واحد قال والخلاف لفظي
لان حاصلها وجهان اعني لا بل الا ظهر ان الخلاف حقيقي فانه
يمد اولاء مع ها او يقصر مع ها في هولاء ان كنتم صادقين على
الانفصال ويمد مع قصرها على الاتصال ولما فرغ من حرف المد الواقع
قبل الهمز شرع في حرف المد الواقع بعدها فقال

وما بعد همز ثابت او مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا

ما موصولة مبتدا متضمن للشرط وصلتها بعد همز وثابت
محقق صفة همز او مغير مخفف عطف والتقدير بعد احد الشيئين
فقصر خبر المبتدا اى فحكمه قصر او فذو قصر او فمقصور للكل والفاء
لمكان الشرط ولمعنى العموم وضمير يروى مجهولا الى ما ولورش
متعلق به ومطولا ممدودا حال المرفوع والمعنى حرف المد
مطلقا اذا وقع بعد الهمز المتصل سواء كان الهمز ثابتا اى
باقيا على صورته ولفظه او مغيرا بان لحقه النقل نحو للايمان
او التسهيل نحو جاء ال او الابدال نحو هولاء الهة فكل القراء
يقصرونه وبهذا نقل مجاهد وعليه العراقيون ثم خص ورشا بوجه
آخر وهو المد نص عليه مكي والصقلي والمهدوي والحصري وسائر
المغاربة والمصريون ويأباه البغداديون واما قول الجعبري
لا بد للنقل من قيد الانفصال او الجواز ليخرج عنه نحو قد نرى
لانه العين بعد همز منقولة ولا خلاف في قصره لوجوبه فلو قال
وما بعد همز لازم او مغير جوازا فقد يروى لورش مطولا
لاحسن ففيه ان حكم نرى معلوم اجماعا فلا يحتاج الى تنبيه على

ان حكم

ان حكم القصر لا يستفاد من بيته لورش كما لا يخفى **ووسط قوم**
كامن هولاء الهة اتى للايمان مثلا ضمير وسط
للمد والقوم فاعله وقافيه يوهم الرمز لانه مفرد بعد القراء لكن التعبير
قوم عن ورش فامتنع ولو قال بعض لارتفع كذا حرره الجعبري وفيه
ان الاشكال وقد ارتفع فلو قال جمع لاجتمع وامتنع وقال ابو شامة
وكان ينبغي ان يقول وبالمد الوسطى كامن او وسطه ايضا كامن
وكامن وما عطف عليه بالمقدر نصب على الظرف او خبر لمبتدا مقدر
اى هو كامن ومثلا مستانف اى المذكور او المد والفه للاطلاق
والمعنى مده مدا وسطا جماعة عن ورش كالاهوازي ومكي ولم نذكر
في التيسير الا هذا حيث قال زيادة متوسطة فالقصر والمد من
زيادات القصيدة ثم مثل الانواع فمثال المحقق واتى المال والمبدل
هولاء الهة والمسهل انتم جاء ال وهو اولى مما ذكره ابو
شامة وشعلة من ان امن مثال الثابت ايضا كاتى فانه يؤدى
الى التكرار المنافي لكلام الفصحاء ويقتضي عدم ايراد الامثلة على
وجه الاستيعاء والمنقول للايمان من آمن وقل اوحي وظاهر
عبارة الناظم يفيد التعليل وهو اشهر عند المصريين وبه قطع ابن
شريح فعدم القصر ثم التوسط ثم الطول وهو الانسب لان
القصر مجمع عليه والتوسط فيه مراعاة الجانبين والمد هنا دون المد
في المتقدم لتوحد العلة هنا وتعددها ثم ولان تقدم الهمز على المد سبب
ضعيف مختلف فيه وتاخره عنه سبب قوي متفق عليه لضعف
حرف المد وشدة الهمز فلا يتاتى حصولها الا بزيادة المد والحاصل
ان مد امن لورش ليس مقدار نحو جاء بل دونه اما بقدر الف ونصفه
او بعضهم لم يفرقوا بين البابين وعليه الجزري واتباعه ثم هذه الاوجه

وادرك وايضا

عند عدم الاندراج في اعم والا فيسقط اللاحق اثر السابق نحو آمّين
وجاؤا اباهم وصلا وليس له منفصل اصلا لعدم تصور وقوع حرف
المد في بدء الكلام قطعا وتوضيح المرام في هذا المقام انه اذا اجتمع له
السبب القوي مع الضعيف اعطي العمل للقوي والغي غيره فعلى
هذا اذا قرئ لورش واذا لقوا الذين امنوا الى مستهزءون
ان مدوا في امنوا وامنا فلا يجوز في مستهزءون الا المد لان
سكون الوقف ايضا الصم معه وان توسطوا فيهما فيجوز التوسط
والمد في مستهزءون وان قصروا ففيه الاوجه الثلاثة واما اذا
وقف على نحو شاء وتفيء بالسوء بالسكون لا يجوز غير المد وان
كان سكونه وقفيا كما سيجي بيانه في قوله وعند سكون الوقف
وجهان اصلا وجه المد الاخذ بالعلة الاولى وهو تقوية حرف المد
خوف الضعف عند القوي ووجه التوسيط الاكتفاء بادنى مد
ووجه القصر الاعتماد على العلة الثانية وهو انه انما مد في العكس
ليتمكن من لفظ الهمزة وهنا قد لفظ بها قبل المد فاستغني عنه
ولئلا يلبس الخبر بالاستفهام **سوى ياء اسرائل**
او بعد ساكن صحيح كقران ومسئولا اسئلا
سوى استثناء من حكم المد والتوسيط وأو بمعنى الواو ذكره الجعبري
وغيره ولا يبعد ان تكون للتنويع وبعد ساكن صلة دلت على حذف
موصول اي ما بعد ساكن وصحيح صفته وهو ما ليس بمعتل كقران
ومعطوفه ظرف او صر مبتدا هو هو واسئلا استانف موكد بالنون
الخفيفة ابدلت الفا وقفا واعرب شعلة في قوله مسئولا معمول
اسئلا والمعنى من مد او وسط لورش باب آمن من استثنى
من ذلك ياء اسرائل حيث جاء في التنزيل واحترز بالياء عن الالف

وهو تا

وهو تأكيد في الفصل والآخر معلوم من الاصل وكذا كل حرف مد وقع
قبل همزة ساكن صحيح متصل نحو القران والظمان ومسئولا
ومذوما وجزءا بقيد السكون المتحرك نحو لابيه آزر وساوي
وبعد صحيح المعتل سواء كان مدا نحو اذا جاءنا او فاءو والنبيين
او لينا نحو سوءات والموءودة نص عليه مكي وعبارة الحصري
توذن بعدم استثنائه حيث قال وليس لحرف المد وبقيد الاتصال
نحو من آمن والان وقد استدركه بمثاله او ليس ساكنا عنده وقد
تحير بعضهم في توجيهه ولذا حيث الناظم بقوله اسئلا على تنبيهه
واعلم ان جاءوا اباهم مد الفه متصل ومد واوه منفصل ولا يجوز
فيه التوسط ولا القصر في حال الوصل فان القوي ينسخ حكم الضعيف
اما اذا وقف على جاءوا فمد الالف وثلث الواو واحفظ هذه القاعدة
فانها كثيرة الفائدة هذا وقد نص على مد ياء اسرائل ابن سفيان وابو
طاهر بن خلف وابن شريح وهو ظاهر عبارة مكي والاهوازي والخزاعي
وابن الفحام والحصري حيث لم يستثنوه **وما بعد همز الوصل**
ايت وبعضهم يواخذكم الان مستفهما تلا
ما عطف على يا وايت خبر مبتدا اي مثاله ايت وبعضهم كالمهدوي
ومكي وابن شريح والحصري مبتدا خبره تلا قرا بالقصر ويواخذكم مفعوله
والان عطف مستفهما بكسر الهاء حال فاعل تلا ولو فتح هاؤه لكان
حال الآن والمعنى وسوى الذي بعد همز الوصل ياتي الكلام عليه في النهي
اخر الفصل وهو كل حرف مد وقع بعد همزة الوصل في الابتداء نحو ائت
بقران ائذن لي اؤتمن وجوز المد والقصر فيه صاحب الهادي وابن
شريح وكذا مكي جوز الوجهين وقال ترك المد اقيس وبعضهم
ما ذكروا استثناء في نصاصهم كالمهدوي وابن الفحام والاهوازي

وصاحب العنوان وهذا اخر استثناء التيسير ولذا قال بعض النقلة
كمكي والمهدوي والداني في الكافي واستثنى مواضع اخر منها يواخذكم
كيف وقع نحو لا يواخذكم الله ولا تواخذنا ولو يواخذ الله ومنها
الان وقد كنتم به الان وقد عصيت المستفهم بهما بيونس
وقد صرح بتقييد الاستفهام الان حيث الان حصحص وقد يفهم
من قوله وبعضهم ان المتقدم مستثنى للكل وليس كذلك لان
الصقلي لم يستثن شيئا ولم يستثن الحصري اسرائيل وكذا
مكي وفي الكافي فيما فصل بهمز الوصل وجهان فالاولى حمله على شيوخه
ثم المستثنى الى ايت مما قبله همز محقق ويواخذكم من المبدل والثاني
والان وعاد الاولى من المنقول والمراد من الان الالف الاخيرة
لان الاولى ليست من الاصل لان مدها لكن المقدر
في اللام وللهمز المتقدم فعلم من قرينة او لونه المغير بالالف وقال
السخاوي ابقيت الاولى لتحقق سببها قال الجعبري وهذا يؤذن
بان الاولى مدت للهمز السابقة لا للساكن فيجري لورش
الاوجه الثلاثة وعلى اعتبار السكون لا يجري الا المد وعاد
الاولى وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال
وقولا عاد الاولى عطف على يواخذكم ولا تنزن البيت
الا بكسر التنوين والنقل ولم يسمح النظم ان يلفظ بها ولولي
على قراءة ورش فلفظ بها على قراءة حمزة اذا وقف عليها في
بعض الوجوه عنه واما قراءة ورش فادغام النون في اللام بعد
نقل حركة الهمزة اليها وقد نص ابو عمرو على استثنائه في جامع البيان
دون التيسير ونص على الخلاف في غير الكتابين وقد نص الصه
على استثنائه مكي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن

علبون

وابن غلبون مبتدا مضاف وغلبون فعلون من الغلبة كحمدون من
الحمد وسعدون من السعد ومنع صرفه بناء على راي ابي علي الفارسي
في اعتبار مطلق الزائدتين وصرفه في قوله وقال ابن غلبون بياء
تبدلا على المختار اخذ بالوجهين وطاهر عطف بيان وهو الشيخ
الداني مصنف التذكرة في قراءات الثمان وابوه ابو الطيب
عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر شيخ مكي مصنف الارشاد
ونقل ايضا ابن غلبون ولذا امره بقوله طاهر وقال الخبر المبتدا
وبقصر متعلق به وجميع الباب مضاف اي باب المد المتاخر عن الهمز
وهو من قوله وما بعد همز ثابت الى هنا وقولا ابتدا بد الواو عطف
على قال والعز للاطلاق اي نسبه الى ورش وجعله هو المذهب له
وانما اعتمد على رواية البغداديين فاما المصريون فانهم رووا
التمكين عن ورش قال ابو شامة وما قال به ابن غلبون هو
الحق وهو اختيار ناظم القصيدة فيما اخبرني الشيخ ابو الحسن
عنه والمعنز واستثنى ذلك البعض عاد الاولى بالنجم وسياق
خلافهما وصرح بعيد عاد نحو الاخرة والاولى وسيرتها الاولى هذا
واطلاقهم استثناء نحو انت يعم الوصل والابتداء وتعليلهم يقتضي
ان يكون الحكم في الابتداء نحو ترك المد طاهر وهو ان اصل حرف المد
همزة ولان همزة الوصل قبله عارضة كذا ذكروه والظاهر ان العلة مركبة
فان الاولى عرضت اذ بعده علته نحو اؤتمن اما الثانية فكافية وذكر بعض
المصنفين في مده وجهان وهما القصر والمد فعله المد النظر الى صورة
الكلمة الان والاعراض عن الاصل وهذا اخر المستثنيات اتفاقا
واختلافا وقد استثنى ايضا الالف المبدل من التنوين نحو ماء
ملجا ودعاء لعروضه وقفا ذكره ابن شريح واتفقوا عليه

كما صرح به ابو شامة قال مكي ولا تجري مجراه رائي القمر وتراء الجمعان
وتبوءا الدار لان اصلها الثبوت وحذفها عارض واما ملئة
ابائي ابرهيم ودعائي الا فرارا في الوقف وبعد دعاء ربنا
في الوصل فكلهم على اصلهم وفق حكمهم في من ورائي كذا ذكره
صرح الجعبري ولا يخفى ان الناظم اطلق هذا الوصل مع انه مقيد بالابتداء
ثم بينه بقوله است فيتوهم تخصيصها الحكم به وايضا يتوهم من ايراد
بعضهم ان في يواخذكم خلافا مع الاتفاق على استثنائه فقد قال
ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز اجمع اهل الاداء على ترك زيادة التمكين
للالف في نحو قوله لا يواخذكم الله وكذا قال مكي وابن سفيان
وابن شريح ثم ابهم موضع الخلاف في الان وهو الهمزة الثانية بعد اللام
كما بينه المهدوي وابن شريح ولم يستثن مكي في كتبه لكن استثناه
ابو عمرو في جامع البيان لا في التيسير ونص على الخلاف في غير
الكتابين وتبعه الناظم في اجراء الوجهين وفاته ايضا استثناء
الهمزة المنصوبة المغلوبة الفا مع انه مقصور بلا خلاف في رواية
ورش عنه وقد تصدى لتغييره العلامة ابو شامة بقوله ع وما بعد
همز الوصل ابدء ايتي مع يواخذ زاد لبعض الان قصرا ع
وزاد عليه الحافظ طاهر الاصفهاني بقوله ع ولما بعد همز الوصل ابدا
ومن منون مع يواخذ ثم الان خلف لا ع ولما كان خلف لا لا يخلو
عن نوع من الاجمال افاد الشيخ الجزري تفصيله على وجه الاكمل حيث
قال ع للازرق في الان ستة اوجه على وجه ابدال الذي وصله يجري
فمد وثلث ثانيا ثم وسطن به وبقصر ثم بالقصر مع قصر **وعن كلهم**
باما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان اصلا
ضمير عن كلهم للسبعة بالمد اي الطويل وهو مد بثلاث الفات وه ا

موصوله

وكان ذلك عندهم من [illegible] واخذت [illegible]
وفي [illegible] اجمعوا على [illegible] لواخذتكم وما
وكذا ان طريق الخلاف [illegible] غيرهم انتهى
وفيه ان مراد الناظم من قوله بعضهم ان
بعضهم [illegible] يستثنوا ايضا زيادة على ما في
التيسير وليس فيه [illegible] على الخلاف ازعم
[illegible] في التيسير لعدم دخوله في الاصل
انه ما اخذ [illegible] واخذ للاسناد اخذ وقد
وكذا [illegible] الاستثناء وعدمه [illegible]
وكذا في [illegible] الاولى فتامل وتعلم
بالاولى وفيه بعيد الناظم [illegible]
[illegible] بعدم التخصيص
مع ان الحكم اعم ه

موصوله بعيد ساكن اي حرف المد الذي وقع قبل ساكن مبتدا واحد
الجارين خبره والاخر متعلق بالخبر وعند سكون الوقف مضافان
خبره وجهان واصلا صفتهما والالف ضميرهما فالسكون هو
ثاني سببي المد اللفظي وينقسم الى لازم وعارض وكل الى مظهر ومدغم
والمعنى ان [illegible] السبعة اجمعوا على زيادة حرف المد قبل الساكن اللازم
مطلقا زيادة مشبعة اتفاقا واختلفوا في المد الساكن العارض
المعتبر عند سكون الوقف واندرج فيه اشمامه لصدق الاسكان
عليه واحترز بسكون الوقف عن رومه اذ لا اجتماع للساكنين فيه
ومن هذا علم ان المراد بالمتقدم اللازم فمثال اللازم المظهر فواتح
السور والان للبدل المحقق والمدغم الواجب نحو الضالين والحاقة
والجائز نحو تامروني اعبد والابرار ربنا ولا تعاونوا للمدغم فيهما
ثلاثة اوجه كما فعله صاحب غاية الاختصار وغيره واما محياي واللاي
مسكنين فيتعين مدهما وجها واحدا عنده ومثال العارض يوم الدين
قدير نستعين العالمين وهذا البيت الى قوله فمطلقا من الزيادات
واما حرف المدين نحو قالا الحمد لله واذا [illegible] والى اولى الامر والى
السوء قالوا اطيرنا ومحلي الصيد فمحذوف في الوصل ع ثم الاظهر ان المراد
بقوله ساكن اللفظي ليخرج الان لنافع فتحرير وجوه الهمزة المتعددة
وكذا وصل ميم الم الله لعروض [illegible] والم احسب للناقل فيجوز
فيهما المد والقصر اعتبارا للاصل والعارض واعتباره وجوز التوسط
رعاية للطرفين وفرقا بين ما سكونه عارض وما سكونه اصلي لكنه
ضعفه بعضهم واما ما سياتي من قراءة ورش من العدل في نحو
ءانذرتهم وشاء انشره فهو من المد اللازم وقوله وجهان اصلا
دائر بين المد والتوسط والقصر اما الاولان او الاخران او الطرفان

ش [illegible]
[illegible] ما قبل
ليس على الاطلاق بل
بعض مما ذكرته [illegible]
[illegible] بالمد
الفصل ان [illegible]
والبدل ايسر من [illegible]
والفصل والعدل اولى
[illegible] الحركة وتعاولها ه

وللا بمراده الاولان وهما المد والتوسط وقوله اصلا اى اشتهرا فى
النقل فجعلا اصلين يعتمد عليهما وفهم منه ان ثم ثالث لم يوصل
اى لم يشتهر عنده وهو القصر وقيل الظاهر انهما المد والقصر والتوسط
فرعهما والحق ان عبارته مبهمة وللوجوه الثلاثة محتملة وقد نقل
الدانى الثلاثة فى تحريده حيث قال اذا كان قبل الحرف الموقوف
عليه بالاسكان او الاشمام حرف مد فمن اهل الاداء من يزيد فى
تمكينه واشباعه ومنهم من لا يبالغ وعليه ابن مجاهد واطلق
ابن شريح المد والقصر ولم ينقل الحصرى سوى القصر ثم اعلم ان
جماعة من الائمة كابى المعالى وغيره من المتاخرين نصوا على ان فى
روايتى البزى والسوسى نحو لا تيمموا وفيه هدى ونحو القول
لعلهم الليل لسكنوا مما وقع الساكن المدغم بعد حرف المد و
اللين يجوز فيه ثلاثة اوجه وهى المد والتوسط والقصر لان سكونه
عارض فى الوصل كما ان سكون نستعين مثلا عارض فى الوقف
وقد تقرر فيه الاوجه الثلاثة الا ان النظم فيه الايهام من جهة التوجيه
والايهام من قيد الوقف الموجب خروج سكون العارض فى
الوصل مع ايهام هذا اصلا ان يكون رمزا فعرفت المصراع
الثانى وقلت ش وحال عروض فيه الانواع وصلا على ان وصل
استئناف والف للاطلاق ثم اعلم ان المد فى نحو نستعين اولى
ثم التوسط ثم القصر وفى نحو خوف وخير بالعكس والتوسط
فيه مذهب اكثر المحققين واختيار الدانى وبه كان يقرأ الشاطبى
كما ذكره الى فخر الاصبهانى ثم الخلاف انما يكون فى سكون
الوقف اذا كان الموقوف عليه غير الهمز فى نحو شاء وسوء
وسوء لا يجوز الا المد على ما تقدم والله اعلم ومد له عند الفواتح

مشبعا

مشبعاً وفى عين الوجهان والطول فضلا مدا امر ويجوز
واله الحركات والفتح هو الرواية وله اى للساكن معنى لاجله متعلق
بالفعل وعند الفواتح ظرف وهى جمع فاتحة ما ابتدأ به السورة اى
حروف الفواتح المفردة ومشبعا مبالغة حال فاعل مد ولو روى
فتح الباء لكان [illegible] صفة مصدر مقدر اى مدا مشبعا وعلى هذا يجوز
ان يكون مد فعلا ماضيا مجهولا والمستتر يرجع الى حرف المد وفى
عين الوجهان اسمية وتحريك عين وتنوينه ضرورة ولام الوجهان للعهود
السابق كما هو شان المعرفة بعد النكرة كقوله تعالى الى فرعون رسولا
فعصى فرعون الرسول والطول فضلا اى على المتوسط كما قال الجعبرى
او على غيره وهو الاظهر لان الوجهين مبهمان عند الاكثر فيفيد
ثلاثة اوجه فى عين مريم والشورى فقد برز ولهذا عرفت المصراع
الثانى سولى وفى عينها الانواع والطول فضلا فالجملة معترضة للبيان
والف فضلا للاطلاق ثم عطف على الصغرى او استئناف معاً
وفى نحو طه القصر اذ ليس ساكن ؛؛ وما فى الف من حرف مد
فيمطلا فى نحو طه خبر مبتدأ وهو القصر والسعد بر فى طه ونحوه واذ
تعليلية وجملة ليس ساكن تعليلية والمرفوع اسم ليس وخبرها
محذوف اى بعده وما فى الف من حرف مد اسمية وما نافية
وسكون الف تحكى ومن فى المبتدأ الاستغراق النفى فيمطلا
بصيغة المجهول فيمد والف للاطلاق منصوب باضمار ان بعد
فاء جواب النفى ومعنى البيتين ان الحروف التى وقعت فى
اوائل السور غير مركبة مندرجة فى الاحكام المتقدمة لكنه افردها بالتنويعها
وتنقسم الى ثنائى وثلاثى الثانى والى ساكن الوسط اما مد اولين
والمتحرك فالاول حت رزا يا طاها وفيه مدا اصلى عارض اللزوم

لعدم الساكن بعده واليه اشار بقوله وفي نحو طه القصر اذ ليس ساكن
الثاني سبعة لام كاف صاد قاف سين ميم نون وبهذا
فيه مد فرعي لاجل الساكن بعده وهو معنى قوله ومد له عند الفواتح
مشبعا ونقل ابو العز الواسطي في المدغم وجهين احدهما انه اقصر
من المظهر لضعف سببه بالادغام وهو مرجح الكافي والثاني انه
اطول لتحصنه وتقويه بالمدغم فيه والحق انهما سيان لانهما
سكون واحد وعليه الجمهور وذلك لان سبب الزيادة قد تعارض
وقد اجتمعا في الم البقرة واما الم في آل عمران حال الوصل فيجوز
في ميمه الطول والقصر كما نقل مكي والمهدوي وابن شريح للفظ
والاصل حالا وهو العارض وجوز بعضهم التوسط منهم الفاسي
وتعقب بانه تفقه منه وقياس مجرد فيه والنقل لا يساعده
وفيه بحث يظهر وجهه مما تقدم والله اعلم وكذا الوجهان في الم
احسب عندنا قلنا ثم وجه المد في اللين لزوم السكون والمد ممكن
ووجه التوسط والقصر قصور حرف اللين ورجح ابن مجاهد المد
واختاره الناظم لقوله والطول فضلا فرارا من التقاء الساكنين
ورجح ابن غلبون التوسط واختاره الجعبري لانه كاف في تقدير
الحركة قيل لو قال المد مكان الطول لكان اغنى ودفع بانه اوهم
ترجيح اصل المد المتقدمة والغرض ترجيح اشباع المد على تعليله و
خرج بتقييد الفواتح نحو العين بالعين قال ابو شامة ولو قال
وفي عينها الوجهان لكان انصا جيدا اي وفي عين الفواتح انتهى
وكذا الوجهان في هاتين واللذين لابن كثير واما حرف الف
فلا مد فيه الاصلي ولا فرعي لعدم حرف المد قبل الساكن ولا فائدة
لذكره في هذا المقام الا وفاء باستيفاء الاقسام قيل الالف اتم

حروف المد

حروف المد فكيف ينفي عنه المد واجيب بان المد في المسمى والنفي
في الاسم نحو روالنفي والاثبات مختلف ولما فرغ من سببيه
حروف المد شرع في اللين بقوله **وان تسكن اليا بين**
فتح وهمزة بكلمة او واو فوجهان جملا ان تسكن
اليا بالقصر شرطية بين فتح طرف تسكن وهمزة عطف على فتح بكلمة
بكسر فسكون صفتهما اي كائنين او واو عطف على اليا ولا تنزل
الست الاسفل بهمزة او فوجهان جواب الشرط مبتدا خبره محذوف
اي فيهما جملا حسنا صفتهما فقوله وان تسكن اليا بين فتح او واو
تعريف لحرفي اللين وقوله وهمزة تعرض للسبب وقوله بكلمة قيد
لمحل الخلاف خرج به نحو بنا ابني ادم وخلوا الى فان مذهبه
النقل فيهما ودخل فيه نحو كهيئة وسواة والمعتزان لحرف
اللين همزة متصلة بكلمة ففيه وجهان مستحسنان بينهما بقوله
بطول وقصر وصل ورش ووقفه وعند سكون
الوقف للكل اعملا بطول وقصر خبر وصل ورش ووقفه
عطف على وصله والظرفان متعلقان باعملا وضمير للوجهين [illegible]
استعملا وليست ضم جلا رمز التصريح بصاحبها بعد والتصريح
اقوى من التلويح وهذا من الخصوص المليح ولا يبعد ان يكون
رمزا لنوم قصار رب مكان كرر الحرف قبلها والمعتزان الوجهين
لورش مد وتوسط وعبر عنه بالقصر بالنسبة الى الاشباع المعبر
عنه بالطول ولو قال بدله وسط لكان وسطا حالي وصله ووقفه
مطلقا شاملا للروم الصا واستعمل الباقون الوجهين عند سكون
الهمزة المتطرفة للوقف وعبر عن الباقين بالكل ولو قال للباق لكان
اوضح والتعبير للكل الا ورشا التقدم لئلا يختل بقوله

وعنهم سقوط المد فيه وورشهم يوافقهم اللين في حيث
لا همز مدخلا وعنهم اى عن الباقين خبر سقوط المد وفيه
اى في الوقف ظرف يتعلق بسقوط وورشهم يوافقهم كبرى والضمير
ان للباقين وفي حيث يتعلق يوافق وهي مضاف الجملة ولا
جنسيه وهمز مبنيها مدخلا اسم مفعول من ادخل اى موجود
صفة المبني فالالف للاطلاق على البناء او بدل التنوين على الاعراب
وكلاهما جاير في صفة اللفظ المفرد المبني بعد لا وتقدير الخبر فيه
والمعنى روي عن الباقين وجه ثالث وهو القصر الحقيقي في الوقف
بالاسكان المعبر عنه بسقوط المد الفرعي وورش يوافق الباقين
في كل موضع يوجد فيه حرف اللين وساكن الوقف بعد غير همزة
فتحصل لورش في نحو شئ وسوء وجهان المد والتوسط في الوصل
والوقف على الهمز بالاسكان المجرد ومع الاشمام وبالروم و
للباقين فيهما ثلاثة المد والتوسط والقصر في الوقف على الهمز
المتطرف بالاسكان المجرد عن الاشمام ومعه والقصر فقط
في الوصل والوقف على غير المتطرفة وعليها بالروم وممن نص
على وجهي ورش المهدوي وابن شريح ورجح الحصري المد له فيهما
وفي عين بقوله وفي مد عين ثم شئ وسوءة خلاف جرى بين
المشايخ في مصر فقال اناس مده متوسط وقال اناس مده
مفرط وبه اقرى وممن نص المد للباقين الداني في تجريده قال
فان كان الموقوف عليه همزة فلا خلاف في زيادة التمكين والاشباع
قال الجعبري وعلى القصر اكثر النقلة بل العراقيون لا يرون غيره ثم
ورش يوافق الباقين في حرف اللين اذا سكن ما بعده للوقف
وليس بهمزة نحو خوف وخير قال الداني في فعالته اهل الاداء

لا يرون

لا يرون الاشباع فيهما لزوال معظم المد فيهما ثم على المد والتوسط
فيهما ثم وجه مد ورش حمل شئ على سئ وسوء على سوء ووجه التوسط
التنبيه على الفرعية ووجه قصر الباقين الاصالة حالة ووجه مدهم
في سكون الوقف الحمل على اجتماع السببين ووجه توسطهم الفرعية
ووجه قصرهم ما غير وموت توحد السبب ووجه اجراء الثلاثة الحمل
على يستغفر وقدير **وفي واو سوات خلاف لورشهم**
وعن كل الموؤده اقصر وموئلا خلاف مبتدا وما قبله خبره
ولورشهم يتعلق بمقدر اى كائن وعن كل يتعلق باقصر وتنوينه
بدل عن الاضافة اى وعن كل القراء والرواة ومفعولاه مكتنفاه
والموؤده مرفوع على الحكاية او منصوب على الاعراب والاول
اقرب الى الصواب والمعنى ان لورش في واو سواتهما وسواتكم
بالاعراف مذهبين نقلهما الصقلي احدهما طرد الاصل فيه فيمد ويوسط
والثاني استثناؤه فيقصر فيحصل من الاسس ثلاثة تضرب
في الثلاثة تصير تسعة واختار الجزري منها اربعة حيث قال سو
وسوات قصر الواو والهمز ثلثن و وسطهما فالكل اربعة فادر
قال الجعبري وقد وهم من حكى الخلاف بالمد والقصر يعني كالشاطبي
والسخاوي وفي التقريب للجزري بهما التوسط والقصر
كما تقدم وان كل رواة ورش او كل القراء قصروا من دونه موئلا
بالكهف واذا الموؤده سئلت بالتكوير فورش مخالف لاصله
والباقون على اصولهم هذا نقل الناظم وقد قطع في التيسير بتمكين
سوات فوجه القصر من الزيادات والحصري بقصرها وفاقا للكافي ولم
يستثن الصقلي موئلا واشار الى طلاقه في الموؤده نصه
على واو سوات الفضاح وبكلمه والا فهو معلوم من عرض المسالة

ووجه قصرهم الاصالة صح

والغه جاريه على وجوهها الثلاثه ولفظ بسوءات بجرداى الضمير ليشمل المضاف الى المثنى والمجموع ثم المراد هنا واو الموؤده الاولى واما الثانيه فعلى وجوهها الثلاثه وقد الغز ابو الحسن على بن عبد الغنى الحصرى معالسو سالتكم يا مقرى الغرب كلمه وما من سوال الحبر عن علمه بد بحرفين مدوا ذا وما المد اصله وذا لم يمدوه ومن اصله المد وقد جمعا فى كلمه مستبينة على بعضكم تخفى ومن بعضكم تبدو هذا السوال مبنى على اصل ورش واسماء الواو من الاولى فالحرف الذى مد وما اصله ورش مده الف سوءات لان اصله فى حرف المد الاتى بعد الهمزه التى قبلها ساكن غير ممدود القصر والذى لم يمده واصل ورش مده واوها لان اصل ورش فى حرف اللين المتصل بهمزه المد واجابه الشيخ الشاطبى معالسو عجبت لاهل القيروان وما وحدوا لدى قصر سوءات وفى هنا مدوا لورش ومد اللين للهمز اصله سوى مشرع الثنيا اى موضع الاستثناء من الموؤده وموئلا منه اذا عذب الورد وما بعد همز حرف مد يمده سوى ما سكون قبله ما له مد وفى همز سوءات يمد وقبله سكون بلا مد فذا اين ذا المد

باب الهمزتين من كلمة

اراد الهمزتين المتلاصقتين اى باب حكم الهمزتين المعدودتين وقيل من بعض فى فالمعدبرا الحاصلتين والهمز اسم جنس واحده همزه والجمع همزات والتحقيق هو الاصل ويقابله التخفيف وهو لغه الحجازيين وانواعه ثلاثه بدل وهو جعله حرف بدل وتاصل للساكنه وتسهيل ويراد فيه بين بين

اى يجعل

اى يجعل حرف محرجه بين مخرج المحققه ومخرج حرف المد المجانس لحركتها او حركة سابقها وتاصل للمتحركه وحذف وهو اسقاطها ولم يات الا فى المتحركه واما النقل فيتقرر انه من احدها غير خارج عنها ثم همزه الاولى مفتوحه مقطوعه غالبا فى هذا الباب والاخرى اما مفتوحه او مكسوره او مضمومه **وتسهيل اخرى همزتين بكلمه** سما **وبذات الفتح خلف لتجملا** تسهيل مصدر مبتدا مضاف واخرى هنا المتاخره او الاخره على حد قوله تعالى وقالت اخريهم ولست للتفضيل كمرة اخرى وبكلمه بكسر فسكون صفه تسهيل او همزتين وسما على خبر المبتدا اى قراءة قوم ارسع ذكرهم وبذات الفتح خلف اسميه ولتجملا تعليل التسهيل او لام العاقبه لبحث الهمز او الكلمه منصوب بان المقدره والفه للاطلاق والمعنى سهل مدلول سما الحرميان والبصرى الهمزه الثانيه من همزتى القطع المتحركتين المتلاصقتين مطلقا اى حركه فى الحالين حيث جاءت بان تجعل الهمزه الثانيه بين الهمزه والالف ان كانت مفتوحه نحو انت والياء ان كانت مكسوره كائذا والواو ان كانت مضمومه نحو اونبئكم ولذى لام لتجملا تمام فى الثانيه المفتوحه وجهان نقلهما الاهوازى وغيره والصقلى التسهيل ولم يذكر فى التيسير غيره وبه قطع ابن غلبون ومكى والمهدوى وابن شريح والتحقيق زائد قطع به ابن مجاهد وابن معشر وصاحب الروضه وابو محمد البغدادى وجمعها الباقون ابن ذكوان والكوفيون ومعنى الرمز على وجه التسهيل الفصاحه لغته ولتحسن الكلمه بخفة الثقل فى همزته **وقل الفا عن اهل مصر تبدلت لورش وفى بغداذ يروى مسهلا**

الفا مفعول مبدلت وفاعلها ضمير ذات الفتح ولورش يتعلق به وعن اهل مصر يتعلق
ببدل او تبدلت والمصر البلد العظيم علم على المعروفة فتح الحرف للعلمية والتانيث
ويجوز صرفه لمقاومة سكون الوسط احد السببين او بتاويل البلد وبهما
جاء التنزيل ملك مصر واهبطوا مصرا والرواية بها المنع وفي بغداد يتعلق
بيروى وهو بدال ين المهملتين او معجمتين وبمعجمة ومهملة وبعكسه وبه الرواية
ونائب الفاعل ضمير الهمزة وذكره بنا ويدل ذي الفتح او المفتوحة او المذكور
ليوافق حالها القافية وهي مسهلا والمعنى ذكر لورش في كيفية تخفيف ثانية
المفتوحتين وجهان ضعا تعلها مكي والمهدوي احدهما بين بين المندرج
في العموم وبه قطع ابن مجاهد والعراقيون والثاني قلبها الفا وبه قطع المصريون
وهم البغداذيون ص
وينبغي للقارئ ان يفرق في لفظ بين المسهل والمبدل ويحترز في التسهيل
عن الهاء ووجه التسهيل قصد الخفة وهو اولى من المفردة وهي لغة قريش
وسعد بن بكر وكنانة وعامة قيس ووجه البدل المبالغة اذ في التسهيل
قسط همز قال قطرب هي قرشية وليست قياسية لكنها كثرت حتى اطردت
والمدها جز وهو جائز في كل مفتوح قبلها فتحة اجتمعت او انفردت وعليه
جاء كلام حسان سالت هذيل رسول الله صلى الله عليه فاحشة ووجه التحقيق
انه الاصل وهي لغة هذيل وعامة تميم ووجه تحقيق المفتوح وتخفيف غيره ان المفتوح
اعدل لتماثل الشكلين كالحرفين ثم اعلم ان الابدال اذا كان قبل ساكن طول
المد لاجله نحو ءانذرتهم اخذا من قوله وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن واما
على رواية التسهيل فلا مد على الصحيح لان المسهلة بمنزلة المخففة ومعله
بعد لان المسهلة قريبة من الساكنة ولهذا لا يبتدا بها وليس في القران
متحرك بعد الهمزتين في كلمة سوى موضعين ءالهة في هود و ءامنتم في تبارك
وحينئذ يكون الاوجه الثلاثة على وجه البدل فتامل واما فيما بعده الساكن
كلمة نحو ءانت فبعض المد لان السكون سبب يجمع عليه لا مختلف فيه فعند

العارض

العارض يرجح الاقوى وينبغي ان يحمل قول مكي على هذا المعنى وفي هذا المبني او لا يلحق بحطيئة
كالاصلي ويقاس في نحو ءالد لا يجوز الا القصر لان حرف المد فيه عارض وفيه ان حرف المد في
نحو امنت ايضا عارض وكذا في ءانت ويمكن الفرق بينهما بالتدقيق والله ولي التوفيق
وقد صرحوا بان شاما ليس له في نحو ءانذرتهم الا القصر سواء قرا بالتسهيل او
التحقيق مع الادخال الالف الادخال دون مرتبة الابدال والله اعلم بالحال
ثم اعلم انه اذا وقف ورش على نحو ءانت وارايت لا يجوز فيه الابدال اذ يلزم منه
التقاء سواكن ظاهرة في كلمة واحدة وهي في كلام العرب غير معروف ولا مالوف
بخلاف سواكن غير ظاهرة نحو صواف ودواب فيتعين له التسهيل في ذلك
لئلا يقع المحظور هنالك وكذا حكم وقف حمزة على مثل هذه الهمزة وحققها في
فصلت صحبة ءاعجمي والاولى اسقطن لتسهلا ضمير حقق لذات
الفتح وصحبة فاعله وفي فصلت متعلق به وءاعجمي اي وفي ءاعجمي اسمه للبيان والاظهر
انه بدل بعض من فصلت العين شطر البيت والاولى بالنقل اي والهمزة الاولى
من ءاعجمي وهي همزة الاستفهام مفعول اسقطن احدى من لتسهلا بضم التاء وكسر الهاء
من سهل اذا اي ليسهل منصوب بان مضمرة بعد لام تعليل الحذف اي لترك الطريق الاسهل
على الخطاب وجوز ان يكون بفتح التاء وضم الهاء اي ليصحف الكلمة والالف على التقديرين للا
طلاق والمعنى حقق صحبة حمزة والكسائي وشعبة الهمزة الثانية من ءاعجمي المرفوع بصورت
حم السجدة على اصولهم وحذف ذو لام لتسهيلا هشام الهمزة الاولى فاخبر بها على الخبر
وهي قراءة ابي ومجاهد والضحاك والحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم ذكره النجار
واما قول ابن الفاصح من ان مخالفة القاعدة حصلت من جهة هشام فغير صحيح لانه لم
يخالف اصلا اذ اصله مبني على اجتماع الهمزتين ولا تعدد هنا له وانما هو حقق للخلو عن
همزتين ولم يسهل الثانية او لم يدخل الفا بينهما والباقون غيره باثباتها وتسهيلها
الحرميان وابو عمرو كما تقدم وابن ذكوان وحفص منقولا فصار صحبة بهمزتين محققتين
وهشام بهمزة محققة وقالون وابو عمرو بمحققة ومسهلة بينهما الف كما سيأتي ان
كثير

وابن ذكوان واحد وجهي ورش المحقق فسهله والثاني وجهه محقق فيبدله ممدودة
وضرح الجعبري النحاز بقوله فصلت والمراد المرفوع فخرج منصوب فصلت والعرب
تنكر وتوبخ بهمزة الاستفهام وبدونه تقول انت فعلت أتريد تفعل كذا و
التقدير اقرآن اعجمي ورسول عربي لا نفهم معجزته او مرسل اليه عربي لا نفهم خطابه
وفيه ايماء الى تعظيم العجم والله اعلم وهمزة اذهبتم في الاحقاف شفعت
باخرى كما دامت وصالا موصلا همزة مبتدأ مضاف خبره شفعت بتشديد الفاء اى
جعل وترها شفعا بزيادة اخرى وتعلق به مكتفاه ولا يتزن البيت الا بنقل حركة همزة
الاحقاف وكى مصدرية والكاف تتعلق باخرى وضمير دامت للهمزة اى دامت كدوامها وصالا
نعت لشفع اى ذا وصال او موصلا حال او موصول نعته اى منقولا توصل بعض القراء
الى بعضه والمعنى ذا ر وكاف كى ودال دامت الابيان همزة قبل اذهبتم فدخلت لهما
في باب الهمزتين واجرى ابن كثير على اصله المقرر فحقق الاولى وسهل الثانية وهشام على
تحقيقهما او تحقيق الاولى وتسهيل الثانية والفصل على التقديرين كما سبق وابن ذكوان
على تحقيقهما وتعين للباقين نافع وابي عمرو والكوفيين همزة واحدة محققة اذ الوتر ضد
الشفع ووجه الهمزتين قصد التوبيخ ووجه الواحدة اما على الحذف فيتحد او فان على الخبر
اى يقال لهم استوفيتم شهواتكم ولذاتكم في الدنيا فلم يبق لكم نصيب في العقبى وفي نون
في ان كان شفع حمزة وشعبة ايضا والدمشقي مسهلا اى جمع نون ان كان بين
بالفتح والمراد بصورة النون وفي ان كان بدل البعض من نون باعادة الجار كقوله
ثم للذين استضعفوا لمن امن ويتعلق بشفع فاعله حمزة ونون ضرورة وشعبة عطف عليه
وايضا مصدر في موضع الحال اى عطف راجعا والدمشقي بتخفيف ياء النسب عطف او
مسهلا بكسر الهاء المشددة حاله والمعنى زاد حمزة وشعبة وابن عامر همزة قبل همزة ان كان
ذا مال وحقق حمزة وابو بكر على اصلهما في التحقيق وفيه ابن عامر تسهيل الثانية وخرج
ابن ذكوان عن اصله في التحقيق وهشام على اصله في التخيير فاشتركا في التسهيل وزاد
هشام الفصل كما سبق واما قول شعلة وكل على اصله في التحقيق التسهيل او فال

الالف

الالف بينهما معه صحيح والباقون الحرميان ابو عمرو والكسائي وحفص
بهمزة واحدة مفتوحة وزاد النهر عن نافع بكسر ياء وهو شاذ ووجه الهمزتين
بين او فضل همزة الانكار على ان اى التطيف لان كان ذا مال ووجه الواحد او لفعل مقدر
اى ابكوا او لا تطيعوا لان كان ذا مال ووجه مخالفة الاصل مع اللغتين وفي
آل عمران عن ابن كثير همزة يشفع ان يؤتى الى ما تسهلا الجار
ان يتعلقان بيشفع وصرف عمران ضرورة وان يؤتى اى همزه نائب
الفاعل والى ما تسهلا صلة وموصوله بجر ولا بالى يتعلقه كالامعد اى
شفع مضموما الى مواضع المسهل والف للاطلاق والمعنى زاد ابن
كثير همزة ان يؤتى احد بال عمران مع تعيين الوتر للباقين ووجه الهمزتين
قصد التوبيخ ووجه الواحدة انه خبر اى لا تصدقوا بان يؤتى احد وخرج
بقوله في ال عمران ان يؤتى صحفا بالمدثر هذا وصاحب التيسير يعبر عن
مذهب من سهل في هذه المواضع بهمزة ومدة ومراده بين بين
كما ذكره ابو شامة وطه وفى الاعراف والشعرا بها ءامنتم للكل
ثالثا ابدلا طه مبتدأ وبها ءامنتم مشبعا اى فيها كلمة ءامنتم
اسمية خبره وفي الاعراف والشعراء معطوفا عطف على خبر الصغرى
وللكل يتعلق بابدل مبني للمفعول ونائب فاعله ضمير امنتم والف
للاطلاق وثالثا اى همزا اوجه حال الفاعل والوزن بنقل همزه ابدلا الى تنوين
ثالثا قيل ولو قال ثالثه ابدلا لكان بدل بعض لكن فيه وصل همزة القطع
نعم لو افاد وطه مع لاجاد والمعنى ابدل السبعة الهمزة الثالثة الساكنة الفا
في ءامنتم بالاعراف وطه والشعراء وذلك لان اصلها من ثلاث همزتين فابدلت
الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في ادم وامن ثم ادخلت
همزة الاستفهام عليه فتسميته ثالثا نظرا الى المجموع المشار اليه وبهذه
الالفاظ الثلاثة لما رابع في المهتار بذكره محله من التوشيح ثم الكل مندرج

في قوله وابدال اخرى الهمزتين الا انه ذكرهنا توطئة للكلام على الثانية فقال
وحقق ثان صحبة ولقنبل باسقاط الاولى بطه تقبلا
ثان مفعول حقق وحذف منصوب المنقوص على مجروره للوزن ولقنبل وباسقاط
متعلقان بتقبلا المبني للمفعول اي قبل امتناعه بالحذف والالف للاطلاق
والباء باسقاط للسببية واللام لقنبل فاعل المصدر والاولى الهمزة
الاولى مفعوله وبطه متعلق به والباء بمعنى في والمعنى حذف قنبل الهمزة
الاولى للاستفهام من ءامنتم في طه ويأتي حذف حفص في الثلاثة
فيتعين لغيره اثباتها في الثلاثة الا قنبلا بطه وابن عامر وابو عمرو
سهلها فخرج ابن ذكوان من التحقيق وهشام من التخيير الى الحتم ومن
ابدل لورش الثانية في نحو ءانذرتهم الفا ابدلها ايضا هنا الفا ثم حذفها
لاجل الالف التي بعدها نص عليه ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز فتستوي قراءة
ورش على هذا على وزن قراءة حفص باسقاط الهمزة الاولى فلفظهما متحد
وماخذهما مختلف وكذا اتفقا هنا من الاخبار والاستفهام وكذا
موداها في القصر والتثليث ثم كل من اسقط الهمزة الاولى حقق الثانية
ايضا فليس لحقق الثانية من صحبة الا بتقدير اجتماعها مع الاولى
اما اذا اسقطت الاولى فالثانية التي في قراءة صحبة صارت اولى لمن
اسقط وفي كلها حفص وابدل قنبل في الاعراف منها الواو والملك
موصلا حفص فاعل فعل مقدر دل عليه الاسقاط اي اسقط حفص
وفي كلها متعلق به او المقدر وفي كلها اسقاط حفص والهاء للمواضع
الثلاثة ومفعوله محذوف اي الهمزة الاولى وفي الاعراف بالنقل ومنها
من الهمزة الاولى متعلقا ابدل والواو مفعوله والملك عطف على الاعراف
وموصلا اسم فاعل من اوصله حال قنبل اي ابدلها موصلا الى ما قبلها
واحترز بذلك عن الوقف على فرعون او النشور فانه لو ابتدأ بما بعدهما

التحقيق الى م

لم يكن ابدال لانفصاله من الهمزة وقد استعمل الناظم كثيرا موصلا موضع واصلا
ووجهه ان الشيء اذا اوصلته الى الشيء فقد وصلته وانما عدل عن واصلا
مع انه يتزن به لئلا يلزم السناد الذي هو عيب من عيوب القوافي وهو تأسيس
بعضها دون بعض والمعنى حذف حفص الهمزة الاولى من ءامنتم في السور الثلاث
وابدل قنبل الهمزة الاولى من الاعراف واوا مفتوحة حال وصله وحققها في ابتدائه
وكذا فعل في ءامنتم في تبارك وليس فيها طه ثالثة وانما ذكرها ضمنا للبدل
ولذا نص عليه في سورته ولو قال كالملك لاوضح بهذا التفصيل لحفص ءامنتم بهمزة
محققة بعدها الف في المواضع الثلاثة ولقنبل كذا بطه مع صلة الميم وصلا وفي الاعراف
بواو مفتوحة وهمزة مسهلة والف والصيد وصلا واذا ابتدأ حقق الاولى وكذا
في الملك الا انه ليس بعد الهمزتين الف وميم الاولى مكسورة وفي الشعراء بهمزة محققة
واخرى مسهلة والف والصيد وصلا وحمزة والكسائي وشعبة بهمزتين محققتين
والف في الثلاثة وابو عمرو وابن عامر والبزي وقالون وورش في تسهيلها بهمزة محققة
واخرى مسهلة والف وفيها لورش اوجه الثلاثة والبزي على صلته وقالون على تحركه
وقد سبق تحقيق ابدال ورش ووجه الاثبات التصريح بالتوبيخ ووجه الحذف الاعتماد على
قرينة ومن فرق جمع ولما رتبيع ووجه الواو الاولى واوا انضمام ما قبلها والضم والله
اعلم ثم انتقل من الكلام على همزة القطع مع همزة الاستفهام الى بيان حكمها مع همزة الوصل
فقال وان همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا
همزة وصل فاعل فعل محذوف دل عليه ان لم يوجد معه بدلالة
الظرف وهو بين عليه اي ان وقع همز وصل بين لام مسكن وهو لام التعريف
وبين همزة الاستفهام المقدم عليه وقال الجعبري ولا يتزن البيت الا بالنقل وفيه
انه لا نقل فيه كما لا يخفى على النبيه اذ همزة وصل سقطت على الاصل فاجتمع ساكنان
وحرك الاول بالكسر فامدده جواب الشرط والهاء لهمز الوصل ومبدلا حال الفاعل
والمعنى اذا وقعت همزة الوصل المعهودة بين همزة استفهام ولام تعريف فابدل

البزي

قلب

و ذ ومد البدل للسبعة وهذا التخصيص لعموم قوله وسهل اخرى همزتين لانه لم يعرض
الكلام في همزة القطع ثم فتح ولا تثبت همزة الوصل في الوصل الا بعد الاستفهام معه
منها وحجة حذف الواقعة بين الهمزة الاستفهامية وساكن غير اللام نحو الجد ثم وافترى
واصطفى على قراتهم وحكمها الحذف لقيام الاستفهامية مقامها وحصول الغرض لتغايرهما
وكيفيتها واعلم ان البينية لم تقع مرتبة في العقبية فعلت وان همز وصل قبل لام
مسكن ومن بعد الاستفهام فامدده مبدلا ثم اشار الى ترجيح البدل بقوله

فللكل ذا اولى ويقصره الذي يسهل عن كل كالان مثلا

ذا اولى اي البدل ارجح من التسهيل اسمه وللكل متعلق بالخبر وبالقصر ويقصره
للهمز المخفف الذي يسهل صلة وموصول المحذوف العائد اي يسهله فاعل ومن
كل اي كل السبعة متعلق بيسهل او بيقصر كالان منقول لاضمر مقدر وهو هو و
مثلا مستانف اي المذكور والف للاطلاق ولو قال كالان مثلا والمعنى
ابدال همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام ولام التعريف للسبعة ارجح
من جعلها بين بين وهذا هو الوجه المشهور في اداء المتقنين القوي عند النقر ثم
ثم ذكر التسهيل فقال وبعض اهل المحقق القاري الذي يسهلها عن السبعة وهو معنى
ورالبشر وكلهم يسهل همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام والقصر في
غير الاصلي والفرعي لا ينحذف جزء من الاصلي وانما قصر مع التسهيل لعدم حرف
المد والتقاء الساكنين ولا ياتي المثال بغير الان منقولا وفيه التنبيه
على استواء الحكم للناقل وغيره لكن عند تحريك اللام لعارض النقل يجوز الوجهان
المد والقصر على البدل فتامل وامثلة الذكرين كلاهما بالانعام والان
معا بيونس والله بها دائما والسحر لابي عمرو ووجه البدل ان حذفها
يودي الى التباس الاستفهام بالخبر لتماثل الحركتين والتحقيق يودي
الى اثبات همزة الوصل في الوصل وهو لحن وكان البدل اولى لانها مفتوحة
ووجه تسهيلها انه قياس المتحركة ثم اعلم ان عبارة الناظم يوهم ان المسهلين

هم القاصرون عن كل من مشايخهم او بهذه رواية للمسهلين عن جميع
القراء وليست طريق الباقين من المحققين والحال ان المراد به ان القصر
لجميع القراء من جميع طرق الرواة الا انه بتسهيل الهمزة الثانية مع ان
هذه الضاد غير بائنة فقلت فللكل ذا اولى وتسهيله لهم مع القصر فافهم
بالان مثلا

ولا مد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتفق تنزلا

لا الاجنبية ومد بينهما وبين الهمزتين ضربا وهنا اشارة الى المكان
القريب ظرف وبا وبحيث زائدة او من قبيل ومن حيث وجب وثلاث
رفع حيث وصفها ان تضاف الى الجمل وشذ الا ترى حيث سهيل طالعا
وهو فاعل فعل مقدر يتفق وتنزلا تمييز الفاعل اي لا تتفق نزولهن وحصولهن
وهذا التخصيص سابق على العموم والمعنى لا يفصل احد بين همزة الاستفهام
وهمزة الوصل بالف وهو المراد هنا ولا بين همزة الاستفهام وهمزة القطع
ان انضم اليهما ثالث وهو امنتم والهتنا عند القائل بالفصل ووجه امتناع
الفصل مع همزة الوصل انه ليس لها ثبوت وصلا في الاصل فلا يتحقق
الثقل ووجه امتناعه مع همزة القطع المتلوة بثالثة استثقال جمع همزتين
والفين فلو قال تثقلا لكان تكملا

واضرب جمع الهمزتين ثلاثة ءانذرتهم ام لم ائنا ءالهة لا

اضرب مبتدا مضاف جمع ضرب نوع
اي اجتماع الهمزتين خبره ثلاثة وءانذرتهم خبر مبتدا اي امثلة الاضرب
وائنا عطف وكذا ءانزل والف للاطلاق والمعنى ان همزتي
القطع المتحركتين المتلاصقتين انواع منها متفق مفتوحتان نحو
ءانذرتهم وام لم تكمله للوزن ومختلف اما مفتوحة فمكسورة نحو ائنا
لنا او مفتوحة فمضمومة نحو ءانزل عليه وهذا توطئة لقوله

ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لذ وقبل الكسر خلف له ولا

مدك مصدر مبتدا قبل الفتح ظرفه والكسر عطف والتقدير ذات الفتح وذات الكسر

حجة ذو حجة نصره لذا امر من لا يلوذ فعلية وبها متعلق بحجا وضمير بالحجة اى اللزوم حجة الفصل فى القسمين لثبوتها وقبل الكسر حلوا اسمه وكذا له ولا صفة والهاء للخلف والولاء بالفتح والمد قصر للوقف لا انه غير للوزن كما ذكره الجعبرى وهو مصدر ولى يلى نصره والمعنى اثبت ذو حجاجة وباء بها ولام لذا ابو عمرو وقالون وهشام الغايب الهمزتين المفتوحتين على قراءتهم حيث جاءت الائمة كون ءامنتم والذكرين كما سبق وفصل ابو عمرو وقالون بين المفتوحة والمكسورة على قراءتهما مطلقا الا ائمة كما ياتى ولهشام التحقيق فى الفصل بينهما وعدمه وجهان الا فى سبعة ما فى ذكرها والباقون ابن كثير وورش وابن ذكوان والكوفيون بتركه ومعنى البيت ان الفصل له حجة قوية فتمسك وللخلاف نصرة لعمومه ثم هذا المد يسمى فصلا وادخالا والمراد بنات الفتح الثانية من المفتوحتين اذ الاولى لا يتصور قبلها مد كما لا يخفى وهذا المد بقدر الف كما صرح به عليه الجمهور معنا دعلى من قال للتسهيل وجهان ولهشام المد فقط فى وجه التحقيق والله ولى التوفيق وفى سبعة لا خلف عنه بمريم وفى حرفى الاعراف والشعرا العلا فى سبعة متعلق بمدا مقدرا اى ومد فى سبعة لا خلف عنه والعائد محذوف اى فيه والهاء للمذكور عنه متعلق بخلف والهاء لهشام وبمريم مصروفا للوزن اى بسورة مريم خبر هى وما بعده عطف عليه اى فى كلمتى الاعراف والشعرا بالقصر للوزن والعلا جمع عليا صفة السور اى المتقدمة فى الترتيب وفوق النظم على ما فى قوله ائنك آئفكا معا فوق صادها وفى فصلت حرف وبالخلف سهلا ائنك معا عطف اى وفى كلمة ائنك وائفكا ولا تزن البيت الا بفصل ائفكا وما امكنه ذكر الصافات لساكنها

المخد

المخد للوزن ومعا حال منهما اى مصطحبتين فى سورة وفوق صادها اى السورة الخاصة او العامة طرف معنى معا وفى فصلت وفى من السبعة اسمه وبالخلف سهلا بالف الاطلاق على صيغة المجهول على ان فاعله ضمير الحرف والتقدير عن هشام ولو قرئ بصيغة المعلوم والضمير يرد الى هشام لكان اظهر والمعدود بالخلف سهله هشام ولو حده وقوله فى البيت الاتى وائمة بالخلف قد مد وحده ومعنى البيتين فصل هشام بلا خلاف فى سبعة مواضع مع المكسورة وهى ائنكم لتاتون ائن لنا بالاعراف وائذا ما مت بمريم وائن لنا بالشعرا وائنك لمن المصدقين وائفكا آلهة بالصافات ولم يذكر فى التيسير غيره والثانى التحقيق وهو من الزيادات وبه قطع فى الروضة وقوله معا توهم تعدد ائفكا ولو قال بها لدفعه فان قيل فهم من قوله لا خلف اتفاق هشام فى السبعة لكن لم يعلم ان الاتفاق على الفصل او على عدمه قال ذكر له الفصل مع ابى عمرو وقالون فى النوعين ثم ذكر لهم خلافا مع المكسورة ثم نفاه عن سبعة منها فبقيت على اصله المقرر معهما وهو الفصل ولو قال سوى سبعة فالمد حتم بمريم لحصل الفصل فى هذا الفصل وآئمة بالخلف قد مد وحده وسهل سما وصفا وفى النحو ابدلا لا تتزن البيت الا بهمز ائمة على قراءة هشام وهو مفعول مد وبالخلف صفة مصدره وفاعله ضمير هشام ووحده حال والهاء لهشام ووقعت الحال معرفة لانها بمعنى منفردا وهذا عند البصريين والكوفيون نكرة وهنا معرفة وسهل امر اى الهمزة الثانية وفاعل سما ضمير التسهيل المفهوم من سهل ووصفا تمييزه وفى النحو ابدلا بالالف الاطلاق فعليه اى فى قياس النحو ابدل الهمزة وهذا النص لخصوص لعموم قوله حجة بها الذ والمعنى اكد هشام فى احد وجهيه بالفصل فى ائمة الخمسة كذا نقل التيسير وقطع الهمدانى بالفصل والاهوازى وابن شريح بعدمه والنص ببيان انفراده لا خلفه

لتقدمه ثم اعاد ذكر تسهيل الراء مع ابي عمرو بعد اندراجه في تسهيل الذي هم من لينص على
مذهبه في محل الخلاف ومع الرمز علامة التسهيل على البدل عند جميع اهل الاداء كابن
مجاهد والداني وغيرهما ثم نبه الناظم على ان بعض النحاة ابدل الهمزة ياء
مكسورة وبه اخذ مكي وابن شريح بهذا ولم لهم الشيء لابدال المرموز سماعا
ثم الوجهين فعلت **وسهل سما وابدل في النحو فقبلا** اي فضل الابدال عند
النحاة عكس القراء حيث فضل التسهيل عندهم مع اتفاق الفريقين على جواز الطريقين
وليس يعني كلامه ان كل القراء سهلوا او كل النحاة ابدلوا الكثيرين كل على ما ذكر والاول على
العكس ووزن الجلا افعلاء اصلها اء ثم رجح امام فنقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة
ليسكن اول المثلين فيدغم وفق القاعدة فالهمزة في اللفظ مكسورة وهي في الاصل
ساكنة **ومد كقبل الضم لبى حبيبه بخلفهما بر او جا ليفصلا**
مد مبتدا مصدر مضاف الى فاعله وقبل الضم ظرفه ولبى اجاب
حبيبه فاعل لبى والهاء للمد والمفعول محذوف اي لباه وهو للمد
لخلفهما متعلق بلبى والضمير لمدلولي اللام والحاء وبرا حال الفاعل اي بارا
موافقا او مفعول لبى وفاعل جاء ضمير المد وليفصلا بالف الاطلاق لجاء
منصوب بان مقدرة بعد لام كي والمعنى فصل بين الهمزة المفتوحة والمضمومة
بالف ذو لام لبى وحاء حبيبه وباء برا بخلاف قالون باتفاق وابو عمرو وهشام
باختلاف ومعنى الرمز اجاب الفاصل المد طائعا كان حسن المد
دعي اليه فلبى ثم بين حكم المد فقال وجاء المد ليحجز بين الهمزتين
هذا نقله اما قالون فقطع له بالفصل كالتيسير ونقل له الصقلي فيه
وجهين واما ابو عمرو فله وجهان الفصل وعدمه كما نقله وفاقا
للصباح وريقه ابو العلاء وابن شريح الخلاف ففصل للسوسي
وقصر للدوري وبه قرا مكي على غير ابي الطيب والمشهور عنه عدم
الفصل وبه قطع في التيسير وغيره فوجه الفصل من الزيادات

ولهشام

ولهشام في الثلاثة ثلاثة اوجه اشهرها تحقيق الهمزتين بالفصل والثاني تحقيق
الهمزتين بلا فصل وهو زائد على التيسير واما مفهومان من هذا البيت
ثم ذكر الوجه الثالث فقال **وفي ال عمران رووا لهشامهم**
كحفص وفي الباقي كقالون واعتلا ضمير رووا للناقلين عن هشام
والجارات متعلق به وبمثله واعتلا مستانف اي علا هذا الثالث
وهو وجه التفصيل والمعنى قرا هشام اؤنبئكم في ال عمران بتحقيق
الهمزتين من غير فصل وهو معنى قوله كحفص وفي باقي الثلاثة وهو اءنزل اءلقي
واءلقي في القمر بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع الفصل وهو معنى قوله كقالون
ولو قال بدله كحفص كحفص لكان كافيا ولدفع وهم حفص الدوري وافيا
وقوله كقالون متعين لان ابا عمرو وخلفا لكن تشبيهه بحفص يحتمل
ان يكون في عدم الفصل فقط وبقالون في الفصل فقط مع قطع النظر عن
التحقيق والتسهيل لان كلامه في المد فلو قال بدل البيت مثل ما قال الجعبري
وقيل بعد ان هشام محقق بقمر في الباقي مع المد سهلا لازال الاشكال
الا انه يتوهم ضعف القول بالتفصيل مما بين الاقوال بهذا وقد توهم
بيت الناظم انه استثناء من الحكم السابق بالوجهين حسب اطلاقه
الشامل للعموم والحال انه ليس كذلك بل لهشام طريقان احدهما الاطلاق كما سبق
وثانيهما التفصيل كالحق ولا شك ان هذا الاستدراك صعب من بيته
الا ان يكون مطلقا على البحث من خارجه فعلت واتفا هشام
ال عمران قد روي كحفص وفي الباقي كقالون واعتلا وقد غير ابو شامه
البيتين فقال ومد قبل الضم بر حبيبه بخلف هشام في الثلاثة فصلا
وفي ال عمران بعد كلمة وفي غيرها حتما وبالخلف سهلا **باب**
الهمزتين من كلمتين اي باب حكم الهمزتين الواقعتين من كلمتين اي المجتمعتين في كلمتين
بان يكون الهمزة الاولى في اخر كلمة والثانية في اول كلمة اخرى فاما ان

واسقط الاولى في اتفاقهما معا اذا كانتا من كلمتين
فتى العلا اسقط يا علا فتى العلاء اى ولده قصر للوزن لا للوزن كما توهم
الجعبرى والاولى بالنقل مفعوله وفي اتفاقهما في الحركة حال لها والضمير للهمزتين
في عنوان هذا الباب وقد ابعد ابو شامة ومن تبعه كشعلة في قولهما ان الضمير للهمزتين
في قوله في اول الباب السابق وتسهيل اخرى همزتين وكذا الف كانتا ومعا
قيل موكده وقيل مقيدة واذا ظرف اسقط وكانتا كان واسمها ومن كلمتين
بكسر الكاف وسكون اللام خبرها والمعنى اسقط ابو عمرو الهمزة الاولى حال
الاتفاق والاصطحاب اذا اصطحبتا من كلمتين في هذا الباب **والمعنى**
حذف ابو عمرو الهمزة الاولى من همزتي القطع المتفقتين في الحركة مطلقا
المنفصلتين تحقيقا المتلاصقتين وصلا فقوله الاولى قيد عين
مذهبه وهو مختار حذاق النقلة كابن مجاهد والداني ومكي والاهوازي
والجمهور واحترز به عن مذهب من يقول بحذف الثانية كما ذكره في
التجريد عن ابي الطيب وفائدة الخلاف تظهر في المد نحو جاء امرنا
فان قيل الساقطة هي الاولى كان المد فيه من قبيل المنفصل وان
قيل الثانية كان المد فيه من قبيل المتصل والتحقيق انه من وجه منفصل
ومن وجه متصل وسببه انه الهمز المغير ولذا كان للسوسي وجهان
فلو كان منفصلا من جميع الوجوه لما كان له الا القصر وقولنا من همزتي
القطع اخرج نحو ماتت الله والماء اهتزت علم هذا من مثاله وقولنا
المتفقتين في الحركة اخرج قسم المختلف الاتي نحو تشاء اصبنا وعلم هذا
من قوله في اتفاقهما وقولنا مطلقا ادرج الانواع علم من اطلاق
الاجتماع وقولنا المنفصلتين اخرج نحو ءانذرتهم لانهما همزتان
متفقتان علم هذا من قوله اذا كانتا من كلمتين وقولنا تحقيقا
بيان ان نحو ءانذرتهم وان كان حرفا وفعلا فهما عند القراء

كلمة واحدة

كلمة واحدة لعدم الاستقلال بهمزة الاستفهام في التلاوة وقولنا المتلاصقتين
بان يكون الهمزة الاولى اخر الكلمة الاولى والاخرى اول الكلمة الاخرى اخرج
نحو السوء اى ان وعلى سواء ان الله ورءاى ايديهم فانهما همزتان متفقتان
من كلمتين لكنهما غير متلاصقتين علم من قوله معا فقول من قال كابي
شامة لا فائدة فيه سوى التاكيد لا فائدة فيه في مقام التابيد واما
اخذه من التمثيل فغايته في التبعيد وقولنا وصلا خصه عن الوقف
علم من قوله وكل بهمز الكل يبدا مفصلا فلو وقف على نحو جاء بهمز
وبهمز بلا خلاف قال الجعبرى ولم يتعرض لتحريكهما وان توقف الحكم عليه
لان نحو اقرا انه لم يقع في القران ولعله من المثال **قلت** اتفاقهما
يدل على تحركهما اذ يتعذر الاتفاق على سكونهما وهذا الخصص لعموم
قوله وما كان من مثلين في كلمتيهما فلا بد من ادغام ما كان اولا
لعدم امكان ادغامه هنا لثقل الهمز غير مدغم فكيف به مشددا مدغما فخفف
بالحذف وحذف الاولى لوقوعها اخرا والاطراف محل الابدال ووجه
حذف الثانية ان وقوع الثقل عندها ووجه من اسقط الاولى انه اكتفى
بالثانية لدلالتها على الاولى لحركتها المماثلة لحركتها **كجا امرنا من السما**
ان اوليا اولئك انواع اتفاق تجملا الوزن على قراءة ابي عمرو
فالهمزة المسموعة في جاء امرنا هي اولى امرنا ومثله اذا شاء انشره
والتصنيف على راى الناظم ان الاولى هي المحذوفة تام وعلى راى غيره
من ان المحذوفة هي الثانية مدمج ومدخل والكاف خبر مبتدا اى المتفق
وتقديره الثاني اى كمن السماء والثالث اذ لا ثاني له وقيل انه نصب
على الظرف وانواع اتفاق خبر اخر اى هذه اذ هي وخصه بالاتفاق تميزا عن
قسيمه وتجملا تحسن وتزين من الجمال او تجمع من الاجمال او من الجملة صفته
اتفاق اذ تماثل الحركة زينة على وجه جميع والالف تحلا الاطلاق وضميره راجع الى الاتفاق

والمعنى ان المفتوحتين كجاء امرنا والمكسورتين كمن السماء ان والمضمومتين اولياء
اولئك بهذه الثلاثة انواع جنس الهمزة المتفق في الحركة وتربين بالالف او
اجتمع من غير الكلمة وقالون والبزي في الفتح وافقا وفي غيره كاليا
وكالواو سهلا ثم قالون مبتدا والبزي عطف وفي الفتح اي في ذوات
الفتح متعلق وافقا خبره والضمير لهما والمفعول محذوف والتقدير وافقا
يعني ابا عمرو وسهلا عطف على جملة وافقا والضمير ايضا لهما والمفعول محذوف
والتقدير سهلا الهمزة الاولى وفي غيره متعلق به والها للفتح فغيره الضم والكسر
وكاليا بالقصر للوزن وعطف حال المفعول والمعنى وافق قالون
والبزي ابا عمرو في حذف الاولى من المفتوحتين وسهلا الاولى من المكسورتين
على قياسها فجعلاها بين الهمزة والياء وسهلا الاولى من المضمومتين على
قياسها بين الهمزة والواو جمعا بين اللغتين وتبعا للروايتين ثم ذكر لهما
خلافا في موضع من المكسورتين فقال وبالسوء الا ابدلا ثم ادغما
وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا اي وهمزة بالسوء الاولى الاولى
ابدلا ان رفعت فالجملة اسمية او نصبت ففعلية وضمير ابدلا وادغما
لقالون والبزي وكذا ضمير عنهما وهو يتعلق بخلاف مبتدا مقدم الخبر
اي وفي ابدالها اختلاف واسم ليس ضمير خلاف ومقفلا خبرها اي ليس
الخلاف مشكلا ولا ممنوعا مقفلا بل هو مشهور مذكور في الكتب
المبسوطة مفصلا والمعنى ان لقالون والبزي في كيفية تخفيف اولى
همزتي قوله تعالى لامارة بالسوء الا بيوسف فقط وبه قطع ابو العلاء
والثاني تسهيلها كما مر وهو من الزيادات وقد نقله مكي حيث قال في التبصرة
نقل عن قالون انه يجعل فيها الاولى كالياء الساكنة قال والاحسن الجاري
على الاصول القاء الحركة ولم يرو عنه ويليه في الجواز الابدال والادغام
وهو الاشهر عن قالون وهو الاختيار لاطراد جوازه والرواية قال فاما البزي

فقد روى

فقد روى عنه الوجهان ايضا والاختيار الابدال والادغام لجريه على الاصول
وقال الجعبري تبعا للسخاوي روي ابدال قالون اكثر وتسهيل البزي اشهر
وروى ابن شنبوذ عن قنبل بالسوء بالهاء وقال مكي روي عنهما قلب
المكسورة ياء مكسورة والمضمومة واوا مضمومة مطلقا والاخرى كمد عند
ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا الاخرى
مبتدا اي الهمزة الثانية كمد خبره عند ورش متعلق به وقنبل عطف وقيل
مسند الى مضمون الجملة ومحض المد اي حال صفة مبتدا مضاف وتبدل خبره
وضميره للمد والالف للاطلاق وعنها عن الهمزة الاخرى يتعلق به ومن نصب
المحض خالف الرواية وعبر عنها عن الكلمة في الدراية او نظر المعنى
تبدلت الهمزة حرف مد والمعنى ان لورش وقنبل في كيفية تخفيف الهمزة
الثانية من المتفقتين في الانواع الثلاثة وجهان نقلهما مكي احدهما بين بين
المعبر عنه بقوله كمد فتكون المفتوحة بين الهمزة المحققة والالف والمكسورة بين
الهمزة والياء المدية اي الساكنة والمضمومة بين الهمزة والواو المدية وهذا
هو المذكور في التيسير فقط وبه قطع اكثر النقلة كابي العلاء ولذا قدمه وثانيهما
البدل وقد ذكره ابو عمرو في جامع البيان وغيره وهو المعبر عنه بمحض المد فتصير
المفتوحة الفا والمكسورة ياء ساكنة قبلها كسرة والمضمومة واوا ساكنة
قبلها ضمة وقد نقله ابن شريح الوجيز في كافيه وهو مذهب عامة المقرئين
ونقل الاهوازي بدل الاخريين بياء مكسورة وواو مضمومة واعلم انه ان
وقع متحرك بعد الثانية فلا اشكال في التسهيل المتلفظ به ولا خلاف
في ادائه ويكون المد بقدر الف نحو جاء امرنا وان وقع ساكن غير مدغم
فعلى البدل يزاد مد الحجز نحو جاء امرنا ومن السماء الا وان وقع حرف مد
نحو جاء ال فعلى التسهيل يجري الوجوه الثلاثة لورش في الالف الثالثة
قال مكي ووجه البدل هنا ممتنع للالف المستلزم للحذف فتعين التسهيل

قدم

العائد

كمد م

وبه قال الحافظ ابو عمرو
وتبعه السخاوي

وفي هؤلاء ان والبغاء لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم تلا

في هؤلاء ان بحذف احدى الهمزتين ظرف تلا قرا ضر بعضهم بالاشباع والضمير للاخذين عن ورش ولورش متعلق به وبياء مفعوله والباء زائدة ذكره الجعبري والاظهر انه متعلق بتلا ومفعوله المثالين مقدرًا والمعنى ان بعض الاخذين لورش رووا عنه في ثاني هؤلاء ان كنتم بالبقرة وعلى البغاء ان اردن بالنور ياء مختلسة الكسرة وهذا معنى قول التيسير واخذ على بن خاقان لورش بجعل الثانية ياء مكسورة اى في الموضعين وقال في غيره كسرة خفيفة وعليه اعتمد الناظم وحاصله ان ابا عمرو حذف الاولى في الانواع الثلاثة وقالون والبزي حذفا الاولى المفتوحتين المتوسطتين وسهلا الاولى المضمومتين والمكسورتين وزاد اوجه البدل في بالسوء الا وورش وقنبل سهلا الاخرى وابدلاها مدا في الثلاثة وزاد ورش وجه ابدالها ياء مختلسة في هؤلاء ان والبغاء ان والباقون ابن عامر والكوفيون بتحقيق الهمزتين في الانواع الثلاثة وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا ان حرف شرط وحرف مد فاعل فعل مقدر اى وقع ولم يعمل لدلالة الظرف عليه وقبل همز ظرفه ومغير مخفف صفته يجز قصره جزاء الشرط والمد مبتدا خبره ما زال واسمه ضمير المد واعدلا خبرها اى ارجح من عدل ساوى او من عدل استقام اى اقوم ومن مقدرة اى اعدل من القصر والفه للاطلاق وهو غير منصرف للوزن والوصف والمعنى اذا زيد في حرف المد لاجل همزة تالية محققة ثم خففت تلك الهمزة بالتسهيل او البدل او الحذف فوجهان كما في التيسير احدهما حذف المد الفرعي والثاني ابقاؤه وهو اوجه كما في التيسير واقيس كما في الكافي وقولنا ثم خففت اخرج نحو قوله يا ايها وفي انفسكم واعلموا ان في الوقف من هذا الحكم فالقصر لا غير اذ ليس بعد المد شيء يوصف

بثبوت

بثبوت او بتغير فالتسهيل نحو هؤلاء ان كنتم واولياء اولئك في قراءة قالون والبزي وجاء بهم واسرائيل وباذائه وقف حمزة وهاشم في قراءة ابي عمرو وقالون والبدل نحو اباؤكم وامهات نسائكم في وقف حمزة بالرسم والحذف نحو جاء اجلهم في قراءة ابي عمرو وموافقيه على رأى الناظم من ان الاولى هي المحذوفة فاذا سهلت الاولى من نحو هؤلاء ان فلقالون والبزي وجهان القصر والاول رتبة المتصل واذا حذفت نحو جاء اجلهم وقلنا الاولى هي المحذوفة فالوجهان للثلاثة ويتعين القصر للبزي والسوسي ووجها حمزة في نحو جاء اجلهم القصر وآخر رتب المد وفي نحو هؤلاء ان كنتم لورش ثلاثة اوجه ولقالون اربعة اوجه الاول مد الاولى مع قصر الثانية ضعيف ولابن كثير اربعة اوجه ولابي عمرو ثلاثة قصر الاولى مع مد الثاني وقصرهما ومدهما ويضعف عكس الوجه الاول فتامل والخلاف انما يأتي على مذهب من قصر المد المنفصل لخلاف من يمده فان كل ذلك ممدود له اذ الهمزة الثانية تقوم مقام الاولى عنده ووجه القصر ان المد انما كان لاجل الهمزة وقد اسقطت او سهلت ووجه المد ان الحذف او التسهيل عارض لا اعتداد به ولان المسهلة كالمحققة في البناء فيكون في كذلك في الاداء قال ابن القاصح واعلم ان هذا عام في كل حرف مد قبل همزة مغيرة فيندرج فيه الف الفصل بين الهمزتين عند من يمد الثانية وحكى ان ابن الحاجب المالكي وقع بينه وبين العلم السخاوي خلاف في الف الفصل فكان ابن الحاجب يقول بالمد من غير نقل ثم دعا اطلق على النقل فيهما فوجد فيها خلافا قلت العمل على القصر وقد صرحوا بضعف المد وكذا الكلام في وجه اشمام التسهيل والتحقيق والله ولى التوفيق وتسهيل الاخرى في اختلافهما سما تفئ الى مع جاء امة انزلا تسهيل مبتدا مضاف الى الاخرى منقولا وجوز بالتسهيل عن التخفيف الاعم الشامل للبدل وسما خبره

ف

اولى م

في اختلافهما طرف احدهما والضمير للهمزتين وتفي ضربهن والسعد من هي كتفي
ومع جاء امة وليس له ثان حال وان لم يحصل والغرض للاطلاق والوزن
على النقل مستانف بيانى معترض بين تفي الى وبين قوله نشاء اصبنا
والسماء او ائتنا فنوعان قل كاليا وكالواو سهلا
نشاء اصبنا وما بعده عطف على تفي الى او جاء امة فنوعان مبتدأ
اي من الاربعة وهما الاولان كما مر به في البيت الثاني وسهلا بصيغة
المجهول خبره والالف للنوعين وكاليا بالقصر وكالواو حال ضمير النوعين
على الترتيب والجملة محكية بقل منون المقدم ثم ونوعان منها ابدلا
منهما وقل يشاء الى كالياء اقيس معدلا
نوعان مبتدأ وهما الاخيران ومنها صفتهما والضمير للاربعة وابدلا بصيغة
المفعول خبره والضمير فيه للياء والواو المتقدمين وفي الضمير في منهما يعود
الى النوعين اي من همزتي النوعين وتعلق به ولشاء الى كاليا اسمه
محكية الواو واقيس افعل تفضيل خبر هو المقدر ومعدلا اي عدلا تمييز
وعن اكثر القراء تبدل واوها وكل بهمز الكل يبدا مفصلا
عن متعلق تبدل وهو مرفوع ضم الهمزة وواوها المفعول الثاني وهاؤها يدل الى
الهمزة او الحروف وكل مبتدأ والتنوين عوض مضاف صحح الابتداء
ويبدا خبره وهو بالف بدل من همزة او سكن بنية الوقف على حد سال القبلة
ومستتره راجع الى لفظ الكل وبهمز الكل حال فاعله اي ملتبسا بهمز
كل الانواع ومفصلا بكسر الصاد اي مبنيا للهمزة ومحققا بها حال من
فاعل يبدا او ومعنى الابيات الاربعة ان مرموز سما الحرميان و البصري
خففوا ثاني الهمزتين المختلفتين الحركة والقسمة العقلية تقتضي وجود ستة
والواقع منها في القران خمسة مفتوحة فمكسورة او مضمومة وعكسهما
ومضمومة فمكسورة ولا عكس له في التنزيل الا بالضمير وجد عليه امة

اي على امة وفي ذا الكلام رغبت في دعاء اولياء فنوعان من الخمسة
وهما الاولان جعلوا همزهما بين بين الاول وهو نوع قوله تفي الى كالياء
والثاني وهو نوع قوله جاء امة كالواو ونوعان منها وهما الاخيران
ابدلوا الواو والياء من همزتيهما فالاول وهو نوع قوله نشاء
اصبنا واو مفتوحة والثاني وهو نوع قوله من السماء او ائتنا ياء
مفتوحة الباقون ابن عامر والكوفيون بتحقيقهما ثم ذكر في كيفية
تخفيف الخامس وهو نوع قوله يشاء الى ثلاثة اوجه الاول جعلها كالياء
وهو مذهب البغداديين علم من قوله كالياء اقيس معدلا الثاني
كالواو وهو مذهب البصريين علم من قوله اقيس وهو المفضل عليه ولا
جائز ان يكون محض المد لان المفضل عليه ينبغي ان يشارك المفضل
في الاصل الذي وقع فيه الترجيح وقلب المتحرك ليس بقياس فتعين
ان يكون كالواو لكونه مقيسا الثالث ابدالها واوا مكسورة علم
من قوله تبدل واوها فهذه ثلاثة اقيس ومقيس وغير مقيس وهذا
موافق لنقل ابن شريح والطرفان في التيسير فقط والوسط من
زيادات القصيد كذا قرره الجعبري لكن نسبة التسهيل كالواو
الى البصريين وهم وانما هو مذهب الاخفش الذي عد في باب وقف حمزة
معضلا وقد حرر الجزري في نشره ان ابن شريح ابعد واغرب كما فيه
حيث حكى تسهيلها كالواو ولم يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته
نقلا وامكانه لفظا فانه لا يتمكن منه الا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة او
تكلف اشمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح والله سبحانه اعلم
واما قول السخاوي وانما قال عن اكثر القراء لان منهم من جعلها
بين الواو والهمزة وتبعه بعض الشراح فليس بسديد على ما ذكره الجزري
فالمراد بنقله الاكثر هو الاقل الذي قرا بجعلها بين الهمزة والياء ومما يؤيد ما قلنا

المفصل ١٢

ان السخاوي ذكران المصنف اشار الى ان الوجهين معقولين معمول بهما
وان اهل التحقيق ياخذون بهما عما وصف به كل واحد منهما انتهى فجعل
قوله لان منهم من يجعلها بين الواو والهمزة انه قول غير معمول ولا مقبول
بل ولم يوجد هذا الوجه في غير كتاب ابن شريح فهو شاذ مردود والله اعلم
ثم ذكر المصنف حكما انه منه تخصيص الخلاف بالوصل فقال وكلا اي كل القراء
يبدا بهمزة محققة في الاقسام الثمانية حال فصلت احديهما عن الاخرى
بالوقف لان موجب التسهيل هو اتصالهما فاذا زال بالفصل
منهما **والابدال محض والمسهل بينما هو الهمز والحرف الذي**
منه اشكلا والابدال بالنقل مبتدا خبره محض اي ذو حرف خالص والمسهل
مصدر ميمي مبتدا خبره بين وما موصولة وجملة هو الهمز صلة والموضع
جر بالاضافة اي بين الهمز والحرف بالجر عطف على ما والذي صفته واشكل
بصيغة المفعول ضبط الهمز صلة الذي والالف للاطلاق ومنه عائده
يتعلق به والما ولا هم لفظ اي مضى تعالى سكلت الكتاب قيدته
بالاعراب واشكلته ازلت اشكاله ولما كثر في عبارة المصنف لفظ
البدل والتسهيل بين حقيقتهما ليعلم الفرق بينهما والمعنى
ان ابدال الهمزة جعلها حرف مد خالصا لا اثر به لشيء من لفظ
الهمزة المحققة وبين حرف المد الذي يجانس حركتها فيكون المفتوحة
بين الهمزة والالف والمضمومة بين الهمزة والواو والمكسورة بين
الهمزة والياء قال السخاوي واما كيفية اللفظ به فقد نصوا عليه
فقالوا هو ان تجعل الحرف الذي ظلما منها مدا يسيرا بمقدار التسهيل
وقال بعضهم هو ان يلين صوتها ويقرب من حرف اللين الذي
منه حركتها قلت والعمل على هذا وهو المستفاد من النظم وبه قرات
واقرات وهو معنى قول السخاوي وقال الجعبري منصر كالمدة في

اللفظ

والمسهل بدل

اللفظ وهو معنى قول ابن مجاهد حين حكى مذهب ابن كثير ونافع وابي عمرو
في ءانذرتهم فقال بهمزة مطولة وكذلك قال اليزيدي عن ابي عمرو في هذا
انه بهمزة واحدة ممدودة ولم يعين احد منهم بذلك البدل وانما عنوا
اضعاف الصوت بالهمزة منصرا كالمدة وقد دل على ذلك قول ابي طاهر ابن ابي
ان ابا عمرو يدخل الف بين الهمزتين ويلين الف القطع فيكون في تقدير
ثلاث الفات وقد غلط قوم في الاشارة اليها فاخرجوها من مخرج الهاء
انتهى والمدار على المشافهة والاخذ من افواه مشايخ القراء

باب الهمزة المفرده

الذي لم يلاصق مثله وحذف الياء احسن من اثباتها لانه اسم جنس
وهو على نوعين ساكن ومتحرك **اذا سكنت فاء من الفعل**
همزة فورش يريها حرف مد مبدلا اذا اسكنت شرطية
وهمزة فاعله وفاء حال من همزة بمعنى واجب التقديم متقدمة وسمى اول الاصول
فاء المقابلة الفاء في الوزن ومن الفعل يتعلق به اي من موزون الفعل
الموضوع للوزن فشمل الاسم ايضا والفاء جواب الشرط وورش مبتدا
خبره يريها من اراه بمعنى الاعلام متعدد الى ثلاثة اصله يريكها فلما
حذف الاول اتصل بالثاني والهاء للهمزة وحرف مد الثالث اي يعلم
ورش اذا ما قلها السامع الهمزة حرف مد ومبدلا من بدل بمعنى ابدل
كاقر بهما حال الفاعل وهو المستتر في يريل العائد الى ورش ويجوز
ان يكون من رؤيا العين اي يبصره لكونه اغنى سمعه فيكون حرف
مد حالا ذكره الجعبري والاظهر انه من الراي اي يعتقد ويجعل
والمعنى ابدل ورش الهمزة الثانية الساكنة الكائنة اول الاصول الاسماء
والافعال حرف مد يجانس حركة ما قبلها فيكون الفا بعد الفتح وياء
مدية بعد الكسرة وواوا مدية بعد الضم ويقع هذه الهمز بعد احد ثلاثة احرف

مُبْدِلًا بدل

لتعذر سكون الاول بعد همزة الوصل وحرف المضارعة وميم اسم الفاعلين
والمفعول نحو لقاءنا ائت الذي اؤتمن يا صالح ائتنا وامروا تمروا فا
فاستاذنوك ويأتي ويؤمنون وتألمون ومؤمن وماتيا ومأمون
ومأكول سوى جملة الايواء والواو عنه ان تفتح اثر الضم
نحو مؤجلا سوى استثنا من همز فاء الفعل اى الا مجموع كلمة الايواء
وهو اللفيف المقرون المهموز الفاء اعم من المجرد والمزيد والواو عنه اسمية
والهاء لورش والتعدد مروية عن ورش في الفاء او مبدله عن همزة
فاء الفعل وان تفتح العين الهمزة شرط تقدم مغني عن جوابه واثر الضم
بكسر فيكون بعد الضم ظرفه او نحو مصدر مضاف موجلا موضعه جر او نصب
حكاية والمعنى استثنى ورش كل فاء ساكنة في كلمة تركبت من الهمزة
والواو والياء فحققها نحو تؤوي وتؤويه وفادوا وماويه والماوى
وماويكم وماويهم ثم استدل الفاء المتحركة فقال وابدل ورش ايضا
كل همزة فاء مفتوحة قبلها ضمة نحو كتابا موجلا والمؤلفة ويولف و
موذن ويوبد ويويده ويوده ويوخركم ولا يواخذنا فان اختل
شرط حقق نحو ولا يؤوده ويؤزهم واصبح فؤاد فلهمك سؤال وتاذن
وناخر ومآب وهزء وكفوا ثم اعلم ان العلماء من النحاة والقراء
اختلفوا في الساكنة والمتحركة ايهما اخف فقال قوم الساكنة اخف
واستدلوا بانك اذا لفظت بالساكنة لفظت بصوت واحد واذا
لفظت بالمتحركة لفظت بصوتها وصوت حركتها والحركة كحرف ناقص
وحرف اضعف من حرفين ومن ههنا اسكان نحو باريكم لابي عمرو طلبا
للتخفيف وقال اخرون بل هي اثقل لانها لا تخرج الا مع ضغط النفس
لعدم حركة تعينها على الخروج ولان ابدال الساكنة مع المتحركة صحيح اجماعا
ولو لا ثقلها لم يلزم بدلها بخلاف المتحركة اذ ليس لحتم تسهيلها بل يجوز

الجمع

الجمع بين الهمزتين المتحركتين ومن ههنا هذا الابدال والله اعلم بالاحوال
ثم هذا من خصائص الهمزة واما سائر الحروف فساكنها اخف من متحركها
كذا قاله جماعة ويرد عليه اسكان ابي عمرو نحو بارئكم واجاب ابو شامة
في قوله والاصح عنه انه كان يختلس الحركة في ذلك فتوهم بعض الرواة
انها سكون ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير
مجزوم اهملا يبدل بصيغة المجهول يتعلق للسوسي وكل مسكن مرفوعه
ولو قال ساكن همزة لكان اتم ومن الهمز مبينه يتعلق بمسكن ومدا ثاني
مفعولي يبدل غير نصب استثناء موجب من المرفوع واهملا
بصيغة المجهول استئناف في الف للاطلاق اى اخرج صفة لما اى الساكن
للجزم والوزن بالنقل والمعنى اهمل عن البدل فبقي محققا على الاصل
والمعنى ابدل السوسي عن ابي عمرو كل همزة ساكنة لغير الوقف في الحالين
وفقا لجانس حركة سابقها في الاسماء والافعال فاء كانت او عينا او لاما
نحو ياكلوا ومومن وجئتم به وكداب ورؤياك فادارأتم به قرانا
الى الذئب انبئنا نقول ابدل في الآبار لكنه للجزم حقيقيه او حكما وهو النباء
وما ابدال لما اثقل او يلبس بعز آخر او لغة اخرى او سكونه لمجرد
التخفيف واعلم ان المص جعل الخلاف مرتبا اى التحقيق للسوسي
والتحقيق للدوري وفي التيسير مطلق اى منسوب الى ابي عمرو
وانضاف لهم المص التحقيق وضعفه في التيسير بالدرج والعلوه والادغام
الكبير واجاب عنهما الجعبري بان للنقلة في الخلاف طريقين الاطلاق
والترتيب فاختار الناظم طريق الترتيب وفاقا للصقلي وابن شريح
على قاعدة ارباب الاختيار فنقص وجه تخفيف الدوري ووجه تحقيق
السوسي كما قررناه في الادغام واما التعميم فقد نقل السوسي وابو
حمدون وابن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو انه كان اذا قرا لم يهمز

انتهى وغرابته انه لا يتصور مثله في الرواية المتواترة كالالخفرم

مجزوم

ما كانت الهمزة فيه مجزومة اي ساكنة فهذا مطلق في الاحوال ونقل اسمعيل وابن هيم عن اليزيدي عن ابا عمرو انه كان اذا ادرج القراءة وعن السوسي اذا قرا في الصلوة لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة فهذا مقيد ببعض الاحوال فحصل منهما طرقان فاختار التيسير الخصوص لانه اكثر النصوص واختار الناظم العموم لشهرته في الاداء وقال السخاوي ان القراءة بالابدال وقعت للناظم من طريق السوسي لا من طريق الدوري وعن السوسي اشتهر ذلك اشتهارا عظيما دون غيره **تسؤ ونشا ست وعشر يشا ومع يهيئ وننسا ها ونبا تكملا** تسؤ خبر مبتدا اي المجزوم المهمل هو تسؤ ونحوه عبراه عن الضمير لنفيه ونشا بالنون عطف وست صفة لهما او بدلا وجر كلتا منفدرة والمعنى ان مجموعهما ست وعشر يشا بالياء عطف على تسؤ ورفع المروي منع بدليته من المجزوم واضاف عشر لئلا يوهم تنوينه المستقيم وزنا عطف على ست فيكون تسؤ ونشاء ست وعشر اي تسؤ ست ونشاء عشر وجوز شعلة كون تسؤ وما بعده مجرورا لمحل بدلا من المجزوم وست بالرصفة للفظين ويمكن دفع قول الجعبري رفعها بان يكون العدد كذلك ومع يهيئ ينبا اي وينبا عطف على تسؤ مع يهيئ صفة وننسها عطف على احدهما ويكملا تم مستانف والفه للاطلاق والمعنى ان المجزوم المستثنى تسؤ ثلاثة تسؤهم بال عمران والتوبة وتسؤكم بالمائدة ونشا بالنون ثلاثة ان نشا ننزل بالشعراء ان نشا نخسف بها فان نشا نغرقهم بياسين ويشا بالياء عشر ان يذهبكم بالنساء والانعام وابراهيم وفاطر ومن يشا الله يضلله ومن يشا يجعله وان يشا يرحمكم او ان يعذبكم بالاسراء فان يشا الله يختم وان يشا يسكن الريح بالشورى ويهيئ لكم بالكهف وننسها بالبقرة ولم ينبا بالنجم ولما تم المجزوم بالتا

عشر

يشاه

يشاءمه

عشر فاركاً بلبدل من المجزوم فان ما بعد هذا البيت غير مجزوم عند البصريين بل مبني على السكون وسمي مجزوما عند الكوفيين ولا يحظر ان ابدال الثاني معا في الوقف لانهما محركان للساكنين في الوصل واما ان اسائهم فيبدله وليس من المستثنى لان سكون الهمزة فيه لاجل ضمير الفاعل لا للجزم **وهيئ وانبئهم ونبئ باربع وارجئ معا واقرا ثلاثا فحصلا** اي وغير هيئ وانبئهم ونبئ وارجئ واقرا معطوفات وحرف نفي عن البصريين وباربع ومعا وثلاثا احوال اي شواهدها كائنا ومصاحبا وبالفا فحصل تكملة الصا دام بتحصيلها منبها على تمام المبني ولست الفاء رمزا للتصريح بالسوسي والالف مبدلة عن النون الخفيفة ومعناه اي فحصل هذا الكلمات من جملة الايات او فحصل العلم والعمل والمعنى ان من الاستثناء ايضا ما سكونه من جهة البناء وهو احدى عشر كلمة وهيئ لنا بالكهف وانبئهم باسمائهم بالبقرة ونبئنا بتاويله بيوسف ونبئ عبادي ونبئهم عن ضيف ابراهيم بالحجر ونبئهم ان بالقمر وارجئه واخاه بالاعراف والشعراء واقرا كتابك بسبحن واقرا باسم ربك واقرا وربك بالعلق **وتؤوي وتؤويه اخف بهمزه وريا بترك الهمز يشبه الامتلا** اي واستثني تؤوي وتؤويه بالاشباع عطف واخف خبر محذوف افعل تفضيل وبهمزه بالضمير حال فاعل اخف اي لفظ تؤوي اخف من بدله حالا تحقيقه وافراد الضمير باعتبار ما بينه الفعل مع قطع النظر عن التعدد وموضع وريا كذلك وخبره بترك الهمز او يشبه والامتلا البري مفعوله وقول الجعبري بالنقل والقصر للوزن وهم من وجهين فتامل والمعنى انه استثنى ايضا وتؤوي واليك بالاحزاب والتي تؤويه بسال لان تحقيقها اخف من بدله واثاثا ورئيا بمريم لئلا يلتبس بالري الذي بمعنى الامتلاء من الماء وانما المراد الرؤاء وهو حسن المنظر والجلاء في الملاء والخلاء **وموصدة اوصدت يشبه كله**

تؤوي وتم

ف

تخيره اهل الاداء معللا اى ومن المستثنى موصده وبشبه
لفظ موصده بترك الهمز او ضدت فعلية وحذف المتعلق للسابق وكله
اى كل ذلك المستثنى تخيره اهل الاداء اسمية والماء آن للمستثنى ومعللا
بفتح اللام حال مفعول تخيره او بكسرها حال الاهل والمعنى انه استثنى
نا رموصده بالبلد وعليهم موصده بالهمز لانه يلتبس بغيره والكالان لغة
آصدت بمعنى اطبقت الخفي عنده من اوصدت ولما تم المستثنى المتفق
عنده قال اصار بهذا المستثنى كله نقله الائمة وعللوه كما فى التيسير قال ان ابن
مجاهد كان يختار تحقيق الهمز فى ذلك كله من اجل تلك المعانى والمراد اكثر اهل
الاداء كابن غلبون والنقاش ومكي والمهدوى وابن شريح وغيرهم ومعنى
اختيار ابن مجاهد انه قد روى عن ابى عمرو الاطلاق والتقييد فاختار ابن
مجاهد وحذاق الناقلين رواية التقييد على الاطلاق لانهم قراوه رايا
دون رواية كما يتوهم من عنده قلة دراية ومن الرواة من لم يحك الجمع
على اصل الابدال مطلقا لكنه ليس مقبولا ولا معمولا عنه قال ابو شامة
وروى ابن مجاهد عن ابى عمرو نقضه وقاس الباقى عليه ونقل الجمع مروى
عن ابى عمرو والله سبحانه اعلم انتهى والقياس المذموم فى القراءة هو
قياس قاعدة على اخرى بينهما مناسبة وملائمة لا قياس امثلة على
مثله والالما حفظ علم القراءة كما لا يخفى على ارباب الرواية واصحاب
الدراية وحكى ابن الفحام فى التجريد ان منهم من زاد على هذا المستثنى
ومنهم من نقص منه ومنهم من لم يستثن شيئا انتهى ويوافقهم
حمزة حال الوقف على الهمزة ولا ينظر الى شىء مما ذكروه من العلة
وبارئكم بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بياء
تبدلا اى واستثنى ايضا بارئكم المقرو بالهمز ورواية
بارزكم باسكان الهمز وضم الميم مركبا على الاتمام وترزن بكسر الهمزة

واسكان

واسكان الميم ذكره الجعبرى وهو اولى كما لا يخفى وقد قال ابو شامة يجوز
قراءة بارئكم فى البيت بكسر الهمزة وسكون الهمزة وصلة الميم وبالهمزة
حال المفعول وكذا حال سكونه والهاء للهمز وهى موكدة او ظرف وقال
ابن غلبون بالصرف فعلية وبدل ماض وفعله ضمير الهمز والالف للاطلاق
وبياء متعلقة والمعنى ان الى بارئكم وعند بارئكم معا بالبقرة سياتى
فيهما ان السوسى سكن همزها وللدورى الاسكان والاختلاس
فدخلت للسوسى فى السواكن حتما وله فى استثنائهما وجهان نص عليهما
مكى فى التبصرة وكذا ابن شريح ورجحا التحقيق وذكرهما الناظم فى
شطرى البيت وقطع صاحب التيسير بابدالهما وكذا الشيخ ابو الحسن بن
غلبون واسند اليه لانه نص عليه فى تذكرته فالاستثناء من الزيادات
وقد ذكر فيهما مكى الوجهين الهمز والابدال واختار الاظهر والله اعلم بالاحوال
ووالاه فى بئر وفى بئس ورشهم وفى الذئب ورش والكسائى
فابدلا والاه تابعه والهاء للسوسى مفعول الاول وفى بئر الثانى وورشهم
فاعله والضمير للواو وفى الذئب ورش والكسائى بالعطف معمول فعل
مقدر كالاول وفابدلا عطف عليه والالف للاطلاق ضميرهما وفيه اشارة
الى ان الاصح اشتقاقه من الهمز يقال تذاءبت الرياح اذا اتت من كل
مكان يلجى الذئب من امكنة شتى وقيل معتل من ذاب يذوب
وعلى الاشتقاق لنا والمعنى وافق السوسى الذى هو الاصل فى باب
الابدال فى جميع الاحوال على ابدال ورش معطلة فى البئر وبئس كيف
جاء نحو بئسما اشتروا وبئس ما كانوا وبئس المصير ووافقه ورش والكسائى
فى الذئب الثلاثة بيوسف فمن اللطائف عن الكسائى انه قال الاصل فى
الذئب ان الهمزة وفى لؤلؤ فى العرف والنكر شعبة ويالتكم
الدورى والابدال يجتلى سعة فاعل والاه المقدر فى لؤلؤ متعلقه

التنكير

وفي الثاني متعلق بابدل مقدر وفي الوقف والكلم موضع التعريف والتنكير و
في حالهما مصدر معرف ومنكر و بالتكلم الدوري بتخفيف باء البسط وسكونها
فعلة اي زاد همزها او اسمه اي قراءته والابدال بالنقل يجتلي اسمية
والمعنى و وافقه شعبة عن عاصم على ابدال اولى همزتي اللولو المعرف
والمنكر رفعا ونصبا وجرا نحو اللولو والمرجان كامثال اللولو من ذهب
ولولو المكنون ولولوا منثورا وزاد الدوري عن ابي عمرو همزة ساكنة
محققة بعد ياء يلتكم بالحجرات وزادها السوسي مبدلة على اصله فهو من
الت يالت اذا نقص وحذفها الباقون على انه من لات يليت بمعناه
ومعنى الرمز يكشف الابدال بانه متفرع على زيادة الهمزة واعلم ان المراد
الهمزة الاولى لانها الساكنة والكلام في السواكن وغلط ابن مجاهد في
المعلى في روايته عن شعبة بتحقيق الاولى وتخفيف الثانية ثم قوله و بالتكلم
الدوري من قبيل و ما لسط استغنى كذا ذكره الجعبري وفيه انه بتعين السكون
لامكان الاتيان بالالف الا انه يدفعه قوله والابدال يجتلي بسبب الرمز
وقد اشار اليه الجعبري بقوله وعلم ان المراد زيادة همزة انه باب الهمز
ومراده التحقيق نقلها افراد السوسي بالتخفيف لكنه فرع للسوسي
على غير اصله اذ لم يذكر له اثبات الا على مجرد الهمزة والابدال يجتلي
ولو قال و بالتكلم البصري لكان اولى كما قال في التيسير بالحجرات قرا ابو عمرو
لا يالتكم بالهمزة ثم نص الدوري على تحقيقه والسوسي على تخفيفه انتهى
وفيه انه كان يوهم حينئذ ان السوسي له وجهان كما في قوله وعن نافع
سهله وكم مبدل جلا وورش لئلا والنسيء بيائه وادغم
في ياء النسي فثقلا ورش فاعل مقدر اي قرا او ابدل و لئلا
مفعوله والنسيء بالرفع عطف حكاية وبيائه حال و ورش ولياء له
لانه رواها وهو اولى من قول الجعبري لانه احدثها او للنسيء

لانها

لؤلؤ وكانهم

لانها فيهما او لكل منهما وهو الاظهر وادغم في ياء النسيء فعله وفاعلا ادغم
ضمير ورش ومفعوله محذوف اي باء معلل فثقلا شدد عطف والفه
للاطلاق واعرب شعلة في قوله فثقلا حالا من باء النسي والرواية
في النسي الاول بالهمزة والحكاية وفي الثاني بالادغام والاعراب في المعنى
ابدل ورش همز لئلا حيث جا ياء مفتوحة نحو لئلا يعلم لئلا يكون
وابدل ايضا همزة انما النسيء بالتوبة ياء ثم ادغم الياء السابقة فيها و
شددها والاحسن ان يحمل قوله وادغم على اللغوي ليحد على قوله فثقلا
فائدة المعنوي وليست الفاء رمزا لما تقدم والله اعلم ثم الابدال على
القياس اما في لئلا فلكون الهمزة مفتوحة بعد الكسرة ولذا رسم بالياء
واما في النسي فلان قبلها ياء ساكنة زائدة كخطيئة وهو بمعنى التاخير
وابدال اخرى الهمزتين لكلهم اذا سكنت عزم كآدم اوهلا
ابدال مبتدا مضاف مصدره ولكلهم متعلق به والضمير للسبعة واذا سكنت
اي اخرى الهمزتين ظرفه قال الجعبري وعدم مغني عن الجواب قلت الظرف
مستغن عن الجواب وعزم حتم معزوم عليه اي واجب او ذو عزم او مبالغة
كرجل عدل خبر المبتدا كآدم خبر هو مقدر ذكره الجعبري وهو غير محتاج اليه بل التقدير
مثل آدم او نحوه بالنصب على الظرف واو هلا بصيغة المفعول عطف عليه
والالف للاطلاق وضميره لآدم اي استوهل للخلافة والنبوة او للابدال
والخفة فقول الجعبري ولا ضمير فيه فيه انه لا يوجد فعل بدون فاعل او
نائبه وهذا لا ينافيه كونه عطفا مقدرا وانما جاز عطف الفعل على الاسم
لان المراد اللفظ لا المعنى ولا يبعد ان يكون مستانفا فلا يحتاج الى قول
الفاسي حذف منه حرف العاطف للضرورة كما لا يخفى فالمعنى جعل المثال
المضروب وهو آدم اهلا ليتمثل به ثم هذه المسالة اجماعية من القواعد
العربية كما اشار اليه بتمثيلا وهلا وهي زائدة على التيسير ولم يذكرها فيه

الخلا

لانه موضوع لسان الخلافية وانما ذكرها المصنف لينبه على شذوذه وردها بعضهم
والمعنى ابدل السبعة من طريقة الهمزة الساكنة الاخيرة من الهمزتين
المجتمعتين في كلمة وجوبا حرف مد يجانس سابقها ابدالا مع همزة القطع
وابتداء مع همزة الوصل نحو آخر وآمن وآسى واوتي واوذينا وليلا
وايمان واوتمن وايت وذلك لثقل اجتماع الهمزتين الساكن آخرهما
في غاية من الثقل وروى خلف عن الكسائي انه حققها مع همزة الوصل
وهذا ضعيف عند من يقول ان الساكنة اثقل وقد مثل الناظم بمثال لز
احدها ادم وهو اعجمي لا يتحقق تركيبه لكن فيه شبهة اشتقاق من اديم
الارض وجهها فالحقه بافعل فيكون مثالا للمبدلة الفا وهو قول
الاكثر خلافا للبعض حيث الحقوه بفاعل لانه الغالب على الاسماء
العجمية كفالع وغازر وشالخ وعابر وهي عمود النسب من ابرهيم و
نوح عليهما السلام ومثله في الاحتمالين آزر والمثال الثاني اوهلا
وليس من القران بل نظر به المبدلة واوا للضرورة الردي وليتنبه
على العموم وفي الحكم اهلته الله واهلته للخير جعله اهلا له قال ابو شامة
هذه المسالة موضعها باب الهمزتين من كلمة لا هذا الباب فانه
للهمز المفرد قلت يكفي للمناسبة مشاركة الابدال والله اعلم بالاصول
واما ما لا اصل له في الهمز وشبه في اللفظ ما هو مهموز فيخفى على
من لا خبرة له فتعرض لبيانه بعض المصنفين فقال لا يجوز همز توقنون
ويوقنون وموسى والعالمين وتورون ولا همز يولدكي ويوقي
ولا شيه ومعايش فتمنوا الموت ونحو ذلك مما لا اصل له في الهمز
فقال الجعبري ولا تهمز ما كانت الواو اصله كتوكل في الانان
يوفون بالنذر وقال الجعبري ولا تهمز المقلد دون رواية كفاسا
ساق ويوفون بالنذر

باب نقل حركة الهمز الى الساكن قبلها

هذا نوع

١٢

هذا نوع من انواع تخفيف الهمز المفرد وادرج سكت حمزة لانه متعلق
فيه لقلته واشتراكهما في الشروط وذكر فيه انفصاله الان في عاد الاولى
وردءا وحرك لورش كل ساكن آخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا
في امرتيان ولورش للاجل وبشكل الهمز بحركة متعلقان بحرك ومفعوله
كل ساكن اي حرف ساكن بحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه وآخر
صفته حرف والرواية بالنقل فهو مما يصلح للمثال وصحيح صفة اخرى للمقدر
وهو اولى من قول ابي شامة وغيره انهما صفتان لساكن واحذفه اي الهمز
مسهلا حال فاعله اي راكبا طريق التسهيل وهو الهمز خفف والمعنى
نقل ورش من طريقيه حركة همزة القطع المبتداة الى الحرف الذي يليها
من آخر الكلمة السابقة ولو مقدرة ان كان ساكنا غير مد ولا منون الوقف
اصليا كان او زائدا رسم او لم يرسم ان وصله به ثم حذف الهمز لسكونها
وتقدير سكون سابقها حال تخفيف اللفظ به فقولنا حركة همزة القطع اخرج
نحو الم الله وفيه نقل للاسم خلافا للزاعمين وقولنا المبتداة اخرج نحو سال و
قران فليس من مذهبه الحلمي به فلا يرد به ردءا وقولنا الى الذي يليها
من السابقة بيان انه ينقل الى ما قبل لا الى ما بعد حفظا لوزن الكلمة
في نحو قد افلح افعل لئلا يصير فلح فعل ولان السابق طرف محذوف
وقولنا ولو كانت السابقة مقدرة ادخل لام التعريف لان همزتها كلمة مستقلة
لا جزء ولو في الخط متصلا اذ هي حرف للتعريف واما كونه آخرا فلانها مسبوق
بالهمزة التي هي جزء منه عند من يرى التعريف بهما معا او كالجزء منه لملازمته
اياه في الابتداء عند من يرى التعريف به وحده وقولنا ان كان ساكنا
اخرج نحو الكتاب افلا وفيه ايات لاشتغال المحل له وقولنا غير مد اخرج
نحو يا ايها قالوا امنا في انفسكم وعليهم ءانذرتهم على ما نص عليه السخاوي
لتعذره في الالف ولعدم الرواية في الاخرين اما الالف فلانها لم يكن

لحركتها ولو ريم ذلك لانقلبت همزة فيوقع فيما وقع الفرار منه واما الواو
والياء فلان فيهما مدا فتقوم مقام الحركة والحركة لا تنتقل اما متحرك وقيل
لا ينقل الى الواو والياء حركة همزة مضمومة ولا مكسورة لثقل ذلك
اذ الغرض من النقل تخفيف اللفظ بتسهيل الهمز والنقل في ذلك اثقل
من عدم النقل فترك الهمزة بحالة وبهذا الاينا في ما سمع لغة في نحو قاضوا
ابيك وابغي امه كما نقل الزمخشري عليهما في المفصل وفي كتاب
سيبويه وجد من ذلك امثلة كثيرة فان عدمه افصح من وجوده و
منظرة بهذا ميم الجمع قبل الهمز لان ورشا يصلها بواو كما صرح
ابو شامة مع ان وصلها ليس اصلة وانما هرب من تحريك ميم الجمع
فتي في نحو عليهم عليكم انفسكم كما افاده الجزري وفي عبارة الناظم
نوع قصور لخروج حرفي اللين وهما منه فينتقل نحو واذا خلوا الى
ونبا ابني ادم وذلك لان الصحيح يقابل المعتل كما قال سوى ياء
اسر الحلا و بعد ساكن صحيح وادغام حرف قبله صح ساكن ويعتذر
له بانه اراد الصحيح والجاري مجراه لمشابهتهما الصحيح في قول الجعبري
وحرك لورش غير ذي المد ساكنا اخرا اولا ولقد احسن المالكي بقوله الساكن
آخر سوى مد انقلا واحسن منه قول التربة ولا ساكن حرك سوى المد
واهدلا وقال الجزري في الطيب وانقل الى الاخر غير حرف مد لورش
الا ها كتابيه اسند وقال تلميذه طاهر الاصفهاني وعن ورش انقل
شكل همز ساكن اخر سوى مد و اسقط ما خلا قلت والاظهر من الكل
قولي وحرك لورش ساكنا غير مدة اخرا بشكل الهمز واحذفه مسهلا
وقولنا لاميم الوقف اخرج كتابيه اني من الاتفاق لا الاختلاف
ما في وقولنا زائدا ليندرج نحو كانت آمنة واما قول الجعبري ليندرج
نحو قالت اخرج نقضا لانه نزل منزلة الجزء فمعناه ليندرج الساكن

الزائد

الزائد مع الساكن الاصلي مما هي فيه كاندراج الساكن الزائد في نحو قالت
اخرج مع الساكن الاصلي في نحو قل ادعوا الواقع بهذا الاندراج الثاني بالنفي
في تولد المعه وضمها ولى الساكنين الخ وكذا التنوين في محظورا
انظر فتامل فان قولنا او لم يرسم ليندرج التنوين كذلك نصا لانه
حرف فانه نون لفظا وان لم يثبت خطا لئلا تشتبه بالنون الاصلية
وقولنا ان وصله به الراي وصل الهمز الساكن تخصيصا للخلاف بالوصل
اذ لا ياتي في الوقف فتعين للنقل نحو قد افلح قل اوحي ولو انهم قالت
احديهما وقالت اولهم الم احسب خلوا الى تعالوا اتل نبا ابني آدم
ذواتي اكل ولو انهم ظلموا والانهار والاذن والابكار فوقه او آوى
عادا هذا رسلنا مبين ان اعبدوا ان كنتوا احد حامية الهكم والياتي في
ترك النقل الامن يخفي بالنقل كما بينه عليه بقوله وعن حمزة في الوقف
خلف وعنده روى خلف في الوصل سكتا مقللا
عن حمزة بالصرف للوزن ضر خلف وفي الوقف ظرفه وبا عنده للساكن
الموصوف لا لحمزة لعدم بيان محل سكته ولنبوا اللفظ عن ذلك وركنه
وهو ظرف روى وخلف فاعله وفي الوصل يتعلق به وسكتا مفعوله
ومقللا نعت اللام قليلا صفة موكدة اى لطيفا من غير تنفس والمعنى
لحمزة في وقفه على الكلمة التي اولها الهمزة المذكورة وجهان احدهما النقل
والثاني تركه وهو دائر بين السكت والادراج وفصل الداني في التيسير
الخلاف بلام التعريف وفهم منه تحقق عنه فوجه تحقيق الساكن الصحيح
من الزيادات وقال في غير التحقيق مذهب ابي الحسن بن غلبون
والنقل مذهب ابن فارس ثم كلما نقله ورش في الحالين نقله حمزة
في الوقف في احد وجهيه الا ياء نحو نوده اليك فان ورشا وصل الهاء
بالياء والا ميم الجمع فان ورشا على اصله بالضم في وصله نحو عليهم استغفرت

اصله

عليهم

ومنهم ابيون وذلكم اجورهم فخرجت عن ضابط النقل واسكنها حمزة على اصله
قد قلت في ضابط النقل لانها ساكن صحيح آخر لفظا وقد نص ابن
مهران على نقله مطلقا قال ابن القاصح وهو الاحسن ونقل تحتيهما ثانيا
وهو نقل المضموم المكسور دون المفتوح لئلا يلتبس بالمثنى وثالثا
وهو تحريكها بالضم مع الحركات الثلاث حذرا من تحريك الميم بغير حركتها
الاصلية وهو الضم وهذا النقل بعيد واذا عرفت هذا التفصيل فلا
وجه حينئذ لمنع بعض الشراح النقل كذا ذكره الجعبري والمعتمد ما قاله
السخاوي من انه نحو قوله تعالى عليكم انفسكم لا خلاف في تحقيقه وقفا
وقال الفاسي فان قيل ما حكم ميم الجمع في بابي النقل والسكت فقلت
الخروج من باب النقل والدخول في باب السكت يعني ان حمزة يسكت
عليها ولا ينقل اليها وورش يصلها بواو قلت وهو القول المعول وبه
قرات وعليه العمل والايكة في الشعراء وص فان ورشا قراها
كليكة وصلا ووقفا فخرجت عن اصل النقل بدليل الفتح وقراها
حمزة الايكة قد قلت في ضابط النقل والا وامن فان حركة الواو
عن ورش حركة نقل وعند حمزة حركة بناء والمعنى وسكت خلف
عن حمزة على الساكن الموصوف قبل الهمزة المذكورة في وصل كلمة الساكن
بكلمة الهمزة سواء وصل اول الاولى او وقف قبلها وصل آخر الثانية
او وقف عليه فالوصل ليس ضد الوقف كما لا يخفى بل اراد به المعنى
اللغوي قال القسطلاني ولو اسقط لزال الايهام وفيه بحث اذ كان
يوهم الاطلاق للعوام نعم لو قال روى خلف في الدرج سكتا مطلقا
لكان مكملا قال ابو شامة اعتذارا عن المص لانك اذا وقفت على كلمة
الساكن كنت ساكنا لجميع القراء وانما يظهر سكت خلف في الوصل
فنبه على ذلك قلت لا يخفى ان سكت خلف خلاف سكت الكل على ان

المراد

المراد لا بد فيه الابدال فان قلت يتعذر ان يقف القارئ على كلمة الهمز
بكون الناظم قد استعمل لفظ الوقف حيث استعمل لفظ الوصل لانه
قد سبق انه المراد من قوله وعن حمزة في الوقف خلف هو وقوفه
على كلمة الهمز فهو واقف باعتبار نقل الحركة واصل باعتبار السكت
بيانه ان القارئ اذا قرا قد افلح ووقف فهو مامور بشيئين احدهما
السكت على الدال لانه وصلها بهمزة افلح وثانيهما نقل حركة الهمزة اليها
لانه وقف فيوصف القارئ بانه واقف واصل والحالة واحدة قلت
لا بعد في ذلك لانهما باعتبارين مختلفين فموضع الوصل غير موضع
الوقف فان الوقف على آخر الكلمة الثانية والوصل آخر الكلمة الاولى و
اول الثانية مثلا ان يكون مصحف قاطع بعض ارحامهم وواصل بعضهم
ثم يقال لا يلزم من كونه يصل الساكن بالهمز ان يقف على كلمة الهمز
وجوابه ما قدمته ولا يمكن حمل قوله في الوصل على وصل كلمة الهمز بما
بعدها كما توهم بعضهم كالفاسي وغيره لان ذلك لم يشترط احد فكيف يشترط
الناظم ما لم يشترط والحاصل ان لحمزة في الساكن الصحيح اربعة اوجه
تحقيق الهمز ونقل الحركة مطلقا غير مقيد براو دون آخر في الوقف
وفي الوصل مطلقا لعزمه اذ اصطلاحا السكت عن خلف وتركه عن خلاد
والامثلة نحو قد افلح ومن آمن ولو انهم ومن ارضنا وعذاب اليم
وسياتي حكم لام التعريف له مفصلا والغرض بهذا السكت على الساكن
قبل النطق بالهمز هو الاستعانة على اخراج الهمزة والتمكن على تحقيقها
بالاستراحة قبلها قال ابو شامة لا ينبغي ان يختص الخلاف بالهمزة
المنقولة الى الساكن قبلها بل يعطى لجميع الهمزات المبتدآت
حكم المتوسط فيما تستحقه من وجوه التخفيف فان كانت المبتدأة في
الساكنة وذلك لا يتصور الا فيما دخل عليها همز وصل وحذفت لاتصال الكلمة التي قبلها بها

فيه تعريض بعضهم بما بعدها وانما نبه
الا في بعض الاصول
وكذلك عند الوقف على
كلمة الهمز م

نحو يا صالح ائتنا فاذا وقف عليها ابدلها همزة موصطروا واوا وفي لقاءنا ائت
يبدلها الفا وفي الذي اوتمن يبدلها ياء وصاحب التيسير ذكر ما كان
من هذا القبيل في الهمز المتوسط فقال تفرد حمزة بتسهيل الهمزة
المتوسط نحو المؤمنون ويأكلون والذئب قال وكذلك الذي
اوتمن ولقاءنا ائت وفرعون استوني وشبهه قلت ووجه ان
دخول همزة الوصل قبلها في الابتداء صيرها متوسطة فاذا ابدل هذا
الهمز حرف مد وكان قبله من جنسه وكان لحذف لاجل السكون الهمز
الجر وجهان احدهما عود الحرف المحذوف لزوال ما اقتضى حذفه
وهو الهمزة الساكنة فان الجمع بين حرفي مد من جنس واحد ممكن
بتطويل المد والوجه الثاني حذفه لوجود الساكنين وهذان الوجهان
هما المذكوران في باب وقف حمزة وهشام على الهمز في قوله ويبدله
مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا اقول هذا قياس
مع الفارق فان الذي ذكره في هذا البيت حكم المتطرف وهي قابلة
للقصر وطلق المد بخلاف ما سبق من حكم المتوسط فانه يتعين
فيه وجه الثاني وهو حذفه لوجود الساكن فلذلك اقتصر عليه الناظم
تبعا للداني هنالك ثم قال ابو شامه ويتفرع على الوجهين جواز
جواز الامالة في قوله تعالى الى الهدى ائتنا لحمزة ولورش ايضا
فان اثبتنا الاصلية املنا وان حذفناها فلا ويلزم من الامالة
امالة الالف المبدلة فالاختيار المنع اي منع اثبات الاصلية المستلزمة
للامالة الفرعية والله اعلم بحقيقة الصفة ثم قال وان كانت
همزة الابتداء متحركة وقبلها متحرك جعلت بين بين مطلقا نحو
قال ابرهيم ان ابانا وجد عليه امة الا ان تقع مفتوحة بعد كسر او ضم
فتبدل ياء او واوا نحو فيه ايات بينات منه ايات محكمات

القبيل
نذر

اقول وهذا

اقول وهذا قول شاذ وفي روايات القراءات ثم قال وان كانت متحركة
وقبلها ساكن صحيح او حرف لين نقل الحركة اليه على ما تبين في مذهب
ورش اقول وهذا الصحيح لا مرية فيه ثم قال وان كانت حرف مد ولين
امتنع النقل في الالف فيجعل الهمزة بين بين كما سطر بعد في المتوسطة
وعلى قياس مذاهب القراء في الواو والياء نحو زملها لهمزة والادغام ونحو
النقل الى الاصليتين نحو بدعوا الى وتزدري اعينكم والزائدتان بها نحو قالوا
انما نفسي ان النفس ونجوز النقل اليهما انتهى وما ذكره كله شاذ غير مقبول
كما لا يخفى والصحيح ان الساكن قبل الهمزة اذا كان حرف مد استغنى بمده
عن السكت ثم اعلم ان قوله تعالى قل اونبئكم فيها ثلاث همزات فنص ابن
مهران فيه على ثلاثة اوجه احدها انه بتخفيف الثلاثة والوسطى بنقل حركتها الى اللام
قل والثانية والثالثة تجعلان بين الهمزة والواو لانهما مضمومتان بعد
متحرك اما التسهيل الثالثة فلا خلاف فيه لانها همزة متوسطة او متطرفة
ان لم يعتد بالضمير وفي ذلك بحث سيأتي في موضعه وفي كيفية تخفيفها
وجوه سيأتي واما الثانية متوسطة بسبب الزائد ففي تخفيفها خلاف
واما الاولى فمبتداة ففي نقل حركتها الخلاف المذكور في هذا الباب
الوجه الثاني تخفيف الاخيرتين فقط اعتدادا بالزائد واعراضا
عن المبتداة حتى قال ابن مهران بتركها بالكلية ان كانت في اول الكلمة
قال وعلى هذا اندل كلام المتقدمين وبه كان ياخذ ابو بكر بن مقسم
وقال مكي ذكر ابن مجاهد انه يسهل لحمزة في الوقف ما كان من كلمتين
نحو يعلم اعمالكم قال يلحقها بواو ونحو لا يطئن اولئك قال يجعلهما بين
الهمزة والواو واجرى الباب كله على واحد انتهى وهو غير معمول
كما لا يخفى والحاصل ان فلقا من طرق الى الفتح يسكت على الساكن
المنفصل وعلى لام التعريف وعلى شيء وشيئا اما على الاول فعلى كل حال

احد باد

فهم

الثالثة فقط وترك
الرابع لاجل تحصيل
الابتداء ولا يعتد بالزائد
الوجه الثالث تخفيف م

وعلى الآخرين في حال الوصل فقط واما في حال الوقف ففي اللام النقل فقط
وفي شيء وشيئا النقل والادغام وليس لخلاد من هذا الطريق سكت
اصلا واما في اللام وشيء وشيئا فلخلف في الوقف كما استفاد
من قوله **ويسكت في شيء وشيئا وبعضهم لدى اللام**
للتعريف عن حمزة تلا ضمير يسكت اي خلف وفي شيء متعلق به
وشيئا عطف محكي وبعضهم اي النقلة مبتدأ خبره تلا اي قرأ بالسكت
ولدى اللام وعن حمزة متعلقان به ذكره الجعبري والاولى ان لدى ظرف
حال اللام والمعنى ويسكت خلف ايضا على كلمة شيء من المتصل لكثرة
دوره كيف وقع مرفوعا ومنصوبا او مجرورا نحو ان هذا لشيء من
بعد علم شيئا وان من شيء وكررها لئلا يتوهم تنوع اعرابها و
استغنى بالمجرور عن المرفوع لاتحاد صيغتهما صورة وهذا اخر الطريق
الاول في التيسير وهي طريق ابي الفتح بن فارس ثم ذكر الشاطبي الطريق
الثاني فقال وبعض الناقلين يعني ابن غلبون سكت لحمزة نفسه وهو
معنى قول التيسير وقرأت على ابي الحسن في روايتي خلف وخلاد على
لام التعريف حيث وقعت من المنفصل ومن المتصل على ما في قوله
وشيء وشيئا لم يزد ولنافع لدى يونس الآن بالنقل نقلا
شيء وشيئا معطوفان اي ولدى شيء وشيئا على ما سبق الا ان السكت
على لام التعريف مطلقا سواء وصلا او وقف عليه بخلاف شيء فانه
سكته حال الوصل واما وقفا فبالنقل على ما سياتي والفرق ان شيئا
وشيء اما متوسط الهمز واما متطرفه فليس لحمزة فيهما الا وجه واحد
من التخفيف بخلاف لام التعريف فانه متوسط بزائد فله فيه وجهان
وهو النقل وتركه اما بسكت او بدونه ثم قوله ولم يزد حال فاعل تلا
اي مقتصرا او متجاوز وقال ابو شامة اي لم يزد بعضهم على ذلك شيئا

وقال

وقال السخاوي المراد لم يزد المذكور والحاصل ان ضمير لم يزد للبعض
ان كان مفردا وللمذكور ان كان لازما ولنافع ولدى يونس متعلقان
بنقلا كذا ذكره الجعبري والظاهر ان لدى ظرف نقلا وهو بصيغة المفعول
وشدد للتكثير والالف للاطلاق اي نقله واحد بعد واحد الى ان وصل
الينا وفصل لدينا ولا يبعد ان تكون الالف للتثنية باعتبار لفظ الآن
وعلى كل تقدير هو ضمير الآن منقولا او بالنقل حال المرفوع اي روى الآن
حال نقل حمزة والمعنى ويسكت ذلك البعض على كلمة شيء كيف اعربت
من المتصل ولم يتجاوز لام التعريف من المنفصل وهو معنى قول التيسير
لا غير وهذا تمام الطريق الثاني في التيسير عن ابي الحسن طاهر ابن غلبون
وحاصل الطريقين ان الاول وهو مذهب ابي الفتح سكت خلف
عن المنفصل مطلقا وعلى كلمة شيء بانواعها ولم يسكت خلاد عليهما
والثاني وهو مذهب ابن غلبون سكتا على لام التعريف وشيء فقط
لان الطريقين اجتمعا عليه وتركاه في غيرهما واذا اعتبرت الطريقين
عرفت انه لا خلف عن خلف في السكت على اللام وشيء وفي باقي المنفصل
وجهان وهما السكت وتركه ولا خلاف عن خلاد في ترك السكت
على المنفصل وفي الاولين وهما اللام وشيء وجهان من السكت وعدمه
فيتفرع على الطريقين انه اذا وقف على نحو مطلق سقط السكت
وله وجهان على ما ياتي واذا وقف على قد افلح فلخلف ثلاثة النقل والسكت
وعدمهما على قول من فهم ان السكت زائد على المفهومين من قوله فيهما
وعن حمزة في الوقف خلف والا فاثنان النقل والآخر التحقيق مع السكت
المنصوص عليه في قوله وعنده روى خلف سكتا والاول هو الظاهر واذا
اجتمع النوعان المتقدمان وصلا نحو اذا انذر قومه بالاحقاف وقد
ونحو شيئا ان اراد فلخلف وجهان السكت عليهما وعلى الثاني فقط

ولخلاد وجهان ترك السكت عليهما وتركه على الاول فقط وترجع الاربعة
الى الثلاثة لان لخلاد الاضربين هذا جملة ما ذكره الجعبري وقال ابو شامة اما
نحو الارض وقد افلح فان قلنا ان حمزة ينقل الحركة في الوقف نقلت
لان تخفيف الهمزة في الوقف هو مذهبه فيتقدم على غيره وان قلنا لا ينقل
وقفت لخلف بالسكت في الارض وبالسكت وعدمه في قد افلح وبالسكت
وعدمه في الارض فلهما ثلاثة اوجه في الموضعين النقل والسكت وعدمه
الكل اذا فصلت بينهما قلت في نحو قد افلح لخلف ثلاثة اوجه ولخلاد وجهان
النقل وعدمه وفي نحو الارض بالعكس لخلاد ثلاثة اوجه ولخلف وجهان النقل
والسكوت وهذا من عجيب ما اتفق انتهى كلام ابي شامة وقال النويري
في شرح الطيبة من كان مذهبه عن حمزة السكت او التحقيق الذي عدمه هو
اذا وقف فان كان الساكن والهمزة كلمة الموقوف عليها فان تخفيف
الهمزة ينسخ السكت والتحقيق وان كان الهمزة كلمة اخرى فان الذي مذهبه
تخفيف المنفصل ينسخ تخفيفه سكته وعدمه نحو ما تقتضيه التخفيف ولذلك
ليس له في نحو الارض في الوقف الا النقل لان من سكت عنه على لام التعريف
وصلا اختلفوا فمنهم من نقل وقفا كابي الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة ومنهم
من لم ينقل من اجل تقدير انفصاله فيقره على حاله كما لو وصل كابن غلبون
وصاحب العنوان ومكي وغيرهم واما من لم يسكت عليه كالمهدوي
وابن سفيان عن حمزة وكابي الفتح عن خلاد فانهم مجمعون على النقل وقفا
ويجيء في قد افلح الثلاثة وقد قال الجعبري وان وقفت على الارض فلخلف
وجهان ولخلاد ثلاثة فظهر ان التحقيق لا يجوز اصلا وان المنقول فيها
وجهان التحقيق مع السكت وهو مذهب ابي الحسن طاهر بن غلبون وجماعة
والنقل وهو مذهب فارس والجمهور والوجهان في التيسير والشاطبية
واما التحقيق فلم يرد في كتاب من الكتب ولا طريق من الطرق عن حمزة

انتهى

السكت

انتهى وهو مخالف لما عليه جمهور الشراح كالاخير ولما تم غرض الناظم من
رجع الى الكلام في النقل فقال نقل نافع همزة آلآن وقد كنتم الان وقد
عصيتم عصيت بيونس فورش على اصله وقالون موافق والباقي
باق على الاصل بالتحقيق الا حمزة في وقفه فان قيل اذا كان ورش
على اصله فلم ذكره وهلا اقتصر على ذكر قالون فالجواب انه لو اقتصر على ذكر قالون
لاوهم ان قالون انفرد بالنقل وان ورشا خالف اصله فيه فكان الوجه ما اتى
به من ذكرهما ثم تمم الموافقة بقوله وقل عادا الاولى باسكان لامه
وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا عادا الاولى باسكان لامه اسمه محكية القول
والخطاب في مثل العاري ونصب عادا على الحكاية والها في لامه للفظ الاولى وفي تنوينه
بالكسر اخرى والها لعادا وكاسيه ظللا [illegible] والها للتنوين
والف للاطلاق اي ملبس عادا التنوين حلله مستانفة كذا ذكره الجعبري
والاظهر ان تنوينه مبتدا وكاسيه ظللا خبره ونعت جرا او بالكسر حال
والمراد بكاسيه قارئه والمعنى قرا ذو كاف كاسيه وظاء ظللا [illegible]
والكوفيون عادا الاولى بالنحو بكسر تنوين عادا وسكون اللام الاولى وبهمزة
مضمومة بعدها في الوصل وكل مضى على اصله في السكت وتركه والامالة بين بينيهما
والفتح فاذا وقفوا فكذلك الا انهم يبدلون في عادا من التنوين الفا ويبتدئون
بهمزة الوصل قبل اللام على ما عرف في نظائره ولم يتعرض لبيانه لمجيئه على
الاصل وظهور شافيه ومعنى الرمز قارئه الملبس حلة الامانة بستره
عن وصول الاسئلة اليه بخلاف القراءة الاخرى ولما لم يعلم الاخر من الضد
صرحا بقوله وادغم باقيهم وبالنقل وصلهم وبدؤهم والبدء
بالاصل فضلا باقيهم فاعل ادغم مفرد اللفظ لا جمع واعرابه مقدر اذ اصله
باقيهم فحذفت الضمة استثقالا والمعنى من بقي منهم ولو قال باقوهم على
معنى الذين بقوا منهم لجاز ذكره الفاسي لكن الاولى ما قاله الجعبري من انه

اى سر احمرى ص

اللام

لم يقل باقوبهم لان اثنان ثم الما للسبعه و بالنقل وصلهم اسمه وبدؤهم بالا شباع
عطف المفرد او الجمله بتقدير كذلك والضميران للباقين على حد قوله تعالى وكنا
لحكمهم شاهدين اى لحكم الحاكمين والمتحاكمين عالمين فالاضافه الى الفاعل
والمفعول مع معاقرن لحكمها فالاضافه الى الفاعل فقط وتحقيقه ان الهاء في
وصلهم وبدؤهم يعود على مدلول باقيهم وجمع الضمير والباقي اثنان اما
على مذهب من يرى ان اقل الجمع اثنان واما محمول عليهما مع رواتهما لان المراد
ساعيهم قالون و ورش راويا نافع والدوري والسوسي راويا ابي عمرو
والبدء بالاصل اى الابتداء به فضل اسميه والفعل للاطلاق و بالاصل حال
ذكره الجعبري والاظهر ان البدء مبتدا و بالاصل متعلق به و فضل خبره ولا
يخفى ان في الكلام تقديرا اى نقلا وادغاما وفائدة هذا التقدير توجه الوصل والبدء
الى النقل دون الادغام لخصوص الادغام بالوصل وجاء مثله قراءة شاذه
لابن محيصن في قوله تعالى في سوره المائده انا اذا لمن الاثمين وفي البقره
يسلونك عن الاهله وكذا عن الانفال حيث نقل الحركه واعتد بها فسكنت
نون من وعن فوجب الادغام لما سياتي في بابه ثم بين المخصوص بالفضل
فقال **لقالون والبصري وتهمز واوه لقالون حال النقل بدءا**
وموصلا لقالون والبصري بالتخفيف متعلقان بفضل وتهمز واوه بصيغه
المفعول فعليه وفي الكلام تجوز والحقيقه ان عادا يوتى بعد اللام بهمزه
ساكنه ثم الهاء للفظ الاولى ولقالون متعلق بتهمز وحال النقل ظرفه وبدءا
وموصلا مصدرا ابدا و وصل موضع حال الفاعل اى بادئا وواصلا والمعنى
(فيهما) نقل نافع وابو عمرو حركه همزه الاولى الى اللام وادغم التنوين وصلا فاذا وقفا
ابدا الا التنوين الغاء ويبتدئ ورش بالنقل فقط وابو عمرو وقالون بالنقل
ليبقى اللفظ حاكيا لحاله الوصل وتركه على الاصل فقد علم النقل لهم من قوله
وبدؤهم بالنقل وعلم تركه لهما من قوله والبدء بالاصل فضلا لقالون

والبصري اى فضل على النقل وهو معنى قول التيسير وهو احسن الوجوه
واقيسها بمذهبهما قال ابو شامه وذلك لانهما ليس النقل من اصلهما وانما نقلا
ههنا لاجل الادغام لحفظ الادغام الكلمه وقد زال الادغام بالوقف
فرجع الى الاصل وهو لابي عمرو اولى منه لقالون لان قالون في الجمله
قد نقل الحركه في الان ونقل ايضا في ردءا ثم همز قالون واو الاولى وصلا
ووقفا ان لم ينقل وان قلنا يبتدئ بالاصل فلا يهمز لئلا يجتمع همزتان
وعليه جاء همز موسى اسما على المجاوره الضم الهمز كما في سوق ومنه قول الشاعر
(بالنقل م) احب المؤقدين الى موسى وكذا قوله تعالى اقتت في وقتت بابدال الهمزه
المضمومه واوا ومنه اجوه في وجوه ثم فرع على الابتداء بالنقل فقال
وتبدا بهمز الوصل في النقل كله وان كنت معتدا بعارضه فلا
تبدا اسكن بنية الوقف ثم ابدل على حدسا كما اختاره الجعبري لا كما قال
ابو شامة ابدل من همزه تبدا الفا بعد اسكانها ضروره وقال الفاسي اسكان
(نول) همزته للتوالي الحركات على تقدير اتصاله بما بعده نحو قال الشاعر قالت
سليمى اشتر لنا سويقا و هو خبر معناه امر وبهمز الوصل يتعلق به وتبدا
خبر مبتدا محذوف اى انت تبدا او مبتدا بهمز الوصل خبره على تقدير ان
تبدا بمعنى ابتداؤك بهمز الوصل وفي النقل ظرفه وكله تاكيد النقل وان
كنت الى اخره شرط وجزاء ومعتدا خبر كنت وبعارضه متعلق بمعتد
والهاء للنقل اى بالنقل العارض باضافه الصفه وهو العارض الى ضمير
راجع الى الموصوف هو النقل والمعنى بما عرض فيه من الحركه الملقاه
على الساكنه ومفعول النهى او النفى محذوف اى فلا تبدا بهمز الوصل والمعنى
اذا ابتدات لنا قل فاثبت همزه الوصل له ان اعتددت بالاصل وهو السكون
وهو معنى قوله وتبدا بهمز الوصل في النقل كله وهذا هو الوجه المختار لغه وقراءه
كما ذكره ابو شامه وان كنت معتدا بالعارض وهو الحركه حذفت همزه الوصل

وهو معنى وان كنت مبتدا بعارضه فلا يعني ان كنت منزلا الحركة النقل منزلة الحركة
الاصلية فلا تبدا بهمزة الوصل اذ لا حاجة اليه لان همزة الوصل انما اجتلبت لاجل
سكون اللام وقد زال سكونها بالحركة النقل العارضة فاستغنى عنها قال
الفاسي والوجهان المذكوران شائعان في اللغة والذي يستعمله القراء
منهما الابتداء بالف الوصل لما فيه من اتباع الرسم وان كان الاخر
شائعا في اللغة انتهى ومعنى قوله كلها ان هذا التفريع لا يختص بنقل عادا
الاولى بل لنافع وابي عمرو فيهما ولورش وحمزة في كلما نقلا فيه الحركة
الى لام التعريف نحو الاخرة والاولى والارض والايمان فصار لورش
وجهان الولى بهمزة وصل بعدها لام مضمومة لولى بلام مضمومة وبعد اللام
في الوجهين واو وفيهما تفريع المد والامالة له ولقالون ثلاثة الولى
بهمزة وصل بعدها لام مضمومة لؤلى كذلك بلا همزة وصل الاولى بهمزتين
بينهما لام ساكنة وواو لا همز لئلا يجتمع همزتان ولابي عمرو ثلاثة الولى
بهمزة ولام مضمومة وواو ولولى كذلك بلا همز الاولى بهمزتين بينهما لام ساكنة
والاشهر في النقل ابقاء الهمزة للثلاثة وواو واما حمزة فاذا ابتدا نحو
الانهار ووقف عليها فله السكت وتركه والنقل مع همزة الوصل
وحذفها ويختص خلاد بالثاني واذا ضربت الاربعة في سبعة الوقف
ارتفعت الى ثمانية وعشرين وجها واما ورش فانه جرى في وصل
نقله على الاصل وهو عدم الاعتداد لانه الاكثر لغة ومن حذف الف بين
الاولى وواو وقالوا الآن وياء في الالواح وكسرتا ازفت نقل
على ذلك الجمهور ابو محمد في مبهجه وكذا ذكره اهل العربية في الابتداء الحمر
وفي الوصل من لحمر بفتح النون وفي لحمر بحذف الياء قال الفاسي واما
ما جاء عنه في بعض الروايات من اثبات الواو في قالوا الآن فانه
وجه بارد فعلل باتباع الاثر والجمع بين اللغتين هذا انتهى واراد

لام م

باللغه

باللغة الثانية قولهم في الابتداء لحمر وفي الوصل في الحمر باثبات الياء ومن
لحمر بسكون النون والادغام في اللام وهو بدا اللغة الاولى اجماع القراء على
حذف حروف المد لالتقاء وصلا في نحو والقى الالواح وانكحوا الايامى
واولي الامر وقالا الحمد لله واسماءها وقفا الابتداء بالهمز وكذا اجماعهم
على تحريك واو نحو فمن يستمع الآن وبل الانسان والم نهلك الاولين وعن
الاخرة واشرقت الارض وفليستطر الانسان فلا يجوز القراءة باسكان
اواخر هذه الكلمات ونحوها بالعدم الرواية ونص ائمة القراءة والدراية
كابي عمرو الداني وسبط الخياط والسخاوي وان جوز في الاعتداد وعدمه
في اللغة العربية عادا الاولى بغير تنوين اما على حذفه لملاقاة الساكن
واما لعدم الانصراف وذلك ان عادا يراد به الحي فيصرف ومنه الى
عاد اخاهم هودا ويراد به القبيلة فيجوز صرفه وترك صرفه والمراد به
هنا القبيلة بدليل وصفه بالاولى وقال الجعبري عاد منصرف اذ اردت
القبيلة والحي اذ الحجة في الثاني شرط تاثير المحرك الوسط ثم التحقيق
ان حذف التنوين مع بقاء الهمز بلا نقل لالتقاء الساكنين على لغة من
قال ولا ذاكر الله الا قليلا كما ذكره ابو شامة وقال الفاسي اما حكم التنوين
اذا لقي ساكنا فان يحرك وربما حذف تشبيها له بحرف العلة ومنه قل هو الله
احد الله الصمد في قراءة الشاذة واما ما اطال الكلام في هذا المقام الشيخ
العلامة ابو شامة فتحقيقه في الدراية لا تعلق له بالرواية ثم اعلم ان قراءة
الجمهور موافق للرسم تقديرا وقراءة الباقين موافق له تحقيقا اذ رسم لولى
بلا الف بعد اللام وقبله الف بعدها داخل على خلاف في حرفه ومنعه ثم لا
يخفى ان الرسم هو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف
عليها والعثماني هو الذي رسم في المصاحف العثمانية وينقسم الى قياسي وهو
ما وافق اللفظ وهو معنى قولهم تصوير الكلمة والى اصطلاحي وهو ما خالف

وعدم د

اللفظ وهو معنى قولهم بعد ما ذكره النويري في شرح الطيبة للعلامة الجزري
ونقل ردا عن نافع وكتابيه بالاسكان عن ورش اصح تقبلا
نقل ردا بالنقل عن نافع اسمية وكتابيه اي باوه بالاسكان منقولا اثر
عن ورش متعلق بالخبر واصح خبر مقدر هو هو او خبر كتابيه وبالاسكان حال
الفاعل وتقبلا تمييز نقلا اي كتابيه ساكن اصح قبولا منه متحركا بالنقل كقولهم هذا
بسرا اطيب منه رطبا قال ابو شامة وذلك ان التحريك تقبله قوم وتقبل
الاسكان قوم والاسكان اصح قبولا منه متحركا كما تقبلا من حيث الدليل عند
العربية وقال مكي اخذ قوم بنقل الحركة في هذا وتركه احسن واقوى
ثم التحريك من زيادات القصيد حيث لم يذكره في التيسير وذكره في غيره
والمعنى نقل نافع من المنفصل ردءا يصدقني بالقصص والباقون
بالهمز من الرد المهموز بمعنى المعين ولورش في اقرا كتابيه اني بالحاقة
وجهان صحيحان نقلهما الصفاقسي احدهما ترك النقل المعبر عنه باسكان الهاء
وهو المشهور عنه واليه اشار الناظم بقوله اصح تقبلا وثانيهما النقل وهو
الصحيح المفهوم من اطلاق ابي العلاء وقال الاهوازي الوجهان سيان
عند اهل مصر قال الفاسي والكلام في الاظهار والادغام في قوله ماليه
هلك على نحو الكلام في ترك النقل الى هذه الهاء والنقل وذلك ان الهاء في
ماليه هاء السكت ايضا فحقها ان يوقف عليها فان وصلت بما بعدها
فبنية الوقف وما نوي الوقف عليه فحكمه حكم الموقوف عليه ولا يدغم
فيما بعده اذ الادغام انما يكون مع اتصال ولا اتصال فالوجه الاظهار لذلك
ويجوز الادغام لمراعاة الاتصال اللفظي كما كان النقل في كتابيه كذلك
قال الجعبري وجه النقل وجود شرطه لفظا اي لانه ساكن اخر صحيح وقوله
المراد ثبتها وصلا لحن لا وجه له مع ثبوت حمل الوصل على الوقف
في العرب وقطع بعض النحويين صلاته خلف من يثبت هاء السكت وصلا

علماء م

تلك م

جهلا

جهلا بكلام العرب وبالفقه اذ لو فرضنا لحنه لم يبطل ووجه ترك النقل نية الوقف
على هاء السكت لاختصاصها بالوقف اصلا فانفصل الوجهان قال ابو
والوجه الاظهر هو الصحيح في العربية لان هذه الهاء هاء السكت وحكمها السكون
ولا تحرك الا في ضرورة الشعر على قبح وايضا فانها لا تثبت الا في الوقف
فاذا خولف الاصل فاثبتت في الوصل اجراء له مجرى الوقف لاجل اثباتها في
خط المصحف فلا ينبغي ان يخالف الاصل من وجه اخر وهو تحريكها فيجتمع في
حرف واحد مخالفتان انتهى ففي النقل مخالفة اصل الهاء وفي تركه مخالفة
اصل ورش فالمخلص ان نقف على راس الاية فيخد فعان فقوله
تعالى وانه اهلك عادا الاولى اصولها مراتب وهذا انه اهلك ولولى والنقل
والادغام وهمز الواو وامالة الالف فورش بهذا انه اهلك ونقل عادا الاولى
والادغام وامالة الالف صغرى وهمز الواو ممدود ومتوسط ومقصور ثلاثة
واما قول القسطلاني مع مد وقصر وتوسط وامالة بين بين وفتح فستة
وصلا وبهمزه وصل وعدمها فوجهان ابتداء مع ستة في كل فاثنا عشر
نوهم منه لان الاولى من رؤس الاي وليس له الا الامالة كما اقتصر عليه
الجعبري وسياتي ذلك في محله وقالون بهذا من المنفصل اعني نوعيه من المد الاصلي
والفرعي والنقل مع الادغام وهمز الواو والفتح وجهان وابو عمرو مثله بالواو
والامالة صغرى وجهان ابن كثير بالقصر وترك النقل ووجه ابن عامر بهذا اطول
من المكي ووجه عاصم بهذا اطول من الثاني ووجه خلف بالمد والسكت دون النقل
مع الامالة خلاد بترك السكت والنقل ووجه الكسائي مثله بهذا اقصر ووجهه
اربعة عشر وجها من طريق القصيدة في حال وصل الاولى بما قبلها مع الوقف عليه
واما في الابتداء بالاولى الى قوله فما ابقى وتقليله فاصولها السكت والنقل والابتداء
بالهمز وحذفه وهمز الواو ومدودها والامالة وتنوين ثمود ومراتب فما ابقى
فورش الاولى لولى كل بثلاثة مع مد فما ابقى وتقليله ستة قالون الولى لولى

ولولى م

الاو بالمد رفالبق ستة ابو عمرو الاولى لولى الاولى بمد به ستة ابن كثير يبدؤ به
في قالون ابن عامر بالتخفيف ومده وصاعاصم بالتحقيق ومده وحذف
تنوين نحو ذا وحو خلف بالسكت ولا تنوين وبالامالة وحو خلاد معه بلا سكت
وحو الكسائي بمد والامالة ونحو فهذه ثلاثة وعشرون وجها من طرق القصيدة
ثم اعلم ان قوله تعالى بئس الاسم الفسوق ليس حركة اللام للكل على حد
حركة وقال الانسان للناقل ولا الهمزة التالية كالهمزة اذا الحركة في لام بئس الاسم
مختلفة للساكنين والهمز بعدها همزة وصل خلافا للزاعمة فاذا ابتدات الاسم
فالتي بعد اللام على حذفها للكل واما التي قبلها فقياسها جواز الاثبات
والحذف وهو اوجه لغة واما قراءة فنص الشيوخ على الابتداء بالهمز وعليه
الرسم وهو المطابق لقاعدة ان همزة الوصل ثبتت في الابتداء و
وسقطت في الدرج وهو المفهوم من تخصيص الوجهين بالنقل كله دون
والله اعلم ولا يغرك ما يفهم من الجعبري وشرح حافظ طاهر الاصفهاني في
من جواز الوجهين فانه تفقه منهما ودراية لا توافقها رواية

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

الهمز لما كان اثقل الحروف نطقا وابعدها مخرجا تنوع العرب في
تخفيفها من التسهيل والابدال والحذف والادغام وهذا الباب بديع انواعه
ولذا اعتنى بضبطه وانما اشكال من ان الطالب قد يقف على شئ عند
قراءته على شيخه فيفوته اشياء فاذا عرض له وقف بعد ذلك وسئل عنه مما لم يكن
هنالك لم يحل له وجه ادائه وقد لا يتمكن من الحاقه بنظائره فيتحير في بابه فينبغي
للشيخ ان يبالغ في توقيف من يقرا عليه عند المرور بالمهموز صونا للرواية
وحفظا للدراية ولغموض امره افرده جماعة تصنيفا كابن مهران وابي الحسن
غلبون والداني ومنهم ابن جبارة والجعبري وغيرهم ثم اكثر التخفيف صدر من
قريش واهل الحجاز وليس احد من القراء الا وفي قراءته داود نوع من التخفيف

انما هو سبيل الوجوب او على طريق الجواز ومن المحال وجود صحة القراءة والرواية
بدون قاعدة العربية والدراية نعم عكسه جائز بل واقع كثيرا فالقراءة سنة متبعة
واما الحديث الذي رواه موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما بدعة ابتدعوها من بعدهم فهو حديث
لا يحتج بمثله لضعف اسناده فان موسى بن عبيدة هذا ابو العزيز الربذي وهو عند
ائمة الحديث ضعيف وعلى تقدير ثبوته وهو احاد لا يعارض المنقول بالمتواتر فيجب
تاويله بانه لا يسمع الا همزة المهموز ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم
على النافي واعلم ان لحمزة مذهبين في تخفيف الهمز احدهما التخفيف التصريفي وهو الاشهر
الاكثر وهو المسمى بالقياس وهو المتفق عليه ابو عمرو وثانيهما التخفيف الرسمي
وهو الذي ذهب اليه ابو عمرو الداني وشيخنا ابو الفتح فارس ومكي ابن ابي
طالب وابن عبد الله ابن شريح والناظم ومن تبعهم رضي الله عنهم قال
سليم عن حمزة كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف وروي عن حمزة انه
اذا كان الوقف على المهموز بغير همز يزيل المعنى اي تغيره فالوقف بالهمز
اي لا تغيره فان رعاية المعنى اولى من رعاية المبنى وحمزة عند الوقف
سهل همزه اذا كان وسطا او تطرف منزلا
حمزة مبتدا وجملة سهل همزه خبره والظرف متعلق به والهاء لحمزة لانه
مخففه فالاضافة لادنى الملابسة واذا كان وسطا شرط وكان تامة
واسمها ضمير الهمز ووسطا ظرفها اي بين حروف الكلمة او تطرف عطف على
معنى الجملة اي اذا توسط او تطرف ومنزلا تمييز اي تطرف موضعه والمعنى
خفف حمزة الهمز المتوسط والمتطرفة في الوقف عليهما على اختلاف الانواع
الاتية بالكيفية المذكورة فسهل مجاز عن خفف من قبيل تسمية الشئ
باسم جزء منه والمتوسط يعم ما وقع بين اصول الكلمة او بين اصل وزائد او بين
زائد واصل على ما ياتي تفصيله والمتطرفة ما ليس بعده حرف في تلك الكلمة

ائمة الوجيهم

مطلقا لا اصلا ولا زائدا فنحو لا يسمع الا دعاء ونداء وجاءه متوسط وقد
خرج بالتقييد من المبتدا الا ما تقدم في النقل عنه قوله وعن حمزه في الوقف
خلف وياتي في اثناء الباب والباقون على اصولهم من تحقيق في الحالين
او تخفيف فيهما كالسوسي في ورش ثم وجه تخصيص الوقف بالتخفيف انه محل
استراحة عند كلال الاله في غالب الحاله ومن ثم حذف فيه مطلق الحركة وحرف
التنوين في حال وابدل في اخرى ووجه تخصيص المتطرف انه محل التغيير وارد
والصعوبة ووجه المتوسط انه في الكلمة الموقوف عليها في مظنة الكلالة
وتسمية المجاورة ووجه التفصيل في المبتداة تعارض اللفظ والاصل ثم اعلم
ان الهمز منقسم بساكن و متحرك ثم الساكن متطرف ومتوسط والمتطرف
اما لازم وهو ان يكون ساكنا في الحالين واما عارض حال الوقف وسكون
اللازم اما مسبوق بفتحة مثل اقرا واما بكسر مثل نبئ والمسبوق بالضم
لم يرد في القران العظيم ومثاله من غيره لم يسؤ ثم الساكن العارض سبقوا
بالحركات الثلاث فمثال المسبوق بالفتح بدا وقال الملا وعن النبا ومثال
المسبوق بالضم كامثال اللؤلؤ وان امرؤ ومثال المسبوق بالكسر من شاطئ
ويبدئ ويستهزئ واما الساكن المتوسط فينقسم ايضا بقسمين
متوسط بنفسه ومتوسط بغيره اما المتوسط بنفسه فمسبوق بالحركات
الثلاث مثل باس وبير ويومن والمتوسط بغيره اما متوسط بحرف
واما بكلمة فالمتوسط بالحرف مسبوق بالفتح فقط مثل فاتوا وامروا
والمتوسط بالكلمة تسبوق بالحركات الثلاث نحو الذي ايتمنا وقالوا ائتنا
والذي اوتمن فهذه انواع الهمز الساكن وحكمها الابدال لحركة ما قبلها
كما يستفاد من قوله فابدله عنه حرف مد مسكنا ومن قبله
تحريكه قد تنزلا ما ابدله للهمز الواقع في احد المحلين وهو احد المفعولين
والثاني حرف مد وعنه متعلق في الروايه بابدل وباء لحمزه ومسكنا

حال الفاعل

حال الفاعل مجاز ساكن ذكره الجعبري والرواية بكسر الكاف ولو قرئ بفتحها يكون
حالا من المفعول الاول قال ابو شامه وعدل الناظم من الفتح الى الكسر لدفع الايهام يعني لئلا يتصور
ان سكنا صفة حرف مد او على التقدير بن لا تخلو عن الاشكال لان التسكين في غالب الاستعمال
العارض انما يكون في السكون والمراد الاتم فقول الجعبري انه مجاز ساكن لا انه في الحقيقة بل المعنى حال كونك
ايها القارئ مسكنا له او اياه اعم من ان يكون ساكنا قبل النطق به او يصير ساكنا عند الوقف عليه
ونحو بكسر مبتدا والها الحرف المدلول عليه بمن قبله وقد تنزل حصل خبره والفه للاطلاق والفاعل
ضمير التحريك ومن قبله يتعلق بتنزل والها للهمزه والجمله حال المفعول الاول اي ابدل الهمز حركة
ما قبله او حال مفعول الثاني اي تحريك السابق قد حصل منه حرف المد المجانس ما قبله والمعنى
ابدل يا حمزه وقفه كل همز ساكنه في اصلها او سكنه للوقف عليها وسطا كان او طرفا في
الاسماء والافعال حرف يجانس حركة ما قبلها ولو توسط فيكون الفا بعد الفتح وياء بعد
الكسر وواوا بعد الضم نحو فاتوا وامر وجئت وبير ومومن واقرا ونبئهم وبدا واللؤلؤ ولكل امرئ
والوكا امرؤ وسوء وان امرؤ واما نحو لقاءنا ائت ويقول ائذن لي والذي اوتمن فمن قبيل ما دخل
عليه زائد كالباء كما حكت باعتبار الابتداء والتقدير قد تنزل الحاء مكان الشيء منزلة فاعطي حكمه
واشترط تحريك ما قبل الساكنة لان الساكن ما قبلها كالمرء ودفئا وفي يرى وشيئا وشئ
ياتي له احكام اخر واما تمثيل القاصح بهنيئا وهنا سعا لابي شامه فوهم منهما لانه لم يجتمع فيه الساكنان
وفي ان الهمز فيه غير متطرف وكذا الحكم المتحرك ما قبلها باعتبار الروم وقد اتفق القياس
والرسم هنا الا في مصاحبة همز الوصل فان الرسم سقط وصلا للتعذر قال السخاوي
ولم ير احد من القراء البدل وانبعوا فيه خط المصحف وقصروا على التسهيل في هذا النوع كما في
ما قبله والبدل مذهب سيبويه وعليه عول الحذاق من الائمة وقال ابو شامه ومن هذا القسم
الذي سكنه للوقف وبدله حرف مد من جنس حركة ما قبله وجهان اخوان سنذكرهما
احدهما تسهيله على اعتبار رسوم الخط والا تسهيله بالروم ونقل صاحب الروضه
شيئا غريبا فقال وتقف على نحو نبئ عبادي بغير همز فان طرحت الهمزه ذا ثرياقلت نبيه
وان طرحتها والقيت اثريا قلت نبئ ثم اعلم ان الهمز المتحرك اما مسبوق بساكن

النوع

ولو توسط الفا وبعد

حكمه من قوله
تستفاد

او لمتحرك وكل منهما منقسم الى متوسط ومتطرف فالسكون باب كن

وحرك به ما قبله متسكنا واسقطه حتى يرجع اللفظ اسهلا

به متعلق وبالهاء وه للهمز على حذف مضاف اى لحركة الهمز وما قبله صلة وموصول
مفعول لحرك والهاء للهمز ومتسكنا حال الموصول واسقط اى الهمز عطف على حرك ويرجع
نصب بتقدير كى او حتى واللفظ فاعله اى لفظ كلمة الهمز واسهل افعل التفضيل
من السهولة والعز للاطلاق اى حتى يصير لفظ المنقول اخف من المحقق والمعنى
نقل حمزة في وقفه حركة الهمزة المتوسط والمتطرف الى الحرف الساكن ان كان
صحيحا او ياء او واوا اصليين لينيين او مديين ثم حذف ليخف اللفظ نحو الظمان
القرآن المشئمة شطاه مذ ومما وقد دف الخبء المرء وكهيئة وشئ وسوءه
وسوء وسوءة والسوءى لا غيره سيئت فقط وجئ وسيئ وانفرد ابو العلاء باجراء
الواو والياء المديتين واللينيتين الزائدتين مجرى الاصليتين في النقل فهذا
وقد علم ان مراده المتصل لتقدم نقل خلاف المنفصل وقد وافق القياس الرسم
بالف على الحذف الا مواضع منها شطاه والنشاه الثلاثة وان تبوا والسوأى رسمت
وسوئلا بياء وهزوا وكفوا بواو فعلى نحو الخبء الاسكان فقط وفي بلاثة الاسكان
والروم والاشمام والمرء اثنان الاسكان والروم وسوء النقل بالاسكان والروم
والاشمام والادغام بالثلاثة وسوء الستة واما النشاه فيحتمل ان تكون الالف
صورة الزائدة فيتحد القياس والرسم وان تبوا على القياس بواو ساكنة مدا وقصرا
وحملا على القياس بواو ساكنة مدا وقصرا او على الرسم بواو مفتوحة والف والسوأى
من منع اجتماع المثلين سقط الرسم ومن اجاز اجاز فيه الجمع والحذف كما سياتي وسوئلا بالحذف
والياء وهزوا وكفوا ان كان قوله في البقرة وحمزة وقفه على حد قوله ادغام بيت
في هلا تعين الواو ونص عليه ابو العز وهو المفهوم من عبارة التيسير على حد واحدة
لو اما فقط بلا جاز الحذف ايضا نص عليه ابو العلاء وهو المفهوم المعتمد وشذ ابدالها
وادغامها واما جزءا فلا خلاف في نقل الحركة لانه كتب بلا واو كما نص عليه السخاوي

سؤلا فقد
لا غير جزءا ا ه

صورة

وان تبوا

والموده

والموده على القياس والرسم بواو مضمومة واخرى ساكنة كموئلا وعلى الادغام كمبلوطة
ونص ابو العز الواسطي على موده كموزه وكذا ذكره السخاوي فقيل على الرسم اذ هي
بواو واحدة وتعقبه الجعبري بانه ليس كذلك لان حمزة يتبع في الحذف والاثبات ما هو صورة
للهمز فقط والواو المحذوف ليست صورة الهمزة لان الاولى فاء الكلمة والثانية واو
اسم المفعول وحذفها لاجتماع الواوين ويلزم من قوله ان يقف على داود بواو واحدة
فوجهها انه حذف الهمز بلا نقل ولم يحرك للساكنين فحذف احدهما كما ذكره السخاوي
وقرره الجعبري

سوى انه من بعد ما الف جرى يسهله مهما توسط مدخلا

سوى استثناء من حرك وفتحه انه لو قوعه موقع المفرد والهاء للحمزة ويسهله
خبران والهاء للهمز ومن بعد متعلق به وما زائدة وجرى صفة الف موكدة ومهما توسط
اى الهمز شرط لقدوم معنى عن جوابه ومدخلا مصدر ميمي او تمييز وهو اسم مكان اى توسط محله
والمعنى يسهل حمزة الهمزة المتحرك مطلقا المتوسط الكائنة بعد الف زائدة او مبدلة نحو
لقد جاءكم فلما تراءت ماءنا وما امروا فاجزاؤه ان كان اباؤكم والقلائد من نسائكم ووجه
التسهيل تعذر النقل لعدم قبول الالف الحركة فعادت الى قياس بين بين وفي قوله جرى بعض
استدلاله على الفرق بين نحو شيء او فاءت فلا اشتق ولا يبعد كون ضميرانه للهمز وجرى ضمير
بعض ومع وحصل فلا اشكال ويسهله جملة استثناف مبينه للحكم حينئذ وجوز
ابو شامة كون ضمير انه راجعا الى حمزة وضمير جرى الى الهمز على انه حال او نعت ثم جاء
في الرسم صورت الهمزة المضمومة في هذا النوع واوا والمكسورة ياء ولم يرسم
للمفتوحة صورة لاجتماع الالفين وهذا مطرد فان جاء بعد المضمومة واو نحو جاءوكم
ويراءون او بعد المكسورة ياء نحو اسرائيل وشركائى رسم بعض الالف في المضموم واو واحدة
وفي المكسورة ياء واحدة كراهة اجتماع الصورتين واحتمل ان يكون المحذوف صورة الهمزة
وان يكون الاخرى والاول والى كما حقق في مستهزءون وخاسئين واما اولياؤهم الطاغوت
بالبقرة وقال اولياؤهم وليوحون الى اوليائهم بالانعام الى اوليائكم بالاحزاب
ونحن اولياؤكم بفصلت ففي اكثر العراقية لم يصور وان اولياؤه بالانفال بواو في الاكثر

والهاء م

مصدر
ميمي م

الصوير

ولا تعلق للفظ بحذف الف البعض فنحو وجدنا اباءنا التسهيل مع مد الالف
وقصرها والحذف معهما ونحو جزاؤكم وجاء ابناءكم التسهيل والواو والياء
اربعة ونحو اسرائيل وجاءكم ان كان المحذوف الثانية جاءت الاربعة او صورة
الهمزة امتنع الرسم للساكنين ونحو اولياؤكم ان لم تصور كالمفتوح كذا قرره الجعبري
وسائر شراح الشاطبية وضعف الابدال الرسم ظاهر الا ضعفهما من طريق الجزرية
ثم تفصيل الرسم هو مذهب الرائية وانما جعل الهمز متوسطا في نحو دعاء وندآء للزوم الالف
التي هي عوض التنوين وقفا **ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر**
او يمضي على المد اطولا لجواز ان يكون مد له في سياق الاستثناء اي
سوى توسط وتطرفه فان يكون مخصصا بغير استثناء نحو قام الناس الا بكر
الا عمرو ولم يعم ثم هاؤه للهمزة وهو المفعول المصور الثاني محذوف اي حرف مد
وجواب مهما تطرف فحذف لدلالة ما قبله عليه ومثله حال فاعل تطرف والهاء
للمتوسط اي حرف مد يبدل المتطرف حال مماثلته للمتوسط في حركة بعد الالف ويقصر
اي حرف مستانفا ويمضي عطف وعلى المد متعلق به واطولا طويلا حال المد اي و
طويلا كذا قرره الجعبري ايماء الى ان الاطول بمعنى الطويل ويمكن ان يكون على
بابه احترازا عن التوسط او يراد به اطول من المقصر فيعم التوسط وهذا اولى
لان العمل عليه حيث قرئ بالاوجه الثلاثة قال ابو شامة الهاء حال من المد
على معنى زائد الطول فهذه فائدة مجيئه على وزن افعل والمعنى ويبدل حمزة الهمزة
المتحركة المتطرفة الواقعة بعد الالف حرف مد من جنس ما قبلها وهو الالف
قال الجعبري وله وجهان المد والقصر وقال ابو شامة ويمد للساكنين ويوسط
والتحقيق ان الهمزة المتطرفة اذا ابدل الفا التقى ساكنان فاما ان يحذف
احدهما واما ان يبقيان على حالهما فان اجتماعهما جائز وقفا والحذف لا يخلو
اما الاول او الثاني فان حذف الاول وقام مقام الالف المبدل وحينئذ
لا يجوز الا القصر وهو القياس لسقوط حرف المد وان حذف الثاني جاز القصر والمد لعاعده

عزم

وان حرف

وان حرف مد قبل همز مغير نوعه القصر اعتبارا العارض الموجب لاسقاط المد ووجه المد ان ما
حذفه عارض فيجاوز معتد به وان التقى الالفان على حالهما يجوز الطول والتوسط
والقصر قياسا على سكون الوقف ثم قال السخاوي فيمد على هذا وقال ابو شامة والمد
هو الاوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره ثم هذه الكلمة اذا وقف عليها
بالسكون مطلقا فان وقف بالروم على التفصيل سهل نحو جاءه وصفراء ومن الماء
ويكون الوجهان بضابطه وان حرف مد قبله همز مغير قال السخاوي وقد راى
قوم تسهيل هذا بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيجعل في شيئهم العلماء والضعفاء
بين الهمزة والواو وفي النساء بين الهمزة والياء واما افاه فبين الهمزة والالف
لهذا النوع من الهمزة صورة والالف قبله مرسومة الا مواضع من المضموم صورت
واوا ويزيد بعدها الف ولم ترسم الالف المتقدمة ورسمت الف بعد الواو والتي هي
صورة الهمزة وهي في ذلك جزاؤا الظالمين انما جزاؤا الذين بالمائدة وجزاؤا سيئة
بالشورى وذلك جزاؤا الظالمين بالحشر وانبؤا ما بالانعام وفيكم شركؤا انهما
وام لهم شركؤا بالشورى وما نشؤا ابهود فقال الضعفؤا ابرهيم ومن شركائهم
شفعؤا بالروم والبلؤا المبين بالصافات وبلؤا مبين بالدخان وما دعؤا
الكافرين بغافر وانا برءؤا ابا هاقف متى ن واختلف في جزاء الحسنى بالكهف
وجزاء من بطه وجزاء المحسنين بالزمر فيباتهم انبؤا ما بالشعراء ومنها
علمؤا بني اسرائيل ومن عباده العلمؤا بفاطر والمواضع من المكسورة فانها رسمت
بالياء بعد الالف من تلقائ نفسي بيونس وايتائ ذي بالنحل ومن اناءى بطه
ومن ورائ حجاب بالشورى واختلف في تلقاء بهم ولقاء الاخرة بالروم ففي
نحو ما فاه وسواء منكم ومن السماء على القياس البدل اما بالجمع فيتعدد قدر ثلاث
الفات الالف الاصلية والالف الفرعية التي زيدت للهمز والمبدلة عنه
او قدر الالفين اسقاطا لاثر المبدلة واما الحذف احد الالفين الاصليين لغير
فان قدرت حذف الثانية وهو الانسب مددت قدر الالفين ان اعتبرت الاصل

قدم

ومن آناى
لدر

وقدر الف لم يعتبر وان قدرت حذف الاولى مددت قدر الف لانها المبدلة
فيندرج في الثالث والتسهيل كالالف كوجهان ويتحدان بالف والالفين
وذلك لانه داخل في الخبر المعتبر واما قول العاصي وان وقف على اتباع الرسم اسقط
الهمزة فيتعين على الالف التي قبلها فلا مد اصلا فلا يصح نقلا ولا عقلا او الموضع
المرسومة بالواو على القياس كما تقدم وعلى الرسم تقف بواو ساكنة قبلها الف ممدودة
ومقصورة وعلى القصر احتمل وجوه عارض سكون الوقف فيندرج قصرها في القصر وبتو
المد بين القصر والمد وتقف على المرسومة بالياء على الرسم بياء ساكنة قبلها الف فيها
ما فيها قبل المضمومة فان قيل فهم على وجهين كان زائدة الناظم بقوله وبعضهم او بعض
على المد فالنا بوجه غير محل النفي يجاب انه نفى في محل آخر ولا يمتنع التوزيع الا ترى انهم قالوا
لحمزة في هذا الهمز وجهان التسهيل والابدال ولا يخفى ما يتفرع عليهما ولقالون
في ميم الجمع الاسكان والصلة ولا يخفى تفرع المد عنده من القطع ووجه البدل انه
لما تعذر النقل وسكنت للوقف وقبلها حاجز غير حصين قلبت الفا لسكونها و
انفتاح ما قبلها ووجه اثبات الالفين الحاد اللفظ واغتفار ما في الوقف ووجه
حذف الاولى قياس التغيير لساكنين ووجه حذف الثانية ان الطرف للتغيير كالحذف
ووجه التسهيل انه وقف بالروم فجرت مجرى الحركة ووجه الحذف اتباع الرسم وعدم
توجيه المد والقصر قبل المسهل والمبدل والمحذوف ووجه الواو في المرسومة به اتباع
الرسم واثبات الالف قبلها وان لم ترسم على بسم الله الرحمن وحذف الالف
التي بعدها لفظا وان رسمت لانها على حد يدعوا وقالوا ووجه احتمال الاوجه الوقف
عند القاري ان الهمزة انه حذف الهمزة انه حرف سكن للوقف قبله حرف مد ويدغم
فيه الواو واليا مبدلا اذا زيدتا من قبل حتى يتفصلا
الكلام في ويدغم ما سبق في ويبدل وفيه متعلق به والهاء للهمز والواو ومعطوفه
مفعول يدغم ومبدلا بكسر الدال حال فاعله ضمير حمزة او اذا زيدتا شرط مدلول
على جوابه ذكره الجعبري والاظهر انه ظرف مجرد والالف للواو والياء ومن قبل يتعلق

اي من قبل الهمز وتفصلا بحرف منصوب بان مقدرة وضمير لحمزة او للادغام والالف
للاطلاق ولا يبعد كونه مجهولا والالف لتثنية الحرفين وهذا البيت تخصيص
لعموم قوله ما قبله متسكنا والمعنى ويبدل حمزة الهمزة الواقعة بعد الواو الزائدة
واوا وبعد الياء الزائدة ياء ثم يدغم اول المثلين في الثاني فيتميز باختلاف
الحكم القياسي الفرق بين الواو والياء الاصليين نحو السوء والسوء
وشيء وسيء من المزيدين نحو قروء وبريء وبريئون وخطيئة وهنيئا
والمراد بالزائد هنا ما ليس احد الاصول المقابلة بالنقل بقوله بوزن فعيل
وخطيئة فعيلة وقروء فعول وهيئة فعلة وشيء وسوء فعل فهذا النوع
ينقل فيه الحركة كما في دفء وبعض القراء اجروا الواو والياء الاصليين
مجرى الزائدين في الابدال والادغام كما سيأتي في قوله وما واو اصلي
تسكن قبله او الياء فعن بعض بالادغام حملا ولذا قيل كان الاولى ان
ياتي به هنا لكن اخره ليذكره فرعا بعد ما يقرره اصلا ثم لم يرسم لهذا النوع
صورة في نحو قروء والنسيء على القياس الادغام بالاسكان وبالروم
فيهما والاشمام في الثاني وعلى الرسم الحذف بالمد والقصر كذا ذكره الجعبري
وتعقبه الاصفهاني بان تخفيف الرسم والقياس متحد فيهما ومنع الحذف
مدا او قصرا وقال لا يجوز ان اصلا ولا يلتفت اليهما قطعا لكن لا يظهر
وجه المنع لا نقلا وعقلا ودعوى اتحادهما ممنوع اذ الرسم يحتملهما فلا يكون نصا
في الادغام دون الحذف بل الظاهر هو الحذف بناء على بناء الكلمة على اصل
النطق بهما بدليل الاستيعاب والله اعلم بالصواب واما نحو بريئون وخطيئة
ففي القياس الادغام فقط وامتنع الرسم للساكنين في الاول وللهاء في الثاني
اذ ما قبله لا يكون ساكنا ومثال الواو الزائد مع الهمز في الوسط لم يقع
في القرآن العظيم ووجه البدل انه تعذر النقل لئلا يخل بمقصود المد وما بالحرف المد
هنا خرج عن حكم قالوا وهم وفي يوم فان ادغامه اجيب بانه انما ابدل للادغام

فعيل

وموكلاه

فلا يكون السبب **ويسمع بعد الكسر والضم همزه لدى فتحه ياء وواوا**
محولا يسمع من الاسماع وفاعله ضمير حمزة وعداه الى ثلاثة مفاعيل اما بناء على ما قيل
من ان يسمع متعد الى اثنين او على تضمنه معنى يعلم والاول محذوف اى يسمع السامع
والثانى همزه والهاء لحمزة والاضافة لادنى الملابسة والثالث ياء وواوا والمعنى
او وجدا الكسر والضم طرف يسمع وكذا لدى فتحه والضمير لحمزة او الهمز ومحولا
بكسر الواو حال من ضمير يسمع اى يبدل لام الهمز المفتوح بعد الكسر ياء وبعد الضم واوا
ففيه اللف والنشر المرتب ومن هذا القبيل قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله او بفتح الواو حال من همزه والمفهوم من كلام
ابن شامة انه الرواية حيث قال ولو كسر الواو من محولا لكان جائزا وتكون
حالا من حمزة اى محولا للهمز ياء وواوا لكن ما قررناه اولى مما تكلف له الجعبرى
تبعا لابن شامة بقوله محولا لا مبدلا لانه صفته الواو وقد رسم ياء مثله ثم المحركة
المحرك ما قبلها تسعة اقسام مفتوحة قبلها احدى الحركات الثلاث نحو سالتهم
ومؤذن وخاطئة ومضمومة كذلك نحو رءوف ورءوسكم ومستهزءون ومكسورة
كذلك نحو بئس وخاطئين وسئلوا وثلاثة فى ثلاثة تسعة منها نوعان فيهما
الابدال كما هنا والباقى فيه التسهيل على ما سياتى والمعنى ابدل حمزة الهمز
المفتوح بعد الكسر ياء مفتوحة وبعد الضم واوا واستملا الواو ونحو يؤيد ومؤذن
والفؤاد ولؤلؤا اذا كان منصوبا بخلاف المرفوع والمجرور لما تقدم من ان
الوقف عليهما بواو ساكنة والقياس والرسم متحدان فى هذا النوع واما
امثلة الياء فنحو فئة ومائة وملئت وناشئة وخاطئة الا فى نحو قرئ واستهزئ
فبياء ساكنة لما سبق من كونهما متطرف الهمز الذى سكن فى الوقف
وقد رسما كذلك الا بايد وايديكم فانهما بالف بعدها ياء وفيه احتمال
كذا ذكره الجعبرى والمعنى بعدها ياء مشددة اذ قد صورت بيائين احديهما
زائدة فالالف صورة الهمز فعلى القياس يحتمل الابدال لانه متوسط

بزائد

بزائد بخلاف الرسم وقال الاصفهانى ليس لزيادة الياء وجه والصواب ان الالف زائدة
كالزيادة فى مائة ومائتين والياء بعدها صورة الهمزة على مراد الوصل تنزيلا للمبتدأ منزلة المتوسط
انتهى ولا يخفى ان الالف فى بايد وبايكم كتبت على مقتضى قياس الخط العرفى وكذا الرسم
فى اكثر القران نحو بان فباى وغيرهما بخلاف نحو مائة فان الاصل فى همزه ان يكتب بالياء
نحو فئة والفرق ان الهمزة الاولى مبتداة والثانية متوسطة فالالف زائدة فى النوع
الثانى والياء فى الاول لانهما كتبتا على خلاف الاصل واما همزة لئلا فصورت بالياء
على مراد الوصل وان كانت مبتداة فى الاصل ففيه الوجهان المفهومان من قوله وما
فيه يلفى واسطا بزوائد دخلن عليه فيه وجهان جملا واما ما ذكره فى الانشاد
من الوجهين فى نحو سيئاتكم من القياس والرسم وانهما متحدان لفظا فلا وجه له اذ لا تذكر
فى السيئات جمعا بخلاف سيئة المؤذنة القراء بالرسم فى جمعها متروكة لانها تودى
الى اضلال الكلمة فتامل فانه محل خلل وموضع زلل ثم وجه البدل ان القاعدة كتبتها
متعذر لا تكون ما قبلها الا مفتوحا **وفى غير هذا بين بين ومثله يقول**
هشام ما تطرف مسهلا الجار متعلق بمقدر اى خفف الهمز والاشارة
بالاول الى الهمز المفتوح بعد الحركتين وبين بين اى بين الهمز وبين حرف المد المجانس
لحركتها فحذف المضاف اليه والعاطف وركب الكلمتين فبنى الاول للتوسط والثانى
لتضمنه الحرف او للقطع عن الاضافة كقوله وبعض الناس يسقط بين بينا فهو ظرف
لمقدر او ليسمع المذكورة فى البيت قبلا والمحذوف هو مفعول به عطف على ياء
والتقدير تسهيلا كائنا بين الهمز وبين حرف المد او هو حال اى خفف مسهلا
ومثله بالرفع مبتدأ المخصص بالاضافة والهاء للهمز او للتخفيف ويقول هشام
خبره اى فى الهمز ويروى مثله بالنصب قال ابو شامة هو اجود صفة مصدر
اى قولا مثل قوله وما تطرف اى الهمز الذى هو فيه زمانية اى مدة كقوله تعالى فما
استقاموا لكم فاستقيموا فما مصدرية حينية او موصولة مفعول يقول
بمعنى يقرا ومسهلا بكسر الهاء حال من هشام اى راكبا التسهيل وانما اختار الموافقة

خفف ح

في المتطرفة لانها موضع الاستراحة ولان الاطراف بمنزلة الاهداف والمعنى
خفف حمزة الهمز المتحرك بعد الحركة غير المفتوح بعد الكسر والضم بين الهمز المحقق وبين حرف
المد المجانس لحركتها فالمفتوح كالالف والمكسورة كالياء والمضمومة كالواو وفي شرح
الجعبري قال مكي ويحسن ان يبدل المفتوح الفا واجاز ابو سهل اوف نحو فواد وابن الجهم
بوسا لكن الظاهر انه رسم لا قياس ثم اطردت المتوسط على هذا الحكم نحو مارب تاذن
رايت وبروسكم وتوزهم يستهزءون وعند باريكم سئلت بئس وصورت
المفتوحة الفا واختلف في لاملان واطمانوا واشمازت وباب رايت واحتمل
نحو ناورا (ا) ماكذب الفواد ما راى لقد راى وتبوا وملي وماء ونوره
واوا وباريكم وسئلت وبئس ياء كذا ذكره الجعبري والظاهر انه ما جدم التصور
منه قال ولم يصور في نحو يستهزءون ورءوف قلت بل احتمله كما احتمل برءكم
والصابئين وخاسئين. واحتمل الواو والالف في سا ورئكم دار وايا تي و
لا صلبنكم بطء والشواء والالف والياء في افائن مات وتت واما المتطرفة
فان وقفت بالروم سهلت وان وقف بالسكون ابدلت حرف مد مجانس
ما قبلها لانه هوله الهاوية قوله فابدله عنه حرف مد مسكنا نحو بدا الملى استهزئ ان امرؤ
نبتو يبدئ البارئ وشاطئ لؤلؤا نبا والمتطرفة المسبوقة بالفتحة في القران غير
واردة واما الرسم فقد صورت المفتوحة الفا مع الفتح وياء مع الكسر وصورت
المكسورة على ثلاثة الخ وبالياء فقط نحو من شاطئ ولكل امرئ باعتبار الوصل
والوقف وبالالف فقط لكل نبا مستقر من سبا بنبا باعتبار الوقف وبالف
بعدها ياء وبالانعام من نباي المرسلين وجوز ان الياء صورة الهمزة باعتبار الوصل
والالف زائدة او يكون الالف صورة الهمزة باعتبار الوقف والياء زائدة
وصورت المضمومة على اربعة انحاء بواو فقط نحو اللولو والمرجان وينبؤا الصحف
وبيا فقط نحو يبدئ وبالف فقط نحو يتبوا وبواو بعدها الف نحو ان امرؤا
وينبوا حيث وقع نحو بنبوا الذين نبؤا عظيم واختلف في نبا الذين في براء

واختلف ه

افائن ه

وينبا

وكذا انثنتين ابو يوسف من شيء يتفيؤا اتوكؤا ولا تظموا ابطئ ويدرؤا عنها بالنود
وما يعبؤا افتاء الملؤا الاول من المومنين وبابها الملؤا انى القى والملؤا افتوني
والملؤا ايكم وما سوى ذلك بالالف فقط. وكذا يبدؤا الله الخلق حيث وقع واختلف
في اومن ينشؤا بالزخرف وينبؤا الانسان بالقيمة وفي كل لفظ لؤلؤا الا بالحج فانه
بالف بعد الواو او بواو وقبلها الف ذكره الجعبري وهو غير مصور وقد تقدم
ما يرشدك الى الوقف الرسمي وكان ابو طاهر البغدادي يلزم من الروم والاشمام
ما يوافق الرسم ثم وجه التسهيل بعد امتناع القاعدة حركته على ما قبله وامتناع
مده لقوته بالحركة وتحصنه بها انه قياس المتحركة بعد الحركة ومذهب سيبويه تدبرها
لحركتها وسياتي مذهب الاخفش ولما تمت اصول حمزة في كيفية تخفيف انواع الهمز
على القانون التصريفي ذكر من وافقه على شيء منه لانه صاحب الاصل فقال وخفف
هشام الهمز المتطرف على انواعها بالكيفية المذكورة فابدل نحو يشي وقرا ولولو ونقل
نحو دفء والخبء والمرء وابدل نحو جاء وبناء والماء وادغم نحو بريء وقروء
وسهل نحو يبدى روحا وحذف الاربعة من انواع الهمز مما لم يكن له صورة كذا ذكره
الجعبري وبنا على ان هشاما يوافق حمزة في الرسم ايضا وهو خلاف المشهور عنه
ويدفعه ظاهر كلام الناظم حيث ذكر هذه الموافقة قبل التسهيل الرسمي فيختص
في التسهيل القياسي وايضا في قوله الا الخ وقد روى انه بالحظ كان مسهلا
رجع الضمير الى حمزة بلا شبهة ثم القطع بالتحقيق له نقل التيسير وقطع ابو العلاء
واكثر العراقيين بتحقيقها له نقل الاهوازي الوجهين وريا على اظهاره وادغامه
وبعض بكسر الها لياء تحولا رئيا مبتدا خبره ما بعدها اي مقرؤ جماعة
على اظهار رئيا وادغامه بتشديد الدال وبعض بكسر الها مفعولا اسميه اي بعض
القراء يكسر الها للياء تعليله اي لاجله وتحولا صفة الياء والالف للاطلاق ويجوز
مذكر الحروف وتانيثه اي للياء المحوله عن الهمز فالضمير للياء او تحول الهمز اليها فالضمير
للهمز والمعنى اذا ابدل حمزة اثاثا ورئيا بريم همز ياء اجتمع مثلان والاول

ياء

منه ساكن فله وجهان كما في التيسير وبهما قال طاهر بن غلبون وابو الادغام
وبه قطع الغز لاجتماع المثلين وللدينه واما ما قيل من تخفيف الياء بناء على الاصل
فغير معمول ولا مقبول والاظهار وبه قطع ابو علي اعتبارا باصل الهمز وخوف لبس
المعنى كما سبق تحقيق المبين وقال ابن شريح الاظهار احسن وعليه العمل
لعروض الياء اللازم ويدفع بانه يلزم منه خطيئته بهذا وقد اهمل الناظم ذكر تووية
وتوويه وقد ضمها اليه في التيسير ففيهما الوجهان اما الاظهار فباعتبار ان الابدال
الهمز عارض وتخفيفه منوي واما الادغام فباعتبار اجتماع المثلين ظاهرا
وكان الناظم سكت عنهما اختصارا واكتفاء بذكر فرد من النوع لان ما في
الكل واحد اذ اجتماع المثلين شامل للجميع والتوجيه متحد ايضا فلو قال الناظم
كريا لكان اتم واعم وشمل لفظ الرويا ايضا لانها بعد البدل تجتمع فيه واو
وياء ساكن اولها فيجوز الوجهان وقد قال ابو العلاء انت فيهما مخير لكن
لم يذكر الناظم ولا اصله فيختار فيها الاظهار ولو قال كما ذكر الجعبري ورياو
رويا توويه اظهر او ادغم وضم كانبيهم على الكسر فضلا لاجاد فيما فعلا
واذا ابدل انبئهم ياء ساكنة بعدها هاء فله وجهان وهما كما في التيسير صحيحان
كسر الهاء وهو اختيار انبيهم وسكنه ابن مجاهد وابي الطيب واتباع الضم
وهو اختيار مكي وابن مهران وشريح وقد ضعف ابن شريح الادغام لكثرة
التغير وقال مكي ما علمت ان احدا من القراء ادغمه لما يلزم من كسر الراء
قال الجعبري وقد ادغمه يزيد مطلقا وحمزة في وقفه في وجه بلا كسر وفيهم وجه
الضم من قوله وبعض بكسر الهاء اي وبعض لا يكسر ويحكى عدم الكسر على الضم
من لفظ الاصل لان الضد فوجه الكسر مناسبة الياء اعتبارا باللفظ كفيهم ووجه
الضم اعتبار الاصل وهو الهمز وهذا اقيس بمذهب حمزة في اعتبار الاصل
في نحو عليهم وفي قوله كلامه ايماء اليه ودلالة عليه كقولك انبئهم ونبئهم
وقد رووا انه بالخط كان مسهلا الكاف زائدة اذ المبر

عرها

عرها ولو قال بقولك كانك اولا ثم هو خبر مبتدا مقدر اي هو انبئهم ونبئهم
ولا تتزن البيت الا باسكان ميم الاول وصلة الثاني اي اللفظ
المختلف فيه هو انبئهم باسمائهم بالبقرة ونبئهم عن ضيف بالحجر ونبئهم
ان الماء بالقمر ولو قال معا بدل وقد لصرح وقد رووا استانف
والضمير لرواة حمزة وفتحت ان لوقوعها موقع المفرد على مفعولية رووا
والهاء لحمزة منصب واسم كان ضميره وسهلا خبره وبالخط متعلقة على حد كتبت
بالقلم والجملة خبر ان وتعريف الخط واقسامه ياتي في باب الوقف على
رسوم الخط لانه اليق به ومنا اشتدت ضرورة القارئ الى العقيلة والرائية
واتفق خط الرسم والكتاب على ان الاصل في رسم الهمز ان يكتب ولا الفا
وفي غيرها على حكم تخفيفها فان كان تخفيفها الفا او كالالف كتبت الفا او
ياء كالياء كتبت ياء او واوا او كالواو كتبت واوا وان لم ترسم لها
صورة حذفت ثم اعلم ان حمزة لا يتبع الرسم الا فيما يتعلق بالهمزة
دون غيرها فلا يحذف الالف التي بعد شين نشؤا ولا يلفظ بالالف
الذي بعدها ثم بين كيفية الرسم بقوله ففي اليا يلي والواو والحذف
رسمه والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا ففي اليا يلي
القصر متعلق بيلي اي يتبع وفاعله حمزة والواو عطف على الياء وكذا
الحذف ورسمه مفعول يلي والهاء للهمز والحكم قاصر عن ذكر الالف واعتذر
الجعبري عنه بانه استغنى عن ذكر الالف باختيه لا لاتحاد الرسم والقياس
كما توهم لاختلافهما في اشمازت انتهى وبعد هذا التوجيه لا يخفى ولذا قال
الفاسي ولو قال ففي اليا واختيها يليه وحذفه وقلت ففي الحذف والاثبات
يتبع رسمه والاخفش بالنقل وهو اكبر تلامذة سيبويه مبتدا وابدلا خبره والف
للاطلاق وذا الضم الهمز المضموم مفعوله وبعد الكسر ظرفه وزدت الياء
اي مفعوله الثاني من قوله بياء وعنه الواو في غير ومن حكى فيهما كاليا وكالواو اعضلا

العقيلة تدر

او

ضمير عنه للاخفش والجار خبر والواو مبتدأ وفي عكسه طرف الكون والياء للمضموم بعد الكسر
ومن حكى صلة وموصول مبتدأ ومنقول حكى محذوف اي روم الهمز وفيهما تعلق به
والضمير للنوعين وكذا تعلق به عند المقارنة وكالياء مقصورا وكالواو حال المنقول
واعضلا اتى بضمير المبتدأ والف للاطلاق ولا يخفى انه اراد ان الاخفش يبدل وروى
عن حمزة ولذا قدر الجعبري عنه ولذا عزيت نقلت الى يباء وعنه الواو في عكسه
وحاكيهما كالياء وكالواو اعضلا والمعنى ان حمزة في احد مذهبيه من القياس والرسم
يتبع في تخفيف الهمز صورتها في خط المصحف العثماني فان كتبت الفا وقف بها او
ياء وقف بها او واوا وقف به وان لم تصور حرفا حذف والضابط ان كل
موضع يوافق القياس الرسم يتحد المذهبان وكل موضع يختلفان ويتعذر اتباع
الرسم كوضع الالف بعد غير فتحة كنبايت او التقاء ساكنين على غير حده كاسئل
او التبس معنى عند القائل بالباسه يعين القياس ويسقط الرسم وكل موضع
لا يتعذر يوخذ له بالامرين ولما كان احد مذهبي حمزة اتباع قانون
التصريف اقتصر ذلك ان موضعا اختلف فيه التصريفيون تعرض فيه
لبيان مذهبه من اخذه بالقولين او احدهما فقوله والاخفش تخصيص لعموم
قوله وفي غير هذا بين بين ان قصد العموم او تفصيل ان قصد الخصوص
والمعنى خالف الاخفش سيبويه في نوعين احدهما الهمزة المضمومة
بعد الكسر نحو سنقرئك وينبئكم فسيبويه يدبرها بحركتها فيجعلها كالواو والمفرد
من العموم والاخفش يدبرها بحركة ما قبلها وله وجهان احدهما قلبها ياء مفتوحة
واليه اشار بقوله والاخفش بعد الكسر في الضم ابدلا ساء والثاني تسهيلها
كالياء واليه اشار بقوله ومن حكى في المضمومة بعد الكسر كالياء والنوع الثاني
الهمزة المكسورة بعد الضم نحو سئل ولؤلؤ فسيبويه يدبرها بحركتها فيجعلها
كالياء والاخفش يدبرها بحركة ما قبلها وله وجهان احدهما قلبها واوا
مكسورة وهو معنى قوله وعنه الواو في عكسه والثاني تسهيلها كالواو

معنى

وهو معنى قوله من حكى في المكسورة بعد الضم وقوله كالواو فالعكس بها لعدم
احدى الحركتين على الاخرى فعكس المضموم بعد الكسر مكسور بعد الضم وقوله كالياء
اي في المضموم بعد الكسر وكالواو اي في المكسور بعد الضم باخذ الاسبق لاللاب
للاتحاد ولكل وجه لكن الوجهان الاخيران معضلان لا يعلمان **ومستهزءون**
الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واخملا
مستهزءون مبتدأ اي همزه والحذف فيه اسميه خبره والهاء للهمزة ونحوه
جر عطفا عليه ولم يعد الخافض على راي الكوفيين او قدره ويجوز رفعه عطفا على
مستهزءون وخبره محذوف اي كذلك لكن الرواية بالجر فقول شعلة انه رفع
او جر ليس في محله وضم مبتدأ وفيه اي في اللفظ مقدر صفته وقبل الزاي خبره
استغنى عنه بالثاني وكسر مبتدأ اخر وقيل بني لقطعه عن الاضافة اي
قبل الزاي وقيل خبره ومرفوعه ضمير الكسر واخملا بصيغة المجهول ضعف والالف للاطلاق
اي وجد خاملا او نسب اي الخمول وهو ضد النباهة والشهرة وفاعله ضمير
الكسر عطف على قيل والمعنى لم يرسم للهمزة المضمومة بعد الكسر صورة
اذا كان بعدها واو نحو يستهزءون فانبئوني متكئين ليواطئوا وليطفئوا
فاذا وقف حمزة على رسم الهمزة حذفها وله وجهان احدهما قلب الكسر
ضمة لتسلم الواو وهو المشهور والثاني ابقاء الكسر وهو يخرج عن كونه
حرف مد ولم يتعرض في التيسير لهذه المسألة وان ذكره في جامع البيان والظاهر ان
مذهبه الضم كما في يضاهون حيث يقال ضاهيت كما يقال استهزيت بالياء
فيهما فالكسر من الزوائد وقال بعض الشراح تبعا للسخاوي وسراج القارئ احملا
ضد الضم والكسر اي اخمل الوجهان وليس كذلك لان الاول موافق الرسم
وميزان العربية مشهور في النقل قال الجعبري وشبهة القائل انها حركة النقل
وليست بها بل هي مجتلبة لتسلم الواو قلت ولا مانع من النقل عند ارباب
العقل فانه قد ينقل بعد سلب الحركة القبل كما اعلم في لا تعتدوا وتاضون

فيما قبلها م

١٢٥

وثم ومنه الصابون في قراءة نافع والخاطون في رواية ثابتة عنه وثم يعلّ
الواو كيفيات مما فقط على الضمير والحلا ثم لو اراد عوده الى الاثنين لقال
قبلا والملا واعلم ان لحمزة في مستهزءون ونحوه ستة اوجه صحّ منها ثلاثة
معمول وثلاثة ممنوع له الاول تسهيل بين الهمزة والواو من قوله وفي غير
هذا بين بين قال السخاوي وهذا هو الوجه المستعمل عند النحاة والقراء وعليه المعول
الثاني ابدالها ياء من قوله والاخفش بعد الكسر والضم ابدلا بياء الثالث
حذفها مع ضم الزاي من قوله ويستهزءون الحذف الرابع بقاء كسر الزاي
وهو المحل واما ابدالها واوا واعلم ان الصورة للهمزة الاولى من قوله
روى انه بالخط كان مسهلا الخامس تسهيلها بين بين والياء من
قوله ومن روى عنها كالياء وقالوا اعضلا **وما فيه يلفى واسطا**
بزوائد دخلن عليه فيه وجهان احملا ما موصول صلتها
ما بعدها والفاء لما وقعت مبتدا اي اللفظ الذي يوجد فيه الهمز واسطا
من وسطت القوم حال الهمز اي متوسطا بزوائد متعلق به اي بسبب حروف
زوائد على الاصول وصرف ضرورة او على التخيير لغة ودخلن صفة له وعليه
بالاشباع متعلق والفاء للهمزة ولما فيه وجهان اسمية والفاء للهمز احملا
بصيغة المجهول استعلا صفة الوجهين والجملة خبر المبتدا او المعنى
اذا توسطت الهمزة المبتداة بدخول حرف زائد عليها وليس كالجزء
منها فلحمزة فيه وجهان التحقيق اعتبارا للحكم الاصلي وبه قطع ابو الحسن بن
غلبون وتبعه كثير من القراء وورد به نص حمزة والتخفيف اعتبار اللعارض
الاصلي وبه قطع ابو العلاء وتخفيف قياسا ورسما على ما تقدم في
انواع المتوسط الحقيقية وعليه جمهور اهل الاداء من اهل العراق ومصر والمغرب
وهو مختار ابي عمرو الداني في قوله والوجهان جيدان وبهما ورد نص الرواة
وقولنا ليس كالجزء منها احترازا من حروف المضارعة وميم اسم الفاعل

خذ

منقولتان ابلغ او ه

سواء اتصل بها او انفصل عنها م

واسم

واسم المكان نحو يومن ونومن ويأتي ومامنه ومأتيا فليس فيه الا التحقيق
لقوة الامتزاج بالبناء وقد نص عليه القراء وبيانه انه يختل الكلمة بدونها
بخلاف غيرها والظاهر ان نحو حينئذ ويومئذ واسائل متعين التخفيف للامتزاج
قاله الجعبري وهذا مقصد الناظم بتنبيهه عليه لا معه وفيه بحث لا يخفى ثم الزائد
الذي ليس كالجزء منه ما يجوز الوقف عليه وهو لام التعريف وقال مكي الوقف
بالتحقيق لانهما كلمتان قلت لان كل وجه فالوجهان ذكره الجعبري وقوله
ما يجوز الوقف عليه اي يمكن والا فيمتنع رسما وكذا الحكم في يا الندا وها التنبيه
ومنه ما لا يجوز الوقف عليه كهمزة الاستفهام وسين الاستقبال وكاف
التشبيه ونحوها ومذهب الناظم طرد الخلاف في النوعين ثم في قوله دخلن عليه
احترازا من لحوق بهن نحو اباؤكم ونساؤكم فانه في حكم المتوسط الحقيقي بلا خلاف
وان كان القياس ان يكون فيه الخلاف ايضا لكن مدار القراءة على الرواية
لا على قياس في الدراية ثم رايت ابا شامة رحمه الله حقق ذلك بقوله فان قلت
هلا جرى الوجهان في نحو دعاؤكم وهاؤم لان الهمز فيهما متوسط بزائد دخل عليه
بعده كما لو كان الزائد قبله قلت لان الهمز هنا دائر بين ان يكون متوسطا او
متطرفا واما ما كان فحمزة يسهله بخلاف ما اذا كان الزائد متقدما فان
الهمز فيه صار مبتدا والمبتدا فيه الخلاف كما تقدم والله اعلم **كها وها ويا**
واللام والبا ونحوها ولامات تعريف لمن قد تاملا
الكاف ظرف او خبر مبتدا اي الحروف الزوائد كها وما زائدة والبا في
ضرورة ولام لمن متعلق بمقدر اي كررت لمن تدبر ومفعل صلة وموصول
والفا للاطلاق والمعنى ان الحروف الزوائد التي يدخل على الهمزة ها التنبيه
نحو هؤلاء وحذف الفه ورسم همزه واوا دليل امتزاجه باسم الاشارة فعلى
القياس كالواو وعلى الرسم الف فيمتنع الالف ولا يمتنع كما ذكره الاصفهاني
من طريق الجزري وقول الجعبري وربما منع اذ ليس طرفا ضعيف جدا واما هاؤم

القياس

كها ندر

فيمد م

اسم حذوا فليس منه اذ يا جوه الكلمة ثم قال مكي لا يوقف عليهما لان في اثبات
الواو مخالفة الرسم وفي الحذف مخالفة الاصل وذكر السخاوي معنى ذلك
في شرحه قال ابو شامة وهو سهو قال اليم في ها وم صلاته اشم قلت وعلى
النشر لموافقة الرسم متعين ولو كانت للاصل مخالفة وقال الجعبري لا وجه
للاثبات اذ لا جائز ان يكون واو صلة وليست على صلتها فتعين ان
يكون صلة الميم فلا يثبت في الوقف بعين نحو انتم وعليهم واما ان ذلك
فالمد ثبت واوه قبل متحرك فلما في هذا ابعده ساكن ويا للنداء نحو يا ايها
والالف صورة الهمزة والهاء محذوف للامتزاج بدليل لقوم ويقوم فتحقق
همزه وتخفف كالالف مدا وقصرا واللام اى لام الجر نحو لابيه ولادم و لئلا
فعلى القياس فيهما ياء وعلى الرسم في الثالث ياء ويمتنع في الالف لتكسر
واما لاهب فعلى رسم الياء يحذ وعلى الالف يمتنع ولام الابتداء نحو لانتم
ولئن متم لالى الله فعلى القياس كالالف في الاول وعلى الرسم ابداله مدا
وعلى القياس الاخرين كالياء وعلى رسم الاول سهيا ياء وامتنع الرسم
في الثاني لفساد المعنى والباء للجر نحو بالسنتكم بايديكم وسعين القياس
ياء ونحو الحروف الى نحو وان واذا والفاء نحو فانت فاذا فايدنا لا وام و
وفاو المعنى الابدال فيهما ولا فباى كما ذكره السخاوي وتبعه ابن
القاصح قال فانه من امثلة الباء وسيخت الهمزة للاستفهام حكمها في
نحو اامن وافامن فعلى القياس كالالف في الاولين وعلى الاسم الاخير
الف وضعف في الاولين قلت وكذا افانت الا ان الابدال ممتنع لاجتماع
السواكن في الوقف ثم اعلم ان وام وفاوا ادخلها شعبه تبعا لابي شامة
في ضمن الامثلة وتبعهما ابن القاصح وقال الهم في نحو وام وفاوا ابتداء
باعتبار الاصل ومتوسط باعتبار الزائد الذي اتصل به ومما كانه منه
بدليل انه لا يتاتى الوقف عليه وقد شبه به اى في الابدال نحو الذي او تمن

المذكور

حكمهما

ومتوسط
صح

ويصالح

ويصالح ائتنا والى الهدى ائتنا لان الكلمة التي قبل الهمزة قامت مقام الواو
والفاء في وام وفاوا انتهى والمحقق وجه واحد وهو الابدال في هذه الكلمات
الثلاث واما اعتبار السبع كما اختاره الجعبري في الامثلة السابقة فبعيد
جدا لانه لا منع من الجمع فانه لا يخرج عن كونه متوسطا عارضيا او من
المعلوم انه ليس متوسطا حقيقيا واعلم ان ابا شامة قال والحق
بعضهم بالمتوسط بلا خلاف نحو يومئذ وما لكم وامن فا وايا صالح ائتنا
والى الهدى ائتنا والاختيار التحقيق لتاتي الوقف على ما قبل الهمزة
فان وقف بتخفيف الهدى ائتنا لم تمل الالف لانها بدل الهمزة وليست الف
الهدى وهو اختيار الداني عمرو الداني وقيل بل هي الف الهدى وحذفت المبدلة
من الهمزة ويحتمل ان يرجع الف الهدى ويجمع بين الالفين بزيادة المد فعلى هذا
تسوغ الامالة في الف الهدى لمن مذهبه الامالة قلت لا يجوز القراءة
بالاحتمال في تحقيق المقالة والسين نحو سا صرف والكاف نحو كانهم
كالالف والف وهمزة الاستفهام نحو ءانذرتهم ءانكم او نبئكم فعلى
القياس كالالف والياء والواو وعلى الرسم اما الاول ان قدرت
المحذوفة الثانية حذفت او الاولى وهو الاولى حققت لان المبتداه
تخفيفا يحققها وابدلت الثانية الفا لرسمها به واما الثاني فيحذف احديها
فيه ويمتنع لا مكان ان قدرت المحذوفة الاولى حققت لما سبق او الثانية
امتنع لعدم النظير في نحو ائذا وءاله ويحتمل قلت عدم النظير التنظير غير
مانع في مقام التقرير لان كل كلمة لها حكم على حدة وهمزة الاستفهام كثيرة
الحذف في الكلام وبالياء في ائنكم بالانعام والنمل وثاني العنكبوت وفصلت
وائنا لتاركوا بالصافات وائنا بالنمل محتمل وائن لنا بالشعراء
وائن ذكرتم بيس مختلف وكذا ائفكا وائذا متنا بالواقعة واما اسمه
فليس من المتوسط بالزائد فالتخفيف فقط كالياء وياء واما الثالث فاو نبئكم

بالواو في التي وما انزل لحذف احدهما ويمتنع على التقدير من لذلك ذكره الجعبري وفيه انه لا منع على تقدير حذف الاول وهو الاوسا فيحمل على خبر معناه الاستفهام او بتقديره في الكلام واما قوله حتم طاهر بن غلبون التخفيف مع همزة الاستفهام لشدة اتصالها من حيث ان تقدير حذفها يوقع لبسا للنص خلف عن حمزة بتخفيف ذلك فمدفوع لكثرة حذف الاستفهام في القراءات المتواترة على ما سبق فيه الكلام ونص التخفيف لا ينافي الرسم لانه طريق آخر فتدبر ولام التعريف نحو الانهار والارض فالنقل على القياس وتعذر الرسم للكون والخلاف هنا مفرع على التحقيق فيما تقدم فان نقل ثمه فهنا اولى والا ثم وان حقق ثم فهنا وجهان فتم ثم اعلم ان لام التعريف لها اعتباران حقيقي وهو جعلها كلمة مفردة وبهذا الاعتبار ذكرت ثم ومجازي وهو كونها مع مدخولها لشدة امتزاجها وبهذا الاعتبار ذكرت هنا فلا تكرار خلافا لمن وهم كالجعبري ومن تبعه ممن غفل ولذا قال الناظم لمن قد تامل

واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد واعرف الباب محفلا

عطف على معنى خفف ويجوز ان تكون الواو للاستيناف ويعطف قاعدة على اخرى وبهذا بالعمل اخرى والجار متعلق باحدهما وبعد ويقدر مثله للاخر وما صلة او موصولة اي الهمز الذي صير متبدلا او موصوفة اي في همز غير متبدل وهو اسم فاعل مطاوع بدل ولذا انقص مفعولا وفاعله مستكن وحرف مد مفعوله وبها متعلق به والباء للاطراف الكلمات اي فيها واغرب شعلة حيث قال صير بها للهمزة واعرف الباب اي اعلم اصول هذا الباب الذي يذكر فيه الاشمام والروم ومحفلا بفتح الميم وكسر الفاء محتفلا حال الفاعل اي مهتابه او المفعول من محفل القوم مجتمعهم اي حال اجتماعه والمعتبران لحمزة وهشام على ما تقرر لهما في باب الوقف على اواخر الكلم من جواز روم الحركة اذا كانت ضمة او كسرة اعرابا او بناء واشمامها ان كانت ضمة كذلك حرف الحرف النائب عن الهمزة

المتطرفه

المتطرفة المخففة بالتسهيل والنقل والبدل ياء او واوا او الحركة الا المبدلة محض حرف مد نحو بدئ وماء ودفء وشئ وقروء وبرئ ثم نحو جاء ونشاء والملا وان امرؤ ولولؤ والباري ومن شاطئ وحاصله ما ذكره السخاوي من ان حمزة وهشاما يسدلان من الهمز المتطرفة الفا اذا انفتح ما قبلها ومن المكسور ما قبلها ياء ومن المضموم ما قبلها واوا فهنا لا يدخل الروم والاشمام لانها كالالف كشئ وولؤ وماء ويزي فلا يدخله هذا شرط لسكونه وفي موضع نقل الحركة الى الساكن قبلها نحو دفء وفي موضع ابدالها حرفا من جنس الساكن قبلها الزائد نحو قروء يصح الروم والاشمام لان هذا يشبه ما لم يكن اخره همز فيستعمل فيه كما يستعمل فيما اشبهه قالوا وضابط ما يجوز فيه الروم والاشمام كل همز متطرف قبله ساكن غير الالف لما تقدم حكمه ويصح خلافه وضابط ما لا يجوز فيه الروم والاشمام كل همز طرف قبله متحرك او الف وسياتي تحقيق معنى الروم والاشمام ومحلهما في بابهما كما اشار اليه بقوله واعرف الباب وانما نص هنا عليهما ولم يستغن بذكرهما في بابهما لبرفع وهم عدم جوازهما في المخففة وليبنى عليه ما لا يعرفه الا هنا ثم قال الجعبري ولما تمت الاصول قال واعرف اي اضبط جزئيات هذا الباب من الكليات المذكورات فيه مهتما باستنتاجها ثم فرع على بعض الاصول فقال

وما واو اصلي تسكن قبله او اليا فعن بعض بالادغام جملا

لكن لا يخفى ان الناظم لو اراد بالباب باب وقف حمزة لتقدم واعرف على قوله واشمم ورم فانهما من جزئيات هذا الباب اللهم الا ان يقال الواو لا تفيد الترتيب والله اعلم بالصواب ما موصول مبتدا متضمن لمعنى الشرط قال ابو شامة وكان ابو الحسن والاين ان يقولا وان واو اصلي وهو بالنقل مبتدا وصفته تسكن سكن خبره وفاعله ضمير الواو وقبله طرفه والهاء للهمز والجملة صلة او اليا بالنصب عطف على الواو فعن بعض القراء متعلق حمل بصيغة المجهول مشددا نقل ضمير الموصول

وبالادغام فتعلم

ملتبسا بالابدال

والفه للاطلاق [illegible] لا حال فاعله والفاء في الخبر للعموم وتقدير والهمز الذي سكن ما قبله واوا وياء [illegible] بعض النقلة ملتبسا [illegible] ابدال او الادغام وقد تقدم الجمهور تحو لان حكم الهمز بعد الواو والياء الساكنين [illegible] الاصليين النقل وبعد الهمز المزيدين الابدال او الادغام قد ذكرهما وجه اجراء الاصلي مجرى الزائد والمعنى ان بعض القراء المكي وابن العلاء وقف لحمزه على نحو سوءه وهيئة والسوای وسيئت واستيئس وشيئا لحمزه وهشام على نحو شئ وشرعا بابدال الهمزه واوا بعد الواو الاصليه وياء بعد الياء الاصلية مدغمتين اولينتين ثم ادغام او المثلين في الاخر ولو ذكر هذا البيت بعد قوله ويدغم فيه الواو لالحقه باصله واتصل قوله واشمم بمخصص في قوله وما قبله التحريك او الف محركا طرفا فالبعض بالروم سهلا كذا ذكره السخاوي وتبعه بعض الشراح وبعضهم صوب ما قبله لان نظم وقع قصدا اولا لان يلحق من احكام التسهيل حكما واحدا اشتهر انه ثم يذكر بعد ذلك احكاما اخر كما فعل في مستهزءون وغيره قلت فكان الاليق حينئذ ان تقدم ذكره على بحث الاشمام او يوطر [illegible] عنه وهو الاولى كما لا يخفى وما مبتدا موصول بتدا به الهمز قبله التحريك اسميه او ظرفيه صلته والهاء عائد او الف عطف على التحريك سواء مع مبتدا او فاعل الظرف وهي كما بصيغة المفعول طرفا حالا لا الهاء العائد ويجوز ان يكون طرفا من الاحوال المتداخله فيكون حالا من ضمير محركا الراجع الى الهمز فالبعض سهلا بالالف الاطلاق اسمه ضمير الموصول والفاء لتضمين المبتدا معنى الشرط وبالروم حال فاعل سهله وهو المستتر الراجع الى البعض وشطر البيت الراء الاول من محركا والمعنى ان الهمز المتحرك المتطرف الذي قبله متحرك نحو يبدئ ويبدا ويبدؤ او الف نحو من ماء وشاء وسواء وقف بعض النقله وهم الاكثر ومنهم الداني والناظم على المضموم والمكسور اعرابا وبناء

لحمزه

لحمزه وهشام بالروم وسهلا لجريان الروم مجرى الوصل وقد اندرج في عموم استثناء قوله او ارا واشمم ورم نحو تفتئوا والسماء ودفء وسوء وشئ وقروء وبرئ ضما وكسرا وفهم منه ان المفتوح يوقف عليه بالسكون ثم تخصص واخرج منها هنا الاولين ونحو قرا من المفهوم وبقي الباقي على ذلك العموم ثم اعلم ان في الالف السابق على الهمز المسهله جاز المد والقصر من ضابط وان حرف مد قبل همز مغير وان وقف بالابدال وقد حذف المبدل جاز المد على المرجوح والقصر على الارجح هذا وقال ابو شامه ولا اشمام في هذا النوع لان حاله الروم لا حاجه الى الاشمام واذا ابدلت الهمزة حرف مد فلا اشمام ايضا ولا روم انتهى ولعل هذا وجه اقتصار الناظم على قوله فالبعض بالروم سهلا ويتفرع على هذا الخلاف ما ذكره السخاوي ومن تبعه يقف على السوای على المذهب الاول بالقاء حركة الهمزه على الواو وحذف الهمزه فيصير السوی مثل العلى ويسقط المد لان حرف المد قد تحرك بالقاء الحركه عليه ولا يقع المد في متحرك سواء كانت الحركه لازمه او عارضه وعلى المذهب الثاني تبدل من الهمزه واوا وتدغم فيها الواو التي قبلها تشبيها للاصلي بالزائد فتصير السوی مثل الرؤيى ويسقط المد ايضا لما سبق واما مد الالف فيسقط ايضا لانها كانت ممدوده لاجل الهمزه بعدها وقد وقع الانفصال بالوقف ويقف على المسيء على الاول بالقاء حركة الهمزه على الياء وحذف الهمزة ثم تسكن الياء للوقف ولا يسقط المد لان الياء الحرف ان زوال السكون منها بعد عاد اليها ولك ان تروم الحركه فيبطل المد لاجل الحركه وعلى المذهب الثاني تبدل الهمزه وتدغم ذلك فيه الروم والاشمام ايضا لانهما انما يمتنعان حيث [illegible] ولا تدغم لان الحرف المبدل ثم لم يكن عليه حركه قط وهو غير الهمزه كالوقف على نعمه ورحمه وتقف على السوء على الاول بالقاء الحركه على الساكن قبلها ثم تسكنه للوقف فتقف على واو ساكنه ممدوده لان الواو باقيه على السكون فان حذف الهمزه عارض ولا بد خل الروم

والاشمام في المفتوح عند القراء وعلى مذهب البيان يبدل ويدغم فضعف على واو مشددة
ولا بدلان الواو التي كانت ممدودة قد تحركت عند ادغامها فيما بعدها ولا يمد
متحرك وكذلك يقف على جيء وسيء فاعلم ذلك وقس عليه ما بقي هنالك وهذا كله
بناء على المذهب القياسي واما الرسمي فيحتاج الى معرفة كل كلمة كيف رسمت
على ما هو مقرر في العقيلة وقد شرحناها بالطريقة الجليلة وقد نقل الناظم في الحرفين
ثلاثة مذاهب الاول الراجح وذلك المجزئ اي روم الضم والكسر واسكان
الفتح ثم ذكر المذهبين الآخرين الزائدين على ما في التيسير بقوله ومن لم يرم
واعتد محضا سكونه والحق مفتوحا فقد شذ موغلا
لكن بظاهره يوهم ان قوله الحق مفتوحا عطف على مدخول الشرط السابق
كما فهمه بعضهم والحال انه معمول الشرط مقدر عند المحققين فقلت ومن الحق
المفتوح شذا وغلا بصيغة التثنية تصريحا بضعفهما ومن شرطية ويرم
بضم الراء جزم بلم لفظا وهما بين محلا على حد قوله تعالى فان لم تفعلوا و
مفعوله محذوف اي الهمز في الاحوال الثلاث واعتد عدا وحسب واعتبر
وفاعله ضمير من ومحضا سكونه مفعولاه وقع كل مكان الاخر والهاء للهمز
وقيل لمن والجملة حال الفاعل ذكره الجعبري والاظهر انها عطف على لم يرم
والحق عطف على اداة الشرط اي ومن الحق ومفتوحا مفعوله والاخر محذوف
اي بالضم والكسر فقد شذ جواب الشرط وموغلا اسم فاعل معتدا حال الفاعل
والمعدو ومن لم يرم الاحوال الثلاث ومن رامها مطلقا ابعد كل في شذوذه
والثاني منهما ابعد لضعف روم الفتح والمعنى ان المذهب الثاني في الوقف
لها بالسكون فقط في الضم والكسر والفتح وهو معنى قوله ومن لم يرم واعتد محضا
سكونه في كل حال والمذهب الثالث الروم في الاحوال وهو معنى قوله ومن الحق مفتوحا
بالمضموم والمكسور ثم وجه الاسكان يتوجه حيث يوافق صريح الرسم نحو قال الملا
المرسوم بتوجه حيث يوافق صريح الرسم نحو تفتؤا وفي الهمز انحاء وعند نحاته

بالالف ووجه الروم م

يضئ

يضيء سناه كلما اسود اليلا في الهمز انحاء جمع نحو بمعنى مقصد او طريق
اي انواع اخر وفي القاموس كتاب وطلبني نحو الطريق والجهة والقصد يكون
ظرفا واسما ومنه نحو العربية وعند نحاته جمع ناح بمعنى نحوي كتام ولابن جمع
على فعلة كقاض وسمي نحويا لكثرة استعماله نحو كذا في كلامه وعند ظرف يضيء
وفاعله سناه بالقصر والاشباع نوره والهاء للهمز واضاء في قوله تعالى
كلما اضاء لهم لازم وفي قوله سبحانه فلما اضاءت ما حوله متعد ويجوز اللزوم
فان كان يضيء لازما اي يشرق فكلما ظرف ولا يبعد ان يكون من قبيل جد جده
وان كان متعديا فكلما مفعوله وما نكرة موصوفة اي كل شيء مسود والليل حال
فاعل اسود اي مشبها ليلا اليل يقال ليل اليل شديد السواد ويوم ايوم عصيب
العنوا كقولهم شعر شاعر للمبالغة وفي تسميته تجنيس مع اسود مع بعض مطابقة
واستعار الاضاءة للوصوف والاسوداد للغموض والمعنى في كيفية تخفيف
الهمز مذاهب كثيرة وذكر الناظم نقولا شهيرة واعرضت عما لم يرد به رواية كغير
قالوا انما اورد به رواية لكن شاذة كمرا ومكا او رواية مشهورة ليست من
طرقه كتخفيف يوسف ايها الصديق افتنا واذ يرفع ابرهيم وكان فلا تظن بالسهو
عنه ولا الغفلة منه وان اردت استيعاب شعبه وضبط قوانينه فعليك بالمبسوطات
الخلافية وكتاب الامام النصر بغية العبر عنهم بالنحاة من ارباب العربية ثم اعلم ان
من المسائل الفرعية قوله تعالى لقاءنا ائت فالهمز فيه وصلا ياء وياء في ابتدائه
الذي اؤتمن بياء وصلا وواوا ابتداء يقول ائذن لي واو وصلا ياء ابتداء الرؤيا
ورؤيا اظهار وادغام وحذف كذا ذكره الجعبري وتعقبه الاصفهاني بالفرق بين
رؤيا وتؤوي وتؤويه يجوز فيهما الابدال مع الادغام والاظهار ومنع الوقف
بياء حقيقة على صورة الرسم وقال انه غير صحيح بل غير جائز وعلل بان اتباع الرسم
مع الادغام [illegible] وسيان لحقيقة وكذا من الرئيا ورئاك ورئاي حيث قال
اجمعوا على ابدال همزاتها بواو وسكونها وانضمام ما قبلها واختلفوا في ادغامها

من ح

شديد م

والاظهار هو الصحيح من طرق الناظم وان كان الادغام موافقا للرسم بان
يوقف على ياء حقيقة كما سبق في اثر ما ومنعه لما تقدم والله اعلم من ام
يمتنع الرسم للسكون وقد افلح ابعد ذكره الجعبري ووجهه انه يعلم نون من
عند العلماء الساكنين بخلاف دال قد فانها بكسر ذكره الجعبري ويعلم منه
انه اذا كان ما قبل الهمز متحرك سدل الفا نحو وافلح واصباؤه وضعفه الناصح
وهو الاظهر فقد بين فان الهمزة المبتداة بالالف قياسا مطردا فلا يكون
داخلا تحت الرسم المختلف حاله وكذا القرآن ومسئولا ويسالون
في موضع الرسم بالالف واما في موضع ليس له صورة فلا يجوز العمل بالرسم
للخلل فتامل ونحو النشاءة وافق الرسم اتفاقا ذكره الجعبري واراد
سكون الشين في قراءة لا مع الرسم لنحو نكرا في اخرى ونحو دفء وجزء
يتحد الرسم والقياس والرسم باعتبار الاصل وهو متمسك المتحتم والا
نحو رفيها النقل في هيئة وسوءة وسيئت يمتنع الرسم للسكون قبل ياء
التانيث وتائه ومو للانقل والادغام والابدال وضعف به من طريق الحرز
وتراءى رسمت تراء فعلى القياس تقف لحمزة بهمزة مسهلة كالياء بين
البين ممالين وفي الاولى المد والقصر وعليه باعتبار اتباع الرسم لا من
حيث الهمز بل من حيث قوله وكونهم في المازني ونافع عنوا باتباع
الخط تقف بالف ممالة بعدها همزة كالياء مدا وقصرا مع روم كالكسر
وبابدالها مع الاسكان قبل ياء ساكنة لانها بعد كسرة كذا ذكره قالوه ونازعه
الجعبري بقوله ليست بعد كسرة بل فتحة ممالة والحاصلان في العبارة نوع مساهلة
وساهلة اذ لا بد من نوع ميل الى الكسرة في مطلق الامالة فعلى قياس
جاء الف ممالة فياتي الثلاثة وعلى رسم الهمزة فقط تقف بالف ممالة
فيها الثلاثة فيتحد بالثلاثة لفظا وعلى الرسم باعتبار الهمزة و
الالف فبالف قصرا وتوسطا فيتحدان بالاولين ولهشام

على عدم

على عدم مرتضى امامه بحققه بين البين وعلى الاخر باعتبار الالف بالف مشبعة بعده مسهلة
كالالف مع الروم مدا وقصرا ومبدلة مع الاسكان فالثلاثة وباعتبار الهمزة
بالف مدا وقصرا فيتحدان باثنين من الثلاثة كذا ذكر الجعبري وقال الاصبهاني
لا يصح في تراءى لحمزة الاوجهان وهما المد والقصر مع تسهيل الهمزة واما لها
لامالة ما بعدها وفيه ان الامالة مطلقة كما هي مفهومة من كلام الناظم فالظاهر
انها امالة مستقلة واما تراءت فعلى القياس لحمزة بتسهيلها كالالف مدا وقصرا
وعلى الرسم بحذف الهمزة ومد الالف وترسم اللائي اما الى كالجارة فعلى
القياس والاصل لحمزة كالياء بين الف وياء وعلى اتباع الخط في القول
بان الياء صورة الطرف وهو المعتمد فلحمزة بالحذف او صورة الهمزة
فلحمزة وهشام كما نائي وعلى الرسم ان كانت الياء صورة الطرف حذفت
لحمزة ويتعين سكان الياء او صورة الهمز فعلى الاصل كالقياس لحمزة وعلى
الخط لحمزة وهشام بياء بعد الالف وجاز رومها مدا وقصرا وفي مرادرسم
بواو ثم الف بعد الواو فعلى القياس لحمزة الاولى كالالف والثانية كالواو
بالروم مع الالف ثم الف بعد الواو فعلى القياس قبلها الوجهان وبالالف
مع الاسكان فياتي من الجميع والحذف ثلاثة وعلى الرسم ان جعلنا الواو صورة
الهمزة المضمومة وهو الاشهر بالف بعد الراء بعده واو ساكنة مدا وقصرا
وبينهما متوسطان وقصر مع الروم وان جعلنا الواو صورة المفتوحة والالف
صورة المضمومة تقف عليه ترءوا ابواو مفتوحة بعدها الف فيجتمع مع
الف السابقة فتاتي الثلاثة وكذا هشام لكن بتحقيق الاولى ومنع الاصبهاني
اتباع الرسم في بره وا معللا باختلال المعنى وفا المعنى وقال فيه انه على
وجهان كما شاء من ما نشؤا وشركوا وهو الاظهر فقد بين وهو لا على
القياس لحمزة الاولى بالتحقيق والتسهيل مدا وقصرا ثلاثة وفي الاخيرة
كالياء مع الروم مدا وقصرا اثنان والف مع الاسكان بالجميع وبحذف الاولى

او الثانيه وابقاء الثانيه او حذفه فيندرج حينئذ مضروبه في الثلاثه خمسه عشر وعلى الاولى مضمومه بمد وقصر وحذف الاخيره معهما اربعه مجموعها تسعه عشر وهشام مندرج في التحقيق كذا ذكره الجعبري ومنع الاصفهاني منها قصر الاولى مع مد الثانيه بالروم ومد الاولى مع قصر الثانيه بالروم لتصادم المذهبين وخطيئتهم يمتنع الرسم للهاء ذكره الجعبري والاظهر انه يتحد مع القياس وكانه اراد حقيقه الرسم لكونه فروه ويجري على الرسم بمد ويقصر واعلم ان الشارح الاصفهاني ذكر في ثلاثه قروء وجها واحدا وهو الادغام وجوز الروم ولم يحك الحذف على اتباع الرسم مدا وقصرا ولا يصح فان اتباع الرسم يتحد مع الادغام قلت وفيه بحث لان الادغام فرع وجود الهمز المبدل واوا والنطق بواو مشدده في حكم الواوين والرسم بواو واحد فبينهما تناف اصلا ونطقا والله اعلم وتاي رسمت بالف فقط بعد النون فعلى القياس خلف بهمزه كما ليا ين وفيه والف ماليء وفي خلا دين فتح والف ماكن وعلى الرسم ان اخذت برسوم الخط وقلت الثانيه هي المحذوفه تطرفت الهمزه فتقف بخلف نا بالف ماد ولخلاد بالف مفتوح وان وقفت على الاصل الحذ بالقياس وان قلت المحذوفه هي الاولى الحذ بالاخيرين وهشام مندرج في خلاد ولو لو المرفوع الاولى واو والثانيه والثالثه كالواو وبالواو الساكنه و يزيد الجر وكاليا والمنصوب بواو مفتوحه ليسوا بواو مقصوره وممدوده وبشدده يضرب بالروم والاشمام فحلا ولنكم فيه ثلاث همزات ففي الاولى النقل والسكت قبلها وتركهما ثلاثه وفي الثانيه التحقيق وكالواو بالواو وعلى الرسم ثلاثه في ثلاثه تسعه وفي الثالثه كالواو وكاليا وبالياء ثلاثه في تسعه سبعه وعشرون ذكره الجعبري ومنع الاصفهاني منها سبعه عشر باسقاط تسعه اوجه المعقدا وهو تسهيل الثالثه كالياء وبعدم صحه سته اوجه ابدال الثانيه بالواو وعلى الرسم

لان الام

فعللا بان تسهيلها كالواو ومتحد مع الرسم وهذا بعيد جدا وقال النقل في الاولى مع تحقيق الثانيه ومع وجه الثالثه غير موافق فلا يصح غير العشره وهذا القدر يوصلك الى مقام التحقيق والله ولي التوفيق وليس الغرض ان تقصد الوقف على كلمة الهمزه جميعها بل اذا اتفق لك وقف اختيار او اضطرار او انتظار عرفت كيف وقفت اللهم الا ان تقصد الاعلام والافهام لمن يتبع للاشكال وبزول الابهام والله ولي الانعام

باب الاظهار والادغام

قدم الاظهار لانه الاصل واريد بمقابله الادغام الصغير كما بينهم من قصد ذكره الادغام الكبير واخره اول باب الاماله وضابط هذا الباب ادغام حرف ساكن في مقاربه المتحرك وينقسم ثلاثه اقسام الاول ادغام حرف كلمه عند حروف كلمات حيث وقع كاذ واخواتها ومنه المتفق على ادغامها الثاني ادغام حرف من كلمه كادرد نبوها او كلمتين نحو يلهث ذلك حيث وقع وهو باب ادغام حروف قربت مخارجها الثالث احكام النون الساكنه والتنوين على الخصوص لانه يتعلق به احكام اخر غير الاظهار والادغام من القلب والاخفاء فالاول قوله ساذكر الفاظا تليها حروفها بالاظهار والادغام تروي وتجتلي سين سأذكر خلصته للاستعمال اراده الحال والفاظا اي كلمات معموله تليها يتبعها او تقرب منها فاعله حروفها اي كلمات حروفها او حروف كلماتها على ان الاضافه لادنى الملابسه ومعموله ضمير الالفاظ والجمله صفتها وبالاظهار متعلق لا ومعطوفه متعلق تروى او حال ضمير تروى بصيغه المجهول وهي الالفاظ وهو صفتها وتجتلي عطف عليه والمعنى انه وعد انه يذكر كلمات وهي اذ وقد وتاء التانيث وبل وهل ويتبعها كلمات اخر ظهرت اواخر الاول عندها اوائل الاخر وادغمت فيها مما رويت واشتهرت فدونك اذ في بيتها وحروفها

وما بعد بالتقييد قُدْهُ مُسَدّلا الفاء زائدة قاله الجعبري والاظهر انها فصيحة ودونك اسم فعل بمعنى الزم واذ مفعوله في بيتها متعلق به والهاء لكلمة اذ واضافة البيت لذكرها فيه وحروفها نصب عطفا على اذ وما بعد صلة وموصول عطفا ع اي خذ رموز البيت الذي بعد بيتها او مبتدا خبره قده بضم القاف امر من قاده يقوده والتقدير مقول فيه قده اي جره اليك و بالتقييد بالضبط واللام للمعهودية الخطية في بيان الاضداد من ان الادغام ضده الاظهار وسكون العدد من العدد السابق وقيل بالتقييد اللاحق والله اعلم بالحقائق وللابتنح اللام حال المفعول مسهلا ولما كان بعض الكلمات اوائلها الحروف المدغم فيها وبعضها حروف الرمز لقارئها احتاج الى تقرير قاعدة لتحرير فائدة والمعنى انه يذكر اذ مثلا في بيت ويذكر بعدها فيه الحروف التي تدغم او تظهر ولا لبس في اتصالها فاذا اتمت فصل بواو ثم ترجم بالادغام او الاظهار ثم يأتي بكلمات اوائلها رموز من اظهرها عند الكل او ادغمها فيه او اظهرها عند بعض وادغمها في بعض ولما كان على هذه القاعدة المقررة اولا اشار اليها بقوله قده مسهلا لانها حروف الجد ايضا جاءت بعد القراءة وترجمتها ثم اعقبها فاصلا وبين كيفية اصطلاحه الخاص هنا في فصله بقوله **سأسمي وبعد الواو تسمو حروف من تُسمّى على سيما تروق مُقبّلا** سأسمي من الاسماء سأذكر ومفعوله محذوف اي رجاله يعني قراءها فيه وبعد الواو ظرف تسمو تعلو وفاعله حروف رموز مضاف الى من تسمي بصيغة الفاعل صله وموصول اي الذي قبل التسمية عند الرمز على سيما علامة متعلق بتسمي وهي مقصورة وقال شعله وممدوده وهي عرمشه ... تروق تصفو وتعجب صفة سيما مقبلا اسم مفعول حال او تمييز اي موضع

تقييد

تقييد كتابه عن الكلام بسد كرالمجد والاداة الحال والمعنى سأذكر في البيت التالي رموز من اظهر الكل ثم افصل بعدها واقدم بعدها اسماء مظهري البعض او مدغميه رمزا او صريحا على الحروف التي ادغموا او اظهروا فاصلا بينهما بواو فان رمز القارئ على علامة صافية عن كدر الاشكالات خافية تعجبك عبارتها لانضباط اشارتها **وفي دال قد ايضا وتاء مؤنث وفي هل وبل فاحتل بذهنك اصيلا** الجار متعلق بمحذوف اي افعل مثل ذلك في دال قد ايضا حال راجعا ذلك الصنع و بل معطوف حذف العاطف من بعضها ذكره الجعبري والظاهر اعيد الجارة بعضها فاحتل امر من طلب الحيلة او قبول الحوالة بذهنك بفهمك متعلق به واصيلا بالغ الاطلاق حال الفاعل من الحيلة تعال الرجل اصيلا صادق الحيلة وافعل تفصيل والمعنى وافعل في دال قد وتاء التأنيث ولامي هل وبل من الترتيب ما ذكرته في ذال اذ على وجه التهذيب **ذكر ذال اذ نعم اذ تمشت زينب صال دلها سمي جمال واصلا من توصّلا** نعم لتقرير الخبر وهنا جواب الاسم ان زينبا على انه جواب سؤال مقدر فكانه قيل اين ما وعدت من ذكر الالفاظ فقال نعم هو هذا واذ مضاف الى تمشت وزينب اسم من نساء اهل الجنة فاعله صرف ضرورة وصال دلها استطال دلالها فعلية مظروف اذ والاصل استطالت هي واسند الى الدال تعظيما لها ومبالغة في كثرة دلالها سمي جمال رفيع حسن واصلا من وصلا حال الفاعل من توصلا صلة وموصول مفعول واصلا اي وقت مشي هذه المحبوبة المرغوبة استطالت تدللا لاجل حسنها البديع وجمالها المنيع على محبيها واختبار الدعوتهم ووصلت العاشق الصادق الى قصده الموافق بانقياده لاوامرها في شانها وانكاره سلطانها ونهيه منه بجرها

لن عصا باذ خالف بوا باو وفيه تنبيه بنيه على ترغيب في الطاعة و ترهيب
عن المعصية الحاصل بها الاستقامة على طريق المحبة من غير الملامة والمعنى
ان الحروف الذين يظهرا اذ و يدغم عندها في الوصل ستة مضمنة اوائل كلمات
تمشت الى جمال والامثلة المرتبة اذ تبرا ونحوه اذ زين واذ انحت
ليس غيرها اذ صرفنا ولا ثاني له اذ دخلوا صيث جا واذ دخلت جنتك
ليس غير ولولا اذ سمعتموه في النورانيين ليس غيرها اذ جعلنا ونحوه
فاظهار ادرى دوام نسيمها واظهر ريا قوله واصف جلا
اظهار مبتدا والهاء لذال اذ واجرى ماض خبره والعائد ضمير للاظهار
ومفعوله دوام نسيمها وهو الريح الطيبة اللينة والها ان لزينب
ظاهرا او للحروف مرادا وريا قوله طيب كلامه مفعول اظهر واصل الريا
بالقصر الرائحة الطيبة وضمير قوله لواصف لان في الرمية معدم فانه وقع
فاعلا وهو ذكر الصفات وغلب على المدح وجلا كشف صفته اى اظهار
هذه المليحة الجمال التمشي المقارن للدلال اثار طيبة دائمة كالنسيم وافاح
ما دحها شذا الريحان الكتيم والمعنى اظهر ذو هنيئه اجرى دال
دوام و نون نسيمها الجميان وعاصم ذال اذ عند الحروف
الستة جميعها واظهر دال راء ريا وقاف قوله الكسائي وخلاد
عند الجيم وادغما عند الخمسة الباقية **وادغم ضنكا واصل توم درة**
وادغم مولى وجده دائم ولا ضنكا ضيقا مفعول ادغم ستر وفاعله
واصل توم در مفعول اسم الفاعل جمع تومة خرزة فضة مدورة كالدرة
وهي مثلثة والرواية هنا بالضم والاضافة للدر للمصاحبة ومولى عبد فاعل
ادغم والوجد بالضم هو الرواية ويكسر الغين ومنه رواية روح عن يعقوب
من وجدكم بالكسر وقد يفتح لغة وهو مبتدا مضاف والهاء لمولى دائم خبر
ولا بالكسر متتابعة قصر وقفا لا وزنا كما وهم الجعبري تميز وانصب صفة مولى

اى اضنى

اى اضنى ضر جده وضيق قلبه محب ملازم ثناء كعقد الدر المفضل ترجيا للوصل
الوصل وسترجها معيد بالحب معيد باللب دائم تتابع غناه بوصلها ضو باله
من لوازم غناه والمعنى ادغم دو ضاد ضنكا خلف ذال اذ في التاء والدال المذكورين
او ال توم دره واظهر في الاربعة الباقية وادغمها دو ميم مولى ابن ذكوان في الدال
المذكور في دائم واظهر في الخمسة وادغم في الستة ابو عمرو وهشام في الستة جميعها
ووجه الاظهار في جميع الابواب هو الاصل ووجه الادغام التخفيف لقرب المخارج
ومن فرق جمع بين اللغتين وفق الروايتين **ذكر دال قد**
وقد سحبت ذيلا ضفا ظل زرنب جلته صباه شائقا ومعللا
الواو استئنافية او حالية وسحبت جرت وفاعله ضمير زينب في ذيلا مفعوله
ضفا طال صفة و ظل دائم مستانف اسمه زرنب بنت طيب الرائحة جلته
كشفته والهاء للزرنب وصباه مستعار له والهاء للذيل وانث لفعل التانيث
الفاعل والجملة صفة زرنب والصبا مقصورا اسم الريح الشرقية سميت
صبا لانها تصبو الى جهة وجه الكعبة وشائقا ظل من شاق ضيمها باضر
كنوفيز وحاصله شتاقا ومعللا من اللام عطف عليه مرقيا من العلل او
طربا عن غيره معال عليه بالشئ اذا الهاء به **فاظهر نجم بدا دل واضحا**
وادغم ورش ضر ظمآن وامتلا الفاء عاطفة والهاء لدال قد لفظا
ولزينب معنى ونجم كوكب ريد به عالم فاعله اظهر وبدا بالهمز ظهر صفته
زيدا بدرو وهذا معنى قول الجعبري معنا اى لا هو زابد ودل من الدلالة
اى عرف وفاعله ضمير النجم مستانف واضحا حاله ظاهرا وورش فاعل ادغم
والورش لغة التناول وضر بالضم رواية مفعوله وظمآن عطشان جر
بالاضافة غير منصرف للصفة والمزيد وصونه ظمأى امتلا ملي عبر
وقفا ارتوى عطف على مقدر وفاعله ضمير ظمآن والتقدير شرب وارتوى
وقال شعله عطف على ادغم وهو قريب المعنى غريب المعنى كما لا يخفى **وادغم مرو واكف**

من تمشت

ذابل ضير

زوى ظله وغر تسداه كلكلا مر واصله مروي من زار وزر اذا
العطش فاعله ادغم واكف من وكف سال صفته والضير الضر مفعوله
وذابل لحيف جر بالاضافة وزوى جمع ومنه ما ورد زويت لي الارض
فرأيت مشارقها ومغاربها ومنه الزاوية التي تزوي الشيء اي تجمعه
وظله مفعوله اي ضياله وفاعله وغر اسم جنس لوغرة وهي شدة توقد
الحر والجملة صفة ذابل وتسداه علاه صفة وغر فاعله ضميره والهاء
لذابل وكلكلا صدر بدل بعض من الهاء او تميز لها **وفي حرف زينا**
خلاف ومظهر هشام بصاد حرفه متحملا خلاف مبتدا
تقدم خبره وكذا مظهر هشام وبصاد ظرف الخبر والمراد به سورة صاد ونون
لتمام الوزن ولم ينون لكان متبوعا وكسر لالتقاء كما قرئ بها والصاد
قدر النحاس ذكره الجعبري وهو غريب في القاموس الصاد الصفر
والنحاس او ضرب منه وهذا على تقدير انه معتل العين واما على كونه
معتل اللام فصاد بمعنى عطشان ويصح ان يكون امرا من صاداه
اذا عارضه وهذا المعنى هو الانسب بالمعنى في صدر السورة كما لا
يخفى وحرفه مفعول مظهر وضميره لهشام للاختصاص اظهاره به لا للصاد
للتذكير والحرف لغة الناقة ومتحملا اسم فاعل بمعنى ناقل حال الفاعل
اي جرت زينب ذيلا طويلا دام شذا عرفه الذي حملته ريح
الصبا بشوق متيم لما كلما نشقه وشمه ويروي عطشه ويكفي
حرارته ويلهيه عن غيرها واشار بالذيل الطويل الى حريتها او حشمتها
او عفتها فاظهر سنيها ضوء كوكب طلع وقت خطرتها دل عليها
مجيئها دلالة واضحة وسترتها واد وصلها سوء حال المحب ظمآن
الى مشاهدتها لحسن منظره وارتوى باثره واذهب وصلها كثرة متتابع ضر
محب الحقه ثم قد جد وجد تمكن بصدره حتى تلاشى ظله على صدره

سفن

كي يجبهم نحو لولا انني رجل لولا مي طيبا اباك لم ترني ما وفي طريقة وصل المحب
خلاف منهم من زاده الوصل رغبة وطلبا لتجلي وقرب به وبلغ الكمال ومنهم
من نظر الى نفسه فحجب فتوقف في الحال فحرم زيادة فيض الوصال او رجع
من طريق المحبة الانام او قابل سبحه هذا الانعام ببذل الاموال والانعام
كالكريم هشام ناقته في طروق الضيافة لاصابته متحملا حالة الفقر واصحابه
وخلاصة ما ذكره الشارح الاول فيما هنا خلاف راجع الى الاحوال
باختلاف الافعال فمن زاد شوقه ودام طلبه ازداد الحسن والجمال
وقد ورد في بعض الاثار من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ومنهم
من وقف عند ما رآه وداخله العجب فيما سواه ولا حول ولا قوة الا بالله والمعنى
اظهر دال قد عند ثمانية احرف تضمنها اوائل سحبت الى آخره ذو نون
نجم وباء بدا ودال دل عاصم وقالون وابن كثير وادغمها ورش في
الضاد والظاء المذكورين اول ضرطان واظهرها عند الستة وادغمها
ذو ميم مر وابن ذكوان في الضاد والذال والزاي والظاء المذكورات
اوائل ضير ذابل زوى ظله لكن له في الزاي وهو ولقد زينا السماء بتبارك
وجهان كما للتيسير واظهرها عند الاربعة واظهرها هشام عند الظاء من
قوله لقد ظلمك بص فقط وادغمها في بقية الظاء وفي السبعة وادغمها
الباقون ابو عمرو وحمزة والكسائي في جميع الثمانية وهذه الامثلة السين
نحو قد سمع الذال ولقد ذرانا ليس غيره الضاد نحو قد ضلوا الظاء نحو
فقد ظلم الزاي ولقد زينا لا غير الجيم نحو قد جمعوا الصاد نحو لقد صدق
الشين قد شغفها لا غيرها **ذكر تاء التانيث**
اي الساكنة او المتصلة بالفعل وكان الناظم اعتمد على ما تقدم من ان المراد
به ادغام الصغير **وابدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه** جمعن
ورودا باردا عطر الطلا ابدت والواو حسب ما فيه او حالية اي تمت

زينب بتبسمه وسنا مقصور نور مفعول مضاف الى ثغر معج اوله مقدر
الاسنان صفته صفت فاعله زرق بضم اوله جمع ازرق الماء الصافي
مضاف الى الظلم نعج اوله ماء الاسنان وبريقها وضمير ظلمه راجع الى الثغر قال
ابن الفارض عليك بها صرفا وان شئت مزجها فعدلك عن ظلم
الحبيب هو الظلم ونون جمعن ضمير الزرق وردا مفعوله مصدرا ورد
الماء اتاه ومنه قوله سبي ولما وردنا ماء مدين باردا صفته وكذا عطر
الطلا بكسر طائهما من باب حسن الوجه والعطر طيب الرائحة والطلا
قمر وقتها حضوره كما وهم شغله ما يطلى به ويستشفى بسببه فاظهارنا
ذ نعمة بدوره وادغم ورش ظافرا ومحولا فاظهار
زينب درك رغلى حد ديد اسد وسمى بشبهها بليغا وحمل المبالغة كرجل
عدل اسمية نعمة رفعته بدوره كواملة فعله صفة در والالآن لنه
والاضافة للملابسة وادغم ورش فعليه معطوف على الاسمية ظافرا
فائزا محولا بكسر الواو وتمكلا حالان من الفاعل واظهر كهف
وافر سيب جوده زكى وفي غمرة ومحللا اظهر كهف
قوى مالك لنفعه نافع لغيره فعليه عطف على ادغم ورش ووافر اسم
فاعل من وفر كثر وسيب جوده بضم اوله عطاء كرمه فاعل وافر
وصف وكذا زكى طهور نقى ومنه صادق الوعد غمرة بالفم ملي
لعباد الله ومحللا بفتح اللام كثير الحلول بمنزله والحال في المعنى انه شد
الرجال اليه وحل الرجال لديه وهما حالان الفاعل لاظهر وان كان
نكرة للفقه فيه والا كانتا صفتين واظهر راويه هشام لهدمت
وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلى اظهر راويه بالاتباع
فعلية والهاء لكهف لفظا ومعنى وهشام بدل راويه عطف
بيان لها وتاء لهدمت مفعول اظهر وفي وجبت خلف ابن

والا كانتا

سوران

ذكوان اسمية ويفتلى بصيغة المجهول بعد بر من فليت الشعر تدبرته
او من فليت الشعر تتبعته ونقيته من القمل ونحوه مستانف او حال
اى حيث تمنت زينب فاظهرت ثغرا مضيئا صافى الظلم ضم لذة
الوشف وطيب الرائحة وصفها بحسن الخلق ونقاوة الثغر وطلاوة الريق
وطيب النكهة ولزم عنه حداثة السن وتبسمها من ثغر كدر في
جوهره وصفائه تغلب صفاته محبوه الكاملون في انارة الارادة و
كتم المواصل ما حصل له من اللطائف والاسرار حال فوزه بستره
عن الاغيار ممكلا محببه نفسه مع ما فيهما من الانوار واعلن اسرار المحبة
وانوار المودة ممكن في حاله لا عن غلبة في متوالى كضعيف باح
ما بح لنفسه حيث فتح فمه بسخي بهجته في المحبة ظهور السريرة في المودة
منح وعده الذى عاهد عليه رحيب الصدر للوراد لديه واصحاب
هذا الكهف طائفتان فريق جهر بقوله لولا ان هذا العطف فينا
عيوب انفسنا لحبطت اعمالنا وفسدت احوالنا وفريق حاذق في
الذكا وقف بين الخوف والرجا فقال ما نعلم هل قبلنا ام رددنا فتدبر
الحالين واسلك اسلك المعاصين والمعنى اظهر تاء التانيث الساكنة
في الوصل عند ستة الاحرف المذكورة اوائل سنا الى جمعن ذو دال
در ونون نعمة وباء بدوره ابن كثير وعاصم وقالون وادغمها
ورش في الظاء فقط المذكوره اول ظافرا واظهرها عند الخمسة
واظهرها دو كاف كهف ابن عامر عند السين والجيم والزاى
المذكورات اوائل سيب جوده زكى وادغمها في الثلاثة الاخر
الظاء والثاء والصاد ثم اختلف راوياه في حرفين من القسمين
فاظهر هشام عند الصاد من قوله تعالى لهدمت صوامع بالحج فقط
وهذا تخصيص من المفهوم ولابن ذكوان في اذ وجبت جنوبها وجهان

في

ذكرهما الداني في غير التيسير فيكون خلافا من مفردات الناظم والافق
الناظم وهو التيسير لا يكون الا الاظهار وكذا من طريق النشر ولذا
قال في الطيبة لا وجبت وان نقل وليس ما يقتضي رمز الصريح وهذا
تخصيص من المنطوق وادغمها الباقون ابو عمرو وحمزه والكسائي
في الستة والامثلة المرتبة السين اثنا عشر موضعا منها انبتت
سبع سنابل والثاء ستة منها رحبت ثم وليتم والصاد حصرت
صدورهم ولهدمت صوامع ليس غيرهما والزاي كلما خبت زدناهم
ولا نظير له والظا ثلاثة منها حرمت ظهورها والجيم كلما نضجت جلودهم
فاذا وجبت جنوبها ليس غيرهما واقيم ابدت مقام با الساكنة
الساكنة المتصلة بالافعال في اي كلمة وقعت فصار ابدت بمنزلة
اذ وقد قال ابو شامة وجمع امثلتها هذا البيت مضت كذبت
لهدمت كلما نضجت كلما خبت كانت لذلك مثلا انتهى لكن فانه
وجبت وحصرت وحرمت وحلت دخلت وبعدت فهذه اسا
امثلة منحصر فيها جميع ما ورد في القران الا ان الشيخ اكتفى بالامثلة الستة
لمقابلة الحروف الستة ذكر لام هل وبل وكانه تفنن
الا بل وهل تروي ثنى ظعن زينب سمير نواها
طلح ضر ومبتلا الا للتنبيه على المرام ليسمع بها الكلام بل للانتقال
وهل للاستفهام ومفعول تروي بمعنى التمني طيا محذوف اي قولي
وحكية ثنا الى اخره ذكره الجعبري والاظهر ان ما بعده في محل نصب على انه
مفعوله وثنى صرف فعل ماض يكتب العين بالياء فاعله وظعن زينب رحيلها
ومفعوله سمير وهو المسامر والمتحدث والمعاشر ونواها بعدها والهاء للزينب
والاضافة للملابسة اي محدث بالسبب في نواها طلح بكسر اوله وفتحه والكسر
هو الرواية معنى قال عليه السلام لقيس وقد غشي عليه ما لي اراك طلحا

وهو حال المفعول واضافه الى الضر لانه سببه او ثنى بمعنى صير وطلح
ثاني مفعوليه ومبتلا مخبر وبها تكلف مذاق البلاغة في طريق الولاء
فادغمها راو وقد ادغم فاضل وقور ثناه سرتيما
وقد حلا ادغمها راو فعلية والهاء للام الحرف طاهرا وللكلمات
باطنا وادغم فاضل عالم اخر محذوف المفعول اي ادغمها في المبنى
وستر حاله في العفو وقورا رزين العقل صفة ثناه بالاشباع مدحه
قصر ضرورة والهاء لمدلول فاضل مصدر مبتدا مضاف الى المفعول
وخبر سر فتح مشددا وفاعله ضمير ثناه وتيما مفعوله قبيلة نسب
اليها حمزه او من تيمه الحب اذا عبده وعشقه وقيده ضدا في البيت
من غاية اللطافة ونهاية الصناعة وقد حلا المدح او الادغام فعليه
مستانفة او حال فاعل سرتيم من الحلاوة وبل في النسا خلادهم بخلافه
وفي هل ترى الادغام حب وحملا بل عطف اي وادغم بل
في سورة النساء خلادهم فاعله والضمير للقراء وبخلافه متعلقه او حال من الهاء
بخلاد والادغام حب ماض مجهول لاسمية وفي هل ترى ظرف احد هو حمل
عطف على حب نقل شيرا كذا عند الاكثر وفي شرح شعله بالجيم من التجميل
وهو التزيين والقيد للاطلاق واظهر لدى واع نبيل ضمانه
وفي الرعد بل واستوف لا زاجرا هلا اظهر بالقيد الامر
عطف على معنى الاسمية وهي الادغام حب ذكره الجعبري والاظهر ان الواو
استينافية او لعطف قاعدة على اخرى فلا يعد عطفه على ادغم الماضي والمعنى
فادغمها راو واظهر انت لدى عند طرفه واع حافظ جر بالاضافة اصله
واعي كداع اعلا اعلال قاض وواع نبيل جليل صفته وضمانه التزامه
فاعل المعنى والهاء له وفي الرعد متعلق اظهر مقدرا وهل مفعوله واستوف
استوفين عطف على اظهر لا زاجرا حال الفاعل اي غير زاجر حالت وهلا

موت بزجوبه الخيل جو من باب الحذف والايصال اي بهلا والمعنى حصل
مهلا وكن اهلا وسهلا اي وهل تنتقل يا صاح في مقام الصحو بعد حال
المحو ان صبّ رصيل الحسناء محبتها الماء اثر يا قتيل يوسف بهجرها المبتلى
باحراق الاشواق في حال الا ذواق كابو شان العشاق ليلذ بهمى
بلذ بذ الهوى او تبلغها حال متيمها الترحم وحب ذاتها عليه من
طريق العذر فكتم كلماتها راوى صفاتها ومحب ذاتها غيرة منى و
حيرة عنى وآخر عاقل مجرب كامل خشية تيقظ الغافلين لها وافرح كتا
ذوى تتيم من اهلها ثم انتقل لحسن الالتفات من هذه المقالات فقال
بل نبت في الحور العين متيم المحبين على عهده وبلواه بسبب مخالفه
هواه وفي قول المحب لمن ساله عن المحبة هل ترى دلائلها كتمان وسر
وصدح به واكتم سرك عن الاغيار واظهره عند حافظ للاسرار له صدق
في التزامه ما يلتزم من كتمان الاخبار ومن خفى عليك حاله وارعد
عليك بتمويه جاله فتجى بلاله بحاله واستفهم منه ساتر اطاله وحصل
بهذه المعاني من هذه المباني ان كنت متعلقا بالمثاني تكن بالمهملة وفي الثاني
في المعنى ادغم ذو راء راء والكسائي في لام بل وهل في ثمانية احرف
على حسب ما وصفت فاندفع وهم ان كل واحده تدغم في الثمانية مع ان
لام بل تدغم في سبعة وهي النون والضاد والظاء والطاء والتاء والسين
والزاي ولام هل في ثلاثة النون والثاء والتاء وخلاصته ان
هل تختص بالثاء المثلثة والنون والتاء يشتركان فيهما وتختص
بل بالخمسة الباقية فالمجموع ثمانية لا عشرة وقد قال ابو شامه الا
بل وهل تروى الذي هل نوى وبل سرى ظل ضرزائد طال وابتلى
وادغم دوفا فاضل حمزه لام بل في حرفي الثاء والسين ولام هل
في حرف الثاء على والثاء المذكورات اولا تناه سرتيما واظهرها

عند البقية

بالثاء
مهر

في البقية ثم حفص من المفهوم بل طبع الله عليها بكفرهم في النساء فله وجهان
واصحهما الادغام وخلف الاظهار وادغم دوفا وهب ابو عمرو لام هل في الناء
من موضعين بل ترى من فطور بالملك فهل ترى لهم من باقية بالحاقة
واظهرها مع بقية التاء كانه بل تنقمون وبل تعلم وبل نحن وعند
البواقي وعند لام بل مطلقا واظهر دو ولام لدى هشام لام بل وهل
عند النون ولام بل عند التاء من ام بل تستوي الظلمات بالرعد
فقط وادغمها عند البواقي واظهرهما الباقون الحرميان وعاصم وابن
ذكوان عند الثمانية ولا تخفى ان قوله تعالى ام هل تستوي لا يدغم فيه
احد لان حمزه والكسائي قرا بالتذكير وهشام ستثناه والامثلة
التاء نحو بل تاتيهم الظاء بل ظننتم ولا نظير له الزاي بل زين بل زعمتم
ليس غيرهما السين بل سولت موضعا يوسف ليس غيرهما النون
نحو بل نتبع الطاء بل طبع الله والظاء الضاد بل ضلوا ولا ثاني له الثاء
بل ثوب الكفار ليس غيره التاء نحو بل تعلم النون نحو بل نحن وخالف
الجعبري الجمهور في اختياره ادغام الحروف الخفة في كلها وقام ... في لف
الاصل والله سبحانه اعلم بحقائق الوصل والفصل ومما يرد عليه باب

اتفاقهم في ادغام اذ وقد وتاء التانيث وهل وبل

فانه لو كان مطلق او عامها اللغة العفو كما ادعاها لما اتفق القراء على ادغامها
في بعض حروفها ثم كان الاقسام ثلاثة وذكر منها اثنين تعين ذكر الثالث
وهو المتفق عليه من الاظهار او الادغام نفيا لما ورد في بعض منها
عند غيره من الادغام وتنبيها على ضعف اظهار بعضهم في بعض منها
كاظهار دال قد عند التاء من طريق ابي حمدون والمروزي عن ابن المسيب
نحو قد تبين وتاء التانيث عند الدال نحو فلما اثقلت دعوا الله
وتحو عنه وعنه السراج عن حادة اجيبت دعوتكما والفضل بن شاهين من
في نحو فامنت طائفة م

اي او اوهمها
اي لاتمهام
من صفعي وخبت
نوء ضعفهم والفحى كـ
طلعت لترازور وابو سليمان
عن مالون بحت بالنفقات
وابو نشيط وردت طائفة م

والبرجمي عن ابي بكر لام بل وقل عند الراء نحو بل رفعه الله وقل رب اعلم
بما هذا ما انفرد فيه الاظهار من طرق ش د ه واما الاظهار المتفق عليه فكثير
نحو اذ قال وقد نرى وقالت كلا لاحت بل نبصر وكم بل قالوا بل يوسف
بل ادرك واشباه ذلك وانما خص الادغام المعنوي بالذكر لقلته وتعجب
على خلاف اصله والحاصل وسهولة ضبطه انه تبرع بذكره هذا الباب فان
الكتاب موضوع لمسائل الخلاف ولذا لم يذكره في التيسير **ولا خلف**
في الادغام اذ ذل ظالم وقد تيمت دعد وسيما تبتلا
لا خفية وخلف مبينهما في الادغام جزبا اذ طرفة وذل ظالم فعلية جـ
بالاضافة تيمت امرضت من الحب فاعله دعد اسم امراة وهي كناية عن
المحبوبة الحبيبة وصرف لسكون الوسط وسيما مفعوله حسنا خلقيا تبتلا انقطع
صفته والالف للاطلاق ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والجملة عطف
وقامت تريه دمية طيب وصفها وقل بل وهل راها
لبيب ويعقلا قامت دمية فعلية من باب التنازع وهي بالضم صورة
شبه المراة تريه من الاراءة والهاء مفعول اصله تريه فنقل وفاعله ضمير دمية
اي محبوبة كدمية والهاء للوسيم مفعول اول وطيب وصفها الثاني والجملة
حال الفاعل والهاء له وقل بل وهل اي انتقل واستفهم وراها بالفتح
اصله راى بالف مبدلة عن الياء بعد الهمزة ثم قدم ومجهوله ربي ثم قصر
للوزن قاله الجعبري والظاهر انه لغة وقراءة كما في قول الناظم وعن
قنبل قصرا روى ابن مجاهد راه ولم ياخذ به متعملا وقد قيل في تعليله انه
حذف همزة راى تخفيفا او شبهها بمستقبله والهاء للمدحية مفعوله ولبيب
عاقل فاعله ويعقلا منصوب بان مقدرة بعد الواو في جواب الاستفهام
والالف للاطلاق **وما اول المثلين فيه مسكن فلا بد**
من ادغامه متمثلا ما موصولة واول المثلين مسكن اسمية

وفيه متعلق

وفيه متعلق الخبر والجملة صلة والعائد الهاء فلا بد من ادغامه
ميمها وخبرها والهاء لاول المثلين ومتمثلا بكسر المثلثة حال الهاء
اي مشخصا متبينا اي لا خلاف في شرعة المحبة وطريقة المودة ان شعرها
مغرقة في ابنائها وقد ذل محب ظلم نفسه بافشائها فاريق دمه واستحق
ذنبه كالحلاج ونحوه وقد امرضت مليحة قلب محب في بابها حسن المنظر
منقطع الى جنابها قاطع النظر عن غيرها في اصحابها كما قيل في اترابها
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها وما طهرتها بالمدامع واشار الى
هذه الزبدة صاحب البردة بقوله واستفرغ الدمع من عين قد امتلات
من المحارم والزم حمية الندم وقامت اخرى كدمية موزينة بحب جمالها
حسن شمائلها وكمالها ثم انتقل بل تعالى بل راى هذه الحسناء عاقل
وثبت عقله وهو كامل واحد الثانيين في المحبة المتينة الذي منحه الله
بالسكينة وجب عليه كتمان حال امتثاله في سماعه ومقاله وفي الكلام
ايماء الى ان الجنسية علة الضم فلا بد من التخلق باخلاق المحبوب الاعظم
والمعنى اتفق السبعة المعينة من طرق الرواة المبينة على ادغام ذ
اذ في مثلها والظاء مقاربها المذكورين اول ذل ظالم نحو اذ ذهب واذ
ظلموا وعلى ادغام دال قد في مثلها التاء المذكورين اول تيمت دعد
نحو قد تبين وقد دخلوا وعلى ادغام تاء التانيث في مثلها وفي الدال
والطاء المذكورات اول تريه دمية طيب نحو طلعت تزاور
اثقلت دعوا الله وقالت طائفة وعلى ادغام لام هل وبل في اللام و
الراء المذكورين اول راها لبيب نحو بل لله الامر بل ربكم هل لكم
وقل رب فقال على ملغطة قل يحتمل ان يكون مقصوده شمول الحكم
وان لا يكون لحن وجاء عن الترجمة ذكره الجعبري والاظهر انها مقصودة
لا بانات بل بعوارض الصفات وبس مثل هذا اطرد للباب والله اعلم بالصواب

وايضا لابد من قصد بانه الحالة لسد حلا ادغام لام هل في الراء والاصطلاح انه
ان يعاس على لام هل وبل فرق بينهما حيث ادعوا الام بل في تعلم ولام
بل في تاسهم واظهروا اللام قل في تعالوا مع اسهماسكنا ن الان بل موضوع
على السكون لازمى وسكون لام قل عارض فانه في الاصل مضارع مرفوع
فرعاه لامه واجب لا فرع لئلا يتوارد نقصانان عليه في التركيب
الطارى ولا يرد عليه ادغام قل رب فان بينهما من شده القرب المخرجي
ما يسوغ ذلك حتى ذهب جماعة الى انهما من مخرج واحد فصارا كانهما
مثلين ثم لام هل لم تلاق الراء في القران وان تمثل ابو شامه
بهل رايتم فلو قيل كاغيره بعض اصحابنا وقل بل لما رن وبل لاح وانى
لكلا وحلا للبلا ثم لما ذكر متفق بهذه الالفاظ خاف ان يتوهم الخصار
المتفق فيهما ذكر قاعده لزم تكرار بعض المتقدم فيهما منهما معا الا اذا اجتمع
حرفان متماثلان وسكن الاول منهما لزوما او عروضا من كلمه او كلمتين
وجب ادغامه للسبعه الا انه كان عليه ان يضم اليه قيدين فيقول غير
مد طرف ولا منوى الوقف ليخرج بالاول نحو حرف المد نحو قالوا وهم في
يوسف اذ هو واجب الاظهار كما نص عليه الا بهوازى في الفصاحه و
مكى لزياده المد قال الجعبرى وجدت حاشيه عن الناظم ان معنى متمثلا
متمحضا لا بهوائيا اى حرفا محقق المخرج فيندرج فيه الحرف
الصحيح واللين نحو عصوا وقالوا وهذا واجب الادغام الا ما رواه
ابن شنبوذ عن قالون من اظهار حرف اللين وخرج عن الف بالحرف
المد الذات ل الى الهوائى اذ لم يتحقق تشخصه لزياده صيرته عليه
ولهذا اقبلت الزائده لكن قال ابو شامه وهذا احتراز فيه بعد من
جهه ان لفظ متمثلا غير مشعر بذلك اذا اطلق والله اعلم وقيل لبيان
مثلين لاختلاف مخرجهما وليخرج بالقيد الثاني قوله تعالى ما اغنى عنى ماليه

لبيان وهما
في مخرجهما م

هلك لانهما مثلان اولهما ساكن لكن هاء السكت حقها ان لا تثبت وصلا
وان يثبت فاجراء للوصل مجرى الوقف وفيهما الوجهان الادغام
لا نه راجح في النهايه بط والاظهار قال مكى وبه قرات وعليه العمل
وهو الاولى الوقف على راس الايه تخلصا عن النزاع ودخولا في الاجماع
حال السماع قال ابو شامه والمختار الوقف على ماليه في سبعه السخاوى
وعلل بان الهاء انما اجتلبت للوقف فلا يجوز ان يوصل فان وصل
فالاحسن الاظهار لان الهاء موقوف عليها في النيه لانها سيقت
للوقف والنا نه منفصله عنها فلا ادغام ثم نقل عن ابو شامه الكرم
في التبصره ويلزم من القى الحركه في كتابيه انى ان يدغم ماليه هلك لانه
قد اجراها مجرى الاصلى حين القى الحركه وقدر ثبوتها في الوصل قال وبالاظهار
قرات وعليه العمل وهو الصواب ان شاء الله تعالى قال ابو شامه يعنى
بالاظهار ان تقف على ماليه وقفه لطيفه واما ان وصل فلا يمكن غير الادغام
او التحريك فان حملا اللفظ من احدهما كان القارى واقفا وان لم يكن
سرعه الوصل قلت اذا وقف وقفه لطيفه فلا يكون واصلا بل تاركا
وهو خلاف المنقول واما كون الوصل لا يمكن بدون الادغام
او التحريك فغفله لخشه ظاهره والله سبحانه اعلم ولم يذكر في التيسير
اصلا ففهم منه ادغام ولا اظهار لكنه لم يذكره الجعبرى لكن قال ابو عمرو
في الكل الناس ان ماليه هلك فيه ثلاثه مذاهب احدها الاثبات
في الوصل فلا يجوز فيه غير الادغام لاتصال حرفين منزله حرفي
اصلى نحو دالرقة من الاذى ونحوهما حين وصلها بمثلها وهذا مذهب
عامه القراء وثانيها عدم الاثبات وصلا بل وقفا فاظهاره
مقرر وهذا مذهب النحويين وقول النحويين اقيس وثالثها الوصل بنيه
الوقف على ان المراد استيناف ما بعده فعلى هذا الوجه لا يجوز

ادغام لجالوت لاثتح كالموقوف عليه انتهى وهذا الوجه مطابق لما
من طريق اصحاب يعقوب الازرق عن ورش في ترك نقل كتابيه انّي
فعلى طريق الناظم ادغامه جائز ايضا فان كان اظهاره اوسط لنقل
باب نقل حركة الهمزة وكتابيه بالاسكان عن ورش اصح تعليلا فهذا
من طريق الازرق عن ورش ايضا والله اعلم فامثلة الادغام
الواجب من المثلين في كلمة او كلمتين نحو جنة جنة وصية كذبت بدر كم ان
نحن وما بكم من فلا يسرف في فارغب بسم الله للمبحث بما عصوا وكانوا
خلافا للطبري في اظهارها ولكلن ما عنتم احطت الم نخلقكم خلافا للحلواني
ابن مسلم في اظهاره القاف واول بعوضة وما تدعون خلافا لرواية
عبد الباقي عن السوسي اظهار الدال وامثلة الاظهار الواجب في الى بوانا
قد نعلم قالت رب بل كانوا هل وجدتم فعل سلام في يتامى امنوا
وعلوا عدنا لبثنا او غلظت ام لم خلافا للرسم ومحبوب في الادغام
بعوضة ولابن ذهل عن الكسائي فيه دونه قال ابو شامه لا خلاف
في اظهار زد ال قد اذ ودال قد عند حته احرف يجمعها بل نفس قلت
قد سبقه الشيخ ورش ومثلها بقوله ولعد بعثنا لعد لقينا قد تبين قد فاز
لقد راى اذ بوانا اذ لم يهتدوا اذ تنقنا اذ فزعوا اذ رميت قال الجعبري
ولم يستوعب الناظم الواجب نحو قال مثل وسبق سكون المثل
لا المد واتصال متحد وماليه خلفه الجلي قلت وكذا الكلام فاما
عن حكم المتجانسين فزدت اثقلت دعوا واتبعتما واثبت فيها
الاحكام ابنا تامل كان في هذا الباب ابنا نافقلت سوى حرف
مد ثم حينان ادغم سوى قل نعم سبحه مع لا تزغ فلا ولا فالتقم
ادغم احطت ونحوه بابقاء اطباق وكن معاملا وذا الم نخلقكم فيه
خلفهم ومثل عبدتم ادغم الكل فاعلما واما سكون الميم من قبل بائه

فالاخفاء

فالاخفاء مختار الا اذا انفتحتا ولا يخفى ان مثل سبحه اذا لم يدغم مع ان المتقاربين
في كلمة قبل الاولى فاصح عنهم فانهما في كلمتين وليحصل ان الحرف الحلقي
الساكن لا يدغم في متقاربه عند الكل وقال ابو شامه وما ذكرناه من ان حرف
المد لا يدغم قد ادعى فيه ابو على الاهوازي الاجماع فقال في كتابه الكبير المسمى
بالايضاح المثلان اذا اجتمعا وكانا واوين قبل الاولى منهما ضمة
او يائين قبل الاولى منهما كسرة فانهم اجمعوا على انهما يمدان قليلا بعض
مدا طبيعيا ويظهران بلا تشديد ولا افراط في التليين بل بالتجويد
والتبيين مثل امنوا وعملوا في يوسف في يتامى النساء قال وعلى هذا
وجدت ائمة القراءة في كل الامصار ولا يجوز غير ذلك فمن خالف هذا
فقد غلط في الرواية واخطأ في الدراية قال فاما الواو اذا انفتح ما
قبلها واتى بعدها واو من كلمة اخرى فان ادغامها حينئذ اجماع
مثل عصوا وقالوا عصوا وكانوا واووا ونصروا اتقوا وامنوا
ونحو ذلك وذكر ان بعض شيوخه خالف في هذا والله اعلم اقول
وفي الاكتفاء بالواوين دون اليائين في اللين اشعار بان مثال
الاضربين لم يوجد في القرآن والله سبحانه اعلم باب

حروف قربت مخارجها

افردها بالذكر مع ان الباب السابق ايضا في المتقاربين لان الاول
ادغام حرف عند حروف متعددة وهنا ادغام حرف عند حرف واحد كالراء
في اللام نحو اصبر لحكم او كل واحد في الاخر مثل الفاء والباء او حرفين
كالثاء في التاء وهذا النحو او رثتموها لبثت ذلك ولو قال الناظم
ذكر حروف اخر قربت مخارجها لحسن وفي التيسير فصل وهو احسن
وقد يعتذر عن الناظم بان ما سبق لم يكن مختصا بالمتقاربين بل كان
شاملا لهما وغيرهما من المثلين بخلاف هذا الباب والله اعلم بالصواب

اجماع مدر

وادغام باء الجزم في الفاء قد رسا حميدًا وخير في
يتب قاصدًا ولا الادغام مصدر مبتدا واضافه الباء الى
الجزم للملابسة وفي الفاء ظرفه قد رسا ثبت من الرسو خبره حميدا المحمود او
حامدا او في يتب متعلق خير لصيغة الامر وقاصدا حال فاعله وولا بالنقع
والمد نصره منقول قاصدا قال الجعبري ومعناه على لغة رايت زيدا ثم
قصر للوزن وقال شعلة قصر ضرورة ولا لحن ان هذه اذا كانت قراءة
صحيحة وثبت في وقفها على الهمزة فلا وجه لحملها على الضرورة و
المعنى ادغم ذو قاف قد وراء رسا وحاء حميدا الكسائي
وابي عمرو الباء الساكنة في الفاء وهي خمسة مواضع او يغلب فسوف
بالنساء وان تعجب فعجب بالرعد قال اذهب فمن تبعك فاذهب
فان بطه ومن لم يتب فاولئك بالحجرات وخلاد في من لم يتب وجهان
الاظهار والادغام واظهرها الباقون الحرميان وابن عامر وعاصم
وخلف والباء المجزومة في الامثلة الا موضع اذهب فانها موقوفة
والبصريين مجزومة عند الكوفيين وهو المعتمد عند الناظم ولذا قال
فما باقي والراجح ما لاصلها كواصبر لحكم مع انه كان ممكنه ان يقول والرا
سكونا بلامها وبهذا يندفع ما ذكره ابو شامة من توجيه كلامه بحسب
مرامه ورجح تعيد السكون كون لا ريب فيه والمغرب فانما قال
ابو شامة فان كانت الباء غير مجزومة لم تدغم الا في رواية شاذة عن
ابو عمرو في الادغام الكبير لانه ادغام متحرك كوم المغرب فنبهت
اسهل وقد يتوهم من تخصيص خلاف يتب بخلاد ان الباقين كلهم اظهروا
ومع ان الباقين باقون على اصولهم فقلت حميدا يتب خلاد
خلفه ولا والدليل على ذلك ان هذا المثال الجزئي مندرج في الفعال
الكلي نعم عبر بالتخيير ليشعر باستواء الوجهين كقوله وقالون بتخيير

فاعل رسا

خلاد وانفا وافق عبارة التيسير حيث قال وخير خلاد في ومن لم يتب
فاولئك واظهر ذلك الباقون كذا ذكره ابو شامة فتامل ولا تعجل
ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ونخسف بهم راعوا و
شذا تثقلا التقدير وادغام لام يفعل مبتدا والعاطف يلي المتعلق
كالاصل نحو ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا اي ويكون شهيدا عليهم
يوم القيمة ومع جزمه حال اللام اي مصاحب الجزم والهاء ليفعل لانه مقدم
تقديرا الخونه بيته بوك الحكم وبذلك ظرف المصدر اي في ذلك وسلموا خبر
المبتدا والواو ضمير المعلمين والعائد محذوف اي سلموه
ونخسف اي وادغام فاء نخسف في باء بهم راعوا حفظوه اسمية وشذا
بالالف ضمير اللام والفاء خرجا عن القياس وتثقلا بضم القاف تمييز اي شذ
ادغامهما وعبر عن الادغام بسببه واغرب شعلة في قوله وشذا للتعلق
والمعنى ادغم دوسن سلموا اللبث عن الكسائي لام يفعل الساكنة في ذال
ذلك وهو في ستة مواضع وادغم ذو راء راعوا الكسائي فاء ان نشاء
نخسف في باء بهم بسبا واظهرهما الباقون وخرج عن الكسائي الساكنة
فاجزاء من يفعل ذلك منكم ونقذف بالحق وان نخسف بكم قال
الجعبري الرواية في نخسف بهم بالياء وزاد القاصح على قراءة من نسب الكسائي
الادغام اقول صحيح زاد الادغام والاظهار اذ لا تركيب حال منهما وفي بعض النسخ
الموثوق بها بالنون فان صحت فيلزم الاظهار انتهى ومنشا ذلك ان حمزة
والكسائي في قراءة ن نخسف بالتذكير فيهما فلو ادغم مع النون لزم فيه
التركيب الممنوع ثم لم يدغم اللام في النون من نحو ومن يبدل نعمة الله وان كان
اقرب فرقا بين السكون اللازم في نحو بل نتبع وبل نقذف والعارض في نحو
قل نعم ثم قوله وشذ ادغام الحرفين لا جائز ان يحمل على اصطلاح القراء لكن مطلقا
الشاذ عندهم ما لم يتواتر وهذا متواتر اتفاقا ولا على اصطلاح النحاة

ذا لم

لان الشاذ عندهم ما خرج عن قياسه او شذ وليس في هذين احد هذين عند الكوفيين
نعم زعم البصريون نحو جهاة القياس ورد عليهم فحينئذ لم يحسن من الناظم مثل
هذا الاطلاق الموهم كذا ذكره الجعبري ويمكن ان يقال اشار الناظم الى ان شذوذه
اللغوي على تقدير صحته لا ينافي التواتر النقلي كما حقق في ابي نا بني على ما لا يخفى

وعذت على ادغامه ونبذتها شواهد حماد واورثتموا حلا

ذال عذت مبتدا خبره على ادغامه شواهد حماد بالاضافة دلائل فيه لغ
في شكره والجملة خبر المبتدا والعائد ها ادغامه ونبذتها منصوب الناصب اسمه
محذوف الظاهر اي كذلك ذكره الجعبري والظاهر انه حينئذ جملة معترضة
وجوز الاصفهاني وغيره عطفه على ضمير ادغامه ولا يبعد عطفه على عذت
فيثبت ركان في عقد على ادغامه اوهو من باب الاكتفاء ادغام تاء
اورثتموا حلا اسميه وفاعل حلا بالمهملة في قوله سو وله شرعه

والراء جزما بلامها كواصبر لحكم طال بالخلف يذبلا

له يتعلق بشرعه اي طريقه وهو فاعل حلا وانها الاولى لحمزة ذو
الا وحين للادغام ذكره الجعبري وغيره والظاهر ان الاولى للادغام او هو
وادغام الراء مبتدا او جزما حال الراء اي مجزومة او ذات جزمه
وعاملها المصدر المقدر وبلامها طرفه والاضافة للملابسة اي بلامها
المعهود ادغامها فيها وطال خبر المبتدا او بالخلف حال فاعله ويذبل
بالذال المعجمة على زنة يفعل جبل مشهور معمول حال مقدر اي مشبها
يذبلا قال الجعبري او مفعول به وفيه ان طال فعل لازم اللهم الا ان
يقال طال بمعنى علاه والالف للاطلاق لانه ممتنع للوزن والعلمية
ومعنى البيتين ادغم ذو شين شواهد وحا حماد حمزة وعلي وابو عمرو
والذال في التاء من قوله تعالى واني عذت بغافر والدخان ومن انفر
الرسول فنبذتها بطه وادغم ذو حا حلا ولام له وشين شرعه

ابوعمرو

الجعبري

يذبلا

ابو عمرو وهشام وحمزة والكسائي الثاء في التاء من قوله ونودوا ان
تلكم الجنة اورثتموها بالاعراف وتلك الجنة التي اورثتموها بالزخرف
واسقط ها الضمير لضرورة الوزن نظرا الى ان كل واحدة كلمة على حدة
مع قطع النظر عن مراعاة الرسم حيث يكتبوا الف الجمع الشعر
بالاتصال المانع عن الانفصال وادغم ذو يا بذ بلد وطاء طال السوسي
مطلقا والدوري في احد وجهيه الراء الساكنة في اللام نحو يغفر لكم نشر لكم
ان اشكر لي اصطبر لعبادته فاصبر لحكم ربك بالطور وفي سورة نون والواو
في الطور الباقون بالاظهار وهم على الاولى والثانيه الحرميان وابن
عامر وعاصم وعلى الثالثه هم الا هشاما وعلى الرابعة الكل الا ابا عمرو
ونون لحكم لتمام الوزن ولو حكى لفظ القران بلا تنوين جاء مقبوضا
والخلاف من عند الناظم مفرع على رواية الدوري كلوه من الواو وهذا نقل
صاحب التيسير لانه قال بعض اهل العراق يريد عن الدوري كما يقول عن الرقيين
للسوسي وهذا اصطلاح وتوهم بعضهم انه يريد مذهب العراقيين عن
ابي عمرو فجعل الخلاف مطلقا وليس كذلك وهو مرتب عند مكي الادغام
للسوسي والاظهار للدوري ونقل ابو العلاء الادغام لليزيدي
بلا خلاف وفاقا لابن مجاهد وهذا يؤيد وجه الادغام والله اعلم بحقيقة
المرام ثم حيث عزى الكبير الى السوسي حتم له ادغام الساكنة ومن عزى الاظهار
الى الدوري فاظهر الساكنة الحاقا بالمتحركة وادغمها لان ادغام الساكن
اقوى وقد اعتذر عن اهمال خلاف السوسي بقوله طال اي اشتهر خلاف
الدوري وقوي كاشتهار هذا الجبل وقوته فذكرته بخلاف الآخر فتدبر

وياسين اظهر عن فتى حقه بدا ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا

نون ياسين مفعول اظهر حكاها وحرك النون للوزن
وبنيت لعدم التركيب يعني بل للتعديد في ذكره الجعبري تبعا لابي شامة والاولى

ان يحمل التحريك على القراءة الشاذة اذ قرئ بالحركات الثلاث فاختار
الفتح لتكون على صورة النصب الملائم للمقام او غرتها ومنع الصرف للعجمة
على ما قيل والعلمية على انهما علم للسورة وعن فتى متعلق اظهر وصفه بدا
بالالف ظهر اسمية صفة فتى والهاء له ونون عطف على ياسين
اى ونون ن والقلم لقرينة السابقة ولا تحتمل الاعراب ذكره الجعبري
وفيه نظر اذ تكفيه العلمية والتانيث على تقدير فقد العجمة والخلف حلا
بالعجمة محض اسمية والجاران متعلقا ظلا وهاء فيه للفظ نون وهذا وما
بعده من طسم من الاستثناء السابق على الحكم اللاحق ولذا قال الجعبري
تبعا لابي شامة ذكر هذه المسالة في التالي اى الباب الاتي بلو هذا اولى
انتهى وقد يقال هذا الباب موضوع لبيان الجزئيات والاخر لبيان
الكليات فعد سعدم الفروش على الاصول كما اختاره الناظم في الرائية
وقد يعكس العكس كما في هذه القصيدة اللامية والمعنى اظهر دو عين
عن دفا فتى ود وكلمة صق وباء بدا حفص وحمزة وابن كثير وابي عمرو
و[illegible]ون فعلوا النون عند الواو من يس والقران ون والقلم
وادغم ورش النون في الواو بخلفه من يس والقران وله في نون
ن والقلم وجهان الاظهار وهو الاشهر وعليه الاكثر والادغام وبه اخذ
بعضهم الباقون ابن عامر والكسائي وشعبة بادغام النون في الموضعين
وجه الاظهار مع كونه الاصل ان حروف التهجي ان يوقف عليه لعدم
التركيب فان وصل فبنية الوقف ووجه الادغام ما ذكروه في نحو
من وال[ن] جمع بين اللغتين في الروايتين وحرمى نصر صاد مريم
يرد لبثت ثواب الفرد والجمع وصلا اى واظهر
حرمى نصر دال صاد مريم فهما معمولا فعل مقدر دل عليه اظهر المتقدم وصاد
كنون ومريم جر بالاضافة وعدم الصرف للعلمية والتانيث والعجمة وال

من يرد

من يرد ثواب نصب محلا عطف صاد بحذف العاطف وكذا اثاء لبثت
وقد مات من المعطوفات كذلك كما قيل شعر مالى لا ابكى على عاداتى
صباحى غبائى قيلاتى والفرد والجمع منصوبان على انهما صفتان
اى المتصل بضمير الواحد ضما وفتحا والجمع المذكر وقال السخاوى وجه من ادغم
انه رسم في المصحف بهما بالرفع كقوله عز وجل وكلا وعد الله الحسنى في
قراءة ابن عامر قال ابو شامة وهو كذلك في بعض النسخ ولا حاجة الى العدول
الى النصب عطفا على صاد مريم لان حكم الكل واحد فلا معنى لقطع بعضه على بعض
او الى المدار على الرواية لا على الدراية ووصلا مستانف وتشديده للمبالغة
والفه للاطلاق اى الحق واتبع ما قبله من ترجمة الاظهار او وصل بالنقل البنا
وفاعله ضمير حرمى نصر باعتبار اللفظ ولا يجوز ان تكون الفه للتثنية لان
الفاعل باعتبار المعنى ثلاثة لا اثنان فهو كقوله في موضع اخر حرميه كلا
والمعنى اظهر دو حرمى ونون نصر الجميان وعاصم الدال من صاد عند
ذال ذكر فاتحة سورة مريم والدال من يرد عند ثاء ثواب موضعى ال عمران
والتاء عند الثاء من لبثت بضمير الواحد المتكلم والمخاطب وضمير جمع المخاطب
حيث جاء نحو قال كم لبثت قال لبثت يوما ان لبثتم الا قليلا وقال
السخاوى وجه من ادغم انه رسم في المصحف بالادغام وهذا وهم منه كما لا يخفى
على الاعلام ثم الحجة اتباع السنة بحسب الرواية فلا يحتاج الى ما قال الشراح
من تحقيق الدراية وخرج بعد مريم ص والقران واغرب الاصفهانى في
قوله الظاهر ان ذكر مريم تاكيد وتوضيح لا احتراز كما ياتي تحقيقه عند يلهث اورثتموها
وسائر ما هو مثله وقال الجعبري لما عدم الرمز وضم الى الاولى ثنتين
خاف ان يتوهم ضمهما الى اللاحقة قال وصلا اى الحق اظهار يرد ولبثت
بصاد فارتفع الاحتمال قلت التحقيق انه ما ارتفع الاحتمال الا بوجود
وصلا الموضوع للانفصال لايهام اتيانها ايضا في قوله

ودون لبثتما الادغام وان كان
[illegible] الا انه ليس
فيه تاء و[illegible] والنون
[illegible] والباقون
وادغم [illegible] وابن [illegible]
ابو عمرو وابن [illegible]
عامر وحمزة والكسائي

وطس عند الميم فاز اتخذتم اخذتم وبالافراد عاشر
دغفلا ثم قد يتوهم عطف اتخذتم واخذتم على طس لحذف العاطف
والواو في وفي للفصل وسقى رمز عاشر دغفلا للافراد كما ذكره
ابو شامه وتعقبه الجعبري بما لا يبعد خفاؤه فيفسد المعنى على هذا
المبنى فلو قال وطس عند الميم فز واتخذتم لغاز وامتاز وقد
توارد مع الاصفهاني في التعبير بهذا التغيير وبالله التيسير وطس
مبتدا اي اظهار نونه عند الميم ظرفه وفاز خبره وفاعله ضميره
وعلى تقدير فز تكون المعنى مقول فيه فز اتخذتم واخذتم مبتدا اتفق
معه ظرف ومعمول وعاشر صاحب خبر المبتدا او فاعله ضميره ومفعول
دغفلا نصبا واسعا وفي الافراد بكسر الهمزة مصدر اسمية اي وفي
حال افراده كذلك قال الجعبري ولا يجوز فتح همز الافراد لفساد المعنى
قلت لا فساد لاحتمال ان يراد بالافراد جمع فرد بمعنى مفرد وهو قد يعامل
بالجمع فالتقدير وفي مفرديهما كذلك والمعنى واظهر دو فاء فاز حمزة
نون طس عند الميم من فاتحة الشعراء والقصص وخرج بعد الميم طس
تلك النمل فانها مخفاة للكل وقد وقع في شرح ابي شامه ان نونه مظهرة
بلا خلاف وهو سهو قلم او وهم واظهر دو عين عاشر ودال دغفلا
حفص وابن كثير الذال عند التاء من افعال الاخذ المجرد والمزيد من
الماضي المتصل بتاء الفاعل المتكلم والمخاطب وضمير المخاطبين نحو ثم
اخذتها لتخذت عليه واخذتم على ذلكم اصري ثم اتخذتم العجل وفاتخذتموهم
سخريا الباقون بادغامها وفي اركب هدى بر قريب
بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا
في اظهار بائه اركب عند ميم معنا خبر هدى مضاف الى بر اي رجل
بار او ذي بر احسان او صلاح وقريب متعلق بخلفهم خالف الضمير

التعدد مبين من المرموز بينهما كما صنعه مصدر من ضاع فاح وشاع جا قصر للوزن
اي ورد وهو اولى من قول الجعبري نقل واظهار ثاء يلهث في ذال ذلك
مبتدا له متعلق دار اسم من دار يدار ومنه قوله ودارهم ما دمت
في دارهم والهاء للاظهار وجهلا جمع جاهل مفعوله والجملة خبر المبتدا
والمعنى اظهر دو هاء هدى وباء بر وقاف قريب بخلاف عنهم ودو
كاف كما وضاد ضاع وجيم جا البزي وقالون وخلاد في احد وجهيهم
وابن عامر وخلف وورش باتفاق وادغمها الباقون ثم ابو عمرو
وعاصم والكسائي بلا خلاف الا انه روي عنهم الاظهار ايضا من
طرق شاذة والبزي وقالون وخلاد في ثاني وجهيهم واظهر دو
لام له ودال دار وجيم جهلا هشام وابن كثير وورش الثاء عند الذال
من يلهث ذلك بالاعراف وسياتي في اول البيت الاتي وقالون
دو خلف فله وجهان الاظهار والادغام والباقون ابو عمرو وابن
ذكوان والكوفيون بالادغام وليس مصرح من الرمز والصريح لفصل
الواو بل ترجمة اخرى ولذلك رفع ولو عطف لظهر نصبه في دو
واورد ابو شامه على الناظم انه كان ينبغي ان يعد يلهث بالثاني
ليخرج عنه الاول لكنا قيد صاد مريم واجاب عنه الجعبري بانه اكتفى
بناء على فهم المقصود اذ بين التاء والهمزة بعد يرفع وهم الادغام
بخلاف الدال في الواو واسهر ولا يخفى ان الدال لا يدغم في الواو للبعد
كما لا تدغم في الهمزة فلا تم الفرق فلو قال يلهث بذا دار جهلا
سادا ... لا نصح وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل
يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا قالون دو خلف اسمية
وفي البقرة ظرف مصدر مقدر وسكن الهاء حملا على الوقف ولو كان
ضرورة كما قال بعضهم لما زاد على اسكان التاء او هو لغة شاذة نحو ومريم ابنة عمران بسكون الهاء

يعذب اى اظهار ومبتدا خبره دنا ورب والجملة محكية القول منوى التقديم
على الظرف كذا اعربه الجعبري وفيه انه يلزم توارد العاطفين على
محل لفظ واحد فالاولى ان يحمل على الاجمال والتبيين بالخلف
حال فاعله اى عرب اظهار يعذب ملتبسا بالخلف والجود بفتح الجيم
المطر الغزير والموبل اسم فاعل من اوبل واصل وبل القطر تمكن و
منه قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل فالهمزة للصيرورة اى
صار ذوابل وهما حالا فاعل دنا اى متشبها جودا او ذا جود وحائزا
وموبلا الخلف والمعنى ان قالون ذو خلاف في مساله يلهث
واظهر من الجازمين ليعذب في البقرة ذو صيم جودا ودال دنا بالخلف ورش
وابن كثير واصل وجهية الباء عند الميم من يعذب من يشاء اخر البقرة والباقين
منهم قالون وابو عمرو وحمزة والكسائي بالادغام والكلام مرتب على
قراءة من جزم ممن تقدم كما علم من تقرير الباب للسواكن فاما ابن
عامر وعاصم وان قرآ بالاظهار فلا يدخلان هنا لانهما يرفعان
كما سياتي في فرش اخر سورة البقرة ويعذب ويغفر عند ابي عمرو في
الصغير ههنا ثم اعلم ان الميم الساكنة قبل الباء والواو والفاء
لا يجوز ادغامها والذي استقر عليه راى المحققين كابن مجاهد
اظهارها عند الواو والفاء والتخيير بين اظهارها واخفائها عند الباء
وقد اخفاها ابن شريح عن الكسائي عند الفاء واللؤلؤي عن ابي عمرو
عند الواو وقطع ابو محمد البغدادي بعدم اخفائها عند الباء والاخفى
هو راى البصريين وعن الكسائي الادغام وهو راى الكوفيين ومختار
الشيخ الجزري هو الاخفاء وهو الاولى مراعاة للطرفين وبه قال ابو
عمرو الداني وعليه عمل اهل مصر والشام وسائر القراء الكبراء ومما
يؤيده اجماعهم على اخفائها عند قلبها في مثل انبئهم وان بورك واما

اذا التقيت ميما فلا خلاف في ادغامها نحو وهم من بعد غلبهم وام من
اسس والى اصل انها مدغمة عند الميم ومخفاة عند الباء ومظهرة
عند الباقي خصوصا عند الواو والفاء كما هو مختار اهل الاداء وليتحفظ
في الاظهار من تحريك وسكت وادغم الاصمعي عن ابي عمرو وعطت مع
ابقاء الصوت وابو زيد عن الكسائي بلا صوت وادغم ابن غسون
عن الحلواني عن اليزيدي لا تزغ قلوبنا واليشكري عن ابي عمرو واسمع غير
مسمع وهذا كله روايات شاذة وسنبغ عليها الى العلم بها والمعتمد
ما قدمنا وفي ضمن الابيات الملحق

باب احكام النون الساكنة والتنوين

قيد النون بالسكون ليخرج المتحركة واطلق التنوين
لان وضعه الاسكان ونص عليه وان كان نونا في اللغة وقفا
وكتابة وتعريفه نون ساكنة تلحق اخر الاسم لامكنيته بريد احكام
وصل التنوين باعتبار حال اللفظ ونقصه بحرج بالوصل احكام الوقف
وباعتبار الحال الحركة للساكنين واكثر ما في هذا الباب اجماعيه
من قبيل التجويد لكن اطبق المصنفون على ذكرها في الخلافيات لكثرة
دورها والاختلاف في بعضها ثم اكثرهم قسمها اربعة كما ذكره الناظم
وتبعه الجزري بقوله اظهار ادغام وقلب اخفا وقال الجعبري التحقيق ثلاثة
اظهار وادغام محض وغيره واخفاء مع قلب ودونه انتهى ولا يخفى ان
الاخفاء ناشئ عن القلب لا العكس فالاول اولى بالاستقلال والله اعلم
بالاحوال وهذا الباب ابتناء حروف قربت مخارجها اصلا وان ذكر
فيه المثلين تبعا وانما افرد لاختصاصه بالتنوين في الاحكام الاربعة

وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والرا ليجملا

كلهم ادغموا الضمير للقراء والتنوين والنون
[illegible]لاه ولم يعد النون بال كنه اعتمادا على العنوان فاللام للعهد

وقال ابو شامة لا يقال وقد ادغموا التنوين والنون ساكنا لحصل
التقييد بلا غنة نعت مصدر اى ادغاما خاليا من الغنة وهى صوت
يخرج من الخيشوم وهو اقصى الانف وفي اللام طرف ادغموا والراء
بالقصر ضرورة عطف للجملا بفتح التاء او الياء وسكون الجيم وضم الميم
لنحن منصوب باضمار ان بعد لام كي والالف ضمير النون والتنوين او
اللام والراء والمعنى وادغم السبعة النون الساكنة المتطرفة
اذ لم يقع الا كذلك والتنوين في اللام والراء وصلا من غير غنة
نحو من ربك ان لو كانوا اندادا ليضلوا غفور بشرا رسولا وعلى هذا اجلاء
الاكابر من اهل الاداء واثبت الادغام مع الغنة فيهما الحلوانى عن يزيد
واظهر النون والتنوين عندهما ابو عون عن قالون ونحاه ابو حاتم
عن يعقوب ومنه كلاهما شواذ واجمعوا على حذف الغنة حيث
لم تثبت النون رسما نحو الا تفعلوه والا تنصروه فالم يستجيبوا لكم
والن في الكهف والقيامة **وكل بينمو ادغموا مع غنة**
وفي الواو والياء دونها خلف تلا كل مبتدا والتنوين
عوض عن المضاف اليه اى كلهم ادغموا خبره والضمير للقراء وبينمو
اى في حروف ينمو ظرفه ومع غنة صفة مصدر مقدر اى ادغاما كائنا
مع غنة وخلف تلا قرا اسمية وفي الواو ظرفه والياء عطف قصر وزنا
ودونها صفة مصدر اى بلا غنة فاليه من الغنة ثم المعنى وادغم السبعة
النون الساكنة المتطرفة والتنوين في حروف ينمو والنون المتوسطة
في مثلها واتفقوا على اثبات الغنة مع النون والميم واختلفوا فيها
مع الواو والياء فحذفها معهما خلف واثبتها الباقون نحو ان نحن
من من ملكا نقاتل سنبلة مائة من وال واذ يردوا ايمانا
وعلى قوة سحرونه والحاصل انهم اتفقوا على ادغام النونين في حروف

يرملون

يرملون لكن باثبات الغنة مع الميم والنون وحذفها مع اللام والراء
واختلفوا في الواو والياء ثم اتفقوا على ان الغنة مع الواو والياء
غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فالجمهور
على انها غنة الميم كالنون وذهب ابن كيسان الى انها غنة النون
تغليبا للاصالة بهذا وذهب بعضهم الى ان الادغام مع الغنة
اخفاء واطلق الادغام عليه مجازا ومنهم السخاوي حيث قال وهو
في الحقيقة اخفاء على مذهب من يبقى الغنة ويمنع محض الادغام
لانه لا بد من تشديد يسير ونسب هذا القول الى الاكابر لكن الصحيح
من قول الائمة انه ادغام ناقص لوجود صوت الغنة فهو بمنزلة صوت
الاطباق الموجود في ادغام نحو احطت والدليل عليه وجود التشديد
لانه لا تشديد مع الاخفاء عند احد من القراء ولان اخفاء الحرف الذي
في نفسه لا في غيره وادغامه في غيره لا في نفسه تقول اخفيت النون
عند السين ولا تقول اخفيت فيه وادغمت النون في الياء ولا
تقول ادغمت عنده وقال ابو شامة وفي اللغة حذف الغنة وابقاؤها
جائز عند الحروف الستة **وعندهما للكل اظهر بكلمة**
مخافة اشباه المضاعف اثقلا عندهما اى عند الواو
والياء ظرف اظهر وللكل متعلق به وبكلمة حال فاعله ضمير عندهما ومخافة
مفعول له واشباه مصدر مضاف الى مفعوله واثقلا حال المفعول
والالف للاطلاق تقديره خوف ان تشبه المدغم المضاعف حال تشديده
والمعنى واظهر السبعة في الحالين النون الساكنة المتوسطة عند الواو
والياء وهو قنوان وصنوان والدنيا وبنيان لئلا يلتبس لو ادغم
بالمضاعف الثلاثي وهو ما تكرر عينه ولامه وهو صوان وديان
فيصير كريان وحيان ولم يتعرض للميم لعدم وقوعها في القران

ثم اللبس انما لحصل في حرف الغنة اما عند انتفائها فهي فارقة لكن لما كان
الغرض صيانا لم يعتبر **وعند حروف الحلق للكل اظهرا الا هاج**
حكم عم خاليه غفلا عند ظرف اظهر امر صيغة المجهول والالف
ضمير النونين وللكل متعلق به والا حرف تنبيه وهاج حرك وحكم فاعله
وعم شمل وخاليه ماضيه فاعله وغفلا جمع غافل مفعول هاج او عم
والجملة صفة حكم وموضع الا جر بدل من حروف اي همزة الا او هي اول
الا وما بعده وحروف الحلق سبعة عند الناظم ذكر منها ستة و
بقي واحد وهو الالف ولم يذكرها الناظم لانها لا تاتي اول الكلمة
ولا بعد ساكن اصلا لانها لا تكون الا ساكنة والمعنى واظهر السبعة
النون الساكنة المتوسطة في الحالين والمتطرفة والتنوين وصلا
عند حروف الحلق الستة وهي الهمزة والهاء ثم العين والحاء ثم الغين
والخاء المذكورة اوائل الا هاج حكم عم خاليه غفلا وهو بحسب المعنى
قريب المعنى من قوله عم يا غفلة شاملة للقوم كانما يرونها في النوم
مت عند كل ميت اليوم ومعناه وكم حكم العدرات ملا في الازل
كل انسان الى ما قيض له من الاحوال او نبه حكم الموت او البعث
افئدة الغافلين كما روي الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال
تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون نحو ينأون فغفل
ان انا عادا ذعنهم من هاج ان امرؤ هلك انعمت من علم حقيق على
والخ من عاد نار حامية فسينغضون منخنق من غل من ملو آسن
والمنخنقة ان خفتم يومئذ خاشعة وقرا ابو جعفر بالاخفاء
عند الغين والخاء **وقلبهما ميما لدى البا واخفيا على غنة**
عند البواقي لتكملا قلبهما مبتدا مصدر مضاف الى مفعوله
الاول وهو ضمير التنوين ومعها مفعوله الثاني ولدى البا ظرف مستقر

ض

خبر قصر وزنا ولكلا المقدر متعلق به واخفيا عطف على المعنى اي قلبها
معهما لدى البا واخفيا والالف ضمير النونين وعلى غنة نعت مصدر مقدر
وعند الحروف البواقي ظرف واخفيا ولتكملا منصوب بان مقدرة
بعد لام كي والعاقبة اي ليحسن لفظ النونين بالتجافي عن الطرفين
او لتكمل احكامهما فان نعة للاطلاق والمعنى ليوثر عاقبتهما الى كمال
والادغام والمعنى وقلب السبعة النون الساكنة المتوسطة
والمتطرفة والتنوين ميما قبل الباء واخفوها عندها والغنة معلومة
من الميم قال ابو شامة لا خلاف بين القراء والنحاة في وجوب قلبهما
واخفائهما عندها وقلب نحو لفظ ان بورك كلفظ ام به في الاخفاء
انتهى فلا بد من قيد الاخفاء والغنة في عبارة الناظم كما صله وانما
تركها لظهور لزومهما قلبه واخفى السبعة ايضا النون الساكنة
المتوسطة والمتطرفة والتنوين عند بقية الحروف مع الغنة وهي ما عدا
ستة يرملون والستة الحلقية والباء والالف المبينة بقي
خمسة عشر حرفا وليست لام لتكملا رمز التقدير الكلام الراجح لقرينة
اكثر المسائل تلك الباب والمراد هنا اخفاء الحرف لا الحركة بالقرينة
الحقيقة وكلما ظهر قرب المخرج وزاد الضعف قوة تميل الى الادغام
وكلما ضعف ذلك لقرب الى الاظهار وفائدته تظهر في تفاوت التشديد
والغنة ولا ينافي هذا قولهم الاخفاء حالة بين الاظهار والادغام وهذه امثلة
المخفي تقلب وبدونه على ترتيب المخارج انبئهم من بعد عليم بما ينقلب وان قيل
تابع قبلتهم الكلا من كان زرعا الكتاب تجنيكم وان جنحوا الكل جعلنا

يُنشئ في شهد شرح شهيد منضود من ضعف عذابا ضعيفا وما ينطق فان ظعن
صعيد كليا غنده ومن دخله عملا دون كنتم وان تبتم جنات تجري بنصركم
ولمن صبر عملا صالحا ما ننسخ ان يسكنوا و رجلا سلما ننزل فان زللتم نفسا
زكية انظر الى ظنا ظلا ظليلا لينبذ زمن ذا ظل ذي الحنث فمن ثقلت
ازواجا ثلاثة ينفق فان فاؤ اعلى سوء فعدة وكلا ذكر من اول باب الادغام
الى هذا المقام ان كان المدغم والمدغم فيه من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف
وان كانا من كلمتين فالحكم مختص بالوصل واعتمد الناظم في الاطلاق
على قرينة الامكان والله المستعان

باب الفتح والامالة وبين اللفظين

الاصل هو الفتح لعدم توقفه على امر زائد وهو
لغة الحجازيين والامالة فرع وهو لغة اهل نجد من بني اسد وتميم وقيس
وقد صح عنه عليه السلام اقرؤا القران بالحان العرب ولا شك ان
الامالة من الحانهم فتكون من الاحرف السبعة وهي لغة الاكثر وصناعه
جعل الالف كالياء والفتحة كالكسرة اصلا وجعل سابقتها كذلك تبعا
كذا ذكره الجعبري وهو قول بعضهم ان الاصل بعد الحرف وامالة الالف
تابع له بدليل ان الاثر يظهر في الحرف اولا وبعده يسري في الالف وبعض
وجدان فتحة الممال مع عدم الالف بعده في نحو الشمس وفي قبل هاء
التانيث في الوقف ايضا نحو خليفة وغشاوة وقال بعضهم الاصل
بعد الالف وبعد الحرف تابع وهذا ضعيف عند المحققين وستقف
على اسبابها وموافقها فكل ما يمال يجوز فتحها لا العكس لتوقف الامالة
على سبب من اسبابها وهي ثمانية عند اربابها كسرة موجودة في اللفظ بعد
او قبليه كالناس والنار واربوا وكلا ومشكوة وعارضة في بعض الاحوال
نحو طاب وشاء وجاء وزاد لان الفاء تكسر منها اذا اتصل بها الضمير المرفوع
أو ياء موجودة في اللفظ نحو لاضير فانه لم يرسم وقد يسم امالة او انقلاب عنها

نحو رمى

نحو رمى او يسبه بالانقلاب عنها كالف التانيث او شبيه بما شبه
المنقلب عن الياء نحو موسى وعيسى او مجاورة امالة وتسمى امالة لاجل امالة
نحو تراءى اعني الفتحة الاولى وكذا امالة نون ناى وراء رأى وجميع السبعة
راجعة الى الكسرة والياء والعام ان تكون الالف رسمت بالياء وان
كان اصلها الواو كضحى ثم الامالة تقع في الالف والهاء والراء واعني
مرققتها وقد ذكرها المص في ابواب ثلاثة مرتبة ثم الالف ينقسم الى
لفظ مطلق مستقيم وهو الفتح وهو مرقق على كل حال وتفخيمه لحن بعد من لغة
الاعاجم ذكره الجعبري والمحقق انه تابع لما قبله في التفخيم والترقيق
كما حققناه في شرح المقدمة الجزرية والى معوج ويسمى امالة واضجاعا
وقد يعبر عنهما بالتفخيم والترقيق وهو قسمان ما ينحى به الى الفتح بين
الفتح المحقق والمحضة ويسمى صغرى بالنسبة الى الكبرى وبين بين وبطح
ويعبر بالتقليل وبين اللفظين اي بين الفتح والمحضة والحاصل ان الكبرى
الى الكسر اقرب والصغرى الى الفتح والمراد بقوله باب الفتح اي
فتح الصوت لا الحرف وبالامالة اي الكبرى ليصح العطف عليه
وبين اللفظين اي لفظ الفتح والامالة الكبرى وهو الصغرى والرواية
نصب بين بين على الظرف اي الواقع بينهما وجوز جره عطفا على الفتح
ويعطى تارة نحو بوحده الاعراب كقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك
وتارة ينصب على الظرف والاعراب يجري على ما هي بالعطف وقرئ بالوجهين
في قوله سبحانه لقد تقطع بينكم فهما الرفع والنصب ثم القراء اقسام منهم
من لم يمل شيئا وهو ابن كثير ومنهم من امال وهم قسمان مقل وهم قالون
وابن عامر وعاصم ومكثر وهم ورش وابو عمرو وحمزة والكسائي واصل
ورش الصغرى واصل حمزة والكسائي الكبرى وابو عمرو متردد بين
الاصلين فبدا بالمكثرين مصرحا باسمائهما وفاء بوعده في الخطبة فقال

الى جدة ولواد ... بابا ويبس
صرح ... اصلا لمحض
وبين ... العيوب عند
الاطلاق ...
وبين التقدمة ...
بالكسر المحض ...
وينبغي ان يكون ...
الشديد ...
والاشباع بالمبالغة ...
منه

وحمزة منهم والكسائي بعده ـ أمالا ذوات الياء
حيث تأصلا حمزة مبتدا منهم تبيين اى من جملة السبعة
والكسائى عطف وبعده ظرف وهو والحمزة وانما قال بعده لانه واعلمية
واختياره بعده على انه بعده انقضاء الرتبة واما لا خبره والالف ضميرهما
وذوات مفعوله اى الالفات ذوات الياء المنقلبة عنها وحيث
ظرف امالا وتاصلا ماض صار اصلا وفاعله ضمير الياء والالف للاطلاق
او الف لحمزة والكسائى حيث تاصلا فى باب امالة الياء لاستيعابهما
مالم يستوعبه غيرهما من القراء والمعنى وامال حمزة والكسائى اماله
حالى الوصل والوقف كل الف منقلبة عن ياء تحقيقا ولو متوسطة وهى
لام فى اسم او فعل ماض او مضارع وان اتصلت بالضمائر ثلاثية
كانت او زائدة مالم تخفض وفتح ما قبلها فقيد منقلبة اخرج الزائدة
نحو قائم والاسى وعن ياء نحو عصاى وو دعا وتحقيقا نحو الحسوه ومنات
للاختلاف فى اصلها علم هذا من الاطلاق ولو توسطها دخل نحو رضى
ولام اخرج نحو سار وقد استدركه بالامثلة وفى كل اسم الى
زائدة تنويع ومالم تخفض احتراز عما ياتى فى الاسماء قال الاصفهانى
وشبه بعضهم الالف المبدلة من التنوين بالالف المنقلبة عن الياء واما
الواقى نحو صرا وتصرا فى الوقف قال ابو شامة واطلق الناظم ذوات الياء
ولو طه ... الضربين وهو ان تكون غنا ولاما كباع وسار ورمى وسعى
والنوع الاول جائز الامالة لغة مطلقا وقراءة فى بعض المواضع لاتيه
نحو جاء وشاء والنوع الثانى هو الذى يمال مطلقا عند القراء الممن مذهبه
الامالة فلو انه قال اما الالكسائى بعد حمزة ان تطرفت الفات
الياء حيث تاصلا لذكر الحرف الممال وشرطيه وهما كونه عن ياء وكونه
طرفا وانما خص القراء الامالة بالاطراف لانها محل الاهداف ... له
تغير للحروف عن استقامتها فى الوصل والوقف م

وتثنية

وتثنية الاسماء تكشفها وان ـ رددت اليك الفعل صادفت
منهلا تثنية الاسماء تكشفها كبرى والهاء لذوات الياء اى تميزها
عن ذوات الواو وما فيه شرطية ورددت اسندت والكاف يتعلق به
والفعل مفعوله وصادفت وجدت منهلا اسم الميم والهاء مفعوله اى
مطلوبا ان منهل الماء موضع الشرب الاول سمعها للطالب بالظمان
العطش وتثنية الاسماء تبيين اصل الالف الحاصلة فى الاسماء
الموحدة واسناد الفعل الى المتكلم وكذا المخاطب يبين اصلها فى
الفعال العارية منها نحو فتى فتيان وهدى يدى هديان ثم اب الابوان
واخ الاخوان وصفا صفوان وشفا شفوان وسنا سنوان و
عصا عصوان واما الاثنى از عن الكسائى عصاك ثم رمى رميت
وسعى سعيت وسقى سقيت ثم عفا عفوت ودنا دنوت ودعا
دعوت واما الكلا عن حمزة فدعاربه ولا يخفى ان هذا التعريف دورى
لان معرفة اصلها موقوف على تثنيتها وتثنيتها يتوقف على معرفة
اصلها ثم يعرف ايضا بضم الاسم نحو قنيا واتيا ثم دعوا وعفوا
وبالمضارع المكسور العين نحو اوى ماوى وعوى يعوى ثم زكا يزكو
ودعا يدعو وبالمصدر نحو رمى رميه وغزا غزوه وقد جاء فى القران
قال الفتاة فهو ممال الا لعلاب الغه يا وفى التثنية كما قال تعالى ودخل
معه السجن فتيان وكذا فاستحبوا العمى فلو ثنيته لعلت عميان
والله المستعان فان قلت من جملة الاسماء الممالة كلتا لا تظهر التثنية
... انقلبت الالف عنها نحو الحوايا فان الالف عن ياء كانت فى المفرد
وفى تثنية المفرد ولكن لفظ الممال فى القران لا يثنى فلم يكشف هذا اللفظ
تثنية قلت ذكر ذلك كالعلامة والعلامة قد لا تعم ولكن يضبط الاكثر
والحد يشمل الجميع وهو قوله ذوات الياء والالف فى اخر الحوايا

لماتدر

ذوات الياء على الحد لو قدر من ذلك فعلا ورددته الى نفسك لظهرت الياء نحو حويت م

هدى واشتريه والهوى وهديهم وفي الف التانيث في اكنها مثلا

هدى ماض ضم مسندا الى المهال مثل يهدي وما بعده واشتريه باشباع الهاء وهديهم بضم الهاء وصلة الميم وفي الف التانيث متعلق بميلا والالف ضمير المميلين وعداه بفي لتضمين الايقاع نحو يخرج في اعراضها نصيبا والمعنى اوقعا الامالة فيه وفي الكل بدل تاكيده والمعنى فمال المهال لحمزه والكسائي هدى فعل ثلاثي يائي واشتريه فعل المستعب الثلاثي اليائي متصل بالضمير والهوى اسم ثلاثي محلى باللام وهديهم ايضا مضاف الى المضمر وكذا الفات التانيث كلها وهي كل الف زائدة رابعة فصاعدا دالة على مونث حقيقي او مجازي في الواحد والجمع اسما كان او صفة وانما احتاج الى ذكره مع اعلالها ياء في التثنية نحو سلميان وذكريان وبشريان لان اصله ليس بياء انما هو مشبه بما اصله الياء كما اشار اليه فيما سبق بقوله تاصلا ثم اوضح امرها لمن لا يعرف التصريف بذكر محالها فقال وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وان ضم او يفتح فعالى فحصلا فيها وجودها اسمية والهاء الاولى لفعلى والثانية لالف التانيث ولولا غرضه تعريف محال المونثة لعادت الى الامالة وكيف جرت في موضع حال فعلى دالة والتقدير ثبوت الالف التانيث في فعلى حال اصلا فيها مفتوح الفاء او مضمومتها او مكسورتها وان ضم او يفتح فاء فعالى مرفوع باحد الفعلين واضمار في الاخر وجواب الشرط فحصلا الف التانيث منه والفه بدل من نون التاكيد الخفيفة الملحقة باخر الامر والمعنى ان الالف المونثة تقع في هذه الاوزان الخمسة وهي فعلى كالدنيا واوليهم وفعلى كفيضيزى وسيماهم وفعلى كدعويهم والسلوى وفعالى بضم الفاء ككسالى وبكسرها كالايامى ويتامى ثم يلحق موسى وعيسى ويحيى بفعلى اذ ...

... الوزن ... وعيسى ... ذكر ... مولد ... وابا ... في ... ثم

الاشكال منها بمقتضى قراءتهما لانهما منفردة في اصل قوله وما رسموا بالياء وانما الاشكال في تعليلهما لا في الرواية ثم اولى كذا عند الخليل فعلى من الكرى قارب الهلاك وقيل افعل وعليه العمل واما الحوايا فهما لحمزه والكسائي لاندراجها في اليائيات لانها فعالى فانها جمع حاوياء او حاويه او حوية موزنها على الاولين فواعل كالقاصعا والقواصع وعلى الاخر فعائل كالعنه والسفائن وقد الحق ابو عمرو الداني لفظ خطايا والحوايا بفعالى والظاهر انه لا يحتاج اليه كما لا يخفى وليست فا في فحصلا من الانهاء الترجمة اي محذ الف التانيث منها انعم لو قيل باستثنائه فيه كاضوزه الجعبري حيث قال وبعدم مغن عن جواب الشرط فيتوهم كونها من الرمز لكن يدفعه كونه بعدما اما لابناء على اطراد اصلهما بلا خلل مشترك بينهما وبعض الجهلة من القراء والغفلة من القواعد التصريفية القراء زعموا ان كلمة مهما مفعلا او فعلى وهذا خطا من وجوه كثيرة كما لا يخفى وقد صنف ابو الطيب ابن غلبون وابو عمرو الداني في هذا الباب مجلدة مقصوره على حكم الامالة وما يتعلق بها وكتاب الداني تاخر فلذلك فوائده اكثر ثم اعلم انه لا فرق في امالة هذه الالفات المنقلبة عن الياء ولهائن ما هي مرسومة في المصحف بالياء وما هي مرسومه بالالف فان من ذوات الياء ما رسم في المصحف بالالف كما رسم ذوات الواو نحو طغا وتولاه واقصا المدينة والاقصا والعليا والدنيا وغير ذلك واما الحيوه فلم تمل وان كانت الفها عن ياء عند قوم لان الفها رسمت واوا في المصحف ولان الخلاف قد وقع في اصل الفها فوقع ... حذرا لطا الفتح فانه الاصل وقد خالف حمزه اصله في الرويا على ما ياتي والتحقيق ان الف التانيث ليست منقلبة عن ياء والا لاستغنى عنها بما تقدم وانما هي مشبهه بالمنقلبة عن الياء لاجل انها تصير ياء في التثنية والجمع نحو حبليان وحبليات وفي اسم في الاستفهام انى وفي متى

متى وعسى ايضا امالا وقل بلى في اسم متعلق امالا واسم

لحمزة والكسائي في الاستفهام صفة اي كائن اني بدل بعض وفي متى

عطف باعادة الجار على المبدل منه والبدل مع حال المميلين او والمميلين

وعسى عطف وايضا مصدر موضع حال وليس رمز المصاحبة ما في

معنى التصريح من الضمير وبلى كذلك او امالا بلى حكى قل والمعنى امال

حمزة وعلي انى الاستفهامية وهي بمعنى كيف ومتى ومن اين نحو انى

شئتم انى يحيى هذه انى لك هذا او يكون شرطية ولم يقع في القران

الا الاستفهامية لكنه احترز بالقيد عن انا الحرفية المركبة من ان و

اسمها نحو انا نا تي ويلتبس على كثير من الطلبة لا سيما العمان

من الحفظ فاندفع قول ابي شامة بان احدا لا يتوهم الامالة ونص عليها

لانها لم تندرج في فعلى واما قول بعضهم انى وزنه افعل فلا وجه له لان

الحروف وما تضمن معناها من الاسماء لا يعرف فيها بوزن ولا ينظر في

الفاتها وكذا اختيار ابن مجاهد ان وزنه فعلى وكان ياخذ فيه بالامالة

لا يصح بها كما في شرح السخاوي فليس عليه العمل واما الامتى وهو ظرف

زمان بمعنى اي حين نحو متى هذا الوعد واما الاعسى حيث وقع نحو

عسى ربه وعسى الله ان يات بالفتح عسى الله ان يكون فعل ماض ونص عليه الناظم تبعا للصاحب التيسير

لشبهة جموده وعدم تصرفه واما الا بلى اين جاء نحو بلى من كسب وهو حرف

ايجاب بعد نفي قال الجعبري وفي تركيب البيت عسر فاجمع منه وانى في

الاستفهام ثم عسى متى وموسى وعيسى ثم لحي اصحابا بلى وقد سبقه

ابو شامة بقوله وموسى عيسى عسى وكمى وفي متى وانى للاستفهام

تاتي وفي بلى قال وضربا تي للامالة ولا يخفى ان بيت الجعبري في الترتيب اقرب

الا انه يوهم كون باء بلى رمزا او بيت ابي شامة لا يسعا دعنه حكم الامالة

لما فعلت اما الا في الاستفهام اني مع متى وموسى وعيسى ثم لحي وقل

وما رسموا بالياء غير لدى وما زكي والى من بعد حتى وقل على

ما رسموا اصله وموصول مفعول امال السابق والضمير لكتاب رسم

المصحف العثماني والعائد محذوف اي رسموه وبالياء متعلق برسموا وهو

اظهر من قول الجعبري حال العائد وغير نصب على الاستثناء من المفعول وبعد

بالضم على الرواية المشهورة اي والى كائنا من بعد الساكن وحتى

معطوف بعد ويروى بالجر اي والى كائنا من بعد حتى في الذكر ذكره

الجعبري وقال ابو شامة الذال بعد حتى مجرور وبعضهم اختار ضمها

انتهى ولو قال زكى والى ايضا وحتى وقل على لعلا وعلى بالياء مبتدا

محذوف الخبر اي كذلك وعم ما لحكى القول ولا بد من ذكر هذا الاصل

وان اندرج اكثره في غيره والمعنى امال حمزة وعلى كل الف متطرفة كتبت

في المصحف العثماني ياء في الاسماء والافعال مما ليس اصله الياء بان يكون

زائدة نحو ويلتى واسفى وحسرتى او عن واو في الثلاثي نحو ضحى ولا ضحى

الا ما لحفص ترك امالته ورسم ما زكى بالياء لمناسبة ويزكى ويهدي فتحاه

تنبيها على الاصل فانه واوي لقولك زكوت ورسم على ولدى والى

بالياء لانقلاب الفاتها ياء مع المضمر وحتى في معنى الى وفتحها اما لعدم

علم رسمها بالالف في يوسف واختلف فيها في الطول فالتزم الاصل

وهو عدم الامالة واما الى وعلى فلبعد الحرف عن التصرف واما علا فعل

ماض فلا يمال لانه لان الفه منقلبة عن واو ورسم بالالف واما الكاهلي

عن حمزة ما زكى والعجلي حتى وكذا النصير عن الكسائي **وكل ثلاثي يزيد**

فانه ممال كزكاها وانجى مع ابتلى كل لفظ ثلاثي مبتدا

يزيد صفته فانه ممال الاسمية مؤكدة بان خبره والفاء للسببية والهاء

للثلاثي ذكره الجعبري والاظهر لكل ثم لو قال الناظم فانه امالا على ان الالف الضمير

للفتان لكان انص في المقصود والا محتاج الى تقدير لما كان اخبر متعذر

اي وذلك كز كاها والجملة عطف مع ابتلى حالهما وعاملها معنى التشبيه
وهذا الاصل وان اندرج فيما رسم بالياء الا انه اراد ذكر الانواع
والمعنى امال حمزه وعلي كل الف من لام عزوا وفي النقل والاسم الزائدين
على ثلاثة احرف نحو فاكثر الاما كحصن وقد نبه بالامثلة على ارادة اللام
الواوية وبها خرج نحو فانابهم الله ذكره الجعبري وفيه انه فخرج من اصله فان
هذه الباب موضوع للالفات المتطرفة واقتصر على الماضي دون المضارع
وقد مثل في التيسير له بتدعي وتتلى وتعقبه الجعبري بقوله وليس منه لانه
من باب دعي وتلي وكذا ابن ضرع رض لكن قال ابو شامه وذلك كالزياده
في الفعل بحروف المضارعة والتعدية وعرها يعني الفعل ثم مثل بتقصر
ويزكي وتزكي وادني وازكي ثم قال بعدها ان ذلك ان الملائي المزيد يكون
اسما نحو ادني وفعلا ماضيا نحو انجي وابتلي ومضارعا مبنيا للفاعل
نحو يرضى وللمفعول نحو يدعى فلو قال وكل ثلاثي مزيد امله مثل يرضى ويدعى
ثم ادني مع ابتلى لجمع انواع ذلك بهذا ومع دخول هذه الكلمات فيما رسم
بالياء اذ السمت الى نعك سورة كست والحت واسلمت بخلاف
مجرداتها فصورة كسوت ونحوت وبلوت قال الجعبري ولم يمثل الناظم للاسماء
والحكم عام ولو قال مثل سوى لعم فتنا الاسم ادني والاعلى ومرسيها
والفعل تجلى واصطفى وتعالى قلت ولو قال بدل انجي ازكي لكان اولى
واتم منه ان قال مما كسر فنحو ثم ازكي مع ابتلى وقد قرى يرضى بالوجهين
كما لا يخفى على المعتبر هو ان القاعدة الكلية لا الامثلة الجزئية فلا يكون
كلام الناظم قاصرا او في العضه ولكن احيا عنهما بعد واوه وفيما
سواه للكسائي ميلا لكن حرف استدراك واحياي
امالته اسمها وعنهما ضمير والضمير لحمزه وعلي وبعد واوه ظرف الكون
والهاء لاحيا وما زائده وسواه بالاشباع وضميره لاحيا المقيد والجار

متعلقان

وان زاد ودوى النقل في اضعها كا ذا فع استغنى وابرح ختام

متعلقان بميل بصيغة المجهول والف للاطلاق وبهذا الحصص من المزيد
الثاني والمعنى امال حمزه وعلي احيا المعدى المعطوف بالواو نحو
امات واحيا وانفرد الكسائي بامالة غير المعطوف ومعطوف
بغيرها نحو الذي احياها واموتا فاحياكم وثم احياهم وكذا اذا وقف
على فكانما احيا وقد ذكر الجعبري تبعا لابي شامه في هذا المقام نموت
ونحيا ولا يحيى والحق بها احيا المسبوقة بالواو بناء على ما في التيسير واتفق
اي مع حمزه على الامالة في قوله ويحيى ولا يحيى وامات واحيا اذا كان
منسوقا بالواو والتحقيق ان في معنى هذا البيت لا يحتاج الى ضم
الكلمتين المضارعتين الى احيا الماضي اذ لا اشتباه في امالتهما مطلقا
سواء وقعتا بعد الواو ام لا اذ دخلتا تحت القاعدة السابقة من ضابطة
ذوات الياء ومن جملتها رؤس الاي في طه وسبح واما السهما لعرف
صريحا مع عدم الاحتياج اليه ايضا واما وجه ذكر صاحب التيسير لهما
ان عبد الباقي بن حسن من طريق علي بن صالح عن خلف ومن طريق ابي
محمد بن ثابت عن خلاد كلاهما عن سليم عن حمزه منفردا باجراء يحيى الحرف احيا
حيث فتح كلا منهما اذا لم يكونا بعد الواو فاراد صاحب التيسير التنبيه على
ان حمزه من طريق كتابه الامالة في الكلمتين مطلقا فاذا عرفت ذلك تبين
لك انه لا وجه لضمهما الى احيا في حل هذا البيت والله اعلم وولي التوفيق

ورؤياي والرؤيا ومرضات كيف ما اتى وخطايا
مثله متقبلا رؤياي وما بعده عطف على الضمير في ميلا ولو
ذكر رؤياي لدفع وهم كونه مبتدا احتاج الى تقدير له وكيف ظرف
اتى وما زائدة والجملة حال مرضاة اي متنوعا وفتحت حكاية من مرضات
ازواجك مراعاه للاصل وعطفا اي امالته مثل مرضات في التنويع
اسميه وذكر باعتبار اللفظ ومتقبلا نعت الموصوفة حال الهاء وعاملها التشبيه

والمعنى انفرد الكسائي بامالة رؤياي المضاف الى ياء المتكلم نحو في
رؤياي بيوسف والمحلى باللام نحو الرؤيا التي وخرج عنهما المضاف
الى الكاف وسياتي ما فيه من الخلاف وهذا التخصيص من فعلي وبامالة
مرضات منصوبة كانت او مجرورة مضافة الى الظاهر او المضمر وهي
نفس المتكلم نحو ابتغاء مرضات الله وابتغاء مرضاتي وهي مفعلة من
الرضوان المحققة من مزيد الواو في الاسم لكون الف ما ضيه يرجع
الى الياء في رضيت وبامالة خطايا جمع التكسير كيف اتصلت بالضمير
نحو يغفر لكم خطاياكم وخطاياهم وخطايانا والمراد الالف الثانية
لقربه اللام ووزنها فعالى عند الاكثر فهي مخصصة من الف التانيث
وسبب امالة خطايا ياء ما قبلها على ان الفها منقلبة عن الياء ايضا

ومحياهم ايضا وحق تقاته وفي قد هدين ليس امرك مشكلا

محياهم بالصلة عطف وايضا مصدر موضع
حال المميل وحق تقاته عطف اخر وفي قد هدين متعلق بمحذوف
اي انفرد في قد هدين وهو بحذف الياء ذكره الجعبري وذلك ليوافق
واه الكسائي على بعض القبض ويجوز اتمامه بلا اولى على ما ذكره
الاصفهاني في بدع مولا ابو شامة في البيت لغرياء والله اعلم وليس
امرك مشكلا ليس امر اشكال لا من جهة المبنى ولا من جهة المعنى لان ما
ذكر من الفرق اتباع الاثر وهو ظاهر فيه بين والمعنى انفرد الكسائي
ايضا بامالة سواء محياهم فان الفه منقلبة عن ياء وخرج عن اللفظ كما
وسياتي حكمه مخصص وهو من نوع احيا على ما ذكره الجعبري والظاهر
مخصص من ذوات الياء وبامالة حق تقاته وخرج بعد حق تقاته وما
منهم تقاة وهو مخصص من ذوات الياء لو قيت ووافق حمزة الكسائي في
على امالة تقية لانه رسم في العراقي بالياء بخلاف حق تقاته فانه رسم بالالف

فانتبه

فانتبه الرسم فيهما وكلاهما من ذوات الياء فلم يفرق الكسائي بينهما
وبامالة قد هدان ولا اخاف وهو بعيد قد حذف الياء اصلنا وهذه
وانتني هداني ولو ان الله هداني اذ الياء ثابتة فيها بالاجماع وهذه
وهو مخصص من ذوات الياء قال الجعبري وعن ليس امرك مشكلا اي قد
طهر لك قصدي في تعداد مفردات الكسائي فلا يشكل عليك منهم مسئلا
ومشكلا ولام ليس وهم امرك بالرمز وكذا ابا الحبتلي والف الذي ادغمت
الخ وقاف قد الخلف في ما سياتي بعده

وفي الكهف انساني ومن قبل جاء من عصاني واوصاني بمريم يجتلى

اي امال الف نيه
في الكهف اسمية ومن قبل ان نيه طرف جاء واصيح من عصاني فاعلة
وامالة اوصاني بمريم يكشف اسميه والمعنى انفرد الكسائي ايضا بامالة
وما انسانيه المتصل بالياء قبل الهاء وخرج عنه فانساه واكده بالكهف ليلا
يتوهم العموم والافليس في القران غيره وهو مخصوص من ذوات الياء
لنسي وبامالة ومن عصاني المتصل بالياء وخرج عنه وعصى آدم وهو قبل
ان نيه لانه بابرهيم وهو مخصص من ذوات الياء لعصيت
وبامالة اوصاني بالصلوة المعدى بالهمزة المتصل بالياء وخرج عنه
واوصى بها واكده بمريم وهو مخصص من ذوات الياء المزيد لوصايه

ومنها وفي طس اتاني الذي اذعت به حتى تضوع مندلا

امالة اتاني في مريم وفي طس النمل اسمية والذي
اذعت به صلة وموصول اي مذ الذي صرحت به وحتى متعلقة بعض الى ان
وتضوع فاح ماض او مضارع محذوف التاء وحتى بغير كذا ذكره
الجعبري وفي الاخير نظر من جهة تذكير ضميره اللهم الا ان يحمل على تاء الخطاب
ومندلا تمييز اي طيبا او حالا اي شبها مندلا وهو العود الرطب او نوع
من الطيب وانما جعل الذي معمول معد لان حق ما يوصف به ان يكون

هدى
در

النما
مريم

معلوما للمي طب ولم نعلم بهنا الان انما صلته والمعنى انه ذالك في ايضا
باماله اتاني الكتاب لمريم فما اتانى الله بالنمل في امالة ذوات الياء
وهو مخصص من زيد الياني وعلم ان المراد الالف الثالثة بقرينة اللام
ثم الكسائي على اصله في امالة ذوات الياء وجمع حمزة بين اللغتين
بعد صحة الروايتين ووجه ابو بكر بن مهران فتح احيا بلا واو مع
عصاني واوصاني وانسانيه واتاني الكتاب وفي اتاني الله وقد
يؤيد بان كتابتها بالالف ومع هذا اتصلت بالضمير يعني مغير
وافقه في الطرف الذي محل التغير كالحذف فقد قال السخاوي وفتحها
حمزة لتوسطها **وحرف تليها مع طحيها وفي سجى وحرف**
دحيها وهي بالواو تبتلى حرف مرفوع مقدر ومع طحيها
حال اي ومبتدأ له حرف تلاها كائنا مع الف طحيها وفي سجى متعلق
به اي ومبتدأ الالف في سجى وحرف دحيها عطف على الاول وهي
سكون الهاء تبتلى اسمية اي وهذه الالفات تختبر بالواو متعلقة
وهذا المخصص من قوله ومما رسموا بالياء او مما امالاه والمعنى
انه ذالك في ايضا باماله اذ تليها وما طحيها واذا سجى وبعد ذلك
دحيها والكسائي في ذلك مستمر على اصله في امالة المرسوم بالياء
وثلاثه الفواصل من السابقة واللاحقة فهو من باب الامالة
للامالة ولانها رسمت في المصاحف بالياء كاخواتها من ذوات الياء
فلما الحقت بها كتابة طلبا للتشاكل الحقت بها قراءة بالامالة وفتح
حمزة للتنبيه على الواو المنقلبة اليها بقوله وهي عند الاختبار بانفصا
السابق يظهر بالواو ومثل تلوت وطحوت ودحوت **واما**
ضحيها والضحى والربوا مع القوى فاما لاها و
بالواو تختلى شطر البيت لام التعريف في القوى وضحيها مبتدأ

فلذا فرق الناظم بين رسم ذوات الواو وذوات الياء في رسم ذوات الواو فانه عطف على اللام

والضحى والربوا معطوفان مع القوى حال اي كائنة معه فاما لاها خبر المبتدا
والفاء جواب الشرط والالف ضمير حمزة وعلي والهاء ضمير الكلمات الاربعة
وبالواو متعلق بتختلي فعلية بصيغة المجهول والمستتر للكلمات والمعنى
تختلى من خلوت الحشيش اي قطعته وحصلته فالاختلاء والجلبة
طلب الكلا هيهنا ننزه وحاليه من ها اما لاها والمعنى امال حمزة وعلي
والشمس وضحيها واخرج ضحيها والضحى والليل والربوا حيث جا
نحو وما اتيتم من ربا في الوقف وشديد التنوين فلا ولان واويانه
من الضحوة والقوى من القوة والربوا من الربوة وهي الزيادة وغير الربوا
مرسوم بالياء فهما على اصلهما واما الربوا فلكسر ما قبله اوله والغرض
الواو الى الياء في التثنية عند اصحابها الكوفيين فيقولون ربيان
كما يقولون ضحيان ولم يذكر العلي معها وهي منها لظهور الياء في
العليا فكانه ما في ولدا اماله ولان واحده فعلى وهما ممالانه فيما بين
الواحد والجمع وهو في طه راسل فقد خلت قوله مما اماله كذا قاله السخاوي
وقال الجعبري وكان يمكنه جعلها مكان مع فلبت الاولى منه ادخال
ربوا المنكر الغير المضموم من المعرف بان يقول الربوا بالتنوين
واما النون بالنزال والنون في ذوات الياء فلم يحتج
الى ذكره لانه قال بعماها على اصلهما ثم اتفق على فتح الواو الثلاثي
في غير المذكور نحو دعا ربه وعلا في الارض وعفا الله وخلا بعضهم و
ان يلصفا وشفا صرفه وسنا برقه وابا احد ذكره الجعبري وتبعه
الاصفهاني وفيه ان الالف ابا احد ليس لام الفعل بل علامة النصب
ولعله ذكره دفعا لتوهم الجهلة من الطلبة ومما اتفق عليه عصاي وعصاك
ورؤياك مع مثواي عنهم لحفصهم ومحياي مشكوة
هداي قد انجلى اي امالة رؤياك مبتدأ خبره عنه اي مروية عن الكسائي

وقبض عنه الذين اتمامه وجه ثنواين حال وحصهم متعلق بالمقدار
لنقله وضبره للقراء ومحياي عطف على رءياك وكذا اشكوة وهذا
لحذف العاطف منهما وقد انجلى المذكور فعليه استينا فنه والمعنى
انه حفص الدوري عن الكسائي بامالة لا تفعص رءياك المضاف الى الكاف
الجملة وبه خرج ذو اللام والياء المتفق بين الروايتين وهو مخصص
من فعلى وباماله احسن مثوا اى المضاف الى الياء وخرج عنه اكرمي
مثويه ومثويكم وهو مخصص من ذوات الياء وباماله محياي المضاف
الى الياء وخرج عنه محياهم وهي مخصصة من مزيد الواوي وباماله مثل
سورة كمشكوة وهي الكوة غير النافذة والظاهر انها كلمة معربة وان اماله
لكسرة اولها كشملال او لكسرة اولها واخرها وقال الجعبري هي مخصصة
من مزيد الواوي كشكوت وباماله فمن تبع هداي وفمن اتبع هداي اى المضاف
الى الياء وخرج عنه فبهداهم وان هدى الله هو الهدى وهداها وقد انفتح
المذكور بالقيود والمراد بحفص هنا الدوري لا حفص عاصم ولذا قيده
بالكسائي بقوله عنه قال الجعبري ولو قال دوري عليهم قلت كان
يتصحف بعليهم ثم قوله فالدوري في الامالة على اصل امالته محمول على غير
المشكوة ووجه فتح حمزه والليث على رسمها الفا في الثلاثة واوا
مشكوة ومما انفرد الدوري من طريق ابي عثمان الضرير اماله عين
يتامى ونصارى وكسالى واسارى وسكارى اتباعا لالامتها وهذا
اذا كانت الف التانيث ملفوظة بخلاف ما اذا سقطت للالتقاء
نحو يتامى النساء والنصارى المسيح وانما لم يذكره الناظم لانه من الشاذ

ومما اماله اواخر آي ما بطه وآي النجم كي تتعدلا

ما اماله صله وموصول والالف لحمزه وعلي والهاء عائد الى ما ذكر
على لفظها واواخر جمع آخر مبتدأ قدم خبره وهو مضاف الى اي جمع اية

مضاف

مضاف الى ما صله وموصول وآي النجم بالجر عطف في التقدير ومن الالفات
الممالة لحمزه والكسائي الفات اواخر فواصل اي القرآن المذكور في طه
واواخر اي النجم وسعدل بالف الاطلاق سائر الفواصل مطلقا
منصوب بكي التعليلية **وفي الشمس والاعلى وفي الليل
والضحى وفي اقرا وفي والنازعات تميلا**
قال الجعبري في الشمس ظرف تميلا اي حصل اضجاع الالف في
الشمس لهما وما بعدها نسق اليها واعيد الجار بعضها واما واو
والنازعات فمن التلاوة والاظهران وفي الشمس عطف على بطه
اي مما اماله اواخر آي الشمس وما بعدها من السور المذكورة وتميلا
المذكور بالف الاطلاق استئناف وبه يندفع توهم كون التاء
رمزا ويؤيده العطف ايضا بقوله **ومن تحتها ثم القيمة ثم في
المعارج يا منهال افلحت منهلا** شطر البيت لام المعارج
ومن للبيان متعلق بمحذوف اي وفي سورة كائنة كقوله تعالى وما
منا الا له مقام معلوم وفي الجار والمجرور صفة موصوف محذوف
وضمير تحتها النازعات اي واما عبس التي هي بعد النازعات
سعد برا وقعا الاماله في عبس والقيمة جر بالعطف سعد برفع كما
اظهر بالمعارج وثم هنا بمعنى الواو كقوله تعالى بدا خلق الانسان
من طين ثم جعلنا نسله الاية ويا منهال بكسر الميم منادى بني على الضم
تعريفه بالقصد واراد نفسه او كل من يعلم اي معطي العلم لان المناهل
نبع العطاء من انهلها الابل اوردها الماء وافلحت فزت ومنهلا اسم
فاعل معط حال من تاء الخطاب والمعنى امال حمزه والكسائي اماله كبرى
الفات فواصل الاي المتطرفة تحقيقا او تقديرا سواء كانت واويه او يائيه
اصليه او زائدة في الاسماء والافعال الثلاثة وغيرها الا ما تقدم تخصيصه

المنهال

للكسائي والالف المبدلة من التنوين مطلقا والمجموع احدى عشر سورة طه والنجم
وسال والقيمة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى
والعلق فعلم من قيد الالفات ان ما الالف فيها للامالة فيها الها
بل ان كان ها تانيث فللكسائي نحو ناضرة وفاقرة ووجه تقييد الفواصل
وهي كلمات اواخر الاي ما ليس في الفاصلة فانهما لا يميلانه باعتبار رباي
بل بسبب آخر نحو بهويه فتردى واغنى واقنى في بعيد المتطرفه ما لا يكون
في الطرف وان كان في الفاصلة نحو الالف الاولى من يتمارى فانه
لا يمال لاحد وبعيد تحقيقا او تقديرا اي المقابلة للتروس نحو الف
منتهاها الاخير في دخل الاولى وسواء كانت الى الافعال تنوين وقيد
الالف المحصه اخرج نحو تليها وما ذكر معه فانه للكسائي كما سبق و
الالف المبدلة من التنوين اخرج نحو نسفا وعلما فان الفها لا تصرها في موضع
بخلاف المنقلبة عن الياء الواو فان الفعل المبني للمفعول يقلب فيه الفات
الواو ياء فالف التنوين كالف التثنية لا امالة فيها نحو فتنتاهما
الا ان من كان فاثنا عشر وكذا اخرج المميل نحو ضحى وهدى اذا لم يبدل
وقد نص عليها الناظم سهيا على تنوع محلها وتعدد سببها والا فلا تظهر
لهذا الاصل فائدة على مذهب حمزة وعلي لاندراجها في اصولهما المقررة لهما
وانما تظهر له فائدتها على مذهب ابي عمرو وورش حيث يميلان فيها
ما لا يميلانه في غيرها وحصر هذه السور لاستيعاب غالب آخرها
دون نفي ما عداها باعتبار غيرها نحو وزدناهم هدى ومتقلبكم ومثويكم
وهذه السور منها ثلاث عمت الامالة فواصلها وهي سبح ثم الشمس
خلافا للداني في فعقروها والليل لا النجم كما قاله ابو شامة لخروج تعجبون و
ما بعدها ذكره الجعبري ولعله اكتفى بوضوحه لعدم قابليته ولذا قال بقوله
لذلك اقول ولخروج الازفة وكاشفة اتفقا لامالة الكسائي فقط و

باقيها

باقيها خففت القابل وهذا معنى قول الناظم وهي التي تقبل الامالة
فالممال في طه من تشقى الى طغى الا لذكرى ثم من يا موسى الى لترضى الا
عينها وذكرى وما غشيهم ثم البنا موسى ثم من اتاه الى اخرها الا بصيرا
وفيما بينهما تمال بهذا تيك ونحوها لكونها من ذوات الياء امنا لها وفي
النجم من اولها الى النذر الاولى الا من الحق شيئا لكونه منونا و
في سال من لظى الى فاوعى وفي القيمة من صلى الى اخرها وفي النازعات
من حديث موسى الى اخرها الا الانعامكم لعدم قابليته وفي عبس من اولها
الى تلهى وفي الضحى من اولها الى اغنى وفي العلق من ليطغى الى يرى
وبحقت ها التانيث النازعات من بناها الى ارسيها ومن مرسيها
الى اخرها وعمت الشمس ثم كل من المميلين انما يعتد ما يبلده من الاية
فحمزة وعلي يعتبران الكوفي وابو عمرو يعتبر المدني الاول لعرضه على ابي جعفر
نص عليه الداني والمعتبر انه مع كونه يعتبر البصري يعتبر المدني ايضا
وورش يعتبر المدني لانه عن امامه فقط كوفي ولعدا وصينا الى موسى
ثاني منى بهدى زهرة الحيوة الدنيا مد في بصري فان طه ليست
فاصلة عند المدني والبصري ويميلها ابو عمرو وورش وزهرة الحيوة الدنيا
ومنى بهدى ليستا فاصلتين عند الكوفي ويميلها حمزة وعلي فالجواب
ان امالة ابي عمرو وورش طه باعتبار كونها حرف هجي وكذا مريم ولذا
محضا بالاعتبار الفاصلة واما لحمزة وعلي منى بهدى والحيوة الدنيا
باعتبار الياء وفعلى وذلك لان بهدى في عدد الكوفي ليس براس اية
كما ذكره السخاوي فضير نبه على ذلك امالة ابي عمرو وورش واما لو الى
موسى باعتبار رسم الياء والحمل على فعلى فنص عليه النخعي عن من تولى
ثاني وضحها فيمحضها حمزة وعلي ويقللها ورش في احد وجهيه ويفتحها
ابو عمرو النازعات من طغى الى فيمحضها حمزة وعلي ويفتحها ابو عمرو

اوالرائي ونحوهم

من ليطغى

الحيوة

ولورش الوجهان ذكره الجعبري وفي شرح السخاوي عده البصري والكوفي
والشامي ولم يعده المدني عبس استغنى ويبعى كلا فاصلة الاعلى
الاشقى فاصلة الليل ليس من اعطى فاصلة بلا اتقى واستغنى
والاشقى والاتقى وربه الاعلى وهم من استعملها وجعل السورة
عشرين وهي احدى وعشرون اية على ما صرح به مكي ذكره السخاوي
ووافقه الجعبري والضحى فاصلة اقرا الذي ينهى تركها شامي فمحض
حمزة وعلي وقلل ورش وابو عمرو كذا ذكره الجعبري وفي شرح السخاوي
الذي ينهى عده الشامي وحده فلا تعلل لانه عمرو ووجه امالة الفواصل
الغير المندرجة في الضوابط المتقدمة التناسب المعتبر عند العرب
كالغدايا والعشايا من الغد وفي الحديث لا دريت ولا تليت
من التلاوة وعليه نحو سلاسلا واغلالا وتسمى في اصطلاح القرا
امالة للامالة **رمى صحبة اعمى في الاسراء ثانيا سوى**
وسدى في الوقف عنهم تسبلا رمى صحبة معمولا لمقدر
اى امال صحبة الف رمى ذكره الجعبري وهذا مذهب الكسائي وقد ضعف
فالاولى ان رمى مبتدا خبره صحبة سعد بر مما و اعمى عطف بحذف اداته
وفي الاسراء بالنقل طرف الفعل او شبهه وثانيا حال اى متاخرا
سوى وسدى مبتدا او معطوف سعد بر وامالتهما وفي الوقف
طرفه وعنهم متعلق به والضمير لمدلول صحبة وتسبل تحبس اى ثبت
خبر المبتدا وفاعله ضمير الاضجاع المرادف للامالة والالف للاطلاق
او للتثنية على انه خبر لسوى وسدى والمعنى امال صحبة حمزة وعلي
على اصولهما وشعبة موافقا لهما ولكن الله رمى بالانفال وهو في
الاخرة اعمى ثاني سبحان وفي الوقف مكانا سوى بطه وان يترك
سدى بالقيمة ورمى يا لى لظهور رايا في وما رميت واعمى في

ومن عمى

ومن عمى وسوى للواو اى لكون عينه واوا فيتعين ابدال الفه ياء
وسدى لسديان لا لاسديت اهملت كما قاله السخاوي وتبعا بو شامة
اذ لا دلالة في المزيد على اصل المجرد وقيل واوى فللفاصلة ذكره الجعبري
وتبع الاصفهاني والاولى للرسم ليشمل شعبة وبهذا امالتهما في الوقف
على خلاف ياتي فلما رجح الامالة كما سياتي في مطلع الدلالة بهذا
ولم يقل الناظر رمى شعبة الخ خوفا من وهم ان يختص به مع انهما داخلة
في الضوابط السابقة لحمزة والكسائي **وراء تراءى فاز في شعرائه**
واعمى في الاسرا حكم صحبة اولا اضجاع راء تراءى مبتدا مضاف
خبره فاز طرفا اضجاعه او مميله وفي شعرائه متعلق المصدر المقدر والهاء
لتراءى لحصوله فيها مقصور فهو كقولك غلام زيد في داره واضجاع
اعمى مبتدا وفي الاسراء بالنقل مقصورا متعلقه وحكم صحبة اى حكموا منهم
بالامالة خبره والرواية صرف صحبة لمى للاصل فلا تزن لحن البيت الا
بنقل حكمه همزة اولا وهو حال اعمى سعد بر مستقدم ذكره الجعبري والظاهر
انه طرف والالف للاطلاق او للابدال والمعنى امال ذو فاء فاز
حمزة حالي وصله ووقفه الالف الاولى من تراءى المعبر عنه بالراء
لتعذر فتحة راء كما صرح به في التيسير موضعه ويلزم من امالة الفتحة امالة
الالف وبالعكس وهو الاصل وامال ذو حاء حكم وكلمة صحبة ان الف
تراءى الاولى امال حمزة في الحالين واللام في الوقف كعلى الاان حمزة
يسهل مدا وقصرا على القياس وله وجوه اخر على الرسم وقيد الشراء
اخرج تراءت الفئتان واما لما ابن انه شرح عن الكسائي واعمى ثاني
سبحان وطه منصوصان لانه عمرو وامالة اللولوي عنه حيث جاء
واولها يوم القيمة اعمى مما لان له كبرى بالاسراء وصغرى بطه وبيت
همزه اولا لزم الاانها قيد القراءة ووجه امالة تفاعلا انه امال الالف الاخرة في الوقف

وبين من العيوب لانه من الباطنة وفرق الناظم بينهما بذكرهما في بيتين (؟) كان
تمكنه ان يقول سوى ربى صحبة اعنى في الاسراء ثانيا واعنى في الاسراء حكم صحبة
اولا وراء تراءى فاز في شعرائه سوى وسدى في وقف صحبة قبلا
ثم رايت الاصفهاني غيره بقوله عـ واعنى في الاسرا اعلا حكم صحبة وراء تراءى
بالامالة فضلا وقد سبقه ابو شامة به وقال ولولا ان بين تراءى لاتمام الالا
في الوقف لعلت سعـ وراء تراءى فاز والعين شملا فكان حقه ان ينسبه الى الشيخ فان
فضل المتقدم عليه ثم اعلم ان تراءى في جميع المصاحف العثمانية بالف واحدة
بعد الراء واختلف في الالف الموجودة هل هي الف تفاعل او لام الكلمة
والاول هو المعنوي وما بعد راء شاع حكما وحفصهم يوالى بمجريها
وفي هود انزل لا ما موصولة مبتدا اى واضجاع الالف التى بعد راء
شاع حمزة والكسائى الفاعل اى شاع حكم تلك الامالة وشمل ولم يختص بذوات الياء
بل يشمل الالفات الملحقة وحفصهم يوالى اسمه اى حفص القراء يوافق المذكورين
وهو حفص عاصم لانه المراد عند الاطلاق ولدخول الدوري في المرموز بالحكم
العام الشامل لمجريها ومجريها متعلق الجر والباء ظرفية وفي هود انزل الصيغة
المنقول الى مجريها فعلية واللفظ للاول طلا وكحتم منع هود هنا لانضمام العجمة الى
العلمية والتانيث ويصرف في نحو قوم هود لفقد التانيث المستفاد من
علم السورة والمعنى امال دال وشين شاع وحاء حكما حمزة وعلى على اصلهما وابو
عمرو على وفيهما وكذا حفص في بسم الله مجريها فقط كل الف يائية او مؤنثة
او ملحقة متطرفة لفظا او تقديرا قبلها راء مباشرة لفظا عينا كانت او فاء
في الافعال والاسماء نحو اسرى بعبده وما ادريكم وافترى واسمع وارى
وقد نرى وترىهم ينظرون ويريك حين وتمارى ويتوارى ويفترى
ثم الثرى والقرى ومجريها ومفترى وقفا ثم اسرى واخريكم والكبرى
وذكرىهم والشعرى والنصارى وسكرى وسكارى وفي التورية بتفصيل

وفي

وفي بشرى خلاف وفي ترى كيف بالى كلمة في محله واعلم ان حمزة وعليا
قرا مجريها ومرسيها بفتح ميم الاول وبتخفيف وحفص بفتحها وامالة الاول
وفتح الثانية وابو عمرو بضم الميمين وامالة الاول كبرى وفتح الثانية
وورش بالضمتين وتعليل الاولى وفي الثانية وجهان الفتح وبين بين
والباقون بضمتين وعدم الامالة فيهما فضم ميم مرسيها اجماع وجمع حفص
بين اللغتين وفق الروايتين وروى عن ابى عمرو انه قال ادركت اصحاب
مجاهد وهم لا يكسرون شيئا من القران الا نحو وما ادريك وافترى وترى
ذكره ابو شامة وسبقه السخاوي ومن المراد بقوله لا يكسرون لا يميلون
والله سبحانه اعلم ناى شرع يمن باختلاف وشعبة في الاسرا
وهم والنون ضوء سنا تلا اى اضجاع ناى شرع يمن طريق مبارك
اسمه وباختلاف متعلق المصدر المقدر واضجاع شعبة وهم اى مدلول
شرع يمن عطف عليه وفي الاسرا بالنقل والقصر متعلق بالمقدر والمنقول
محذوف اى ناى نحو اضجاع نون ناى مطلقا مبتدا وضوء سنا خبره والسنا
المقصور الضوء والاضافة لاختلاف اللفظ او للمبالغة وفرق بعضهم
بان الضياء اقوى من النور وهو اقوى من السنا بدليل قوله تعالى هو الذى
جعل الشمس ضياء والقمر نورا ويكاد سنا برقه وتلا نعت صفة ضوء
او خبر آخر او مستانف ذكره الجعبري وفيه انه يوهم حينئذ خروجه عن الحكم
من الموافق فيه الخالى من الراء ومن الامالة للامالة فالاولى تعلقه بالسابق
ذكره الجعبري وفيه ان الاول اقوى فينبغى ان تكون هذا هو اللاحق والمعنى
امال دال وشين شرع وبا يمن حمزة وعلى على اصلهما ناى بجانبه بسجانه وفصلت
والذى بابن السوسى فيها وجهان امالة الالف وفتحها ووافق شعبة
في امالة الاسراء وضم بهم لئلا يتوهم نحو وجهين وامال فتحة النون بينهما ذو ضاد
ضوء وسين سنا وتاء تلا خلف والكسائى في المعبر عنه براوية قال الجعبري

قوله وهم اي ورش وحمزة وعلي بالاتفاق والسوسي باختلاف كما تقدم ولم يجر
الداني بالخلاف بل قال في التيسير وغيره وقد روي عن ابي شعيب مثل ذلك
اي فتح النون وامالة الالف ولو قال وقد يروى لكان اولى واشار بالتعريض
بما للبعيد والفتح عنه هو المنصوص الذي لا يكاد يوجد غيره ان امالة السوسي
من طريق فارس ابن احمد وقد انفرد به وتبعه الناظم انتهى وفي شرح
السخاوي ان اباعمرو حكي في غير التيسير امالة الهمزة عن ابرهيم بن اليزيدي
عن ابيه عن ابي عمرو ثم قال وقد روي عن ابي شعيب عن اليزيدي مثل
ذلك والمذكور في اكثر كتب الائمة عن ابي شعيب بالفتح انتهى وبه
يندفع ما ذكره الجعبري والاصفهاني في كما الحرز والحاصل ان الفتح عنه اشهر
فتدبر وجه امالة نأى لحمزة على كونه يائيا للتناسب وللسوسي وشعبة
الجمع بين اللغتين واتباع الاثر في الروايتين ووجه امالة فتح النون
اتباعا لفتح الهمزة فهي الامالة للامالة وفي تبع اشارة الى هذه الحالة
والحاصل ان خلفا والكسائي اما لا الهمزة والنون في السورتين وخلادا
بفتح النون وامالة الهمزة فيهما والسوسي امال الهمزة بخلاف عنه فيهما وشعبة
يميل الهمزة في الاسراء فقط والباقون قالون وابن كثير والدوري عن
ابي عمرو وهشام وحفص عن عاصم على فتح النون والهمزة في السورتين
وسيأتي لابن ذكوان بوقف الهمزة عن الالف مما ذكره ابن القاصح في شرحه
من تو تحصل له ما من خلادا على فتح النون والالف في السورتين والسوسي
يميل النون والهمزة بخلاف عنه في السورتين غلط فاحش في الصورتين
والله المستعان **اناه له شاف وقل اوكلاهما شفى**
ولكسر اوليا ء تميلا اصح ع اناه مبتدا خبره له شاف اسمية
والهاء له والمعنى اناه له في الامالة وجه شاف لان الفه عن ياء واصح ع
او كلاهما شفى اخرى وفاعله العائد والجار ان متعلقان بتميلا والفه للاطلاق

ان ضم

وفاعله

وفاعله ضمير مستتر راجع الى لفظ كلا وهو الاصح الذي عليه اكثر الشراح
اذ مع وجود السبب القوي في اناه لا ينبغي اعتبار السبب الضعيف
او ميمين راجع الى اناه وكلا كما جوز شعلة فمعللا امالة اناه ايضا بكسر اوله
وعدم اعتداد بالفاصلة لامالة النحاة نحو عماد والمعنى امال ذو لام له وشين
شاف هشام مواضعه وحمزة وعلي امالة ناظر من اناه بالاحزاب وامال ذو شين
شفى حمزة وعلي احدهما او كلاهما بالاسراء ولا يخفى ان لحفص ولا موافقة
في كلا وانما ذكره بالعدم انه راجها في الضوابط عند قوم ولم يذكرها في التيسير
لانه راجها فيها عند اخرين وكل من كلا وكلتا مفرد المبنى مثنى المعنى عند
البصريين وعلى اللفظ جاء الخبر في قوله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها فقيل عن
واو ولهذا رسم الفاء في بعض المصاحف فعلى هذا هي خارجة عن الضوابط المتقدمة
فاحتيج الى ذكرها وتعليلها بكسر الكاف لان الواوية يمال الكسرة اصلها قليلا
نحو خاف ولكسر ما يليها كثيرا نحو الدار والناس وقيل عن ياء لانه لو سمع
ويثنى لقيل كليان كما ذكره سيبويه وبهذا الاعتبار هي مندرجة واما كلتا
فوزنها فعلى على ان اصلها كلوى فابدل الواو تاء كبنت والفها للتانيث عند
البصريين وللتثنية عند الكوفيين على ان مفرده كلت والتاء للتانيث
وهذا هو الاظهر فتدبر ولهذا قال الداني في كتاب الامالة نحو امالتها شعبة
وغير شعبة لمن تقدم اي من المميلين ثم قال وعامة القراء واهل الاداء على
الاول يعني الفتح وقال ابو الطيب بن غلبون وابن شريح فتحها اجماع
اي في روايتها وقطع بالامالة ابو العلاء واجاز مكي الوجهين على المذهبين
اقول لا يظهر وجه الامالة على قول الكوفيين من ان الفه للتثنية ولعله اراد
بالمذهبين مذهب حمزة والكسائي ومذهب ابي عمرو ثم رأيت الاصفهاني صرح به
وقال يعني عن حمزة والكسائي بالفتح في الوقف وعن ابي عمرو بين بين وقال الطاهر
ان تكون عن ورش وجهان وان كان في مذهب [illegible] عنه الفتح في غير رؤوس الآي

بناء على ان وزنه فعلى
ووجه امالة اناه
[illegible]

ثم الموافقة للحجج بين نوعي اللغة واتباع السنة **وذو الراء ورش**
بين بين وفي اريكهم وذوات اليا له الخلف جملا
الف ممالة اكمل شطر البيت وذو الراء مبتدا امال ورش خبره
وبين بين صفة مصدر اي امالة كائنة بين الحرفين والخلف جملا بفتح الجيم
وكسر الميم والضم لخلف وروي الخلف بالنصب ايضا وفي رواية حلا
بالحاء المهملة ويحتمل التثنية على معنى الخلف والجاران متعلقان الخبر
والمعنى امال ورش وكسر الميم امالة صغرى كل الف متطرفة ولو تقديرا
لاما او زائدة بعد راء مباشرة الا ولو اريكهم فله فيه وجهان الفتح
وهو مذهب ابن غلبون وغيره والتقليل وعليه الاكثر وبه قطع في التيسير
وتقدمت الامثلة وفصل اريكهم وامال في الالفات ذوات الياء
بخلاف عنه فابن غلبون اختار الفتح والجمهور الامالة التثنية وقوله
حلا اي زين الخلاف بالتوجيه قال الجعبري وليس مراده المنقلب
عن الياء فقط وان كان ظاهر كلامه كما تقدم بل الاعم وهو كل الف انقلبت
عن الياء او ردت اليها او رسمت بها امالة حمزة وعلي من الروايتين
او احديهما نص على ذلك الداني في كتاب الامالة سوى مرضاة ومشكوة
واو كلاهما وحاء ذو الراء على المتطرفة ليخرج الالف التي بعد الراء
في تراءى الجمعان فان ورشا لا يميلها **ولكن رؤس الآي قد**
قل فتحها له غير ما ها فيه فاحضر مكملا لكن حرف استدراك
لعدم العلو ورؤس الاي فواصلها مبتدا وقل فتحها فعلية خبره
وله متعلق بقل والهاء لورش وقل هنا لازم اي ليس بخفف قلل
والمعنى امالها بينية وغير نصب على الاستثناء من الخبر وما ها فيه
صلة وموصول اي الا الفاصلة التي فيها لفظة ها يعني بالالف
ومكملا نصفه المفعول حال فاعل احضر او نعت مصدر اي

راء اوي م

مكملا

مكملا او مفعول به اي صاحبا تكملا او معطيا مكملا فتحه فتح الفعل والكسر
والمعنى قلل ورش باتفاق الفات فواصل السور الاحدى عشرة المتقدمة على
تنوعها الا ما اتصل بها ها مؤنث فيعطى حكم غيرها يميله بلا خلاف فذو الراء
وهو ذكريها وسبح له ذو الواو وهو دحيها وضحيها وبلاها وطحيها او يجري
وجهان في ذوات الياء نحو بنيها وسويها كما تقدم قال الجعبري هذا مقتضى كلامه
وهو راي الشارح الاول يعني السخاوي وقال الوجهان في الجميع لانه خص
الفواصل من المختلف ثم خص منها ذوات الهاء فيندرج في المختلف
وايده بقول الداني في كتاب الامالة اختلف الرواة واهل الاداء عن ورش
في الفواصل اذا كن على كناية مؤنث فقرات على ابي الفتح وابي القاسم
بالتقليل وهي رواية ابي الازهر والازرق وعلى ابي الحسن بالفتح وهي
رواية احمد بن صالح وقال في التيسير بعد اصول حمزة وعلي وقرا ورش
جميع ذلك بين اللفظين الا ما كان من ذلك في سورة اقرا واخواتها على ها الف الا
لا بها فيهم احترازا من نحو سويهم قال فانه اخلص الفتح فيه على خلاف بين اهل
الاداء في ذلك وهذا ما لم يكن في ذلك راء يعني فانه يميله بلا خلاف
بين بين نحو ذكريها كما يميل ذكرى في غير رؤس الآي وهو داخل في قوله
وذو الراء ورش بين بين وبهذا يتبين ان الاستثناء غير راجع الى جميع
ما تقدم والله اعلم واختاره الشارح الثاني وهو ابو شامة وهو امام جليل
تبرمته انه كيف قلد الامام الشافعي وقد نظم بيتين في ذلك يستفاد منهما
جميع ما هنالك وسماهما وذو الراء ورش بين بين وفي رؤس الاي سوى
اللاتي بها ها لحصلا بها واريكهم وذي اليا خلاف فتح كلا والربوا مرضاة
مشكوة ممالا واختاره الاصفهاني تلميذ الشيخ الجزري خاتمة القراء ايضا ويستفاد
منه ان رؤس الاي التي ليست من ذوات الياء لا خلاف في بينيتها
فان قول الناظم ولكن رؤس الاي قد قل فتحها يوهم جواز الفتح والامالة

اهل الاداء

يستفاد

مع الاشارة الى ان الفتح استعماله قليل بالنسبة الى الامالة فسوهم ايضا
ان يكون المراد بالامالة المحضة لان المطلق ينصرف اليها على ان القول
الصحيح والنص الصريح ان ورشا ليس له في رؤس الاي الا الامالة البينية
واوية كانت او يائية ورائية اتصلت بها ام لا ولو كان يمكننا ان يقول
ولكن رؤس الاي بينية بها والحاصل انه عبر عن الصغرى بقلل فتحها لانه نوع
تكسر فذهب قسط واستعمله مقدمه في قلل في جود والتقليل جار فيصلا
فالمعنى فتحها ورش فتحا قليلا او قلل فتحها بشي من الامالة وقيل قلل وجه
الفتح فيه منه كثرة وجه التقليل وهو ضعيف بحسب النقل والتعليل ووجه
التقليل اعاة الطرف الارجح وهو الاصل ووجه فتح اركهم بعده عن الطرف
بالضم لخلاف اركهم ووجه خلاف اليات الجمع بين اللغات بعدما حفظ الرواية
ووجه افراج المونثة تراخيها عن الطرف الذي هو طرف الحذف ووقع
في شرح القاصح ان ورشا قرا ذا الراء من ذوات الياء بين بين وقوله من
ذوات الياء ليس له وجه وجيه ثم اعلم ان جميع ما اماله ورش عن نافع فهو
بين بين الا الهاء من طه فانها امالة محضة على ما سيأتي في اول سورة يونس
وصفة امالة بين بين ان تكون بين لفظ الفتح والامالة المحضة كما تقول في همزة
بين بين انها بين لفظ الهمزة وحرف المد فلا هي همزة ولا حرف مد فكذا انها لا هي
فتح ولا امالة واكثر الناس ممن سمعنا قراءتهم او بلغنا عنهم يلفظون بها
على لفظ الامالة المحضة ويجعلون الفرق بين المحضة وبين بين رفع الصوت
بالمحضة وخفضه ببين بين وهذا خطأ ظاهر فلا اثر لرفع الصوت وخفضه
في ذلك ما دامت الحقيقة واحدة وانما الغرض تمييز حقيقة المحضة من حقيقة بين بين
كذا ذكره ابو شامة وهو غاية التحقيق والله ولي التوفيق واما قول مكي وهو صوت
بين صوتين في غناه اداء بين دائر بين الفتح والامالة وقد حكى ابن مهران
عن خلف قال سمعت الفراء النحوي يحيى بن زياد يقول افرط عاصم في الفتح

وزعط

وافرط حمزة في الكسر اي في ميله اليه قال والواجب الى ان تكون القراءة
بين ذلك قال خلف فعلمت ومن يطيق هذا قال غيره فينبغي ان يكون
القراءة بين الفتح والكسر الامالة مثل قراءة ابي عمرو وانما يترك ذلك من يتركه
لما لا يقدر عليه لانه امر صعب شديد انتهى وهذا يدل على ان ما يتعلق
بالاداء في القراءة ليس من المتواتر كما صرح به ابو شامة في اصول الفقه
وكيف اتت فعلى واخر آي ما تقدم للبصري سوى
راهما اعتلى الكلام معطوف على قوله وذو الراء ورش بين بين
وفعلى مرفوع مقدر متعلق للبصري بكسر الباء وفتحها اي بما له اي يميل بين بين
فعلى لان ابا عمرو براوييه وكيف اتت حال لها وضميرها فاعل اتت واخر آي معطوف
مضاف الى ما تقدم صلة وموصوله وسوى راهما بالقصر مستثنى من فعلى
مستثنى من فعلى والفواصل وهما لها واعتلى ارتفع مستانف وفاعله ضمير الراء
او لاصحاع او البصري وهو الاظهر والمعنى امال ابو عمرو امالة صغرى
الف فعلى بتثليث الفاء المعبر عنه بكيف جرت والفات فواصل السور
المتقدمة سواء اتصل بها ام لا الا ان يتقدم الف مطلق فعلى والفواصل
راء مباشرة فانه يميلها امالة كبرى على مذهبه في غيرها كما يعلم من قوله وما
بعد راء شاع حكما ويا ويلتى انى ويا حسرتى طووا
وعن غيره قسها ويا اسفى العلى اي ويعكس يا ويلتى
ومعطوفيه مفعول طووا واحفظ النقلة وهو قسها للكلمات الثلاث وعن
غيره متعلق ناصبها وهو قس وهاؤه لمدلول طووا والف يا اسفى
مقلله انضالة والعلى بالضم صفة يا اسفى اي ذات العلى او نعت للكلمات
الاربع اي ذوات العلى والمعنى امال امالة صغرى ذو طاء طووا دوري
الالف التي للندبة من يا ويلتى اعجزت ونحوه ويا اسفى على يوسف
ويا حسرتى على ما فرطت والف انى الاستفهامية حيث كانت واماله
بين بين ...

تفاع

فتحها الباقون وبهذا معنى قوله وعن غيره قبلها ووصف اسقى بالار
لتقدمها في التلاوة ونبه بتاخيرها على عدم ذكر التيسير لها وانما ذكرها
في غيره وليست لحمزه بل الابهام من تتمة القراءة ولو قال على النص [illegible]
عدم رمز سنة كما ذكره الجعبري وتبعه الاصفهاني وقلت الا وطان تنو
وبالاسقى والحكم عن غيره خلا ثم رايت ابا شامة سبقهما بقوله ولو قال با
اسقى على لكان احسن لانه لفظ القران ثم قال فان قلت انما عدل
عنه لئلا يلبس ويوهم ان على من جملة الكلمات الممالة وان التقدير
باسقى على الحكم عن غيره الى الالباس بنفسه فيما قد سبق على ان
على لا تمال قلنا الالباس لكنا نقول الالباس ايضا واقع في قوله
العلى فانه من الفاظ القران ايضا فيحال العلى ازاد والعلى ولفظ العلى
لا تختص الدوري بامالته بين اللفظين بل لابن عمرو بكماله ولورش لانه
راس اية ثم انه يلبس ايضا من وجه اخر لانه يوهم انه رمز لنافع في وباسقى
ويكون الواو في وباسقى للفصل انتهى ولا تخفى ان الالباس حاصل
على كل حال سواء قيل العلى او على على انه قد يكتب بعلا فيزيد الوهم
هنالك فالاولى ما قدمناه في ذلك **وكيف الثلاثي غير زاغت**
بماضي امل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا
الثلاثي بضم اوله ما حروف اصوله ثلاثة فانه مجرد ومزيد وههنا
اراد الاخص منه وهو ما بني على ثلاثة احرف اصله فانه المراد الامر
ولعله اكتفى به اعتمادا على ما تمثلها والا فكيف يوهم التعميم وما
ثم هو صفة فاعل مقدر وضعف للوزن اى كيف جاء الفعل الثلاثي
المعتل العين من اتصال ضمير او تاء تانيث موضع حال وغير زاغت نصب
على الاستثناء بماضي ظرف جاء المقدر زوجا المنقوص لفظا م
الاصل للوزن وخاب ومعطوفاته بعدما منصوبات امد

اى فعل الجميل والمعنى مبحث جواب الامر والمضارع بعدها بالنصب باضمار ان مقدرة
والغه للاطلاق والمعدد بدل من الافعال الثلاثية المجردة كيف وقعت وخاب
وما بعده وكان الانسب ان يصرح بحمزة فان هذا باب مختص بمذهبه
فلو قال وماضي الثلاثي غير زاغت لحمزه لكان اوما من وجود كالاخفو [illegible]
لا يحتاج الى رمز فتجملا ولا فرق مع ابهام زيادة الافادة بتكرار الاعاده
ولو بدا انه في التيسير فصل ترجمه بافراد حمزة ولا يرد عليه الموافقة
كما توهم الجعبري فان الباب موضوع للاصالة ولا يمتنع ذكر غيره بالتبعية
وبعويه انه سعه عن عشرة في النشر بعنها لحمزة **وحاق وزاغوا جاء**
شاء وزاد فز وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا
حاق معطوف بنصبه بالعطف على ما في البيت السابق وفز اظهر مستانف
وجاء ابن ذكوان اسنيه اى والف جاء ممال لابن ذكوان وصرف للوزن
وفي شاء ميلا بالف الاطلاق فعلية اى ادنع الامالة فيه وصير لابن
ذكوان **فزادهم الاولى وفي الغير خلفه** عطف على ما تقدم
والفاء من التلاوة والتقدير وفي فزادهم الاولى ايضا له الامالة والاولى
صفته باعتبار الكلمة اى الواقعة في اول البقرة واما قوله فزادهم عطف
والفاء للعطف فقد قوبح بانه لا يجوز فصل الموصول من القران رسما
[illegible] لا محل لها هنا اذ لو اراد العطف لقال وزادهم بالواو فالصحيح ما قدمنا
من ان العاطف محذوف وكذا اعربه ابو شامة ايضا وفي غير الاولى
خلف ابن ذكوان اسبه ولو قال في جاء مع شاء ابن ذكوان ميلا لكان
اولى لسد فع توهم كون جاء بمعنى ذهب وجاء بعدها وفي شاء وقد ميلا
ثم بيت ابا شامة ولو قال وجاء وفي شاء ابن ذكوان ميلا لكان جاء منعول
ميلا ومن لا يعرف مقاصد هذا الكتاب يعرب جاء ابن ذكوان فعلا وفاعلا
انتهى يكون تعبيرا اولى من تعبيره مما لا يخفى **وقل صحبة بل ران واصحب معدلا**

اى امال صحب الف بن ريان فالحلة فعله او صحبه كذلك فالحلة اسميه واب صحب
عطف على قلى ومعدلا صفة المفعول منقولة اى طاهر العدالة مزكى
فى الحالة واصحب مع صحبة تجنيس وكانه بلح من لفظ صحبه ما لحمار فى
الصحبة فحث عليه لتاثير الصحبة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين وقال عز وجل واركعوا مع الراكعين وفيه تنبيه
على اخذ القراءة من الثقة والكلام الان فى الالف المنقلبة عن العين وهذه
الافعال تسمى الجوف جمع اجوف وهو ما عينه حرف علة وعينات
العشرة المذكورة ياءات مفتوحة الا بغارة فياء مكسورة والاخاف
فعينه واو مكسورة اعلت بالقلب لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ولما
اراد الكبرى صرح بقوله امل لانها المفهومة من الاطلاق وقد قرأ العربى عن
ابى جعفر العشرة بين بين والمعنى امال ذو فاء فتحلا وفر حمزة امالة كبرى
هذه الافعال العشر بشرطان تكون ماضية ثلاثية مجردة عن الزيادة وان
اتصلت بضمير او تاء تانيث الا زاغت جاء بين اللغتين وسعى للرواية
فخرج بتقييد الافعال نحو ضائق وخائفا وبتقييد ماضية نحو يخاف ويخافون فلا
تخافوهم وخافون وبقيد ثلاثية سان للمختلف فيه وقيد مجردة عن الزيادة
المعلومة من التصريح خرج نحو فاجاءها المخاض واراغ الله وقيد وان
اتصلت نص على نحو خافوا وضاقت وخافت ونبه ابهما
على ان مراده من تنوع الحال لحوق الضمائر وعلامة التانيث لا لحوق لزوائد
واستثنا زاغت اخرج زاغ المتصل بالتاء وهو واذ زاغت الابصار
بالاحزاب وام زاغت عنهم الابصار بص كما نص عليهما فى التيسير
فحابك ربع مواضع وخاف ثمانية وطاب فانكحوا ما طاب لكم فقط
وضاق خمسة وحاق عشرة وزاغ موضعان ما زاغ البصر فلما زاغوا
وجاء مائتان وعشرون وشاء مائة وستة كل نصف نصف وزاد

ووجه امالة المذكورات ان كلها من ذوات الياء الا خاف واصله
خوف فاميلت لاجل الكسرة التى كانت فى الواو ولان الخاء قد تكسر فى
نحو خفت كما يكسر اوائل اخواتها كذلك ولدلالة الالف لعلتها اذا بنى
الفعل لما لم يسم فاعله نحو ضيق زيد وجئ يومئذ بجهنم وزيد المال
ورش على علته لخلاف المضارع فى الكل **وفى الفات قبل را طرف**
اتت بكر امل تدعى حميدا وتقبلا فى الفات متعلق
امل وقبل را بالقصر صفتها وطرف صفة را وبكر يتعلق باتت خبر اى
مكسورة تدعى بسم جزم على جواب الامر واثبت ياؤه على ما سبق فى
متى تنقصر اتيك من انه اجرية مجرى الصحيح على انه لغة وفيه رواية انه
من يتق ويصبر كما سيأتى ثم المستكن نائب الفعل وحميدا محمودا مفعوله
الثانى او حال ان لم تكن بمعنى سمى قال الجعبرى وفيه نصب بان مقدرة
بعد واو جواب الامر واتباع الملفوظ اولى من المقدار وليس مثل
زرنى واكرمك اى للعطف وقال ابو شامة نصب تقبلا لانه
مضارع بعد الواو فى جواب الامر كما تقول زرنى واكرمك وليس
بمعطوف على تدعى بل على مصدره تقديره يكن دعاؤ وقبول فيكون منصوبا
على المفعول معه قاله وسياتى نظيره فى قراءة ويعلم الذين با
سورة الشورى كذا قال هنا وقال فى سورة الشورى النصب
مشكلة واجودها حمله على ما قاله ابو عبيد حيث قال وكذلك تقرؤها
بالنصب على الصرف كالتى فى ال عمران ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين قلت معنى الصرف ان المعنى كان على جهة فصرف الى غيرها
فتغير الاعراب لاجل هذا الصرف وتقريره ان يقال كان العطف يقتضى
جزم ويعلم فى الايتين لو قصد مجرد العطف وقد قرئ فيهما بذلك
قصد معنى اخر فتعين له النصب وهو معنى الاجتماع اى يعلم المجاهدين والصابرين معا ثم قال

وقراءة

والمتعين امالة الكبرى ذوتاه تدعى وحاء حميدا ذو التي الكسائي وابو عمرو
براوته من الحالين [illegible] او زائدة بين العين واللام او الفاء
متلوة براء مكسورة وكسرة مقدرة مباشرة ولو لفظا متطرفة
تحقيقا او تقديرا غير مسبوقة باخرى في الاسماء المعرفة والنكرة والتوحيد
والافراد ومقابلهما الامالة محض فقيد متلوة براء اخرج نحو من قيام وقيد
مكسورة اخرج نحو من تحتها الانهار وبنوع النهار [illegible] متصلة غير منفصلة
واستثناء وقيد ولو مكسورة مقدرة ادخل نحو والنهار لآيات ادغاما
ووقفا كما هو ظاهر من اطلاق الناظم والداني وقد نص عليه مكي وقيد مباشرة
اي متصلة غير منفصلة اخرج نحو فتكم كافر ذكره الجعبري وفيه انه خرج بعد
الكسر فالصواب نحو ولا طائر وادكر كافر وقيد ولو لفظا ليندرج
بالدار وقيد متطرفة اخرج نحو نمارق وبضارين وانذر جافمن قيدها
باللام كالتيسير والكافي قيد وتحقيقا اخرج نحو فلا تمار والجوار اذ
الياء مقدرة فيهما وقد امال ابن جبير عن الكسائي وسلام عن ابي عمرو فلا
تمار وقيدا وتقديرا ليشمل نحو على ابصارهم وقيد غير مسبوقة
باخرى اخرج نحو الابرار لانه اصلا بدليل امثلته ومع هذا الاحتمال الشمول
وقيد في الاسماء شان اختصاصها بها لانها المجرورة وما بعد تنويع
للمعرفة في النكرة والمفرد والجمع والدار وانصارين يخرج بالتخفيف
الآتي ولولا تنبيه الناظم على السبب بالكسر لقال اتت نحو قال
ابو شامة واشترط صاحب التيسير ومكي وابن شريح ان [illegible] ان
تكون لام الفعل وهو مستفاد بالجوازين فان الراء فيهما لام الكلمة
ولا تمال الالف قبلها فان ياء النسبة حلت محل الطرف فازالت
الراء عن الطرف بخلاف الضمائر المتصلة فانها منفصلة تقديرا
باعتبار [illegible] لولا فلم يخرج الراء عن كونها طرف كلمة ايضا اما الياء

صاحب [illegible]

كابصارهم والدار ثم الجار مع جبارين والكفار واقتس لتنضلا

كابصارهم خبر المبتدأ اي الالف الممال قبل الراء المذكورة كابصارهم
عطوفية ومع جبارين حال اي كائنا مع جبارين والكفار بحمل
العطفين واقتس اي قس امرية ولتنضلا بضم الضاد المعجمة لتغلب
على اقرانك من ناضله راماه فنضله في الرمي منصوب بان بعد
لام كي والغنة للاطلاق وقد نوع الامثلة تنبيها على محال الامالة فابصارهم
مثال الالف للتكسير المضاف الى ضمير المذكورين وعقبى الدار للعين المنقلبة
عن واو موحد مضاف الى المخاطب والكفار لها بتكسير مفرد معرف
بالاداة فاجر وحكم المذكور في غير المسطور الجامع للشرائط فان النقلب
اطرد فيه وجاز القياس في ايراد الامثلة دون القاعدة المستقلة فمنها
الدار والنار حيث جاءا والغار ولا ثاني له وسحض بار ثم الجار ومنها
بالنهار وخلال الديار وكتاب الفجار والواحد القهار ونحو الابصار
والابكار فقط وبدينار وبقنطار وبمقدار ولا نظير لواحد من الثلاثة
ووجه الامالة بعد صحة الرواية مناسبة الكسرة **ومع كافرين الكافرين**

بيائه وهار روى مر وبخلف صد حلا

الكافرين منصوب مقدر ومع كافرين حال ايضا والهاء للكافرين
مبنى ولهما معنى وابعد الاصفهاني حيث قال ضمير المجرور راجع الى احدهما
لفظا والبهما معنى اي واما لفظ الكافرين كائنا مع كافرين كاثنين
مالهما وهار مفعول روى ومر فاعله من اروى سقى كثيرا او مبتدأ وخبر اي
رواه وهو اظهر مبنى وانور معنى وبخلف حال الفاعل لا المفعول كما في شرح
الجعبري وتبعه الاصفهاني فانه يوهم صدا ان يكون الخلاف للمذكورين
[illegible] ان الخلاف للثلاثي فقط وصد اصله صدي على وزنه حذر
من اصدى تصدى كمرض يمرض واعل اعلال قاض عطشان صفة الفاعل

لامفعول روى نحو جاء الفرزدق اي واماله هار رواها مرو صد ملتبسا
بالخلف او روى امالة هار مرو وصلا بالحاء المهملة منا نف اي عذب
نقله والمعنى امال [illegible] ابو عمرو والدوري الالف الزائدة في الكافر
بالجمع المصحح المحلى باللام والعاري عنها المعرب بالياء جرا ونصبا حيث
حلا نحو محيط بالكافرين من قوم كافرين ومجموعها في القران ثلث
وسعون فعيد في الكافرين اخرج نحو صابرين وشاكرين
وبعد الجمع اخرج المفرد نحو اول كافر به وقد اماله الواقع عن الكسائي
واطلقه ابن زياد عن قتيبة نحو فمنكم كافر ولا تكونوا اول كافر واخرى كافرة
وبعد المصحح اخرج المكسر المذكور نحو الى الكفار لئلا يتكرر والمونث
بعصم الكوافر واماله ابن زياد عنه وقيد المحلى والعاري ليعم المعرف
والمنكر وقيد المعرب بالياء اخرج نحو والكافرون هم الظالمون
واماله ابن زياد عن قتيبة وجرا ونصبا نص على النوعين واما ابو
حمدون عن الكسائي في المجرور فقط ثم امال الالف فاعلم من حرف هار
ذو راء روى وهم مرو بخلاف وصاد صدوحاء حلا وباء بدار في
البيت الاتي الكسائي وشعبة وابو عمرو وقالون ولابن ذكوان
وجهان صحيحان والباقون ابن كثير وهشام وحفص وحمزة
على الفتح قولا واحدا وورش على اصله من الامالة البينية كما سياتي
ومعنى الرمز نقل امالة هار عالم ريان من العلم عطشان الى الزيادة
في الفهم والحلم كقوله عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا
وجه امالة كافرين اجتماع الكسرة واختصاصها مع كثرة دورها ومن ثم لم يطرد
في غيره واصل هار هاير او هاور اسم فاعل من هار يهور او يهير انهدم
ثم اعل بالقلب المحول كقاص او هو ر صفة مشبهة فابدل وهو يظهر
وفي شرح انا شامه فان قلت يظهر من نظم هذا البيت ان الذين امنوا

لانه فصل بين الالف والراء الغاء في كافرين وفي هار حرف متعدد اما واو
واما ياء على الوجهين لا فرق لا تكون الراء طرفا واذا خرجت ذلك الباب فوهم
الوهم في ان من مال الاخر ولو كان اسقط الواو من دفع وهال الكافرين
هذا الوهم اي امالها بندامع الكافرين ولو قال ركذا كافرين الكافرين
لحصل الغرض انتهى ولا يزول التوهم بالكلية حينئذ ايضا كما لا يخفى
لوجود واو الفصل في الكلام السابق ولا مانع من كون مع حالا متعددا
ولا من كون التشبيه في الامالة المحضة تدعى صدا وميلا فخفة ان تعال
مع الكافرين كافرين سانه واما اعاد ذكر ابي عمرو والدوري في هار
مع انه فهم من قوله وفي الفات قبل را طرف لاختلاف في اصله ولئلا
يتوهم ان هذا استثناء لها **بدار وجبارين والجار تمموا**
وورش جميع الباب كان مقللا بدار يعني اوله وكسر آخره اسم
فعل بمعنى بادر وامالة جبارين مبتدا والجار عطف خبره تمموا اكملوا وضمير
للمعلة والعائد منصوب محذوف اي الكلمتين وقال الجعبري اي الكلمات
ولعله اراد الواقعات في الايات او هما مفعول مقدم وهو الاولى كما لا يخفى
وورش مبتدا خبره كان واسمها ضميره ومقللا بكسر اللام خبرها وتعليل الامالة
الكبرى تصيرها صغرى لان مقللا ضد مكثرا وجميع باب الامالة للكسرة
التالية مفعوله وقد سبق ان بدار تمام ساله هار ثم ذكر بعده حكم الراء المكسورة
بين [illegible] فقال واماله دونا تمموا دوري الكسائي فوما جبارين و
جبارين والجار ذي القربى والجار الجنب واماله ورش بين بين في الكلمتين
كل الف بعدها راء مجرورة والكافرين وكافرين على ما نوعنا قال الجعبري
يريد بجميع الباب اصل الامالة لكسرة الراء ومجاورتها وهو من قوله وفي
الفات الى هنا لا من اول باب الامالة لما يلزم من الشكل ورود [illegible] منه فيه
بعض خاف ونحوه فلو قال جميع الاصل كان افصح قلت لا خفاء ان الاصل ليس بواضح فالاوضح

وهذان عنه باختلاف ومعه في البوار وفي القهار حمزة قللا

شطر البيت لام البوار وتعليل هذين عنه اسمه والكاف ر
الى لفظ الجبارين والجار يا عنه لورش والرواية بالاشباع وباختلاف
حال مقدر لعنه وحمزة قللا اسمه والالف للاطلاق ومفعوله محذوف اى
الامالة وفي البوار والقهار متعلقة ومعه حال فاعله الخبر والهاء لورش
ولا يتزن البيت الا باسكان عينه وقصر هائه والمعنى ان لورش
في تعليل جبارين معا والجار كليهما وجهان التعليل وبه قطع في التيسير
والفتح زائد عليه نقله ابن غلبون ووافقه حمزة على تعليل دار البوار
والقهار حيث حل نحو الواحد القهار بهذا نقل التيسير واكثر النقلة
قطع بالفتح له واما ابن فرح عن الدوري عن سليم جميع ذلك عن حمزة

واضجاع ذي رائين حج رواته كالابرار والتقليل جادل فيصلا

اضجاع مبتدأ مضاف بمعنى الى عن ذي صفة موصوف محذوف
اى واضجاع الالف ذي رائين وحج غلب رواته فاعله والهاء للاضجاع
والجملة خبره وكالابرار بالنقل اى هو كالابرار اسمية والتعليل جادل
حاج اخبر والمفعول محذوف اى المخالف او المعاند وفيصلا اسم
الصارم القاطع في الفصل اى قاطعا حال الفاعل ضمير التقليل والمعنى امال
امالة محضة ذو حاء حج وراء رواته ابو عمرو والكسائي الف التكسير
المكسورة براء مفتوحة مجرورة في ثلاثة اسماء الابرار والقرار
من قرار ومن الاشرار وامالها ذو جيم جادل وفاء فيصلا ورش
وحمزة بين اللفظين فعند المجرورة اخرج نحو ان الابرار وبئس القرار
بهذا نقل التيسير والهداية والتبصرة والكافي والتذكرة والهادي
وهو طريق جمهور المغاربة والمصريين والمشهور عن حمزة في هذا الكسر
كافي التجريد والغاية وجامع البيان وروى جماعة الفتح عن خلف فيما

واضجاع انصاري تميم وسارعوا نسارع والباري وباريكم تلا

الباري بسكون الهمزة وبابداله وباريكم بالكسر واضجاع الف انصاري
لعم تميم اسمية فالمضاف مقدر فلو قال يا اضجع كما ذكره ابو شامة
لكان اولى لكن قد يقال معنى تميم مبالغة تمام فلا يحتاج الى مقدر فتدبر
وسارعوا الى مبتدأ وما بعده عطف وتلا تبع خبره اى تبع هذا المذكور
ما قبله في الامالة والضمير لسارعوا والمعنى امال الكسائي دون تاء تميم
دوري من انصاري الله بالنصب والعمران وسارعوا بها وبالحديد
ونسارع لهم في الخيرات والباري المصور منتوبا والى باريكم وعند
باريكم ثم تميم بقوله واذانهم طغيانهم ويسارعون اذاننا عنه الجوار تمثلا

شطر البيت يسارعون واضجاع اذانهم
مبتدأ والثلاثة عطف عليه عنه عن مدلول تميم خبره والجوار تمثلا
نصور اخبر والالف للاطلاق والمعنى انه ذا نفاه الدوري على بامالة اذانهم
المجرور وهو سبعة مواضع وطغيانهم وهو خمسة مواضع ولا يمال طغيانا
كبيرا الا في رواية شاذة عن الكسائي ويسارعون سبعة ايضا وفي
اذاننا بفصلت والجوار بثلاثة وروى الجوار بالياء على التبعض
ووفاق القراء المميل فيهم وللباقين في الاخرين واجمعوا على حذف
الياء في الرحمن وكورت لسكن بعدها والممال في اذان الالف الثانية
لانه مباشر السبب قال الجعبري وتاء تلا وتمثلا من قبيل المكرر وفيهما
احتمال قلت بعض احتمال الرمز لدفع التوهم وهو مختار ابي شامة

يواري اواري في العقود بخلفه مضافا وجا في النمل آتيك قولا

اى واضجاع يواري واواري حاصل في المائدة حال كونه بخلف للدوري
عن الكسائي وضعفا فاسبتدا وحرفا النمل معطوف وآتيك بدل كل من حرفا
النمل او عطف بيان قال الجعبري وحذف احدهما لدلالة الاخر عليه اي كان وجه الكلام

وهو الاشهر والامالة وهي الطريق الثاني عنه فعنه كما ذكره في كتاب الامالة
فهو من الزيادات وبه قطع ابو العلاء قال الداني وقياسه يوارى سواتكم
بالاعراف وعنها احترز بالعقود وفيه الدلالة على ان القياس لا عبرة
بها في باب القراءة قال الناظم واما في الاعراف فانه بالفتح للجميع لا
خلاف في ذلك من طرق الطيبة واصلها فان صاحب النشر ذكر
الخلاف في الجميع والله سبحانه اعلم وامال ذو قاف قولا خلاد عن حمزة درجة
ضعافا بالنساء وانا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وانا اتيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك كلاهما في النمل بخلاف عنه نص عليه في قوله

خلف ضمناه مشارب لامع وآنيه في هل اتيك لاعدلا

ضمناه بالصلة جعناه والهاء للفظ اتيك في اضجاع مشارب لامع
ظاهر اسمه كالتالية اي وامال انه لعالم زاد لعداله فهو افعل تفضيل
صفة لموصوف محذوف ومنع للوزن والوصف وفي الغة للاطلاق وفي
متعلق بالمبتدا وانيه بالجر حكاية والمعنى امال الكلمات الثلاث
كبرى ذو ضاد ضمناه خلف عن حمزة بلا خلاف ولخلاد وجهان الفتح وعليه
الاكثر والامالة وعليه بعضهم واتيك تحتمل الفعل والفاعل وامال كبرى
ذو لام لامع ولاعدل ومشارب فلابيس ومن عين انيه بالغاشية
واحترز بهل اتيك عن هلاتة بانية من فضة عنها فانهما لا تمال لان اتيك فاعل
من اتى ياتي انا اذا بلغ الغاية في الحرارة فعدت الامالة بعد الالف لزائدة
وهذه افعلة جمع اناء واتيه ايضا مسلية عن همزة فضعفت ولم يملها احد
كما صرح به ابو شامة فنبه بالمثنى لغة على المثنى لغة والاصل موافقة الرواية
وقال السخاوي روات رسوله ضمناه الى ان الخلف في موضعين ضعافا
وفي اتيك فكانه ضم الخلف عن خلاد بعضه الى بعض ثم عطف عليه قال

وفي الكافرون عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجـ

ـر وبالجر ونحوه قال ابن الناس اي الناس وقوا ميلا شاذا للتعلم فيه
بلا مذاهب القطع بالامالة والقطع بالفتح واجراء الوجهين وفيه بيان
الاطلاق اي بكسر الراء من وجهان وهو ظاهر على العقد والنشر والترتيب
اي الامالة للدوري والفتح للسوسي وهو نقل السخاوي وعبارته وكان
سماعنا بالامالة من طريق الدوري وبالفتح من طريق السوسي وهو مسطور
في كتب الائمة كذلك قال الجعبري وهو يحتمل ان يكون بعد اطلاق التقييد
او قصد به نصه لا اختيارا قلت وهو المشهور عند الاكثر وعليه العمل
وفي السوسي وهو مختار الداني وقال ابو شامة وكذلك قرانا شيخنا ابو الحسن
ولم يذكر ابو الحسن بن غلبون غيرها انتهى وبه قرات والبيت غيرت
فانه قد يتوهم منه ان الامالة لم تقع في لفظ الكافرون ايضا وقد
يتوهم ان المميل ابو عمرو في عابدون وعابد بلا خلاف مع الخلاف
في الناس الجر وجعلت له عابد مع عابدون بكافرون في الناس
حال الجر طال وقيلا اي طال الكلام وفصل المرام واما تنبيه الجعبري
بقوله ولا تحتمل هنا فصل في وعطف وخلفهم لمناسبة السابق
فلا يتنبه له العاجز اللاحق ثم رايت للاصفهاني ذكر ان واو وفي
الكافرون فصلح للفصل وواو وخلفهم للعطف فيلزم منه ان امالة
عابدون وعابد تنضم الى امالة الناس الجر ولا ابي عمرو فلو قال كذا
عابدون الكافرون وعابد زال الاشكال بالكلية وجزء ضاعين
خلص من القبض انتهى ولا يخفى واختار الجعبري ان تم مثلا ليس بزم
بلا خلاف انتهى ولا شك انه كونه من الاولى لانه وقع اولا فلابد
من بيان الحكم ثم ترتيب الخلاف لا سماع وجود الواو الفاصلة والجمع بين
التلويح والتصريح غير ممنوع في الموافقة وانما يمنع عند المخالفة حار ك

والمحراب اكراههن والحمار وفي الاكرام عمران مثلا

وكل لخلف لابن ذكوان غير ما يجر من المحراب فاعلم لتع

كل مبتدا والتنوين عوض من اى كل من الكلمات الست المتقدمة وممال
لخلف خبره ولابن ذكوان جملة وغير نصب على الاستثناء من الخلف وما يجر
صلة وموصول ومن المحراب حال فاعل يجر اى غير اللفظ الذى يجر كائنا
من المحراب فاعلم فافهم وهذا استئناف لتعمل لتو دراءته منصوب بعد ان
والالف للاطلاق والمعنى امال كبرى ابن ذكوان المحراب المجرور وهو
قائم يصلى فى المحراب بال عمران وعلا قومه من المحراب بمريم اتفاقا وله
فى منصوب المحراب زكريا المحراب واذ تسوروا المحراب ولا
مرفوع له وفى عمران ابن يمان نحو والعمران وفى انظر الى حمارك
بالبقرة وكمثل الحمار بالجمعة ومن بعد اكراههن بالنور وذو الجلال والاكرام
موضعى الرحمن وجهان الامالة وبه قطع الاهوازى والفتح وبه قطع
مكى والاول لغو طريق النقاش عنه امالة المحراب مطلقا فقط وفتح
الباقى ولم يقيد ذكر الموافق فى حمارك والحمار كمن صحبه لانتفاء الوهم
بنصه عليهما دون رمز وذكرهما ينفى احتمال ضم البواقى الى السابقة
واللاحقة ووجه الفتح الاصالة وعدم قصد المناسبة ووجه بين الروايتين
وفق اللغتين. ولا يمنع الاسكان فى الوقف عارضا
امالة ما للكسر فى الوصل ميلا قال الجعبرى وغيره بهذا
البيت تتمة قوله فى الف ت وهو مرفوع لانه فرع عن الدار والجار و
الناس والمحراب المجرور فهو فى محله اللائق به ولا يمنع الاسكان
فعله منفية وعارضا حال الفاعل وفى الوقف يتعلق بها العلة
فائدته وامالة مفعول يمنع وما بمعنى صلة وموصوله جر بالاضافة
وفى الوصل ظرف ميلا والالف للاطلاق وضميره عائد الى ما وللكسر تعليله
والتقدير لا يمنع الاسكان العارض فى الوقف امالة الالف الممالة

وقد يتراان بهذا اخلط للغة وهم كوصلهم كما سياق فى كلام الناظم فقيداد
الوقف خرج عنه ما لا يوثر الوقف فيه كادبارهم او يذهبها غير الوقف
كادغام الابرار ربنا وقد تقدم وقيد كل الكسر واخرج ما يذهب بعضها
وهو الروم اذ هو متفق الامالة كالوصل وقيد الكسر بالتالية وصدا
احترازا عما اميل لتابع غيرها او لغيرها فانه يتقدح لمن وقف بالفتح
ان يميل بهذا للكسرة السابقة او الياء قال الاصفهانى وكان يمكن الناظم
ان يجعل البيتين واحدا او نحو سع ولا تمنع الاسكان وقفا ومد عنا
امالة ما فى الوصل للكسر ميلا وقبل سكون قف بما فى اصولهم
وذو الراء فيه الخلف فى الوصل يجتلى قبل سكون ظرف
قف بما فى اصولهم صلة بموصول حال فاعل قف وضمير هم للسبعة
والاصول هى القواعد المسطورة فى تفاصيل الانواع المذكورة و
ذو الراء مبتدا اى اصحابه وفيه الخلف اسميه خبره والهاء للمبتدا
وفى الوصل ظرف الخبر ويجتلى ستظهر مستانف ذكره الجعبرى والاظهر
ان يجتلى هو الخبر لدنه تحط الحكم وفى الوصل ظرفه وجملة فيه الخلف
حال معترضة والمعنى كل الف قبل ساكن لم يمكن امالتها فى الوصل
ولم يكن بعدها ساكن يجازيت الامالة فيه على تلك الالف على ما تقرر
من اصول القراء فاملها لمن يميلها صغرى او كبرى وافتحها لمن لم يمل تلك الالف
التى قبلها را واختلف اهل الاداء عن السوسى فى امالتها حال الوصل
ايضا فنص صاحب التيسير على الامالة وابن شريح وغيره على تركها نعم
من الزيادات ولا خلاف فى قوله اولم ير الذين كفروا الان الغير ترى
مذهبيت للجازم كما نبه عليه ابو شامة ومثله اولم ير الانسان
وقال ايضا وشرطها يميله السوسى من هذا الباب الا تكون الساكن تنوينا
فان كان تنوينا فتح بلا خلاف اى فى الوصل نحو قرى ومفترى قلت والعلة

كموسى الذي عيسى ابن مريم والقرى التي مع ذكرى الدار فافهم محصلا

شطر البيت لام التي وكموسى خبر مبتدا اي المذكور كموسى الذي وما بعده عطف ومع ذكرى الدار حال المعدم ومحصلا بكسر الصاد حال فاعل فافهم والمعنى اذا وقفت على موسى من قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب الذي امالت الف موسى لحمزة والكسائي وجعلتها بين بين لابي عمرو وورش وفتحها الباقون وكذا عيسى ابن مريم فهذا امثال ما ليس فيه را ومنه انا لما طغا الماء نص مكي وغيره على ان الوقف على بالامالة لحمزة والكسائي قال الجعبري لو قال الناظم طغا الماء مع عيسى ابن مريم نوع المثالين ونص على الامالة مكي لنفي شبهة الخلاف في الفها وعلم انها من الباب من طغيانهم لا من طغى خلافا لمن حملها عليه ومثال ما فيه الراء القرى التي باركنا فيها وذكرى الدار وقفت على القرى وذكرى املت لابي عمرو وحمزة والكسائي ولورش بين اللفظين قال ابو شامة وههنا امر لم ار احدا نبه عليه وهو ان يكون ذكرى الدار وان امتنع امالة الفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على اصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما ثم تجد لفظ الترقيق وامالة بين بين في هذا المكان امالة الالف وصلا وما ذكره الشيخ بعض السخاوي في شرح قوله وصار ما بالجم بعض تقبلا من قوله الترقيق في ذكرى من اجل الياء لا من اجل الكسر اراد بالترقيق الامالة فهي من اسمائها اولو انها نت بهذا الاشكال والله اعلم بالاحوال من الاتلاع في اطلاق الامالة والترقيق والانهما متباينان في مقام التحقيق والله ولي التوفيق ثم للسوسي في احد الوجهين بكسر الراء في الوصل ومثله ويرى الذين اوتوا العلم ومنه حتى نرى الله جهرة الا انه في النهج نجم اللام وفي الامالة الوجهان قال الصقلي عبد الباقي برفقها وابو ... باس بغلظها

لو ورد

طريق على السعد مين

[illegible]

وقال مكي يجب ان يقف لابي عمرو على كلتا الجنتين بامالة صغرى لانها عند البصريين فعلا الالف للتانيث والتا عن الواو ولحمزة وعلي بالفتح لانها عند الكوفيين للتثنية نص عليه الكسائي قال الجعبري والصواب ان لا يقف عليها لعدم الرواية قلت الاصل هو الفتح ولا عبرة باختلاف ارباب اللغة واما لحق راى الشمس فبالق في محله وحال وصله ووقف كل على اصله وليس الفا والميم رمز الا انه لو قال واعجم بالواو لكان اولى بهذا ومنه قوله تعالى الى الهدى ايتنا على مذهب حمزة في ابدال الهمزة وقفا بالالف قال ابو عمرو في جامع البيان يحتمل فيه الوجهان الفتح على تقدير ان الالف الموجودة في اللفظ بعد الفتحة الدال هي المبدل عن الهمزة لا الف الهدى والامالة على تقدير انه الف لا لم يبدل لا المبدل عن الهمزة ووجه الاول الاقيس من جهة ان الف الهدى كان ساقطا مع تحقيق الهمزة حال الوصل فابدال الهمزة ايضا واجب ان تكون كذلك لانه تخفيف عارض وقد ذكر ابو شامة هذا البحث في اخر باب وقف حمزة وكانه لم يطلع على كلام ابي عمرو في هذا المقام والله اعلم بحقيقة المرام ولما فرغ من الساكن المنفصل شرع في الساكن المتصل فقال

وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا

ضمير فخموا للمميلين ذوا التنوين مفعول بعد بدل الالف المنون اولا اسم المنون لا الف التنوين للابهام بينه عند شمول علما ونسفا وفكا وقفا مصدر موضع حال الواقف اي واقفين ورققوا عطف على فخموا بقيده وتفخيمهم مبتدا والضمير للمميلين وفي النصب ظرفه واجمع خبره وهو افعل التفضيل واشملا تمييز وبفتح همز وضم ميم جمع شمل وصلا ومن مقدر في غيره وفي الكلام حذف معطوف اي وترقيقهم في الجاجع

مسمى ومولى رفعه مع جره ومنصوبه غزى وتترا تزيلا

مسمى مبتدا ومولى عطف ورفعه خبر اي مثاله مع جره صفة ومنصوبه

اى وما زمعصوبه غزى وتترا اسمه و نهايات للمنون وتنزيل
تمييز مستانف والفه للالحاق اى تبيين انواع المقصور من غيره وتمييز كل
من المرفوع والمنصوب والجر وبهذه الامثلة واما قول شعله سعا لابى شامه
طهر التنوين اى انواعه فلا نظهر وجهه الا بتوجيه وجيه فتامل وقد
اضطرب بمسئله سوله ولعدا رسلنا رسلنا تترا فان السر يلزم ان ارسلنا
والمعنى اذا وصل المقصور المنون حذفت الفه للتنوين واجمع
السبعه هنا على تحقيق الفتح فاذا وقفوا اثبتوا الفا واستمر المفخمون
على فتحها والمميلون فى معقود السبب ولكن وجدله فيها ضابطة
امالته بلا نه اوضح الاول الاماله فى الرفع والجر والنصب المفهوم من
اطلاق قوله ورفقوا الثانى الى الفتح فى الاحوال الثلاث المفهوم من قوله
وتفخيمهم فى النصب معطوفه المقدر وبالاماله قطع فى التيسير لانه ساقه
مع قسيم المنفصل وفاقا لابى الحسن وابى العز ولتعوا زانى العلا فاما فى
الوقف فيعود كل واحد منهم على اصله فى الاماله والفتح وهو الاشهر
وبه قرات كذا ذكره الجعبرى وقال بعض شامه وهو الاصح والاقوى ان حكم
ما تقدم يمال لمن مذهبه الاماله وهو الذى لم يذكر صاحب التيسير غيره ثم
قال وذكر مكى فى المنون وجهين احدهما هذا وهو الذى اختاره وقراءه
على شيخه ابى الطيب ابن غلبون قال ونص على مصلى وغزى ان الوقف
عليهما بالاماله لحمزه والكسائى وكلاهما فى موضع نصب وخرج بتقيد
المقصور نحو اتانا وهنا وذكرا عذرا فالفتح لا غير وبالمنون نحو الدنيا
والذكرى فالاماله لاهلها والمرفوع واجل مسمى عنده ويوم لا يغنى
مولى لا ريب فيه هدى والجر والى اجل مسمى وعن مولى ومن ربوا
ومن عسل مصفى وفى قرى محصنة والمنصوب غزى فجعله غثاء
اصله غاز وارسلنا تترا فى قراءة ابى عمرو بالتنوين ومن الامثله

من مقام ابرهيم مصلى وان يحشر الناس ضحى وسمعنا فتى فعلى الاماله يمال
الكل كبرى لحمزه وعلى ولورش بين اللفظين فى احد الوجهين وفتحا فى ضحى
ومال بيد الالف عمرو صغرى وكذا فى قرى وتترا ان وصل يعد كالذى قال الاصح
كالسوا فى مع الباقين قال الجعبرى وتجوز بالتفخيم عن الفتح لما قررنا فاتحة الباب
وبالترقيق عن الاماله لاشتراكهما فى ذهاب تغير من الحرف لا لان حقيقتهما
واحده كما توهم وليس الفعل واقعا على التنوين بل على منقلبه اذ لا يوصف
التنوين باماله ولا فتح نعم هو مرفق حقيقته وعوضه باجمع سان تعدد
العامل به لا ترجيح فى الاداء وليس القصد من ذكره تحديد الوقف عليه بل
تعريف الواقف كيف يقف الا ان يقصد التعليم ولهذا ابطل نقله
اداء فاستحب التوقيف للتعريف وتوجيه الاوجه مرتب على الاختلاف
النحوى ثم كل الف مماله فالفتح قبلها مماله ايضا ومن لم يحكم قواعد
العرف وقواعد الرسم لم يميز بين الخطا والصواب فى شعب هذا الباب
فعليك بها ليعيناك على حفظك فتتوضح الصواب فى نقلك ثم اعلم
ان العمل على قول صاحب التيسير ومن تبعه ولا يعول على كلام غيره فانه غير معتد به
وهذا عبارته كل الف امتنعت الاماله فيه حال الوصل من اجل ساكن لقيه تنوين
او غيره نحو هدى ومصفى ومصلى ومسمى وضحى وغزى ومولى وربا ومفترى
والاقصى الذى وطغا الماء والنصارى المسيح وجنا الجنتين وشبهه فالاماله
فيه سائغه فى الوقف لعدم ذلك الساكن انتهى ولا يخفى انه جعل حكم الساكن
المتصل والمنفصل واحدا فى الفتح والاماله لا رابيهما وقال شيخ مشايخنا
خاتمه القراء فى نشره بعد ان استدل على انه لا فرق بين المنون وغيره
ما نصه هذا هو الصحيح بمجموع ما ذكرنا ان الخلاف فى الوقف على المنون
لا اعتبار به ولا عمل عليه وانما هو خلاف نحوى لا تعلق له بعلم القراءه
انتهى ولا يخفى انه يتوهم من ايراد الناظم اذ القراء اختلفوا فى المنون حال الوقف بالاماله

فقلت كموسى الهدى وعيسى ابن مريم والقرى اسى وكذا التنوين فافهم محصلا
ثم قلت وتنوينه فتح النحاة وبعضهم امال وفتح النصب اصح اشملا
وفي شرح السخاوي قال في التيسير ان المنون كله يوقف عليه بالامالة
لاصحابها وكذا ذكر ابن غلبون وغيره وقد قال قوم فتح ذلك كله وفتح
قوم المنصوب من ذلك وامالوا سواه انتهى فقوله وقوم يحمل على قوم
من النحاة لا ارباب القراءة بدليل ما سبق له فانه في معنى الاجماع
القراء يدل عليه على [illegible] ان بعد ذكر حجة الامالة قال وعليه بعض
البصريين واكثر الكوفيين وبعد حجة الفتح اشار الى انه مختار المازني
وبعد حجة الفرق ذكر انه مذهب سيبويه وغيره من الحذاق ولم يذكر
اختلاف الاداء عن احد من القراء فكلام الجعبري في الشرح ان الناظم
رحمه الله حكى الفتح في المنون مطلقا وتبعه السخاوي و[illegible] في مقامه
وانما نشأ وهم من ظاهر كلامه لا من حقيقة مراده هذا وذكر الحافظ ابو
عمرو في مفرداته من رواية ابي عمرو اما قوله تعالى في سورة سبا
قرى ظاهرة فان الراء تحتمل وجهين اخلاص الفتح وذلك اذا وقفت على
الالف المبدلة من التنوين دون المبدلة من الياء والامالة وذلك
اذا وقفت على الالف المبدلة من التنوين من الياء دون المبدلة من التنوين
وهذا الاوجه وعليه العمل وبه آخذ وقال في جامع البيان ان اوجه القولين
واولاهما بالصحة قول من قال ان المحذوفة هي المبدلة من التنوين لجهات
ثلاث احدهن انعقاد اجماع السلف من الصحابة رضي الله عنهم على رسم
الالفات بهذه الاسماء بالياء في كل المصاحف والثانية ورود النص عن
العرب وائمة القراءة بامالة هذه الالفات في الوقف والثالثة وقوف
بعض العرب على المنصوب المنون نحو رايت زيدا وضربت عمرا بغير عوض
من التنوين حكى ذلك سماعا منهم [illegible] الاخفش وهذه الجهات كلها تحقق

الخلاف

وبه اقول لورود النص به ودليل القياس على صحته انتهى كلامه وانتهى مرامه ان
في الوقف على المنون غير معتبر لديه ولا معمول به ولا معول عليه وان هذا
الخلاف نحوي مبناه على قياس عقلي لا نص جلي نقلي ثم اعلم ان في تترى على قراءة
المنون تحتمل وجهان احدهما ان الالف بدل من التنوين فيجري على رايه قبله
الوجوه الثلاثة من اعراب الرفع والنصب والجر وثانيهما ان الالف للالحاق
بجعفر نحو ارطى فعلى تقدير الاول لا تجوز امالته في الوقف على مذهب ابي عمرو
كما لا تجوز امالة الف التنوين في اشد ذكرا ومن دونهما سترا او زرقا
وعوجا وامتا وامثالها وعلى تقدير الثاني جاز على مذهبه لانه مثل
الالف الاصلية المنقلبة عن الياء قال الداني والقراء واهل الاداء على الاول
وبه قرات وبه آخذ وهو مذهب ابن مجاهد وابي طاهر بن ابي هاشم
وسائر المتصدرين انتهى وظاهر كلام الناظم ان الالف للالحاق وقال
الاصفهاني ان نصوص اكثر ائمتنا تقتضي الفتح لابي عمرو وان الالف
للالحاق لم ترسم بالالف وابو محمد مكي وصاحب العنوان وغيرهما شرطوا
في امالة ذوات الراء لابي عمرو ان يكون الالف مرسوما بالياء ومرادهم
بهذا القيد اخراج تترا ونحن قرانا بالفتح والامالة على شيخنا ابن الجزري
رحمه الله قال ابو شامة فان قلت الالف الممالة في تترى منقلبة عن واو
لانه من [illegible] فكيف تمال قلت هي داخلة في كل ثلاثي يزيد فانه
يمال كما يقال اقول وهذا لا يستقيم في مصطلح اهل التصريف فانهم لم يعدوا
المضارع وما يؤخذ منه من اسم الفاعل ونحوه مزيدا بل هو مختص بما زيد
على ماضيه حرف او اكثر فالجواب انه اميل تبعا وعلى انه مرسوم بالياء

باب مذهب الكسائي في امالة هاء التانيث في الوقف

اراد بهاء التانيث تاؤه المنقلبة في الوقف هاء و
الكسائي يقف على جميعها بالهاء في مواضع الوفاق والخلاف كما ياتي في المرسوم الا ما

كان م

وقيل غير ممال قال الجعبري وهو الصحيح نص عليه الاهوازي وابو العلاء فترجم
الناظم الباب على المذهب الاول متجوزا وفاقا للاصل وعلى الثاني
فالياء في النظم وقبلها وانما نص على امالة ما قبلها ولم ينص على امالة
ما قبل الالف الممال وهو ممال لان امالة الفتح هنا هي المقصودة وما
قبل الالف تابع مستلزم لا كما قال ابو شامة من ان الالف الممالة
لم تستثن من الحروف الواقعة قبلها شيء وههنا كخلاف ذلك كما
ستراه انتهى ولا يخفى ان الالف الممالة لعدم لها الى الاستثناء ايضا

وفي هاء تانيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي غير عشر ليعدلا

في معنى على يتعلق بقف مقدر واضاف الهاء
الى التانيث للتخصيص وكذا الى الوقوف بمعنى الوقف وليس
التانيث مضافا الى الوقوف حقيقة والعلم للعموم فهو على حد ماء
وزر دين وصبت زمانة ومنه ابو عمرو وهم وابن كثير هم ثم غير عشر بنصب
على الاستثناء من ما قبلها وحذف التاء من عشر لان المعدود فتحة او حركة
ذكره الجعبري والظاهر انه باعتبار ان الحرف يذكر ويؤنث وليعدلا نصب
بلام كي والفاعل ضمير الكسائي والالف للاطلاق او ليعدل العشر بفتحها
المناسب لما ثم بين المستثنى بقوله **ويجمعها** حق ضغاط عص خظا

واكهر بعد اليا يسكن ميلا بجمع العشر فعلا ومفعولا وفاعله
كلمات حق وما بعده جوابه وضغاط بكسر اوله جمع ضغطة عصرة مبتدا لمضاف
الى عص صفة مشبهة من عص اعلا اعلال عاص كقاض وخظا سمن صفة
اخر يريد او رو وحق ثابت خبره قدم جوازا وقوله حق بهما العامل في ما بعده
على قول من يجوز تقديم الفاسد ان وهو وقف كهر الشدة العبوس من الكهر بمعنى
القهر وقد يرها فلا تقهر الا ان الكاف شاذ مبتدا ومنع للوزن و
خبره ميلا بصيغة المجهول والالف الاطلاق والمستتر راجع الى لفظ اكهر وقال ابو شامة

او الكسر والاسكان ليس بحاجز ويضعف بعد الفتح والضم ارجلا

الكسر بالجر عطف على الياء والاسكان ليس بحاجز بالنون مانع كسر من واسم ليس
ضمير الاسكان والياء داخلة على خبر ليس للتاكيد ويضعف اي اضجاع حروف
اكهر وبعد الفتح والضم ظرفه وارجلا بضم الجيم جمع رجل بكسر الراء تمييز جمع للانواع
او الوزن **لعبره مائه وجهه وليكه وبعضهم سوى الف عند الكسائي**

ميلا لعبره ومعطوفاته المقدر وخبر اي في الامال لعبره الخ وقال كعبره
وفي بعض النسخ بشد قوله لعبره وفي قصصهم عبره ولا تبرز البيت الا
بالوقف على الكلمات الاربع وتقرا ليكه بفتح اللام على قراءة اهل الحجاز
والشام في الشعراء وص وعلى قراءة الكسائي بنقل حركة الهمزة الى اللام
قال ابو شامة وقع في البيت ليكه باللام وهذا وان كان قرئ بها في سورة
الشعراء وص فليس صاحب الامالة ممن قرا بهذه القراءة قال او في ان مع
المثال انما هو قراءة له فسمال وايكه بهمزة قبل الياء ولا نص حذف لام التعريف
فانها منفصلة من الكلمة تقديرا قلت لكن منع فصل الموصول في الرسم قراءة
وكتابة ولعل جوازه محمول على الضرورة ثم قال ووجه ثان وهو ان الايكة جاءت
في القران في غير هاتين السورتين غير مقرونة باللام اجماعا على ما في التيسير وفي نظمه
فاذا وقع المثال بالمعرف جميع المواضع مع موافقة القراءة اللام ولعله اراد
الايكة على قراءته وانما نقل حركة الهمزة الى اللام لضرورة النظم كما نقل ورش
فالصواب كتابته على هذه الصورة في البيت ليشعر بذلك ولا يوهم انه اراد
تلك القراءة وبعضهم ميلا سمية والالف للاطلاق وضمير هم لائمة الاداء وسوى
الف مستثنى من المنقول المقدر اي ميل الحروف سواها وعند متعلق بميل
اي عند اهل الاداء للكسائي نقل مذهبين والاول وبعضهم الى اربعة
اقسام مما ...ال بشرط ممال بخلاف والثاني الاطلاق والعشر
وقف الكسائي بامالة فتح ما قبلها ... المنقلبة في الوقف ها رسمت ها او تاء بتثبيت على وصل

وهاء غير التانيث من اصلية نحو نعته و توجه و زاده نحو ان يعله و ماليه قال
السخاوي و اما هاء السكت فان ابن مجاهد وجميع اصحابه و اكابر اهل الاداء لا
يجيزون امالتها وعلى هذا تعوّل الشيخ رحمه الله اى الناظم وفى شرح ابى شامه
قال الداني فى كتاب الامالة و النص عن الكسائي والسماع عن العرب انما ورد
فى هاء التانيث خاصة وقد بلغنى ان قوما من اهل الاداء منهم ابو مزاحم
الخاقاني كان يجرونها مجرى التانيث فى الامالة و بلغ ذلك ابن مجاهد فانكره
اشد التنكير وقال فيه ابلغ قول و هو خطاء من جهة الرواية وكذا
من جهة الدراية لان من ضرورة امالتها كسر ما قبلها و هى انما تقع بها
بيانا للفتح قبلها ففى امالتها مخالفة للحكمة التى اجتلبت لاجلها وخرج
بالمنقلبة فى الوقف بهذه لانها غير محتاجة الى امالة الكسرة ما قبلها وكذا
هاء الضمير نحو كتابه لان ما قبلها اذا كان مجرورا فلا حاجة الى الامالة واذا
كان مرفوعا او منصوبا يوجب الالتباس بالمحموض وهذا معنى قوله انه شاع
لسمع الذكر من هاء التانيث وغيرها وتقيد وان رسمت تاء دخل نحو بقيت
الله وبعيدا وكانت للتاكيد والفرق والمبالغة اندرج نحو نجى وكبيته
وهمزه وهو معنى قول التيسير وما ضاها باء فى اللفظ ولا يميلها اذا كانت على
واحد من عشرة الحاء والعين والخاء والغين والقاف والضاد والظاء
والطاء والصاد والالف كصيحة القارعة الصاخة البالغة الحاقة قبضة
بسطة موعظة خصاصة الصلوة وخرج بتقيد ما اذا كانت على واحد من العشرة
ما اذا كانت على تالية نحو رقبة ونخلة ومسغبة فانه لا يمنع واما اما اذا
كانت على حرف من اربعة الهمزة والهاء والكاف والراء ان تقدم الفتح
ياء ساكنة او كسرة مباشرة او منفصلة بساكن ضعيف لخطيئة ناشئة
الله وجه ولا يمال للهاء بعد الهاء الساكنة فى الان والايكة الملائكة
بصيرة ناظرة لعبرة واما فطرة ففيه وجهان الامالة والالف وهو المفهوم

ثم صطرحبا اى ان مراد الناظم بقوله ضعف اى تضعف سبب امالتها لاداء اخرانه
بخلاف ما قبل الكسرة والياء فانه يقوى سببها كما اشار اليه الشارح الاول
بقوله فان كان بكسرة او ياء ساكنة قويت الامالة لان الكسرة والياء توجبان
الامالة ويسوغانها فان فصل ساكن غير الالف فوجهان الالف اى فالوجهان
والاعتداد فالفتح كالالف وهذا الظاهر من عبارة الناظم وقال الداني وهو
القياس والامثلة امرأة سورة مباركة التهلكة الشوكة همزة قرة نضرة
عشرة وبعض ائمة اهل الاداء امال للكسائي جميع الحروف قبلها الا الالف
اذ لو امال ما قبل الالف فى نحو صلاة لكان الامالة للالف وقد نقل
الاهوازي المذهبين وقال الداني النص عن الكسائي فى استثناء ذلك معدوم
وباطلاق القياس فى ذلك قرأت على ابى الفتح وبالاستثناء قرأت
على ابى الحسن بن غلبون قال الجعبري وبالاول قطع ابن مجاهد وابن ابى
هاشم فى الحسن وبالثانى قطع ابن الانباري وقال فى التيسير والاول اتى
التقييد اختارا لانه بدا به ثم قوله سوى الف اى مما لم ينص على امالتها فى
الباب الاول وهى التورية وتقاه ومزجاه ومشكوة ومرضات ومنها
نحو اعطى واتقى ومنه المستثنى العشرة الصلوة والزكوة والحيوة والنجوة و
بالغدوة ومنوة وهذه كلها رسمت بالواو والياء بخلاف فى مناة
مكى وقد عدم النص على قوله تعالى ومنوه فوقف قوم بالفتح وقالوا الالف
اصله الواو واستدلوا بالجمع على منوات ووقف قوم من اهل النظر بالامالة
وقالوا اصله الياء وهو مشتق من منى الله الشئ يمنيه اى قدره قال
واولى القولين هو الاول اذ لو كان من الياء لامالة فى الوصل كتقاه وتقاته
اذ لا مانع يمنع من ذلك ولم يكن للموقف مزية على الوصل ولان الفتح هو الاصل
فالكون على الاصل اولى عند عدم الرواية وقد كتب بالواو كالصلوة والزكوة
ذكره السخاوي ثم هيهات وذات واللات ولات وقد رسمت بالالف والتاء

واستشن اعضائه ذلا فى مقام الدوابين ... من العذاب ولا يرفع عن
الحجاب وبعد فتح او صالة ثم ضمها الى الضم حالة تضعف قوى بعد تليينه
بعد جريها فيما عليه ثم اعلم ان قوله وبعضهم سوى عند الكسائى مسلا
قال صاحب الارشاد وليس عليه العمل بل الاعتماد على التفصيل المعول
وهو غير مفهوم من العبارة بل قد يوخذ بعضه من الاشارة ومعلت كبيرة ما له
وجه ولكنه وقد حكى سوى الفتح عند الكسائى فى تمثيلا ثم رجعت عن ذلك
لما تبين لى صواب خلاف ما هنالك لان صاحب التيسير قال والنص
عن الكسائى فى ذلك معدوم وباطلا العياس فى ذلك قرات على ابى
الفتح عن قرائته ثم قال والاول اختيار الامالة ما كان قبل الهاء فيه الف فلا يجوز
الامالة فيه وقال فى كتاب الامالة لم يستثن خلف عن الكسائى شيئا
وكذلك بلغنى عن انه من اصحاب الحاقانى وكان من اضبط الناس لحرف
الكسائى واليه ذهب ابو بكر بن الانبارى وجماعة من اهل الاداء
والتحقيق وبه قرات على شيخنا ابى الفتح عن الكسائى قرائته على
اصحابه قال وكان ابو بكر بن مجاهد وابو الحسين بن المنادى وابو طاهر بن
ابى هاشم وجميع اصحابه يخصون من ذلك بالفتح ما كان فيه قبل هاء التانيث
احد وعشر احرف فذكرها قال ثم جعلوا الهمزة والهاء والراء والكاف
اذا وقعت قبل هاء التانيث اصولا فاما لوا بعضها وفتحوا بعضها
ثم شرح ذلك على نحو مما تقدم كما ذكره ابو شامة والله سبحانه اعلم
فتبين ان هناك طريقان لصاحب التيسير والمختار التفصيل السابق
عند الناظم ولا يلزم منه عدم العمل بالوجه الاخر كما لا يخفى على ارباب
التحقيق والله ولى التوفيق

باب مذاهبهم فى الراءات

اى هذا باب مذاهب القراء السبعة فى حكم الراءات من الترقيق
وهو انحاف الحرف عن صوته والتفخيم ضده وهو تغليظ ... تسمينه واما الامالة

ثم الاصل فى الراء التفخيم فما يعدل عنه الا بسبب بخلاف اللام فان الاصل
فيه الترقيق فيحتاج فى تفخيمها الى باعث ثم الراء المكسورة مرققة
بلا خلاف وانما لورش مذاهب فى ترقيق الراء المضمومة والمفتوحة
فبينها بقوله **ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة ياء**
او الكسر موصلا صدر المتول فعل وفاعل ومفعول وقبلها ياء
فعلية اذ رفع ياء محلا انها فاعل الظرف للاعتماد على ذى الحال او الموصوف
وياء قبلها للراء وسكنة حال الياء وجب تقديمها للتنكير ولو كانت مجرورة
لكانت صفة للياء والجملة صفة الراء او حال لها اى رققها فى حال كون الياء
الساكنة قبلها نحو غير والخير وقوله او الكسر رفع عطف على ياء وموصلا
بفتح الصاد حال الياء ايضا لا من القافية لا حال الكسر كما توهم ابو شامة
لئلا يسقط قيد ... ذكره الجعبرى ولعل وجهه ان الاحتراز من الكسر المنفصل
سياق فى قول الناظم وما بعد كسر عارض او مفصل والا ...
حالا من كل راء اى حال اتصالها بكسر او ياء والمعنى رقق ورش وحده
باتفاق طرقه كل راء مفتوحة او مضمومة متوسطة وصلا ووقفا او متطرفة
وصلا اذا كان قبلها ياء ساكنة متصلة مدية او لينية ليست فى
فعلان فعلى ولو مبدلة وزائدة وعارضة السكون او كسرة لازمة
متصلة مباشرة ولو على مستعل او مفصولة بساكن مستعل او غيره
ولو مظهرا ان لم يعادله التنوين او كانت ممالة وفى شرط ان لم
يليها حرف استعلاء متصل مباشرا ومفصولا بالالف واخر غير مكرور
فى كل فعلا واسم عربى محقق نحو خيرات وميراث فالمغيرات
والطير وقوارير والعير ونذيرا وخبيرا وقدير وفراشا وقردة و
قطران ومبشرا وذراعية وساحران وناظرة وفاقرة واصفرت
وازدجر ويغفر وبشيرهم ومنتشر وحاضر ورأى واشترية وسامرا وبشراى

وابو كثير اسوه وهو وارد على من جعل موه قال الياء وقيد مباشرة
احترازا عن المفصولة اذ فيها تفصيل وقيد ولو على مستعل اذ خل نحو ناظرة
وقيدا وكانت ممالة ادرج نحو الورى كما نص عليه الداني في مفرد الراءات
ولم يتعرض لها الناظم كالتيسير لان الترقيق لازم الامالة لا لاعتقاد
ترادف الامالة والترقيق كما ذكره الجعبري لما سبق من تباينهما عند
اهل التحقيق والله ولي التوفيق ويأتي شرح بقية القيود في محالها
وفخم الباقون ذلك الاصل ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة
سوى حرف الاستعلا سوى الخا فكملا لم ير ورش من رواية
النقل وفصلا مصدر بمعنى فاصلا مفعول ثاني ولو قال منوا لكان
اظهر وساكنا مفعوله الاول اي حرفا ساكنا وبعد كسرة ظرف ساكنا
والنكرة في سياق النفي تعم فلذا استثنى منه بقوله سوى حرف
الاستعلا بالقصر وكلا بفتح الميم والف الاطلاق عطف على معنى
لم ير لان لم لنفي المضارع وقلب معناه ماضيا ومفعوله محذوف
اي اصله بغير فصلها الى المرققات ولعله راعى بذلك اصلا انه
ضعيف من ان الاستثناء من النفي مسكوت عنه لا اثبات
كما قاله غيره ولما من الايجاب فنفي اتفاقا ومحله كتب الاصول و
فرعه في الفروع وبهذا معنى قول شعلة سوى حرف منصوب
على البدل من ساكنا او على الاستثناء وسوى الخا متعين النصب لانه من
الموجبات المذكور منه المستثنى منه وقال ابو شامة استثنى من عموم
ساكنا حروف الاستعلاء ثم استثنى منها الخاء فهو استثناء من الاستثناء
والاستثناء مغاير في الحكم للمستثنى منه فحروف الاستعلاء فاصلة والخاء
ليست بفاصلة فهو كقولك جاء القوم الا العبيد الا سالما فيكون
سالما قد خرج والمعنى اذا حال بين الكسر والمد ثر اي المفتوحة او المضمومة

وفخمها في الاعجمي وفي ارم وتكريرها حتى
يرى متعدلا اي فخم ورش كل راء في الاسم الاعجمي وهو ما
نقلته العرب الى لغتها من غيرها فان غيرته فهو المعرب والرواية
تحقق للمنع على التمام وان جاز القبض بالنقل وفي ارم عطف
عليه باعادة العامل والخلف في عجمته اوجب العطف وتكريرها
بالجر عطف على الجوز وهو مصدر بمعنى المفعول اي وفي الكلمة المكررة
فيها وحتى لكي ناصب يرى بصيغة المفعول ويجوز بنيته عن سمع وناب
فاعله اللفظ ومعدلا بكسر الدال حال ثاني مفعولي يرى ان كان من رؤية
القلب او حال ان كان من الابصار والمعنى فخم ورش الراء
الحاصلة في الاسم الاعجمي وان وجد فيها سبب الترقيق وهو ثلاثة
متفقة ابراهيم واسرائيل وعمران حيث حلت وفخمها ايضا في ارم
ذات العماد مع السبب وافراده بالذكر للاختلاف في ا
ولم يتعرض له في التيسير لانه راجع في الاعجمي وهو مجرور بدل من عاد
واتفق على منع صرفه فعلى عن اسم عاد الاولى او قبيلة او بلدة
فالمنع للتانيث والعلمية وقيل العجمة وهو اسم سام بن نوح وافتاه
ابن مجاهد فالمنع للعلمية والعجمة المؤثرة لا حانه محرك الوسط وقطع الناظم
بتفخيمه تبعا لاطلاق التيسير وبه قال الحصري وعليه اجلاء اصحاب ورش
ورققه ابو الحسن بن غلبون ونص الناظم عليه بعين ترقيق عزير
اذ الظهور عربيته لظهور الاشتقاق واجاز ابو حاتم عجميته فيتجه فيه
خلاف ذكره الجعبري وتبعه الاصفهاني وقال ترقيقه اكثر واظهر وفيه ان
مجرد اجازته لا يفيد صحة قراءته وحيث تقرر الاختلاف في عجمية عزير
وتفخيمه وترقيقه والتفخيم هو الصحيح فلو قال بدل المصرع الثاني عزير
وتكريرها التفا الكان حسنا وفخم ورش ايضا الراء المتفقة باخرى مفتوحة او مضمومة وان

وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه لدى جلة الاصحاب اعمر ارحلا

تفخيمه مصدر مضاف الى الفاعل ضمير ورش مبتدا وذكرا مفعوله
وسترا وبابه بنصب بالعطف ولدى جلة الاصحاب ظرف مضاف
للمصدر وهو بكسر الجيم جمع جليل عظيم واعمر خبر المبتدا افعل تفضيل من
عمر المكان وارحلا بفتح الحاء المهملة جمع رحل بفتح الراء منزل تمييز
اى اعمر منزلا من غيره والمعنى اذا حال بين الراء المفتوحة المنونة
المنصوبة وبين الكسرة المؤثرة ساكن غير ياء مظهر مفتوح وهو ست
كلمات ذكرا وامرا وسترا ووزرا وصهرا وحجرا فلورش فيه
الوجهان التفخيم وبه قطع فى التيسير والتجريد وهو معنى قوله وتفخيم
ورش بابه ذكرا عند عظماء اصحابه كالازرق وعبد الصمد رحم
وفهم منه ان عند غير الاجلاء ضد التفخيم وهو الترقيق وقد قال الداني
اقرانى ابو الحسن بالترقيق فى الحالين الا مصرا واصرا وقطرا وقياس
ورا قال الجعبرى ان اعتبر الاستعلاء فخم او الاطباق فالتفخيم اى الزائد
فلا قلت يمكن اعتبار الاستعلاء عند اهل الاداء فلا تفاق على
تفخيم ارصاد وقرطاس وفرقة من غير تفرقة بين نوعى التفخيم قال الداني
واقرانى فارس بن احمد وغيره بالتفخيم وعليه مشيخة المصريين فقيد
المفتوحة اخرج المكسورة نحو من ذكر والمنونة غير المنونة نحو ذكر رحمت
والمنصوبة اخرج نحو ذكر مبارك واما قول الجعبرى ان المفتوحة والمضمومة
تعم لعموم الحكم ثم قوله ومثالا لا النظم ولا على العموم فذكر مبارك مثال
المضمومة ونصبهما لايقاع المصدر عليهما ولو حكاها لاجاد فقد فوع وان
كان سبقه ابو شامة فى ذلك ثم رايت الاصفهانى تعجب من صنيع
الجعبرى وبمهملة فى كلام الشاطبى حيث غفلا ان من مذهبه التفخيم
لم يفرق بين ذكر وبلر وسحر وشاكر وقادر وتحاوم ونعو وبقدر

واما ادخال الجعبرى نحو امر مستقر بناء على ما تقدم فغير صحيح وقيد مفتوح اخرج المستعلى
فهو متفق التفخيم كما سبق ثم اعلم ان نحو فيكون طائرا ووجدناه صابرا وصبرا
ونصرا من المختلف فيه الا انه لا يدخل فى عموم قوله وبابه الشامل للمنونه
بعد مطلق السبب لقوله لدى جلة الاصحاب اعمر فرجح تفخيمه وهذه النكتة
سود راى خلط الراجح بالمرجوح قال الداني فى كتاب الراءات اختلف
اهل الاداء فى نحو نذيرا وشاكرا فقطع ابن ابى هاشم وعبد المنعم بن غلبون
وعبيد الله بالتفخيم فى الوصل واجاز غيرهما الترقيق وهو الصحيح وبه قرات
وفى التجريد قال عبد الباقى قرات بالوجهين على والدى من طريق اصحاب
ابن هلال والذى اعول عليه الترقيق وبه قطع الناظم تبعا للتيسير وقد غير ابو
شامة البيت بقوله وعن ترقيق قبل خيرا وشاكرا للاكثر ذكرا فخم
الجلة كلهم الا انه يتوهم منه انحصار الحكم فى الامثلة المذكورة فقلت كسر
اليم نحو مستقرا وبصيرا ونصيرا وطائرا وقديرا ونذيرا وقادرا ...
وقياس سراث ... الطرفين اذ ترقيقه اولى من ذكرا وتفخيمه
اولى من صابرا فقول الداني لا اعلم خلافا فى ترقيقه اى نصا على عينه والا
فهو فى اللفظ كشاكرا وفى التقدير كذاكرا قلت كونه فى اللفظ
كشاكرا لم يظهر وجهه لانه على وزن فاعل فى كرا على وزنه فعل فتعين
كونه من اكذكرا الا انه بسبب الادغام صار كانه لا فصل فتحتم الترقيق
والله ولى التوفيق **وفى شرر عنه يرقق كلهم وحيران بالتفخيم بعض تقبلا**
عنه بالصلة رواية اى عن ورش وفى
شرر متعلقان يرقق وكلهم تاكيدا صحابه المقدر والضمير لهم والمفعول
محذوف اى الراء المفتوحة وحيران مبتدا بالتفخيم صفته وبعض
مبتدا بعض النقلة مبتدا ثان تقبل خبره والهاء للاطلاق والجملة خبر الاول
والمعنى اتفق اصحاب ورش عنه من الطريق المذكور على ترقيق الراء المفتوحة من شرر

فالك ترققها في الحالين فحصل لورش ترقيق الراء في الحالين ونص
مكي على تفخيم الثانية اذا وقف عليها بالسكون بعد تعليله ترقيق الاولى بالقا
ذكره الجعبري فكانه ما اعتبر العروض في السكون كما سبق فلا يرد ان وجه ترقيقها
تناسب المجاورة فهو ترقيق لترقيق كالامالة للامالة وليست للكسرة
السابقة للعروض وفصل المتحرك وكان القياس ان يرقق الضاد والطا
الصفر وهكذا على ستر ولا اعلم احدا ذهب الى ترقيقها وان جوزه
سيبويه لغة والجواب ان ما ثبت على خلاف الدليل لا يقاس عليه
في مقام التعليل ثم لورش في حيران له اصحاب بالادغام وجهان الترقيق
وبه قطع في التيسير لكن ذكر الوجهين في جامع البيان فالتفخيم من الزيادات
وبه قطع الحصري قال الداني زادني ابن خاقان في مستثنيات ورش
اخلاص الفتح في حيران ونص عليه بعض اصحاب ابن هلال وقراءته
على غيره بالترقيق وهو القياس وذكرهما مكي ايضا والله اعلم
واما عن السخاوي فانه قال ذكر الداني لم ترقق مع صحيح على ما
تحقق ثم رايت اباشامة قال وهذا ممنوع بل اذا وصل رقق لاجل
الكسرة واذا وقف اماله تبعا للالف اى فيتعين الترقيق وبالله
التوفيق ثم الشراح ذكروا في وجه تفخيم حيران وعللوا بعلل واهية
لا يخفى ضعفها الا ما قالوا مع انه لا يحتاج اليها لان الاصل هو التفخيم
فيكون من باب الجمع بين اللغتين ورجح الترقيق لانه قياس مذهبه
وفي الراء عن ورش سوى ما ذكرته مذاهب
شذت في الاداء توقلا في الراء خبر مذاهب بمعنى معتقدات
وعن ورش متعلق الخبر وسوى مستثنى من مذاهب وشذت صفته
وفي الاداء متعلق النا وبه متعلقه وتوقلا بضم القاف مصدر قل
في الجبل صعد حال او تمييز اي شذت متوقلة فيه متوغلة او شذ

الالف اماله الالف والمقاربة وفخم ابو الفتح وذراعا حصرت وقع
لصوت الزاي ويرد عليه وزرك وفخم الصقلي عشرون لصوت
الشين ونحو كبر لانطباق الشفتين كالوقف ونقل مكي فيهما وجهين
وفخم مكي اجرامي لبعد حرف الكسرة ولا اثر لذلك الا في الادغام
وغيره يكم بالتوبة مناسبة للشين وينتقض بالمجادلة وعمم قوم
تفخيم الراء المكسورة المفصولة نحو حذركم وحكى الداني تفخيم حصرت
صدورهم اى في الوصل كما بين الصقلي ومكي للصاد المضمومة وليس
بشيء للمجاورة وانفصالها عنها والقائل يرى ترقيق الذكر صفحا وهما
نقل الناظم تصحيحه ونقل غيره ترقيق الاسماء الاعجمية رققها قوم والمدار
على صحة الرواية دون القياس في مقام الدراية لا سيما في باب
القراءة لكن بهذا البحث المحصلات ذكرها الشيخ الجزري في طيبته لصحة
روايتها من طرقه ولابد من ترقيقها بعد كسرة اذا
سكنت ياصاح للسبعة الملا لابد من ترقيقها لا ومبنيها
واسمها ولا مستعمل بعد الا في النفي ذكره الجعبري ولعله غالبا يقول
بعضهم انا بدكر اللازم فاللزم بد كاى الدائم اى لا فراق والهاء
للراء وبعد كسرة وللقراء السبعة متعلقا المقدر واذا سكنت
الراء شرطية متقدم مغن عن الجواب وظرفيه مجرد وهو الاظهر
اذ لا يحتاج الى المقدر وياصاح ترخيم صاحب على الشذوذ اذ ليس
على الخلاف يامال كما قرئ في قوله تعالى يامالك وفي الصحاح قولهم يا
صاح معناه يا صاحب ولا يجوز ترخيم المضاف الا في هذا وحده سمع
من العرب مرخما والملا بالهمز الاشراف صفة للسبعة ابدل وقفا على طريق
حمزة لانه غير للقافية كما ذكره الجعبري اذ هما لغة او قراءة فلا ينبغي ان
يحمل على الضرورة ثم هو سبب عدوله عن الجادة والعكس رقق القراء السبعة باتفاق كلها

وما حرف الاستعلاء بعد فرا وه لكلهم التفخيم فيهما تنزلا

اللفظ الذي حرف الاستعلا بعد راءه مبتدا فرا وه اخ والفا للتفخيم
والها لما والسحيم ثالث وتنزلا بالعز الاطلاق اى اعاد وتسهل
ضر الثالث ولكلهم وفيهما متعلقاه والضمير الاول للسبعة والثاني
للراء والجملة ضر الثاني والجميع ضر الاول فتامل فان في اعرابه بهنا
لبعضهم زللا وجمعها قظ خص ضغط وخلفهم بفرق جرى بين
المشايخ سلسلا يجمع حروف الاستعلاء فعلا وفاعلا مفعولا وفاعله
حروف قظ الى اخره وهو امر من القيظ وهو الاقامة في شدة الحر وخص
بيت قصب ونحوه ونصبه بالفعل بعد اسقاط الخافض اى في خص نحو
واختار موسى قومه اى من قومه وضغط ضيق جر بالاضافة والمعنى اقنع
من الدنيا بضيق المكان وشدة الزمان كما هو طريق العلماء الاعيان
من عبد الملك بن عمران ابا وائل شقيق بن سلمة وهو من المخضرمين
والاكابر التابعين من اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه كان له بيت
من قصب يكون هو ودابته فيه واذا خرج الى الغزو هدمه واذا رجع
اعاده وخلف السبعة مبتدا بفرق اى في فرق متعلق به وجرى ضره
ما حصل من المشايخ ظرف مضاف متعلق بجرى وسلسلا حال الفاعل
الخبر اى طويلا سهلا سلسلا اى ماء سائغا سهلا سائلا وهذا
المانع يعطف على اصل ورش وغيره من السبعة والمعنى كل راء مفتوحة
او مضمومة في اصل ورش او ساكنة في اصل السبعة تقدمها سبب الترقيق
واتى بعدها احد حروف الاستعلاء السبعة وهي الخاء والغين والقاف والصاد
والضاد والطاء والظاء متصلا مباشرا ومفصولا بالف الا القاف
المكسورة المباشرة ففيها وجهان فخمها الكل في كلمة مخل الخلاف
والوفاق ثم الواقع من المستعلية في القرآن على اصل ورش ثلاثة

وقد متصلا خرج المنفصل في كلمة نحو لتنذر قوما وعنكم الذكر صفحا
والمدثر في اصل ورش ولا تصعر خدك وان انذر قومك و فاصبر صبرا
جميلا في اصل الجماعة وهو الظاهر من عبارة التيسير فيحمل عليه اطلاق
الناظم واستثنا القاف المكسور المباشر اخرج كل فرق كالطود
اذ فيه وجهان جيدان كما قال الداني في الترقيق وبه قطع مكي
والصقلي وابن شريح وادعوا فيه الاجماع وعللوه بوقوعها بين
كسرتين وضعف منع حرف الاستعلاء بكسره وبه قطع في التيسير
فذاك زائد قال السخاوي ورد تفخيمها بعضهم لكان حرف الاستعلاء
اى مع قطع النظر عن كسرته اصلا واحترز بالمكسورة عن فرقة فانه
تفخم اتفاقا وبالمباشرة عن الاشراق وفخم لبعد الكسرتين ورققه
ابو الحسن بن غلبون للكسرة فعارضه الداني بالصراط ذا ولى
انه في مقام المنع فان الطاء اقوى من القاف ولذا لم يختلف احد
في تفخيم صراط وقد التزمه شيخه ذلك وقال عنه اصحبه قاسه دون
رواية اولا اعلم له مرققا وقال الجعبري الفرق اكتناف راء صراط
بمفخمين وهذا من علم النظر والدراية واما قول الاصفهاني ان اجراء
الوجهين في فرقه حال الوقف عليه لمكي على القول باماله ما قبله
ليس عليه نص معلوم ففيه ان هذا قياس مع الفارق فان الكسر
حينئذ عارضه بالوقف بخلاف كل فرق فان الخلاف فيه ثابت
وقفا ووصلا ثم لا اثر للصاد في حصرت فانها مكسورة فلا يمنع
لانها مثل يبصرون وقد انفرد مكي في الحجة التبصرة بقوله حصرت
صدورهم لا ترقق في الوصل لاجل صاد صدورهم فان وقفت
على حصرت رققت لزوال المانع ورد بان تفخيم راء حصرت لاجل
صاد صدورهم بعيد لقوة الفاصل وهو التا بخلاف فصل الالف ولا حرف الاستعلاء منفصل

وما بعد كسر عارض او منفصل ففخم فهذا حكمه متبذلا

ما بعد كسر صلة وموصول مبتدا او عارض صفة كسر واو للتنويع ومنفصل عطف على المحذوف اي كسر متصل عارض او عارض ففخم في الموضع الجزم للعموم فهذا حكمه اسمه والهاء تعريف للشيء ومتبذلا الاسم فاعل من تبذل مطاوع بذلته اعطيته حال المفعول المعنوي الات رمعنزا اشارة لو هذا البيت لشرط السبب الاصلي والمعنى ان الراء المفتوحة والمضمومة في اصل ورش والساكنة للجماعة الواقع بعد كسرة متصلة عارضا ومنفصلة بكلمة اخرى عارضة او لازمة مفخمة للكل فالمتصل اللازم ما كان على حرف اصلي كمريه وقرية او نزل منزلة الاصلي كمحراب ومرفقا وكذا ابهمه اخراج فان حذف كل يخل بمعنى الكلمة كالاصلي وقال ابن شريح وكثير من القراء النجم الساكنة بعد الزائدة وهو من الطرق اشاذه والمتصل العارض ما دخل على كلمة الراء ولم تنزل منزلة الجزء منها وهو الذي لا يخل اسقاطهما وهو في باء الجر ولامه وهمز الوصل في اصل ورش نحو برازقين وبروح القدس بربهم برشيد برؤسهم سكم ولربك وبرسوله ولرقيك مراه وامرؤا ابتداؤه في اصل الجماعة نحو اركبوا وارجعوا وارجعي وارتابوا في الابتداء والمنفصل العارض ما كان في كلمة مستقلة اعرابا وللساكنين فلورش نحو باذن ربهم قالت امرات وان امرؤ وصلا وللجماعة للساكنين والبناء والاتباع نحو ان ارتبتم ويا بني اركب ورب ارجعون وصلا والمنفصل اللازم ما كان في كلمة اخرى لازمه البناء على الكسر نحو ما كان ابوك امرا سوء ونحب كذا قاله الجعبري وتبعه الاصفهاني وفاتها وكذا غيرهما من الشراح المثال للجماعة وهو الذي ارتضى لهم مع ان الظاهر جعل يا بني اركب ورب ارجعون من قبيل المنفصل اللازم لا العارض ثم هذا ... نحو ان

قلت ولهذا عد الجعبري من اعراب اني شاء في قوله موصلا حيث قال انه حال من الياء لانه سيعرف حكم الكسر قبل الراء وعدم لنا ان الاولى ان تكون الحال من الراء المشتمل اتصالها بالكسر او الياء على انه نحو ان يعلل الحال من كل واحد من الكسر والياء فيرتفع الاشكال بادني الاعتناء. وما بعده كسر او اليا فما لهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا

ما موصولة مبتدا او بعده كسر اسمية او فعلية فالكسر فاعل ظرف والماء لما او اليا بالقصر رفع بالعطف فما نافية والفاء للعموم لهم بترقيقه نص معلم صريح اسمية وضمير لهم للقراء والهاء لما والجملة خبرها وثيق قوي معتمد صفة نص فيمثلا بضم المثلثة من المثول بمعنى منصوب بان بعد فاء جواب النفي والفه للاطلاق اي فيظهر ويحضر وقول الجعبري فيذكر على المعنى وهم انه تغيير لحول اللفظ والمعنى ان الراء المذكوره لورش والجماعة الواقع بعدها لا قبلها كسرة او ياء ساكنة او متحركة مفخمة للكل وما وقع ... من ترقيق ما بعده كسر او ياء ليس لاشتباه في فيه نقل معتبر فيذكر في النظم وغرضه رفع توهم الاخلال وبيان ضعف ما فيه من الاقوال اما اصل ورش فلم يختلف في المتحركة نحو رحيم من قوله البشر بين وجرين والبحرين وقد اقتربنا واما الساكنة فقد اختلف في بعضها وهو ثلاثة مريم وقريه والمرء في المحلين قال الداني كان محمد بن علي الاذفوي وزكريا بن يحيى ومحمد بن خيرون وغيرهم من المصريين يرققون الساكنة اذا كان بعدها همزة في المرء وزوجه والمرء وقلبه وبالتفخيم قرات وبه اخذ قال وكان قوم من المغاربة يرون ترقيق الراء الساكنة اذا كان بعدها ياء مفتوحة للكل وبعضهم عن ورش نحو يا مريم على القرية من قريتك وقال المهدوي بالترقيق مع الياء للسبعة ومكي مع الياء للكل ومع كسر الهمز باو جهين لورش وبالترقيق معهما قطع الحصري فوجه التفخيم عدم السبب المتقدم ووجه الترقيق لك... اعتبار هما متاخرة كالامالة وورد عليه نحو البشرين واغوينا ويرتع وترميهم

وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضا متكفلا

ما للقياس دخول اسميه منفيه وفي القراءة الى القران متعلق المصدر
فدونك اغراء اي الزم والفا للتعقيب وما فيه الرضى بالالف لانه واوي
صله وموصول مفعول به ومتكفلا بكسر الفاء متحملا حال فاعله وبك
او مفعوله وهذا اعتذار عن ترك ترقيق المرء ومريم ورد عليه كما حقق
والمعنى لم يتصل لنا بالترقيق روايه عن اشياخنا ولا يجوز ان تقيس
الترقيق على الامالة الا الكسر والياء المتاخرتين على المتقدمين بمجرد الدراية
دون الروايه ولا يجوز للمرقق ان يطرد الاصلين كذلك اذ وجوه القراات
منقوله نقلا متواترا لا يدخلها الراي فما لزم النقل المتواتر اخذنا به
روايةً او النقل المتكفل بالرضى لشهرته والحاصل انه لا يجوز قياس
الاصل بعضها على بعض كما يستفاد من قوله واقتس لتنضلا ولا يجوز
قياس قاعدة على اخرى كما يستفاد من هذا البيت لئلا يلزم الجمع بين الامر با
لقياس والنهي عنه نقل الداني في اخر كتاب الراءات ان النص
في ذلك معدوم وانما بيناه على الاصول المتقدمة وكذا قول مكي اكثر
هذا الباب قياس وبعضه اخذ سماعا من قبيل المامور لا المنهي عنه
لانهما علما بحد القياس ومحا باب الراي للناس ولقد كانا في
غاية من الحذر والتمسك باتباع الاثر فاياك ان تحمل كلامهما على خلاف
مرامهما فتدخل في وعيد قوله سبحانه ويقولون هو من عند الله وما هو
من عند الله وقد صرح المكي في التبصره ان جميع ما ذكرنا في هذا الكتاب
ينقسم ثلاثة اقسام قسم قرات به ونقلته وهو منصوص في الكتب موجود
وقسم قرات به واخذته لفظا او سماعا وهو غير موجود في الكتب وقسم
لم اقرا به ولا وجدته في الكتب ولكن قسته على ما قرات به اذ لا يمكن
فيه الا ذلك عند عدم الروايه في النقل والنص وهو الاقل وقال الجعبري

وما وترقيقها مكسورة عند وصلهم وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا

ترقيقها مبتدا مصدر مضاف الى مفعوله ضمير
الراء ومكسورة حاله وعند وصلهم خبره والضمير للائمة وتفخيمها ما
كسر قبلها وفي الوقف ظرفه واجمع خبره واشملا تمييز والمعنى ترقق
السبعه الراء المكسورة لازمة او عارضة تامة او مبعضة اي
مختلسه والممالة اولا ووسطا وطرفا وصلا منونة سكن ما قبلها
او تحرك باي حركة كان وقع بعدها حرف مستفل او مستعل في الاسم
والفعل نحو رزقا قالوا رجال يحبون ومن الرقاب والغارمين
والفجر وليال عشر وارنا مناسكنا وانذر الناس واذكر اسم والخاسرين
وراى كوكبا وفي الذكر ثم لم يتعرض للامالة لفهمها من المكسورة بطريق
الدلالة او من قوله الا في ما تميلا لان الامالة اذا اثرت متقدمة
فبالاولى تاثير بامقارنة وهذا اتمام الكلام في الساكنة والمتحركة
في الوصل وصرح به في المكسورة ليبنى عليه قوله وتفخيمها الخ والمعنى
فخم السبعه الراء المكسورة المتطرفة الموقوف عليها بالاسكان
ان انفتح ما قبلها او انضم او سكن ولم يكن ياء ولا امالة ولا مسبوقا
بكسرة موثرة نحو نهر ودسر والقدر

ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر او ما تميلا

ترقق خبر لكن واسمها ها الراء
المكسورة المتطرفة ومع غيرها اي من الحركات المتطرفات حال المرفوع
والهاء الهاء وفي وقف السبعة وبعد الكسر متعلقان ترقق وما بكره
موصوفة جر بالعطف والتقدير لكن المكسورة ترقق كائنة مع الاخرين
في الوقف الاصلي بعد الكسر او حرف ممال ثم عطف فقال

اوالياء تاتي بالسكون وروههم كما وصلهم فابل الذكاء مصقلا

الياء جر بالعطف وتاتي حالها وبالسكون حال فاعله المستتر وروههم

وغير منونة م

قد قدر مما سبق اهل الذكر والشعر وبالسحر وبالنهار مع الابرار للمصيدر وبشر
من بشر وافعلوا الخير وشرق قديرا للكل واذا وقفوا بالروم على المكسورة كسرة
لازمة وعلى المضمومة جعلوا حكمها حكم الوصل فيفخمونها منهم وبعذر وستور
وكل صغير وكبير وبالسحر وبالابصار يرقق للكل ونحو النذر والقمر والغفور
وبابكله النار والامر مفخم للكل ونحو جاد منتشر وبكر وخير مرقق لورش
مفخم للباقين والتمثيل براء منون منصوب غير مستقيم هنا لان الوقف
ليس على الراء بل على الالف المبدلة من التنوين وفي الطيبة الجزرية نظم حص
ورقق الراء ان تمل او تكسر وفي سكون الوقف فخم وانصر ما لم تكن من قبل
ياء ساكنة او كسر او ترقيق او لعاله بهذا واذا كان من الكسرة المؤثرة والراء
المتطرفة ساكن مستعل وقف عليه بالسكون وجهان كما في مصر وعين القطر
فنص الداني على الترقيق في جامع البيان وغيره وهو الاشهر اشبه بمذهب
الجماعة واختار ابن شريح وصاحب الكافي وغيرهما التفخيم وهو قياس
مذهب ورش من طريق المصريين واختار الشيخ الجزري التفخيم في مصر والترقيق
في القطر نظرا الى الوصل وعملا بالاصل واتفقوا على تفخيم مطر وما في التمييز
وتفخيم للباقين نحو فاصبر للكل وكذا يسر في الفجر وفيما عدا هذا الذي
قد وصفته على الاصل بالتفخيم كن متعملا ما موصولة جر
بعدا بمعنى جاوز ان عد فعلا وبمعنى غير ان عد حرفا وهذا اشارة الى
ما ذكر في الباب منصوب بعدا والذي قد وصفته بنيته صلة وموصول
صفة بهذا او في ظرف معنى كن متعملا وهو خبر كن من تعمل عمل على اختيار
كتعلم وبالتفخيم متعلق به وفي الباء بمعنى اللام قال الجعبري والاظهر ان
الباء للسببية وهي معطى معنى لام العلة مع انه كان يمكنه ان يقول للتفخيم
وعلى الاصل حال فاعله والتقدير ملتبسا بالاصل ذكره الجعبري فيكون
على معنى الباء والاظهر ان التقدير بناء على الاصل فهو متعلق لعلة مقدرة

فبتوق

باب اللامات

اي باب حكم اللامات
في التفخيم والترقيق واصل اللام الترقيق بعكس الراء ونبت العدول
عن الاصل هنا التناسب والتغليظ مرادف للتفخيم وقد اعرب ابو شامة
في ذكره عند هذا الباب ما خرج به عن الصواب واعتنى برده الجعبري
في الجواب وغلظ ورش فتح لام لصادها او الطاء
او للظا وقبل وتنزلا فتح لام مفعول غلظ لصادها متعلق اي
لاجل صادها في الهاء للام والاضافة بملابسة الاتصال والتاثير او
الطاء بالجر عطف وكذا الظاء باعادة الجار للوزن واو للتنويع وقبل
بني لقطعه عن الاضافة وتنزلا مصدر تنزل عامله متعلق الظرف اي النازل
تنزلا قبل اللام ولو قال لام فتح لكان اوضح لان الناظم التفخيم والترقيق
للحرف لا للحركة ثم رد ونزلا تصيغا الماضي الفاعل ان ضمير مستتر
لاحد الحروف الثلاثة وهو عامل في الظرف المقدم والله اعلم ثم قيد فقال
اذا فتحت او سكنت كصلاتهم ومطلع ايضا ثم ظل ويوصلا
اذا شرطية او ظرفية وعاملها غلظ ونائب الفاعلين ضمير الحروف كصلاتهم
خبر مقدر هو المغلظ وهو تعيين لصادها بالاحوال الثلاثة على اجماعها كذا صفقه
الجعبري وتبعه الاصفهاني وقد يقال الاطلاق صادها صارف عن ارادة ضادها
الا انه قد يتوهم والله اعلم ومطلع بالكسر حكاية عطف وكذا ظل ويوصلا
بالعطف الاطلاق وايضا مصدر موضع الحال اي راجعا لطرد واحد من الامثلة
الثلاثة منضما الى صلاتهم والغرض الجمع ثم بين الفرق معا وفي طال
خلف مع فصالا وعندما يسكن وقفا والمفخم فضلا
في طال خلف اسمية ومع فصالا موضع حال الضمير وعندما يسكن صلة
وموصول ضمير الخلف ونائب الفاعل في يسكن ضميرهما وقفا
مصدر في موضع حال مستتر يسكن والمفخم في المسائل فضلا بصيغة المفعول والف الاطلاق كبرى

لاحتمالهما

وحكم ذوات اليا منها كهذه وعند روس الآي ترقيقها اعتلى

حكم المتعلقات باليا من اللامات يتبين كهذه اسمه ولا شارة
اما الصور المختلف فيها وهي طال وفصالا والممكن وقفا وترقيق
اللام اعتلى بصيغة الماضي كبرى وعند روس الآي مضافا طرف الجبر والمعنى
ورش باتفاق طرق الازرق كل لام مفتوحة مخففة او مشددة متوسطة
او متطرفة موصولة غير متلوة بممال جائزا او واجب ان تقدمها صاد مهملة
او طاء او ظاء وكل ساكن او مفتوح مخفف او مشدد لازم او مباشر
نحو صلاتهم واصطفى ويصلبو ومفصلات وله طلبا ومطلع الفجر ولا يوصل
طاء ساكنة غيرها وبر معطلة وان طلقكن والا من ظلم فيظللن وظل وجهه
فقيد رفع شبهه قال الداني بعض اهل الاداء ويعتبر فصل المدغم وهو معنى قول
مكى وقد قرات لورش بالترقيق بعد الطاء المشددة وقيد قبلها صاد
او طاء او ظاء احترز التي بعدها نحو سلطهم ولظى وليتلطف وبقية
المستعلية وقيد ساكن او مفتوح احترز نحو انظله وفصلت وعطلت
وقيد لازم احترز نحو عن الصراط لناكبون كذا ذكره الجعبري ولم يحتج اليه لان
طائه مكسور فهو خارج من اصله وفي الجملة لو يمثل بصراط الذين لكان
اولى كما لا يخفى وقيد مباشر احترز المفصولة فان كان الفاصل مغايرا
غير الف منع او الف فوجهان علهما الداني والصقلي وقطع في التيسير
بالترقيق وعليه الاكثر فالتفخيم زائد نحو فطال عليهم افطال عليكم
ان يصالحا وفصالا وهو معنى قوله وفي طال خلف مع فصالا
الا انه يوهم حصر المختلف فيهما وهو عام لكن الحكم الكاف مشيرا به
اى وفي ذلك كطال خلف ثم حذف اعتمادا على الاسبقية ذكره الجعبري
ولا يخفى تكلفه على ان المراد لا يدفع الايهام اذ ثم قال ولو قال مثله وان
فصلا الباء دم خلف الي نص وقلب لاظهران نقال كطال الخلف مع

وقيد غير متلوة بممال جائز احترز اللام التي بعدها الف لورش في امالتها
وجهان وهي منقلبة اليا وفي غير اليا الفاصلة وليس الا يصليها مذموما
ويصلى سعيرا وتصلى نارا ولا يصليها الا وسيصلى نارا وفي فاصلة
غير منكرة وهي من مقام ابرهيم مصلى وقفا كذا ذكره الجعبري تبعا
لابي شامة وهو وهم فان مصلى ليس من روس الاي اتفاقا كما هو عليه
السخاوي وبعد كسره في غير روس الاي وفي اللام وجهان الا ان وجهي
ذوات اليا مرتبان التغليظ مع الفتح والترقيق مع الامالة ووجهان
الفاصلة مفرعان على الامالة كما صرح به الجعبري لانهما مضروبان في وجهي اللام
فصار اربعة كما توهم بعضهم ثم قد يتوهم من هذا البيت ان الترقيق فضل على
التفخيم والمعتمد انه ليس في روس الاي الا الامالة الملازمة للترقيق
كما ان الفتح ملازم للتفخيم فالحكمان مرتبان على الصحيح فقلت بعد قوله وحكم
ذوات اليا منها وعند روس الآي ترقيقها ولا تفخم ذوات اليا
فتلك مما لها ولا في زمان الفتح ترقيقها اعتلا ثم رايت الاصفهاني
ذكر سوالا ساله عن شيخه الجزري وصورته الخلاف في تغليظ اللام و
ترقيقها عند ذوات اليا هل هو مفرع على وجه التقليل ام على وجه الفتح
ام عليهما معا وكم وجها تقرا في لا يصليها للازرق فكتب الشيخ رحمه الله
وجهان وجها بين بين مع الترقيق والفتح مع التغليظ لمن قلل وتخرج معه
وجه صاحب الفتح فيها في المعنى ثلاثة وفي اللفظ اثنان انتهى وهذا حكم
ذوات اليا التي ليست روس الاي والا ففيها الوجهان لا غير وجها
الترقيق مع بين بين وهو افضل والتغليظ مع الفتح الى منها كلام الاصفهاني
وفي السوسى ان التغليظ انما يكون في مع الفتح والترقيق مع الامالة وقيد
او بممال واجب احترز المبي ورد الالف الفاصلة المتكررة وفيها وجهان
التفخيم والترقيق وهو معنى قوله وعند روس الآي ترقيقها اعتلى بمعنى على التفخيم وعليه

قال الداني وغلط بعض اهل الاداء اللام المفتوحة اذا اكتنفها مستعلية
واغتفر فصلا التاء نحو اخلصوا دينهم ومن عبادنا المخلصين وخلطوا
عملا او ما اختلط بعظم فاستغلظ وظلق الله وغلقت الابواب
وفخم المهدوي مع الضاد المعجمة نحو اذا اضللنا وفضلا كبيرا وضل عنهم
والمستعلي اللام المضمومة بعد مطلق ساكن نحو تطلع ومطلوما وفضلا
ولتول فصلا والمحققون على ما ذكره الناظم ثم اعلم ان الاصبهاني عن ورش
رقق اللامات وفخم الراءات كالجماعة **وكل لدى اسم الله من بعد**
كسرة يرققها حتى يروق مرتلا سوى كل عوض اي كل السبعة
مبتدا يرققها خبره والهاء للام ولدى ظرفه ومن بعد كسرة حال اي يرققها
كائنة من كسرة وحتى بمعنى كي ويروق نعت منصوب بان مضمرة وفاعله ضمير
الاسم المعظم ومرتلا بفتح التاء حاله من تغزل مرتلا مشتق اي لحسن اللفظ بالتناسب
المنسق فيسهل على القارئ ويعجب السامع **كما فخموه بعد فتح وضمة**
فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا والكاف اسم صفة مصدر اي
ترقيقا مثل تفخيم كلهم اللام وذكر الضمير الراجع الى الحرف تارة وانث
اخرى للتفنن في العبارة ولجوازه كل طرق الا ان قال ابو شامة الهاء في فخموه
لاسم الله ولو فخموها بعود اللام كما قال يرققها لكان جيدا اولى ولا يبعد في حذف
المضاف فيقال التقدير كما فخموا لام الله وبعد فتح متعلق فخموه بالصلة وضمة
عطف والفاء في فتم فصيحة فاعله نظام الشمل اي اجتماع شمل اللام او الكل
وصلا وفيصلا مصدران موضع حال احدهما وقال ابو شامة حالان من
الهاء اي ذوات وصل وفصل اي سواء كانت الحركات المذكورة على حروف
متصلة بالاسم المعظم او على حروف منفصلة في كلمة اخرى فلا تبعد الحكم شيء من ذلك
في الترقيق والتفخيم والمعنى رقق السبعة باتفاق اللام من اسم الله وان زيد
عليه الميم اذا تقدمتها كسرة مباشرة محضة متصلة ومنفصلة عارضة ولان

بعد م

ثم من بقية الكلام ان في تكرار اللام اربعة اقسام مرققتان مفخمتان مرققة
مفخمة ومفخمة مرققة نحو على الذين اضل الله واجل الله ورسل الله الله وضللنا
عليهم فاعط كل ذي حق حقه خصوصا المحلف خوف السراية عند
اللفظين قال الجعبري واياك وتفخيم الالف المصاحبة للام المفخمة كالصلوة
والطلاق وطال فانه لحن وفيه ان المشهور عند القراء ان الالف
تابعة لما قبلها في الاداء كما حققناه في شرح المقدمة الجزرية **باب**
الوقف على اواخر الكلم اي هذا باب حكم الوقف
على اواخر الكلم المختلف فيها لانه موضوع الكتاب فقوله اواخر
الكلم بيان لمحل الوقف وقوله المختلف فيها اخرج المتفق عليها وسنذكرها
في اخر الباب وحد الوقف قطع الصوت اخر الكلمة الوضعية زمانا
فقطع الصوت جنس والوضعية اخرج نحو كلما بت المفصولة فان اخرها
اللام وضعا ذكره الجعبري وقيد بالمفصولة لان الوقف على لام كلما الموصولة
لا يجوز عند القراء المتبعين للرسم وقيد زمانا يزيد على الان اخرج السكت
فانه مقيد بالقلة واللطافة والخفة وبهذا القيد قاسم متام التنفس
الذي صرح به بعضهم وبعض القدماء عبر وا عن الوقف بقطع الصوت
عن الكلمة زمانا يمكن التنفس فيه عادة بنية استيناف القراءة او بما يلي
الحرف الموقوف عليه او بما قبله لا بنية الاعراض واشاره الجزري في نشره
والتحقيق انه يفرق بين الوقف والقطع بان الثاني عبارة عن ترك القراءة
وقصدا ان اخرها وما يتعلق بها بخلاف الوقف فانه اعلم والله اعلم
والاسكان اصل الوقف وهو اشتقاقه من الوقف
عن تحريك حرف تعزلا الاسكان بالنقل اصل الوقف اسميه وهو
باسكان الهاء اشتقاقه اخبر والضميران للوقف ومن الوقف متعلق باشتقاقه
وعن متعلق بالوقف وتعزلا بالف الاطلاق اي تعزل تنحى عن الحركة صفة حرف

دآخر الكلمة فصلا ... القطع على بعض الكلمة فانه لا يجوز لا صناعة م

وعند ابي عمرو وكوفيهم به   من الروم والاشمام سمت تجملا

سمت هيئة او طريقة تجملا بالف الاطلاق تحسن صفته وعند ابي عمرو مع معطوفه خبر وبه اي في الوقف متعلق الخبر ومن الروم والاشمام حال فاعله ضمير السمت والنون للعهد او التنويعية فلا يمنع من الجنسية والمعنى مذهب حسن في وقف ابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بالروم والاشمام وفهم من قوله والاسكان اصلا لوقفه ان لهم السكون ايضا

واكثر اعلام القران يراهما   لسائرهم اولى العلائق مطولا

ضمير اكثر له

يراهما لختار الروم والاشمام والمراد بالاعلام قراء الانام واضافهم الى القران بالنقل لانهم اهله ووحد ضمير يرى للفظ الاكثر ولسائرهم لجميعهم او لباقيهم متعلق يرى والضمير للسبعة واولى احق مفعول ثان مضاف الى العلائق جمع علاقة بالفتح ما تعلق به من البضائع والهوى وقد يقولون لا يكون عليقة ومن لذة الدنيا ركوب العلائق ومنه علاقة بنواد او وثيقا اوجه علاقة بالكسر ما يعلق والمطول بكسر الميم الحبل مجاز عن السبب ومنه قول عنترة وصلت حبالي بالذي انا اهله من ود ما وانا ارخي المطولا ونصبه على التمييز والمعنى اكثر مشاهير النقلة ياخذون بالروم والاشمام للسبعة رواية واختيارا ولنافع وابن كثير وابن عامر اختيارا دون رواية او الاكثرون من المشايخ ياخذون للباقين اعني غير المذكورين بالروم والاشمام ايضا وهذا معنى قول التيسير والباقون لم يات عنهم في ذلك شيء واستحب اكثر شيوخنا من اهل الاداء ان يوقف في مذاهبهم بالاشارة معنى الدلالة على حركة الحرف الموقوف عليه بالروم والاشمام وفهم من الاكثر ان الاقل يقصرها على من روياعنه ووجه الروم انه دل على الاصل لانه بعضه ووجه الاشمام الاكتفاء بالايماء مع مراعاة الاصل والاشارة بالسمت الجميل وهو معنى قول التيسير لما في ذلك من البيان

ورومك اسماع المحرك واقفا   بصوت خفي كل دان تنولا

رومك مصدر مبتدا مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف اي الحركة خبره واسماع الحرف المحرك مصدر مضاف الى احد مفعوليه وفاعله محذوف وواقفا حال فاعله ورومك وكل دان اسم فاعل من الدنو اي قريب ولو من صفا ثاني مفعولي اسماع ذكره الجعبري تبعا لابي شامة والظاهر ان يكون الامر بالعكس كما يدل عليه تمثيل ابي شامة باسمعت زيدا الكلام بصوت متعلقه وخفي ضعيف جر صفته وتنولا بالف الاطلاق اي تناوله واخذه وسمعه صفة دان والمعنى ان الروم هو الاتيان ببعض الحركة في الوقف فلهذا ضعف صوتها لقصر زمانها وسمعها القريب المصغي دون البعيد لانه غير تامة وحاصله ان الروم اتيان بعض الحركة بصوت خفي يدركه الاعمى بخلاف الاشمام كما سياتي واقوى منه الاتيان باقل الحركة وقفا فقيد اسماعك اخرج الاشمام والاسكان والحرف المحرك بيان انه مختص بالمتحركات وواقفا اخرج الاختلاس لانه كذلك في الوصل وقوله بصوت قصير جهرا كان او سرا اخرج الحركة التامة وبناله القريب بيان لا قيد وهو معنى قول التيسير وهو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا وهو معنى قول بعضهم ان الروم هو الاتيان ببعض الحركة بصوت خفي فقوله بصوت خفي من جملة الحد لا انه من لوازمه كما يفهم من عبارة الجعبري وبهذا ظهر ان عبارة التيسير اوضح واول على المقصود من قول الناظم لان ذهاب معظم الصوت دال على بعض الحركة قطعا بخلاف صوت خفي لكن لما كان المراد بالصوت صوت الحركة وخفاؤه بعضا انه استلزم بهذا الاعتبار تبعيضه ثم رايت السخاوي قال والصحيح في حد الروم ما قاله شيخنا من انه اسماع الحركة بصوت خفي لا انه الاتيان ببعضها لانها لا تبعض ماي

كما نص الاصل بعظمها فقوله ورومك اسماع المحرك واقفا قد يتوهم
منه اسماع كل الحركة وهو لا يجوز فقلت ورومك اسماع المحرك بعضه ولا
يحتاج الى قيد واقفا لان الكلام فيه الروم واحد انواعه ثم الصحيح
الروم يقع في الوصل ايضا في الادغام الكبير لابي عمرو وفي وسط الكلمة
الحكمة نحو لا تامنا وكذا الاشمام في موضع حركة ضم كره الاصل فى
وفيه ان نحو تامنا من قبيل الاختلاس على ما هو الظاهر من كلامهم وعبر
عنه بالاخفاء كما في كثير من مواضع القصيدة نحو يهدي يخصمون والله اعلم
ثم يستقيم على ما ذكره صاحب الصحاح من ان الروم الذي ذكره سيبويه
حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف ~~والفرق بين الروم والاشمام~~
~~والاختلاس وان اشتركا في التبعيض ان الاختلاس مختص~~
~~بالوصل والثابت من الحركة اكثر من المحذوف وقال ابو علي الاهوازي~~
والاشمام اطباق الشفاه بعيدما يسكن لا صوت هناك فيصحلا الاشمام بالنقل مبتدا خبره اطباق الشفاه
ضمها وجمع باعتبار التعدد الواقع او على صدع بعض الحواجب عظيم
تنبطون للمبالغة او بناء على ان اقل الجمع اثنان وبعيد طرف الاطباق
وتصغيره لتقليل المسافة وما مصدرية مرفوع ليسكن ضمير المحرك اي
بعد تسكينه لا صوت ليس صوت حركة اسمها وهناك ظرفه اشارة
الى الوقف فيصحلا بفتح الياء والحاء فيسمع ضعيفا منصوب بان بعد
فاء جواب النفي والفه للاطلاق والمعنى ان الاشمام حذف كل حركة
المتحرك فضم الشفتين في الوقف بلا صوت حركة يسمع فقوله يسكن
لا يسكن بيان اختصاصه بالمحرك وخرج به الروم وقوله اطباق الشفاه
اخرج الاسكان المجرد وقوله بعيد بالنصب بالتصغير ليفيد اتصال ضم الشفتين
بالاسكان فلو تراخى فاسكان مجرد لعدم التبعية وقوله لا صوت

وفعلهما في الضم والرفع وارد ورومك عند الكسر والجر وصلا
فعلهما مبتدا خبره وارد اي جاء و في متعلق احد الجزئين والشطر الثاني
كالاول والف وصلا للاطلاق اي نقل فيهما والمعنى ان محل روم
المذكورين واشمامهم الضمة اللفظية ومحل رومهم فقط الكسرة اللفظية
فمحل الاشمام الضمة ومحل الروم الضمة والكسرة وكل يكون اخرا
ووسطا واولا على الحرف الموقوف عليه بناء واعرابا منونا وغير منون
تحرك ما قبلها او سكن صح او اعتل في الاسم والفعل ان لم تمحض
عوضها ولم تكن ميم جمع ولا ها تانيث او اضمار مسبوقة بمي ...
فقيد اللفظية اخرج المقدرة نحو يرمي ويخشى وازكى والحرف الموقوف
عليه بان محل الحركة والى الفعل تنويع نحو من قبل ومن بعد ثم ضرب وقرئت
والانهار وتستعين ولتنوء ويدرءوا واتل ونحو بالامس وهؤلاء
ثم من ماء وكل ومرضات والدين ولا يأتل واخوتي واراد الاعراب
بالحركات لانها الاصل فيصرف المطلق اليها لا الحروف لئلا يرد نحو ثنا
سهلكوا او برادر ودو وبنو واراد الجر وما حمل عليه ليندرج نحو وعلوا
الصالحات فبات واراد ما يكون صورته كسر التخريج نحو باسحق وازر
واما نحو في الرعد فلا روم فيه ولا اشمام كخلاف نحو في الشورى ورقص
عليهما امثالها مثل يدعوا الانسان والله يدعوا ويدع الانسان و
يدع الداع ومعنى قوله وارد ان كلا من الروم والاشمام ممكن في الحركات
الثلاث لكن اقتصر على المذكور لورود الرواية فيه فقط ثم بالغ في
تعيين المذكور بقوله **ولم يره في الفتح والنصب قارئ**
وعند امام النحو في الكل اعملا يره حذف الفه للجزم و باؤه للروم
لانه اقرب مذكور ولعدم الخلاف في منع الاشمام الا انه قد يتوهم منه ان
يكون راجعا الى فعلهما او الى كل واحد منهما او الى ما ذكر و هو يشملهما فعلت ... لم يرد روم الفتح

واجاز قدوة النحاة سيبويه واتباعه روم الفتحة قال في كتابه اما في موضع
نصب او جر فانك تروم فيه الحركة فاما الاشمام فليس اليه سبيل وفي الكلام ايلا
اشارة اليه وهذا زائد على التيسير وقد توهم من هذا الشان تكون روم
سيبويه فيهما رواية عن القراء كما ثبتت رواية عنهم للفراء ونقلت وعن سيبويه
الروم في غير ما نقلنا مع الاشارة الى ان تجويزه في اللغة لا في القراءة ويريد
المضم النصب وما حمل عليه ليندرج نحو لا ريب فيهم وباسحق قال الجعبري والاشمام
ايضا غير جائز في الفتح بالاجماع وانما نص على الروم لشبهة الخلاف فيه
ورد على طائفة ابتدعوا في التجويد فوقفوا على المفتوح المشدد بالفتح نحو صواف
ومن صد وكان وعللوا بالساكنين واستدلوا بوقف يعقوب عليهنه
وهو خطأ محض لانه مجرد راي وتعليلهم بالساكنين فاسد لان التقاء
الساكنين مغتفر في الوقف مطلقا ولم يغلوه في المحقق نحو ان الام فالمقدر
اولى ولا يصح استدلالهم بقراءة يعقوب لانها عندهم شاذة ومثل هذه عنده
شاذ او صح لما دل لانه انما زاد هاء السكت محافظة على حركة البناء لا للساكنين
بدليل هو وهي **ومانوع التحريك الا اللازم بناء واعراب
غدا منتقلا** نوع مبتدأ للعموم وقوعه في التحريك والاثبات والنفي
لحصر التعدد في التمييز واللازم يتعلق بالنعل في بناء بمعنى واعراب جر
عطفا على لازم وغدا صار منتقلا متحركا حال فاعله والمعنى انما قال ضم
ورفع وان كان ضما وكسر وجر وان كان كسرا وفتح ونصب وان كان
فتحا لينص على القاب البناء وهي الضم والكسر والفتح والقاب الاعراب
وهي الرفع والنصب والجر اذ لو اقتصر على احدهما كما في كتاب التحديد لتوهم
الخصوص والحكم عام ثم انه يريد مطلق البناء ليندرج الصنائع وهو
المعاقب للاعراب واللغوي ليندرج نحو غواش وضعفين ولم
يذكر الجزم والسكون وهما من القاب الاعراب لعدم تعلقهما

والمعنى منع السبعة الروم والاشمام في الضمة والكسرة اللتين
على هاء التانيث المحضة الموقوف عليها بالهاء وان نقلت وفي ضمة
ميم الجمع الموصول لمن وصلها وفي كل ضمة وكسرة متمحضة الوقف فهاء
التانيث نحو المنخنقة والموقوذة ونكتة نعمة والشوكة ومعطلة وهمزة
ولمزة فقيد التانيث اخرج غير هاء التانيث نحو نفقه وفواكه والمحضة
اخرج هاء حذف لان مجموع الصيغة للتانيث لا مجرد الهاء لعدم فتح ما قبلها
ولثبوتها في الوصل وصلتها واخرج موقوف عليها بالهاء ما وقف عليها
بالتاء نحو بقيت الله ومرضات الله ففيه تفصيل ياتي وفيه ان هذا غير
خارج من قيد هاء التانيث كما ذكره الجعبري وغيره فان الموقوف عليه بالتاء
لا يقال لها هاء التانيث وانما يكون التاء التانيث التي وقعها بالتاء نحو لات
وهو غير داخل ليخرج قال ابو شامة وانما لا يدخلان في هاء التانيث لان
الحركة انما كانت للتاء والهاء بدل عنها في الحالة التي تعدم الحركات
فيها وهي الوقف فلا حركة للهاء فترام وتشم واما ما وقف عليه بالتاء
من هذا الباب لاجل رسمه فيدخله الروم والاشمام لان الحركات داخلة
في التاء نص عليه مكي وقال لم تختلف القراء في هاء التانيث ان الوقف عليها
بالاسكان الا ان يقف على شيء منه بالتاء اتباعا لخط المصحف فانك تروم
وتشم اذا شئت لانك تقف على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له
متحصن منه الروم والاشمام وقيد وان نقلت ليندرج المشددة والمبالغ
بهما كنعمة وهمزة ولمزة ثم ميم الجمع نحو عليهم غيرو انتم تتلون وصلها كما اول
فالموصول اخرج الساكنة اذ هي بمعزل والمحرك نحو وانتم الاعلون لانها من
الاخر وللواصل بيان ان التنويع على مذهبه وقد تقدم في العالة انه يقف
بالسكون فمذهب الداني انه لا يجوز رومها ولا اشمامها قال لانها عارضة
لاجل الصلة فاذا ذهبت عادت الى اصلها من السكون وادعى فيه الاجماع وعليه عول الشاطبي

اعلم ان الحركة العارضة قسمان للساكنين وللنقل والاول قسمان ما علة
تحريكه باقية في الوقف وهو ما حرك لساكن قبله نحو حيث وامس فهذا
ينزل منزلة اللازم في الروم والاشمام وما علة تحريكه معدومة في الوقف
وهو ما حرك لساكن بعده متصلا او منفصلا نحو يومئذ لكنوا ش ولا تنسوا
الفضل وانذر الناس فلا يجوز في هذا روم ولا اشمام واحترزنا عنه با
لعارض المحض وعليه يحمل اطلاق الناظم والتيسير قال ابو شامة ومما يمتنع
رومه من الحركات العارضة حركة الهمزة المنقولة في قراءة ورش نحو من استبرق
وقل اوحي قال مكي فاما ان كان الذي اوجب الحركة في الحرف لازما فالروم
والاشمام جائزان فيه على ما قدمنا في الوقف على نحو دوملؤ ودفء اذا
القيت حركة الهمزة على ما قبلها في قراءة حمزة وهشام لانها حركة الهمزة وهي
تدل عليها فكان الهمزة ملفوظ بها قال فاما يومئذ وحينئذ فاضعف عليه لان
الذي من اجله حركت الذال سقط في الوقف فرجع الذال الى اصله وهو السكون
فهو بمنزلة لم تكن الذين وشبهه قال وليس هذا بمنزلة غواش وجوار وان
كان التنوين في جميعه دخل عوضا من محذوف لان التنوين دخل في هذا
على متحرك فالحركة اصلية والوقف عليه بالروم حسن والتنوين في يومئذ
دخل على ساكن فكسر لالتقاء الساكنين فضعف على الاصل والله اعلم
والثاني ايضا قسمان ما حركته متصلة نحو ملء الارض والمرء ودفء
والسوء وشيء وهذا ينزل منزلة اللازم في جواز الروم و
الاشمام وما حركته منفصلة نحو قل اوحي والآن فلا يجوز فيه روم ولا
اشمام كما نص مكي على ذلك وتبعه السخاوي في شرحه هنالك وعليه
ينزل اطلاقهما لان المطلق ينصرف الى الكامل قال الجعبري فلو قال مثلا
وعارض تحريك بمحض لغطى النص على مراده قال ابو شامة واما حركة
نحو الهاء من قوله تعالى ومن يشاقق الرسول فترام وان

وفي الهاء للاضمار قوم ابوهما ومن قبله ضم او الكسر مثلا

قوم من القراء مبتدا خبره وابوهما مفعوله الروم والاشمام وجمع المرفوع
باعتبار بعض قوم وفي الهاء متعلق ابوا وللاضمار حال الهاء ومن قبله
ضم اسميه كذلك في الهاء وللهاء ولو قطع قبل الهاء كان اوضح او الكسر عطف
ومثلا شخص وصورة صفة الضم ومرفوعه ضمير الضم والالف للاطلاق او
ضمير الضم او الكسر على قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما
حيث رجع ضميرهما الى جنس الغني والفقير الى فردهما فلا افراد وكذا
هنا لان الغرض الاخبار عنهما معا واو افادت نفي الاجتماع فلا يكون
الا احدهما فلهذا اعدل عن الواو الى او وهي من باب الشبه من قولهم جالس الحسن
او ابن سيرين فان المعنى جالسهما وعدل الى لفظ او ليفيد ان لك ان
تجالس كل واحد منهما منفردا كما لك ان تجالسهما معا بخلاف زيد او عمرو
قائم فانه لا يجوز قائمان لانك لم ترد الاخبار عنهما بل عن احدهما

او اما هما واو وياء وبعضهم يرى لهما في كل حال محللا

او اما بالنقل عطف على او الكسر اي او قبلها اما هما فهو مثنى حذفت نونه
للاضافة الى ضمير الضمة والكسرة واو وياء رفع بدل من الاميين والاول
للاول وبعضهم مبتدا والضمير للنقلة جره يرى بصيغة المفعول واقام مفعوله
الاول مقام فاعله فاستتر وهو ضمير البعض ومحللا اسم فاعل من حلل
صفة حرم اي مجوزا مفعوله الثاني متعلق الجارين وضمير لهما للروم والاشمام
وفي كل حال اي للهاء وحال شعلة او يرى معلوم ومحللا مفعوله الاول
وفي كل حال مفعول ثان هذا تخصيص لعموم الهاء عند البعض وزائد
على التيسير والمعني بعض القراء كمكي وابن شريح منع الروم والاشمام
وعين الاسكان المجرد في حركتي هاء ضمير المفرد المذكر المنفصل اذا كان
قبلها واو مدية او لينية او نبتها الضمة او ياء كتبتك او نبتها الكسرة نحو عقلوه وشروه واسمه

في كل حال من الاحوال الحرف الموقوف عليه ومنها النصب فانه صرف للكلام
الى غير ما ذكر من التقدير وغلط في النقل والتقرير قال مكي وليس
القراء النصب ذكره ابو شامة وقال السخاوي الوجهان صدان وهو المفهوم
من الجعبري والحاصل تفصيل مذهب اهل التفصيل لا نفي الكل والاثبات
فافهم والله اعلم قال الجعبري فان قلت ما فائدة قوله وبعضهم يرى
الخ وهذا معلوم من قوله وفعلها في الضم قلت لمقابلة بقوم فينبغي
احتمال مزيته اي اي رمز القاف انتهى والاظهر ان تقول بعض
مكان قوم ثم من احكام الوقف المتفق عليه في القران ابدال التنوين
بعد فتح غير هاء التانيث الفا وحذفه بعد ضم وكسر خلافا للكازرني في ابداله
مدا كالسابق في الاحوال الثلاث ولربيعة في حذفه بعد ضم
مطلقا ومنه ابدال نون التاكيد الخفيفة بعد فتح وهي ليكونا ولنسفعا
ونون اذا الفا ومنه زيادة الغنة اطلاقا خلافا لمن يزيد الباء ومن المختلف
فيه ابدال التاء التانيث هاء في الاسم الواحد خلافا للبطيئ ومنه زيادة هاء
السكت في نحو منهن وعليهن وقفا ومنه في غير القران تضعيف الحرف
الموقوف عليه المتكبر بعد حركة ان لم يكن همزة ولا عليلا نحو فالدو
وعليها قراءات عصمة عن عاصم مستطر وكانه لا هو ابن من الطبني
عن حمزة وقفه على وقف والخب واصل بابتداء بالتشديد ومنه
النقل بحاف كلمة واحدة كما نقل ابن مجاهد عن ابي عمرو انه كان
يشم شيئا من الجر ولا يشبع ومنه ابدال الالف الروس نونا للترنم وقد
وقف جماعة من جهلة القراء على الحرف المشدد المفتوح بالروم نحو من
ايديهن وارجلهن وعلله بالخروج من التقاء الساكنين وعضده
بزيادة يعقوب هاء السكت فيهما في الوقف وهذا خطأ في النقل
والتعليل والاستشهاد اما الاول فلم نر في كتب احد من ائمة الامصار

ثم اعلم ان في مصر الاسكان فقط ومن الامام الاسكان والروم ولا
لكن القاف ها هنا تعد الاسكان والروم والاشمام العاملين الاسكان مع القصر
والتوسط والمد بكلمات الاسكان مع الثلاثة والروم مع القصر تستعين
الثلاثة مع الاسكان ومثلها مع الاشمام والقصر مع الروم السبعة قد تر
تزيد ثمانية بزيد الروم مع ترقيق ورش بسكون ستة ثلاثة للجيء
وثلاثة لحمزة اذا الاعلال سبع مع النقل وسبع مع السكت وسبع مع تركها
احد وعشرون ضر للابرار اربعة مع الفتح واربعة مع الامالة الكبرى واربعة
مع الصغرى والسكت واربعة معها وتركها واربعة بعدها والنقل واربعة مع
ترقيق ضر اربعة وعشرون والكل من طريق القصيد وهذا اللغز من مسائل
الباب في السؤال والجواب ثم بينا لاول باب الالباب ذكره الجعبري في
شرح الكتاب يا معشر القراء حييتم من ربكم بالعفو والمغفرة انا راينا
الروم في جرهم ممتنع في كل ما ذكره وقد اجيز الروم في نصبهم
خلف لا ولا معذره والروم والاشمام في رفعهم يمنعه الكل فنكر تره
جواب له يا ايها الملغز في نظمه خذ عشت مما قلت مظهره فروم مجرور والفتح
امنعا كالفتح في ممنوع صرف فره ولا تشر تقديرا ومعربا بالحرف
كالاسكان لن تنكره وروم منصوب بكسر فاجز كالكسر في سالم جمع المرأة
وقال الاصفهاني اسائلكم يا معشر القراء مسالة عجيبة الانشاء انا نرى
الروم بنصب جائزا والجر ممنوعا بلا امتراء والروم والاشمام ممنوعين في
اشان ذي الاشياء وجوابه يا ايها الملغز في شاكله و
وتبيت سد الحلق والشحناء الروم في النصب لدى جمع الاناث
ساما لمكملات جاء وامنعه في مجرور ما لم ينصرف كمثل ابرهيم بعد الفاء
وامنعهما في الرفع لعد برما او حركة كذو يدعو بزبرد الياء

باب الوقف على مرسوم الخط

اي رسم كتابه المصاحف العثمانية وارسلت الى البلدان ان

وانواع الوقف بسطناها في شرح الجزرية ثم الوقف اختياري واختباري واضطراري
واسطاري والثاني اعم وموقفه اتم ولذا خصه بقوله **وكوفيهم والمازني**
ونافع عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا كوفيهم مبتدا
وما بعده معطوف عليه والمازني هو ابو عمرو البصري وجمع عنوا بضمتين
واصله عنيوا كرضيوا انقلبت ضمة الياء نقلت ضمة الياء الى النون
بعد سلب حركتها وحذفت للساكن وضمت العين اتباعا بمعنى اعتنوا
اي التزموا باتباع الخط كذا حققه الجعبري وليس كما توهم الاصفهاني في انه
صيغة مجهول لان المعنى معلوم وفي وقف ظرفه مضاف الى الاختبار
قصر وقفا لا ضرورة وغلب استعماله في المكروه طبعا ومنه الابتلاء
بالتكاليف شرعا وقد يعم ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير
فتنة قال ابو شامة في كتب من كلمتين موصولا لم يوقف على
الثانية منهما وما كتب منها مفصولا يجوز ان يوقف على كل
واحدة منهما وذلك نحو عما فانهما كلمتان كتبتان بالقطع في موضع
وبالوصل في اخر فيقفون في المقطوع على عن وما وفي الموصول على
ما وفي الوصل لا يظهر لذلك اثر فلهذا اختص الباب بالوقف
ثم المرسوم اما متفق عليه نحو حذف الواو من قوله ويمح الله الباطل
في الشورى ونحوه فالوقف عليها بحذف الواو اتفاقا ونحو اثباتها
اذا كانت علامة للجمع نحو صالوا النار فالوقف عليها بالواو
اجماعا وصالح المومنين مفرد وقيل جمع نون من قبيل الاول واما
مختلف فيه نحو اما فانها كاموصولة الا قوله وانما نرينك في الرعد
وهذا الباب لبيان ما اختلف فيه فلذلك قال
ولابن كثير يرتضي وابن عامر وما اختلفوا فيه
حري ان يفصلا لابن كثير وعامر متعلق بيرتضي بصيغة المفعول

الابتلاء م

والمعنى روي عن نافع وابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الاعتناء والاهتمام
وغاية الالتزام بمتابعة صورة خط مصحف الامام ولو في الوقف الناقص
لعارض فضلا عن التام وفعل ذلك شيوخ الاداء لابن كثير وابن عامر
اختيارا دون رواية وبهذا نص التيسير ونص الاهوازي على ابن عامر ايضا
من اتباع الخط ونص الخاقاني للسبعة على اتباعه ثم ليس هذا الكلام على عمومه
بل مختص بالحرف الاخر منه باعتبار بدله للوقف لا لكونه همزة وحذفه
واثباته وفصله ووصله فخرج بقيد الاخر نحو الصلوه فلا يوقف بالواو
نحو الرحمن وسليمن فلا بد من الالف فعلم بهذا من قرينة الوقف ودخل
بقيد بدله للوقف هاء التانيث وخرج نحو سعى وبقيد لا لكونه همزة
نحو نشؤا وايتائ وقيد وحذفه الى وصله حصر للتعريف ليخرج زيادة نحو قالوا
فلا يوقف بالف ثم الاحسن اذا وقف على ما لا يحسن الابتداء به الا به
الابتداء بما يحسن نحو وقالت اليهود من الكم ليقولون لئلا يكون مبتدئا
بقول الكفار وان لم يكن لعل الكفر كفرا وليس في القران من وقف وجب
ولا حرام غير ما له لان الاصل والوقف لا يدلان على معنى فيختل بذهابهما
وانما ذلك وظيفة الاعراب ومتعلقه والصيغ واللغة وهذا في نحو وما هم
بمومنين وسبحانه ان يكون له ولد ويجتنب الوقف على نحو ما من اله والى كفرت
ولا اله ولا المحذور في ذلك الا الايهام اذ لا يعتقد ذلك احد من اهل الاسلام
لا سامع يعرف معنى الكلام ولذا قال ابن الانباري لا يأثم وقد اوضحت
هذه القضية في شرح الجزرية وقال مكي لا يوقف على نحو يقبض لانه
بين مخالفة اصلا او رسم وتعقبه الجعبري بان مخالفة الاصل مغتفرة للدلالة
عليها كباء رب ثم شرع في ذكر الجزئي بالتفصيل فقال **اذا كتبت**
بالتاء هاء مؤنث فبالهاء قف حقا رضا ومعولا
اذا شرطية جوابه قف وبالهاء متعلقه اي بمكان التاء وحقا ورضا احوال فاعل قف اي ذا حق

سبب م

ومن قول المكثرة بالتاءات المرسومة بالهاء لا اختلاف فيها بل هي تاء في الوصل
بانها الوقف ومن العرب من اذا سكت على الهاء جعلها تاء فقال بعد اطلحت
وضرب الذرت وامرات وهي لغة طيء ومنه قول بعضهم يا اهل سورة
البقرت فاجيب بما منا من يحفظ منها ايت وهو وجه اتباع صريح الرسم
ووجه الوقف بالهاء في المرسومة بالتاء جمع للاصلين وهو لغة قريش

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رضى هيهات هادية رفلا

التاءات بالفتح حكاية وكذا في مرضاة مناسبة مع جواز الاعراب دراية وفي اللات متعلق مقدر اي قف
بالهاء في اللات ومع مرضات حال ومع ذات بهجة اخرى للاخوة ولات
عطف على احد الظرفين ورضا خبر مبتدا اي ذلك ذو رضا او مرض وهيهات
كذلك اسمه وهادية مبتدا اسم فاعل من هدى والهاء لهيهات باشر
عند اسقاط الى والاول محذوف اي الطالب ورفلا بصيغة المجهول والالف
الاطلاق عظم ضره والمعنى وقف ذو راء رضا الكسائي بالهاء على قوله
اللات ومرضات حيث حل نحو مرضات ازواجك ومرضات في ذات
بهجة ولات حين ووقف ذو هاء هادية وراء رفلا البزي والكسائي
على هيهات هيهات بالهاء وقال الداني في مفرده وقفت للبزي على
ابي الحسن في ثاني هيهات بالهاء فقط ووجه بانهما جريا مجرى خمسة
عشر فتوسطت الاولى وقال مكي به قرات وكسر ابو جعفر تاءيهما
والازرق عن ابي عمرو باسكانهما ثم بهجة مرسومة بالهاء وكذا الوقف
عليها وذكرها قيدا للذات ليخرج نحو ذات اليمين وذات بينكم كذا
اورده الجعبري وقال ابو شامة واما لات فالتاء فيها تاء التانيث مثلها
التي تدخل على الافعال نحو قامت وقعدت وحركت لالتقاء الساكنين
وللفرق بين تاء التانيث في الافعال وبينها في الحرف الا ترى انها لا تزال

وقف يا ابه كفؤا دنا وكأين الوقوف بنون وهو بالياء حصلا

شطر البيت لام الوقوف وكسر نون كاين للسناد
وقف امر محذوف المتعلق اي قف على تاء يا ابه بالهاء وكفؤا مصدر موضع
حال من فاعل قف اي كافيا ودنا صفته وكاين مبتدا والوقوف اخر وبنون خبره
والجملة خبر الاول والعائد محذوف اي عليه والواو في قوله وكاين
للعطف لتشمل ما جاء من ذلك بالواو وبالفاء نحو وكاين من نبي فكاين من
قرية وهو باسكان الهاء ضمير الوقوف مبتدا وبالياء خبره وحصلا بصيغة
المجهول والالف للاطلاق حال من فاعل الخبر سعد برقدا وبدونه واغرب
الاصبهاني في جعل الالف للتثنية راجعا الى الوقوفين ثم رايت ابا شامة
سبقه وفيه انه يوهم حينئذ ان الوقفين عن ابي عمرو خاصة وليس كذلك
اذ المعنى على ان الوقف بالنون للكل وبالياء لابي عمرو والمعنى
وقف ذو كاف كفؤا ودال دنا ابن عامر وابن كثير بالهاء على يا ابه حيث
حل وجملته ثمانية وسياتي لابن عامر فتح الهاء وصلا ووقف عليه الباقون
بالتاء وقد علم الهاء للمرموز من عطفها لا من لفظها كما توهم لعدم كشفها
اذ يمكن قراءتها بالتاء ايضا ثم هذه تاء التانيث لحقت الاب المنادى
عوضا عن ياء الاضافة ومن ثم لم يجامعها وان جامعت بدلها للمغايرة كقوله
يا ابتا علك او عساكا ورسمت هاء ووقف القراء السبع على كاين بالنون
حيث [illegible] وهو سبعة الا ذو حاء حصلا ابو عمرو فوقف على الياء وهذا
[illegible] التيسير والاصل ايّ دخلها كاف التشبيه فصورت التنوين فا
لجمهور يقفون عليه بالنون اتباعا للرسم وابو عمرو يقف عليها بالياء
من غير نون لانها تنوين في الاصل والتنوين لا يوقف عليه وانما
كتبت في المصحف على لفظ الوصل **ومال لدى الفرقان والكهف**
والنسا وسال على ما حج والخلف رتلا مال مبتدا والوقوف مبتدا

اصلها ان يكتب موصولة بما دخلت عليه وباعتبار انها كلمة اصلها
ان يكتب مفصولة وخص هذا الاصل لتوحدها وفصلت هذه
المواضع في الرسم تنبيها على الاصل المرفوض ولا يلزم من فصلها
عما بعدها وصلها بما قبلها كما توهم لانه كلمة مقصود فصلها والمواضع التي
وصلت ما فيها عكس هذه فعلى هذا الجوز لكل من القراء الوقف
على ما وافرد ابا عمرو بقدر وقفه على ما دون اللام كذا صفة الجعبري
واقول المتبادر من النظم ان ابا عمرو يقف على ما وغيره لا يقف على ما
وان الكسائي له وجهان الوقف على ما وعلى اللام مع ان الجمهور يقفون
على ما ويجوزون الوقف على اللام ايضا فالمراد ان ابا عمرو يخالفهم في
الوقف على اللام واختلف للكسائي ففي رواية عنه انه كالجمهور
وفي اخرى انه كابي عمرو فقلت بعد المصرع الاول وسال على ما حج
لا اللام حصلا وقد جوز الباقون وقفا عليهما وبالخلف في اللام الكسائي
رتلا وما في هذه المواضع اسمها منه مبتدا اما بعدها خبرها واقول الجعبري
واذا ابتدا بما بعد اللام اثبت همزة الذين فتنبيه على كيفية الابتداء في
الجملة والا فلا يمكن الابتداء الا بما بعد قبلها من اللام بل مع رعاية للعني
سوا يكون الوقف اختياريا او اضطراريا فوجه منع ابي عمرو الوقف
على اللام انها حرف واحد فلا يجوز فصلها عن مجرورها كالباء ونحوها وخالف
اصله المجيئة على الاصل المرفوض ووجه الباقين اتباع الرسم ووجه اعادة الاصل
ووجه خلف الكسائي محافظة الامرين وايها فوق الدخان وايها
لدى النور والرحمن رافقن حصلا ايها مبتدا وايها عطف
عليه واعاده دون الثالث للمخالفة في يا والموافقة بدونها وفوق
الدخان ولدى متعلقا رافقن صحبن ظرفه المبتدا وجمع باعتبار التابع و
المتبوع من الكلمات الثلاث بحسب المواضع وحلا مفعوله جمع حامل ناقل

والمعنى وقف دون راء رافقن وحاء حصلا الكسائي وابو عمرو باثبات
الالف كلفظ الناظم فان البيت غير موزون بدونها في يا ايها الساحر
بالزخرف التي قبل الدخان وايها المومنون بالنور وايها الثقلان بالرحمن
ووقف الباقون على الهاء فهم من قولهم له والمرسوم فيهن واتفق الكل على
حذف الالف في الوصل وضم ابن عامر الهاء وصلا وفتحها الباقون لانه
ضده وقد علم فصار ابو عمرو والكسائي باثبات الالف وقفا وحذفها
وابقاء الفتح وصلا وابن عامر بضم الهاء وصلا واسكانها مع جواز الروم
والاشمام وقفا واتفق السبعة فيما سوى هذه الثلاثة على فتح الهاء وصلا
واثبات الالف وقفا نحو يا ايها الناس ويا ايها النفس وخصت
بالخلاف هذه المواضع الثلاث دون باقيها لانها جمعت الانواع الثلاث
وهي نداء المفرد والمثنى والمجموع فالمفرد يا ايها الساحر والمثنى ايه الثقلان
والجمع ايه المومنون ولما امتنعت مباشرة حرف النداء ذا اللام
لما فيه من صورة تحصيل الحاصل وصلت العرب بينهما بمبهم صادق على
المنادى وهو اي ولم يضف الى المنادى لئلا يخرج عن النداء عوضت
من مضافها ها المنبهة فحق الفها الاثبات ورسمت في هذه المواضع
الثلاث بلا الف على لفظ الوصل وتنبيها على لغة الضم فقد قال الفراء
لغة اسدية يقولون ايه الرجل اقبل شبهوها بهاء الضمير فوجه حذف
الالف اتباع الرسم ووجه مخالفة ابي عمرو الرجوع الى اصل الكلمة والنص
على فصيح اللغتين ووجه ضم ابن عامر الهاء في الوصل اتباع ضمة الياء كما اشار
اليه اوليبنص على الرسم واعلم ان رسمه بلا الف لا يدل على الضم التام
بل اذ يمكن ان يكون مرسوما على مراد الوصل نعم ضم الهاء يدل على الرسم
فان كان المرسوم بالنصب على مفعول له احتمل خلص هذا المعنى وتحصلا
اي بين الضم او الضام الرسم وعامل وقف ويكانه ويكان برسمه وبالياء قف رفقا بالضم

ووقفه الباقون على اذا رد وحاء حلا ابو عمرو والوقف على الكاف ايضا ووقفه الباقون والمراد من اللفظ بالهاء اثباتها فقط لا على وجه الاسكان لجواز الاشمام والحاصل ان الخلاف في الوسط لان الوقف على الطرف متفق نص على ذلك ابو العلاء ووافقه ابن اليزيدي قال مكي والمشهور عنهما كالجماعة ثم ذكر يقولها المتندم والمتعجب والكاف حرف من التشبيه وادغمت بهاء ان وثم فتحت كقوله عليه السلام كانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل وعليه قول امرئ القيس

كاني لم اركب جوادا للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال

وقال ابو شامة ووجه الكاف بعد وي تشبيه الحالة الراهنة بحال الوقوع لحصول التعجب والمتعين كالمعاين ومنه الحديث والشعر ومنه قولهم كان الفرج اتاك وذلك اصله ويلك حذفت لامه تخفيفا لكثرة دوره وكافه للخطاب وهو نحو قوله قال الشاعر الا ويك المسرة لا تدوم وفتحت ان لاضمار العلم وقال قطرب لتقدير اللام وقراءة الجماعة تحتمل معنى قراءة ابي عمرو والكسائي **وايا بايا ما شفا وسواهما بما وبوادي النمل باليا سنا تلا** اي وقف ايا في قوله تعالى اياما تدعوا شفا اسمه وسواهما بما الوزن والضم لمدلول شفا وبوادي الوقف على وادي النمل مبتدا ومتعلقه وباليا مقصورا حال المتعلق وسنا ضرة وتلا صفته والعكس وقف ذو سين شفا حمزة والكسائي على الالف المبدلة من التنوين اي ايا بحيان كالغطبه الناظم من ابدال السوء الفا ووقف الباقون غيرهما على ما من ايا ما كما صرح بها ووقف ذو سين سنا وتاء تلا الليث والدوري عن الكسائي على يا وادي النمل بها وحذفها الباقون وهذا نقل التيسير واما ابدال الاجلين فلا على انه يوقف على ما وعدل عن بالهاء رفلا اي سنا بلا تنبيها على ظهور

صوبته

وقوله تعالى حتى اذا اتوا على واد النمل حذفت ياؤه في الوصل للساكن اتفاقا ولم يرسم على لفظ الوصل فوجه الحذف اتباع الرسم ووجه مخالفة الكسائي اصله مراعاة والنص على انها حذفت للساكن لا للكسرة كاتي الرحمن وخالفت الصحف بالواد لانها غير فاصلة الاصل واكتفى بها منبها على نحو بالواد المقدس **وفيمه ومم قف وعمه لمه بمه بخلف عن البزي وادفع مجهلا** اي وقف على لفظ فيمه ومعطوفا عليه بخلف حال فاعل قف وعن البزي متعلقها وادفع الوزن ومجهلا بالكسر مفعوله اي من جهل القارئ والمعنى وقف البزي في احد وجهيه بزيادة هاء السكت كلفظ الناظم على ما الاستفهامية المجرورة وان عطفت وبحذفها واسكان الميم في الاخر كالباقين وبالهاء قطع في التيسير والكافي والتبصرة ووجه الحذف من الزيادات وعليه اكثر النقلة كالاهوازي وابي العلاء نحو فيم انت من ذكريها مم خلق عم يتساءلون بم يرجع المرسلون فبم تبشرون لم تقولون فلم تقتلون ووجه تعدد الاستفهامية الحرفية نحو مما هم فيه تختلفون ومما لحون وعما كانوا وبما كانوا يعملون وبالمجرورة نحو مالي لا ارى وقرر النحاة ان ما الاستفهامية اذا دخل عليها الجار حذفت الفها فرقا بينها وبين الخبرية وكانت اولى لتحقق طرفها ووجه اثبات الهاء المحيزة لما حذف في ما وهو الفها والمحافظة على حركة الميم الدالة على الالف المحذوفة لئلا تذهب في الوقف فيجتمع في ما وهي حرفان حذف احدهما واسكان الاخر ووجه حذفها متابعة الرسم ولم ترسم هنا على الوصل ورسمت في تسنه على الوقف فكلا تقدح حذف هذه ولا تقدح اثبات تلك والحاق هاء السكت في كلمات الخمس مروي عن يعقوب وكذا في المضمر المشدد نحو هن وكيدكن والمه ويدي ونحو في نون الجمع نحو العالمين والموفون وبعد واو هو وياء هي وفي رواية رويس بعد الفات الندبة نحو يا اسفى ويا حسرتى ويا ويلتى قال الاهوازي روى قنبل عن ابن كثير

وهو انه من الراسخين فعلمه لجواز الوصل وممن قصد حسن وهو قول الربيع بن انس ومجاهد
والجمع بانه ان اريد بالمتشابه اسماء الصفات فالاول او ايات الاحكام
الاحكام فالثاني واما قول الجعبري والنبي عليه السلام لا يندرج في العلماء
عرفا لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم فمحل بحث لان الوارد
ما نزل بناء على العرف كما يستفاد من قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم وقوله سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم على انه عليه السلام
ما بين المتشابهات المتعلقة بالذات والصفات ولم يتبين لنا
انه هل كان عالما بها ام لا والله اعلم بحقيقة الحالات نعم قد بين لنا متشابهات
الاحكام لكن الظاهر انها ليست مرادا بها لقوله تعالى فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
واما الوقف الثاني فهو تام عند من كسر ان وهو منهم او فتحها وضمنها
معنى لعل والاحسن واما الثالث فتام وقصد التنبيه على عدم بدل السان
وقد صنف في باب الوقف بعض المتقدمين كالداني وبعض المتاخرين
كالسجاوندي مدللا في كل موضع من الايات القرانية بحسب القواعد العربية
والفوائد البيانية وقد جاءني سؤال حسن من بعض تلاميذي من علماء
من اهل اليمن وهو الفرق بين قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا ومن
صالحا حيث جعل السجاوندي في هودا رمز الطاء وفي صالحا رمز الميم مع
ان ما بعد كل منهما قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فكتبت بجواب
ما مضمونه ان الطاء عنده علامة الوقف المطلق والميم علامة الوقف
اللازم وهو ما يوهم في وصله معنى فاسدا فاذا عرفت ذلك فهود علم في
اصله وضعا بخلاف صالح فانه نقل من الوصفية الى العلمية ففي الوصل
قد توهم رجوعه الى الاصل فيستو المعنى حالي موصوفا بان قال يا قوم
اعبدوا الله الى اخره بخلاف هود هنالك فانه لا تصور فيه تركيب ذلك

ثم اعلم ان المذكور في هذا الباب من المختلف فيه والمتفق عليه للجواز الوقف عليه
حال الاختيار وانما يجوز حال الاضطرار والانتظار والاختبار كان ابيه
نقوله وقفا لا بتلا وذلك لان المذكورات ليست تاما ولا كافيا ولا حسنا وكذا
ينبغي مراعات الايات حال الابتداء في وقف الابتلاء ما قدمنا وربما يكون كلمتا
منفصلا في قراءة ومتصلا في اخرى نحو وامن اهل القرى فان في قراءة سكن
الواو كلمة لانها حرف عاطفة وفي قراءة الفاتح كلمتان فان الهمزة استفهامية
والواو عاطفة بعدها واذا اختلف الرسم فينبغي ان يحمل قراءة كل من السبعة
على رسم مصاحف بلادهم فنافع مدني وابن كثير مكي وابو عمرو بصري وابن
عامر شامي والباقي كوفي وربما يكون على خلاف ذلك نادرا واجمعوا
على الوقف بالالف على نحو دعاء ونداء وماء وملجا وخطا الا حمزة فان له مذهبان
في رسم الهمزة واجمعوا على الوقف بيا في نحو يجير ويستحي وان رسم بيا واحدة
وكذا وقفوا على الهمزة الملوا المرسوم في اربعة مواضع بالواو فانه صورة
الهمزة ومن قرا لولوا بالنصب وقف عليه بالالف ومن قراه بالجر وقف
عليه بالحذف مع ان رسمه في جميع المصاحف بالف بعد الواو وكذا الوقف
على ثمودا من وقف بالالف ومن منعه وقف بالحذف وان كان رسمه في
جميع المصاحف بالالف ومن قواعد الرسم ان الكلمتين اذا كانت
موصوله ويكون اخر الكلمة الاولى حرف مدغم حذفوها واكتفوا بالمدغم فيه
سواء يكون او عاما بعينه او بغيرها نحو الا تعلوه والا تنصروه ومما امسكن
واما لم نجعل وعن ما نهوا وامن يملك واما اشتملت بخلاف نحو
اما الجدار فانها كلمة واحدة وقد توهم ابن مالك مع جلالته في قوله
تعالى الا تنصروه انها كلمة واحدة وانها للاستثناء وذهل ابهامه مركبة
من ان الشرطيه ولا النافيه وغفل عن القاعدة النحوية ان الفعل لا يكون
بعدا داة الاستثنا وعن القاعدة الصرفية من احتياج الكلمة الى جازم حذف النون والى جعل

وكذا الحولا ذلكنه ولا اوضعوا ولا الى الجحيم ولا الى الله لا يجوز الوقف
على لا لان الالف زائد محض والمتصل باللام هو الهمزة وهي اول الكلمة
الثانية واللام قسمية لا ان لا نافية لفساد المعنى المبنى على خطا
المبنى ومن هذا القبيل وهم ابن الطراوة في قوله تعالى ايهم اشد على
الرحمن حيث اعرب بوسمه غافلا عن رسمه فقال اى مقطوع عن الاضافة
ولذا بنى على الضم وهم اشد مبتدا وخبر وهذا خطا لان في جميع المصاحف
رسم ايهم متصلا ومنه ما قال بعض النحاة في قوله تعالى ان هذان
لساحران ان بمعنى نعم والعهدة والتعدير انه هذان لساحران وقد ذكر
ابو حيان واتفق المصاحف على اتصال الها بذا ومنه اعراب بعضهم
قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون من ان ما طلبه مصدرية وهم ضمير
مرفوع منفصل مبتدا وينفقون خبر اى ومن رزقناهم ينفقون لكنه
في جميع المصاحف متصل وعلامة اتصاله حذف الالف بعد النون فلا
يصح شئ من ذلك واختلف اهل العربية في ماذا اهل هي كلمة واحدة او
كلمتان فسوغ عليه خلاف القراء لا يجوز الفصل في كل اسم بالوصل من نحو
الحمد ويا ادم وهانتم كما بيناه في شرح الرائية واوضحناه في شرح الجزرية

باب مذاهبهم في ياءات الاضافة

بصيغة الجمع كما في التيسير وفي بعض النسخ ياء الاضافة على ارادة الجنس
التعدير باب بيان مذاهبهم وهي ياء تدل على المتكلم المضمر المنصوب
كوانى اوالجر وركوعنى وخرج بهذه القيود ما ياتى شرحه وتتصل
بالفعل والاسم والحرف كقوله نحو نني وحزني ولي وعلى سميتها
ياء الاضافة وهو حسنة في الاسم المجازي في اخواته ثم هي ثابتة في الرسم
كما في هذا الباب ومحذوفة كما في باب الزوائد وخلاف الاول دائر
بين الفتح والاسكان والثاني بين الحذف والاثبات واذا سكن ما قبلها

وليست بلام الفعل ياء اضافة وما هي من نفس الاصول فتشكلا

ياء اضافة اسم ليس وبلام موزون الفعل ضربا والباء زائدة للتاكيد
واطردت في الخبر المنفي الى ان عطف على موضعها مقدرة كقوله
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
وما هي من نفس الاصول اسمية منفية عطف في الضمير للياء والاصل من
الاصول انفسها فغير تقول عين الشئ فتشكلا من الاشكال فتصعب
منصوب بان مضمرة بعد فاء جواب النفي والعامل ضمير المونث للياء
والالف للاطلاق ولو اكتفى بالمصرع الثاني لجاز الا انه اراد التاكيد والتنبيه
على النوعين في مقام التاييد وقد صنف الامام ابو بكر بن مجاهد كتابا مستقلا
في الياءات اثباتا وحذفا فتحا واسكانا وذكر المتفق عليه والمختلف فيه
على ترتيب القران سورة سورة ولكنها كالهاء والكاف كل ما

تليه يجري للهاء والكاف مدخلا اسم لكن ضمير الياء وكالهاء
خبرها والكاف عطف واللام فيها للاضافة وكل ما رفع مبتدا
وبرور بالفتح على البناء للاضافة الى غير متمكن على حد قوله تعالى
مثل ما انكم تنطقون مضاف الى صلة وموصول او صفة وموصوف
وسمى كتابه كل ما منفصلة لانها مضاف الى الهاء فالروث ولا
ترا باء في النسخ الا متصلة ومنهم من ينصب كلما وتعداده مثل قوله
تعالى كلما التي فيها فوج وذلك خطا ويا وليه بالفتح وبحور اشباعه
لماء وفاعله ضمير المونث للياء اي تقربه وتتصله والمعنى تدخل عليه
ويرى خبر مبني للمفعول ومرفوعه ضمير كل المفعول الاول ومدخلا موضع
المفعول الثاني والمعنى ان ياء الاضافة ان كانت فيما يوزن
فعلا منها ان لا تقابل بالام بل بلفظها وان كانت فيما لا يوزن
فعلامتها ان تحذف في بعض نظائرها لانها ليست من اصول الكلمة وحاصله ان ياء الاضافة

وكذا اصغر بني والقداني وفتح نحو ابي الى وهندنا ام وان ادري اقريب واتى الى وقد اوحى الى ونحو التى ارضعنكم والذي احلت والتي اخرجكم وفتح ايضا نحو هذا اليك وقولي اني نذرت فانهما ياء الضمير اذ لو وضع الهاء ولدا الكاف مكان التاء لم تحسن المعنى لتغير المعنى ومن هذا القبيل ظالمي انفسهم ونحوه والمراد بقولنا مكانهما اي وما يتعلق بهما فلا يعترض بنحو ليبلوني حيث لم يحسن وضع الهاء او الكاف موضع الياء فقط كما بين تعهدني سمعت بعض خطباء جامع دمشق على المنبر في المحراب يفتح ياء ام من يأتي امنا فما يوهم الى ابي يظن انهما مثل اني اعلم اي الياءين والله المستعان وعليه التكلان فبان امرها واتضح سرها ثم ذكر المقصود فقال

وفي مائتي ياء وعشر منيفة وثنتين خلف القوم احكيه مجملا

خلف القوم القراء مبتدأ وفي مائتي ياء بالجر وعشر عطف على مائتي ياء ومنيفة بضم الميم صفة عشر اي زائدة عليهن وثنتين عطف على عشر واحكيه اذكره جملة مستانفة والهاء للخلف ومجملا بفتح الميم الثاني حال المفعول وروي بالكسر الفاعل من اجملت العدد اذا لم تفصله وقال شعلة مجملا مصدر من اجملا اي احكيه بطريق الايجاز والمعنى جملة ياءات الاضافة التي اختلف الائمة السبعة المبينة من الرواة المعينة مائتان واثنا عشر ياء اذكرها بطريق حصر احكامها باعتبار اجتماع القراء المختص ايضا فاستغنى عن التخصيص عليها لما كانت تلتبس على المبتدئين عدها في كل سورة ما فيها منها مجرده عن الاحكام اعادها في التيسير باحكامها ليفيد الاجماع وتاكيد الاستماع وذكرها في التيسير مائتين واربعة عشر ياء زاد فما اتاني الله فبشر عبادي باعتبار الفتح لكن ذكراتا في سورتهما مع الزوائد وذكرها الناظم في الزوائد ومن ثم كانت للاصل مع اللام ستة عشر وللناظم اربع عشرة وذكرهما الناظم في الزوائد

فتسعون مع همز بفتح وتسعها سما **فتح الا مواضع هملا**

تسعون مبتدأ اي ياء مع همز بسكون العين صفته وبفتح صفة همز وتسعها عطف على المبتدأ والهاء للهاء وسما فتحها فعلية خبره والهاء للجملة والا مواضع نصب على الاستثناء من الجملة لا ينصرف فان كان ذكر في تفصيل المواضع فمتصل او فاروني فمنقطع وهملا صفتها جمع هامل متروك ومنه الاهمال فعال بمعنى هامل اي متروك بلا راع على ما في الصحاح فكان الصفة للنسب والمعنى فتح مدلول سما نافع وابن كثير وابو عمرو تسعة وتسعين ياء من ياءات الاضافة مع همز القطع المفتوح في الوصل الا مواضع خرجت عن هذا الاصل بنقص منهم او بزيادة عليهم الباقون ابن عامر والكوفيون الا من خص باسكانهما وعندان في مائة بزيادة اخي اشدد **فارني وتفتني اتبعني سكونها لكل وترحمني اكن ولقد جلا** فارني باسكان الراء مبتدأ وما بعده معطوفات الا ان الثاني حذف عاطفه ضرورة وسكونها لكل الثاني اسمه خبره والهاء للياء وترحمني اكن ثوبت بعده فعطف مفرد والا فاخبر بعده كذلك ولقد جلا بالجيم كشف مواضع الخلاف و سترها فعليه مستانفة وفيها ضمير المذكور او الناظم والسكون وليست هذه الاربع من الاستئناف لانها خارجة عن العدة اذ ليس الخلاف فيها وانما فائدة ذكرها تمييز المتفق من المختلف وبيان ان المقابل للفتح هنا هو الاسكان ولا ينافي ما سبق له من الفتح في اصطلاحه الا انه قال وعوض منها اسكانها او تحرك فالكان اوضح والمعنى اسكن هؤلاء السبعة ياء رب ارني انظر اليك والا تغفر لي وترحمني اكن ولا تفتني الا في الفتنة وفاتبعني اهدكم و قد عين هذه المذكورة التسعة والتسعين لانها ما عداها فلا يحتاج الى عدها وهكذا اعتبر ذاحله في عده لمائتين واثنتي عشر لانها عدة المختلف منها وهذا من المتفق

ذروني وادعوني اذكروني فتحها دوا واوزعني معا

جا وهـ سطلا وفيه انه اراد ان تكون على طبق سائر الهمزات
من ذكر المتفق عليها عند ذكر كل نوع منها نعم كان الاولى ان يذكر
بعد استيفاء المختلف فيها على ان نصصه على اسكونها لكل يدفع وهم
الادخال والله اعلم بالاحوال ثم يا ذروني مبتدا ومعطوفاته والوزن
نفتح الاولى والثالثة وحذف الثانية واسكان الاخرة وفتح الثالثة دوا
اسمه خبره وفتح يائي او زعني مبتدا ومعاطفه اي مصطحبين والمعنى
فتح ذو دال دوا ابن كثير ياء فاذكروني اذكركم ذروني اقتل موسى ادعوني
استجب لكم واسكنها الباقون وفتح ذو جيم جا دو ياء هطلا ورش
والبزي ياء رب اوزعني ان اشكر بالنمل والاحقاف واسكنها الباقون
قنبل وابو عمرو وابن عامر والكوفيون ليبلوني معه سبيلي لنافع
وعنه وللبصري ثمان تنجلا فتح يا ليبلوني مبتدا معه باسكان
العين واشباع الهاء ويجوز رفعه سبيلي اسمه حال الياء والهاء لنافع خبره
وفتح ثمان يااته مبتدا وكسر النون على ارادة الياء على حد جوار
وقد الغيا من قال لها ثنتا يا اربع حسان واربع فكلها ثمان وتنجلا
نصبعه المجهول صفه صفة الفتح ومر موعده خبره وعنه خبره والهاء لنافع
وهو بالقصر ويجوز الاشباعه وللبصري عطف باعادة الجار على مذهب
البصري ونائب اللام عن للوزن ذكره الجعبري وفيه ان اللام يأتي بمعنى
عن كما في المغني الا انه كان يمكنه ان يقول وعنه وعن بصر يوسف
اني اولان ولي بها وضيفي ويسر لي ودوني تمثلا
اي منور الكسر يرد كره الجعبري وتوضيح قول الناشاه وجا الكلام يا
كلمتي الاولان اوا ني اني الاولان ولكنه حذفها صدها الدلالة
المراد بهذا الكلام على المحذوف وكذا قوله واوزعني اي اوزعني اوزعني

وياءان في اجعل لي واربع ابهمت هدا ها ولكني بها
اثنان وكلا ومنها ياان في اجعل لي اسمه واربع مرفوع مقدرا اي
وفتحت اربع ايات عاملا اذ مضافة الى جملة حفظت هي وبعدها
مفعوله اي ذو مد الهدى او المهتدين الى فتحها وباء ولكني اسمه
ووا او مصا للتلاوة للفظ لكني اثنان الخبر والهاء تعود الى كلمة
لكني وكلا بصيغة المجهول بتينا صفة اثنان والمعنى فتح ذو همزة
اذ وجاء حمت وهاء بعدها نافع وابو عمرو ولكن والبزي اربعا وهي
ولكن اريكم قوما تجهلون بهود والاحقاف وفي هود اني اريكم
بخير والتي وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون كلاهما في الثاني
واسكنها الباقون قنبل وابن عامر والكوفيون ولم يعد من رمز المفرد
على القراء وان اوهم لان القراءة اربع ايات وقد نعمت وما بعدها
بيان فلا حرج وتحتي وقل في هود اني اريكم وقل فطرن
في هود هادية اوصلا ومنها يا تحتي اسمه ومنها في
هود ياء اني اريكم بالصلة والجملة محكية قل وقل منها بهود يا فطرني
وحذفت الياء وسكن النون ضرورة وهادية وصلا بالف الاطلاق
اخبره والياء للفتح والمرفوع للمبتدا قال الجعبري ولم ينبهنا على صلا ارى الموت
المؤت سترى اي وضع الظاهر موضع المضمر ضرورة ولا الخفران
جملة اخرى معقول قل الباقية فلا يكون من قبيله والمعنى فتح دو يا
هادية وهمزة اوصلا نافع والبزي ياء على الذي فطرني افلا تعقلون واسكنها
الباقون قنبل وابو عمرو وابن عامر والكوفيون وفائدة قوله اربع
ضم المذكورين بهما نصا وتحزنني حرميهم تعدانني حشرتني
اعمى تامروني وصلا معها تحزنني مبتدا وحرمي القراء وصلا
بالف الاطلاق نظرا الى لفظ حرمي في المبتدا وبالف التثنية باعتبار المعنى

والمنقوص من الفتح زياده في الاسكان وبالعكس ثم انتقل الى نوع الادخال معا
ارهطي سما مولى ومالي سما لوى لعلي سما كفوا
معي نفر العلى فهذه اربع اسمات متقدم مع كل فتح ياء ومولى ولوى
وكفوا احوال الفاعل اي على الفتح حال اسيادته وانتشاره وكفاءته وقصر
لوي للوزن والعلى للوقف وهو بضم العين مضاف اليه اي نفر العلا
الادله العلى والنزه رمز عماد وتحت النمل عندي حسنه
الى دره بالخلف وافق موهلا هم عماد اسمه والحم لنفر
وتحت النمل اي في القصص مع ياء عندي بالفتح اسمه وحسنه مبتدا
والياء للفتح وجره مضموم المقدر والى دره بضم الدال اي ملائه متعلقه
والياء للفتح وبالخلف حال فاعل الخبر وكذا وافق سعد برفدا وبدونه
وموهلا نصب المفعول محولا اهلا من قولهم اهلك الله لكذا اي جعلك
له اهلا اي حال او مفعول ثان اي اهلا صالحا لجعل اهلا للموافقه والمعنى
فتح مدلول سما وهما الحرميان وابو عمرو ياء ارهطي الى معي على اصلهم وافقهم
ذو ميم مولى ابن ذكوان في ما قوم ارهطي اعز عليكم وذو لام لوى هشام
في مالي ادعوكم الى النجوه وذو كاف كفوا ابن عامر في لعلي اتيكم منها بخبر
في طه والقصص لعلي اطلع ابلغ الاسباب لعلي اعمل صالحا لعلي ارجع والمندرج
في نفر العلى ودعيف عماد ابن عامر وحفص في لن تخرجوا معي ابدا ومن
معي او رحمنا واسكنها الباقون وهم الكوفيون في لعلي ومع هشام في ارهطي
ومع ابن ذكوان في مالي والاصفهاني في معي وفتح ذو حاء حسنه وهمزة الى
والدره لخلاف الحرميان وابو عمرو وهو مجموع سما على علم عندي او لم يعلم
واسكنها الباقون ابن عامر والكوفيون وابن كثير في وجه فلم يذكر الا
باعتبار خلف ابن كثير فالاظهر ادخاله في الادراج ثم عباره الناظم بدل
على ان خلف ابن كثير مطلق اي لكل من البزي وقنبل وجهان وقول الداني

ونتان مع خمسين مع كسر همزة بفتح اولى حكم سوى ما تعزلا
ن مبتدا مع خمسين صفته مع كسر همزه صفه خمسين بفتح اولى حكم خبر
سوى مستثنا من الجمله وما تعزلا تمييز وانغره صله وموصول جر بالاضافه
والمعنى فتح في الوصل ذو همزه اولى وحاء حكم نافع وابو عمرو ياء الاضافه
مع همزه القطع المكسوره واسكنها الباقون الابنان والكوفيون
وجمله المختلف فيه منها اثنان وخمسون ياء والمواضع خرجت عن الاصل
ببعض او زياده واما المتفق عليه بالاسكان فتسع كما سياتي فالجمله احدى
وستون بناتي وانصاري عبادي ولعنتي وما بعده ان شاء
بالفتح اهملا بناتي مبتدا وما بعده عطف عليه وحذف عاطف
الوسط ضروره وما بعده صله وموصوله معنى ستجدني ان شاء اهمل نصب
المفعول وبالفتح الاطلاق ترك عن اصله المعرف فيما تقدم خبره وبالفتح حال
والمعنى فتح ذو همزه اهملا نافع ياء بناتي ان كنتم فاعلين ومن انصاري
الى الله معا واسر بعبادي انكم متبعون وستجدني ان شاء الله صابرا في
ستجدني ان شاء الله من الصالحين وستجدني ان شاء الله من الصابرين
واسكنها الباقون الابنان والكوفيون على اصولهم وابو عمرو وفاقا لهم
وحذف ياء بعبادي للوزن وليس مع الهمزه المكسوره غيره وعبر عن
ستجدني بما بعده ان شاء الله لعدم توالي خمس حركات في الشعر
وليس غيره وفي اخوتي ورش يدي عن اولي حمى
وفي رسلي اصل كسا وافي المملا فتح ورش في ياء اخوتي
اسمه وفتح ياء يدي عن اوامي بكسر الحاء وفتح الميم مقصور ممنونه
وفي فتح ياء سبيلي رسلي حصول الاصل اخره وكسا بالالف صفته والواو في
السابع الكامل وهو حال فاعل كسا والملا بكسر الميم جمع ملاءه بالمد الملحفه البيضاء
والاضافه لتنطبه اضافه الصفه الى فاعلها كتام الاب والمعنى فتح ورش ياء وبين

وامي واجري سكنا دين صحبة دعائي وابائي لكوف تجملا

يا، امي واجري سكنا بصيغة المجهول من السكون اسمه وانضم لهما وين صحبة مصدر موكدو ان اعتنا ذاى داييهم وعادبهم في الا اسكان يا، دعائي وابائي تجملا بالجيم والف الاطلاق او التثنية كجن وتزيني احزني ولكوف متعلقة والمعنى اسكن ذو دال دين صحبة ابن كثير وحمزه وعلى وشعبة يا، اى البيز واجري التسع هذا الا واسكن الكوفيون يا، ابائي ابريهم ودعائي الا فرارا وفتحها الباقون **وحزني وتوفيقي ظلال وكلهم يصدقني انظرني واخرتني الى** اى اسكان يا، حزني وتوفيقي ذوظلال اسميه وكلهم فاعل فعل مقدر اى اسكن كل السبع يا، يصدقني ومعطوفه معقوله والمعنى اسكن ذوظا، ظلال جمع ظلل والكوفيون وابن كثير يا، بثي وحزني الى الله ويلي، وما توفيقي الا بالله وفتح الباقون نافع وابو عمرو وابن عامر ومعنى المجموع حزني على تقصيري وتوفيقي من ربي ووقايتي من عذابي وفي الحديث يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وهذه تسع يا ات ليست من العدد المذكور لانه مختلف فيه وهذه متفق على اسكانها واذا عددت اليا ات التي خرجت عن اصلها ولم تحكم بزياده او نقصان وجدتها وعشرين كلمه اولها بناتي واخرها توفيقي وجمله ما بقي سبع وعشرون لم تعينه فهي على القاعده المقرره ففتحها نافع وابو عمرو واسكنها الباقون والكوفيون ثم اسكن كل السبع يا، ردا يصدقني بالقصص وانظرني الى يوم بالاعراف والحجر وص واخرتني الى اجل في المنافقين وفي التالي و اصلح لي ذريتي اني تبت بالاحقاف واصب الى مما يدعونني اليه بيوسف وتدعونني الى النار ولا جرم انما تدعونني اليه كلاهما بغافر المعبر عنهما بخطابه في التالي ثم الروايه في يصدقني اسكان القاف على قراءة الجزم وفتح اليا،

وذريتي يدعونني وخطابه وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا

ويا، ذريتي وتدعونني نصب بالعطف على ما قبله وخطابه بالرفع مبتدا والها، لتدعونني اى وخطاب تدعونني كعنيه وعشر مبتدا محذوف الخبر اى ومن المختلف عشر ايات ويليها نعتها وفعله صفه عشر والها، لها ومشكلا بصيغة المفعول من شكلت الكتاب اى اشكلت اعرابه اى محركا حال الفاعل وبالضم متعلقه والعشر هي اني اعيذها في ال عمران اني اريد فاني اعذبه في المائده اني امرت في الانعام والزمر عذابي اصيب به في الاعراف اني اشهد الله في هود واني اوفي الكيل في يوسف واني القي في النمل اني اريد في القصص **فعن نافع فافتح واسكن لكلهم بعهدي وآتوني لتفتح مقفلا** فا، فافتح للتعقيب ومفعوله محذوف اى افتح يا، العشر وعن نافع متعلقه والفا، زائده كالوسطى في قوله فاذا اهلكت فعند ذلك فاجزعي ولكلهم يتعلق باسكن اى الها، وبعهدي وآتوني ظرفه ولتفتح منصوب بعلته الاسكان ومقفلا بصيغة المفعول مغلقا مفعوله والمعنى اختلف في عشر يا ات مع همزه القطع المضمومه من اصل اثنا عشر ففتح نافع العشره وصله كلها واسكنها الباقون واسكن السبعه واوفوا بعهدي اوف بعهدكم بالبقره وآتوني افرغ عليه قطرا بالكهف وليس لتفتح مقفلا رمزا للتصريح ذكره الجعبري الا انه قد يوهم ان يكون واو وآتوني فصلا وما قبله رمزا فلو قال وبفتح تخلص ومعناه لتفتح بابا من العلم كان مغلقا قبل ذكره وهو مما اجمع على اسكانه لان صاحب التيسير لم يذكر الفتح مطلقا اعتمادا على شان المختلف فيه في اخر كل سوره **وفي اللام للتعريف اربع عشرة فاسكانها فاش وعهدي في علا** اربع عشره مبتدا ومبنيا على الفتح لتنزيل الاول منزله الجزء ونصب الثاني وحذف العطف وتوينه للضروره كقوله الاخر في اي تبول الناس في تسع عشره

وقل لعبادي كان شرعا وفي الندا حمى شاع آياتي كما
فاح منزلا اسكان يا، وقل لعبادي كان شرعا اسمه واسم كان
ضمير الاسكان وشرعا خبرها واسكان اليا، مبتدا مقدر من قال السخاوي
معنى الكلام ان قل لعبادي امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالتبليغ
فكان شرعا ثم زال بانقطاع الرسالة وفي الندا بالقصر للوزن
متعلق به وحمى بكسر الحاء منونا شاع داع حمزة واسكان ياء آياتي مبتدا
وكما فاح خبره وما مصدرية اي ثابت ثبوتا كفوحه ومنزلا بفتح الميم
تمييز ولما كان الياءات الملاقية للام التعريف في اثنين وثلاثين
موضعا من القران الشريف وفي اربع عشرة منها خلاف بينها بقوله
فخمس عبادي اعدد وعهدي ارادني وربي الذي آتان آياتي الحلا
فخمس ياءات عبادي اعدد بضم الدال الاولى امر به
قدم مفعوله وما بعده عطف عليه بحذف العاطف من بعضها وحذف
ياء ربي للالتقاء وهي مكتوبة وحذف ياء آتاني للوزن ولو نقل لجاز
ذكره الجعبري والنقل اولى ان لم تكن الرواية بالاول فيكون على طبق
جنتين اعمر والحلا جمع حلية اي الكلمات ذوات الحلى والحلل
فخمس عبادي اعدد اي منها الثلاث التي ذكرها قل لعبادي الذين
امنوا في ابرهيم وعبادي الصالحون في الانبياء وعبادي الشكور في سبا
ويا عبادي الذين امنوا في العنكبوت ويا عبادي الذين اسرفوا
في الزمر ثم عهدي الظالمين في البقرة وارادني الله في الزمر وربي الذي
يحيي في البقرة وآتاني الكتاب في مريم وعن آياتي الذين في الاعراف
ثم ان اهلكني الله في الملك ومسني الضر في الانبيا ومسني الشيطان بنصب وحرم ربي
الفواحش بالاعراف وهذا معنى قوله واهلكني منهم وفي صاد مسني
مع الانبيا ربي في الاعراف كملا ياء اهلكني من الاربع عشرة

ثم اعاد مع الموافقة تنصيصا فقال واسكن ذو فاء في وعهدي
عن حمزة وحفص ياء عهدي الظالمين وفتحها الباقون الحرميان
وابو عمرو وابن عامر والكسائي وشعبة وذو كاف كان وسين
شرعا ابن عامر وحمزة وعلي وبحل حل لعبادي وفتحها الباقون
الحرميان وابو عمرو وعاصم وذو حا حمى وشين شاع ابو عمرو وحمزة
وعلي عبادي الذين كلها وفتحها الباقون الحرميان وابن عامر وعاصم
وذو كاف كما وفاء فاح حمزة وابن عامر عن آياتي الذين في الاعراف
وفتحها الباقون الحرميان وابو عمرو وعاصم وعلي وقيد الا بالعرفة
ليتنبه على هذه الوصل ولذا لا تجوز بهاء نحو ربي الذي وهذا عن ارادني الله م
في قوله باعتبار اصلها او صورتها وقيد الهمزة باللام ليخرج التالي
وحصر المختلف لانه الاقل عكس التيسير وبقي المتفق عليها بالفتح
ثمانية عشر منها بالبقرة نعمتي التي انعمت ثلاثة مواضع وقد اسكنها
المفضل عن عاصم ومنها وقد بلغني الكبر في آل عمران سكنها الحلواني
عن الدوري ومنها ولي الله في الاعراف وفيها الخلاف المعروف و
حسبي الله في موضعين وشركاي الذين في اربعة مواضع بلغني الكبر
في الاعراف ومسني السوء الكبر فلا اروني الذين ان يقولوا ربي الله
لما جاءني البينات نبأني العليم ويريد بالندا اليا المتصلة بالمنادى
وهي التي في العنكبوت وآخر الزمر ليخرج فبشر عباد الذين لانها
عارية منه وهي محذوفة وسياتي في الزوائد وكذا اخرج يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم اذ ليس بعد الياء لام والتبس يا عباد الذين
امنوا اتقوا اول الزمر على من لا يعرف ان الياء محذوفة واما من يعرف
الرسم فيعلم انها خارجة اذ الكلام ههنا في الثابت وحصر عبادي في
خمس لا لاخراجها للاحتمال قال السخاوي فان قيل قد فتحها الاعمش عن ابا بكر عن عاصم

حيث تقدم الذي وهو خاص بالبقرة وقيد مسني بالانبياء وص ليخرج وما
مسني السوء ومسني الكبر وهم منزلان المكرر معه وسبع بهمز الوصل
فردا وفتحهم اخي مع اني حقه ليتني حلا سبع ياءات
مبتدا ومع همز الوصل صفته وخبره منها مقدر وفردا منفردا عن
اللام حال من الهمز وفتحهم مصدر مبتدا واخي مفعوله ومع اني حال وحقه
اشتهر حقه فعلية خبره والهاء للفتح وفتح ياء ليتني حلا بالحاء المهملة اسمه
وحلا وهي سبع ياءات عند الجماعة الا ابن عامر فانها ست عنده لان اخي
اني اشدد ولم يذكرها اصيلا فيها بل تبعا قال الجعبري وقد فتح ابو عمرو
جميعها لكن لم ينفرد الا بواحدة ضعفت الاصالة ولو قال [illegible] وسبع
بهمز الوصل فردا وفتحها حسن واني مع اخي دائما صلا كرها على قاعدته
قلت انما بني هذا على قاعدة اخرى وهي انه يذكر ما عليه الاكثر ثم يتبعه بما
هو الاقل والمعنى فتح مدلول حق ابن كثير وابو عمرو اني اصطفيتك
واخي اشدد في الوصل زاد خالد عنه فتح همزة اني واسكنها
الباقون نافع وابن عامر والكوفيون وفتح ابو عمرو ياء ليتني
واسكنها الباقون ونفسي سما ذكري سما قومي الرضا
حميد هدى بعدي سما صفوه ولا فتح ياء نفسي سما
اسمه وفتح ياء ذكري سما اخرى وفتح ياء قومي بالفتح ذو الرضا
ثالثه وحميد محمود خبر آخر وفتح ياء بعدي مبتدا وسما صفوه فعليه
خبره والعائد للياء وولا بالكسر والمد مصدر وقع تمييزا اي سمت
متابعة صفوه والمعنى فتح مدلول سما الحرميان وابو عمرو ياء
لنفسي اذهب وفي ذكري اذهبا واسكنها الباقون ابن عامر
والكوفيون وفتح ذو همزة الرضا وحا حميدا وياء بعدي نافع وابو
عمرو والبزي ياء ان قومي اتخذوا واسكنها الباقون فعمل وابن

خوق

ومع غير همز في ثلاثين خلفهم ومحياي جي بالخلف
والفتح خولا خلف القراء مبتدا مع غير همز خبره وفي ثلاثين
ياء متعلق بالخبر وياء محياي مبتدا وجي امرية وبالخلف متعلقه
والجملة خبر الاول سعد بن ربها العائد وهو منا ول المعقول فيه كما هو مقرر
في امثاله قال شعلة جي ماض مجهول وحذف همزه ضرورة والفتح
خول بالف الاطلاق اسمه وهو بالخاء المعجمة اعطي وملك في المعنى
اختلف السبعة في ثلاثين ياء بعدها متحرك غير الهمزة مطلقا ولذا
جيم جي ورش في ياء ومحياي وجهان الفتح والاسكان وفتحها
ذو خاء خولا ولذا جيم جي القراء الا نافعا واسكنها قالون بلا
خلاف لانه المسكوت عنه وهذا معنى قول التيسير ومحياي سكنها
نافع بخلاف عن ورش وهذا الخلاف متشعب عن رجال الازرق الاسكان
عنه ابن بلال عن النحاس عن الازرق والفتح عن ابن عون عنه فعنه
كذا بينه عبد الباقي قال الاهوازي قرات عن ابن سيف عن الازرق
عن ورش بالوجهين سواء وبالاسكان قطع الاهوازي وابن شريح
وابو العلاء وقول التيسير والذي اقرأني به ابن خاقان الاسكان
وبه آخذ ترجيح للاسكان موافقا للاجازة باعتبار الرواية حيث
قال فيه اوجه الروايتين واولاهما بالصحة الاسكان والى هذا اشار
بجي بالخلف اي انت هذه النقول الثابتة ردا على منكر بانوجه الفتح
تايد الاصل بالفرار من الساكنين ووجه الاسكان الخلاص من الساكنين
بزيادة المد وهو معنى قول الاهوازي من اسكن الياء مد الالف
قليلا اي دون مده قبل الهمز واقول ولا يبعدان تعالى وجهه تنزيل الوصل
منزلة الوقف كما ياتي في سبا وقد خاض بعض الجهال في هذه القراءة
متمسكين بقول النحاة وياء المتكلم مفتوحة مع المعتل فتصح مع الالف ولا دليل فيه لان

وهو قائل بالجواز كذا حققه الجعبري وقال الاصبهاني اما اسكان ورش
فمقطوع به عن صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار ورواه الحسن
ابن علبون وابي علي الاهوازي من رواية العباس المهدوي وابن سفيان
وغيرهم وقرا ابو عمرو الداني على خلف بن ابرهيم الخاقاني وطاهر بن
علبون بالاسكان وقال عامة اهل الاداء من المصريين على هذا عن ورش
عن نافع بالاداء والسماع روي هذا الوجه والفتح اختياره من جهة وجه
الصحة في العربية قال وبالفتح قرات على ابي الفتح من قراءته على المصريين
وقال الشيخ الجزري في نشره الوجهان عن ورش صحيحان الا ان رواية
عن نافع هو الاسكان فقط والفتح اختيار منه وقال بعضهم بل روى
الفتح عن نافع ايضا بعد ما روى عنه الاسكان واما قول بعضهم ان نافعا
رجع عن الاسكان الى الفتح فمعناه انه رجع عن الاسكان فقط لثبوته
بلا خلاف في رواية قالون او اختار الفتح بحسب الدراية وهو لا ينافي
جواز الاسكان باعتبار الرواية والله ولي الهداية في البداية والنهاية
وقد نحا ابو شامة في هذا الباب عن صوب الصواب وتصدى الجعبري
لا نق في الجواب ويطول بحثه في هذا الكتاب وذكر الجزري
رحمه الله في نشره اما الرواية عن نافع انه رجع من الاسكان الى الفتح فاعرف
الناس به وهو الحافظ ابو عمرو الداني ومنعه حيث قال في جامع البيان
هو خبر باطل لا يثبت عن نافع ولا يصح من جهتين احدهما انه مع
انفراده وشذوذه معارض للاخبار المتقدمة التي رواها من يقوم
الحجة بنقله وكتب المصير الى قوله والانفراد والشذوذ لا يعارضان التواتر
ولا يردان قول الجمهور والجهة الثانية ان نافعا لو كان قد زال
عن الاسكان الى الفتح لعلم ذلك من بالحضرة من اصحابه الذين رووا
اختياره ودونوا عنه حروفه كاسحق بن محمد المسيبي واسمعيل بن جعفر

والحاصل ان الخلاف في ياء محياي عن ورش ثابت كافة التيسير والتبصرة
والكافي والتلخيص وفي سائر الكتب الاسكان وفي بعضها الفتح والجمهور
على الاسكان والله المستعان واعلم ان مسكن محياي له مد مشبع
قدرا واحدا بلا تفاوت وقفا ووصلا ومحركه له في الوقف ثلاثة
اوجه بناء على عروض السكون كما تقدم والله سبحانه اعلم وعم علي

وجهي وبيتي بنوح عن لوى وسواه عد اصلا ليحفلا

اي فتح ياء وجهي عم اسمه قدم ضربا وفاعل عم ضمير الفتح
وعلي بضم العين مقصورا منونا تميز اي عم علاء وفتح ياء بيتي عن ذي لوى
اوحى وقصره للوزن ومعناه العلم والشهرة فقد ورد لكل غادر
لواء يوم القيمة وبنوح متعلق المبتدأ او حذف التنوين للوزن لا للمنع
للكسر ذكره الجعبري وجوز ان يفتح المنع لانه علم السورة وهذا اولى
من قول شغله ومنع الصرف مع كونه ثلاثيا ساكن الوسط للضرورة
او على اللغة الضعيفة وذلك لانه ليس المراد هنا بنوح علم النبي عليه السلام
وفتح سوى موضع نوح عد كبيرين وعدا مه محذوف المفعول اي عده او ماض
مبني للمفعول والنائب ضمير الفتح واصلا الثاني وليحفلا بصيغة المفعول
منصوب بان بعد لام العاقبة ليهتم به او ليجتمع عليه والالف للاطلاق
والمعنى فتح ذو عين علي ومدلول عم حفص ونافع وابن عامر
وجهي لله وجهت وجهي كما اطلق واسكنها الباقون ابن كثير
وابو عمرو وشعبة وحمزة وعلي وشعبة وفتح بيتي مؤمنا وعين
عن ولام لواء حفص وهشام وفتح ذو عين عد وهمزة اصلا ولام ليحفلا
حفص ونافع وهشام بيتي بغير نوح وهو بيتي للطائفين بالبقرة والحج
واسكن الثلاثة الباقون ابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان وشعبة
وحمزة وعلي ونافع في نوح ومع شركاي من وراي دعائي ولي دين عن هاد خلف

والمشهور عنه الفتح وبه اخذ ذكره الجعبري قال الاصفهاني وعلى الفتح صاحب العنوان والمجتبى والكامل وقرأه الداني على الفتح من طريق السامري بهذا وهو طريق التيسير وان قال الخلاف عن البزي لانه قال في عقب هذا الكلام والاسكان هو المشهور عن البزي وبه اخذ وعكس الجعبري والوجهان في الهداية والتذكرة والتبصرة والكافي والتجريد والتلخيص اي عشر والقصيدة فالفتح من الزوائد ولما عد ولي واختلف حكم عينه اما بمجاورة كدين ونحوه وما كان وفيها ويؤمنوا او بسورة كالنمل

ونسُ مماتي اتى ارض صراطي ابن عامر وفي النمل

مالي دم لمن راق نوفلا فتح ياء مماتي اتى اسمه وفتح ارض وصراطي قراءة ابن عامر اخبر وفي النمل مالي اسمه وفتح ياء وفتح مالي بالنمل لمن راق صفة صلة او الخبر جملة ودم جملة دعائية اعتراضية اي عشت عيشة مرضية ونوفلا حال فاعل احد الفعلين والنوفل كثير العطاء وعلى من النفل الزيادة قال السخاوي يشير بذلك الى من كثر جوده بالعلم بعد نفسه انتهى ولو راعى الترتيب لاتبع مماتي محياي والمعنى فتح ذو همزة اي نافع ياء وم... وفتح الشامي وان هذا صراطي مستقيما وارضي واسعة واسكنها الباقون وفتح ذو دال دم ولام لمن وراء راق و نون نوفلا ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم مالي لا ارى الهدهد واسكنها الباقون نافع وابو عمرو وابن ذكوان وحمزة

وَلِي نعجة ما كان لي اثنين مع معي ثمانٍ علًى والظلة الثانِ عن جلا

فتح ياء ولي نعجة مبتدا والواو للاو او عاطفة واثنين حالة اي مكررا او بالفا اثنين مع معي حال الان كانا في مع معي وثمانٍ حاله على اصله لعله ادرياق على الحذف... وقال شعلة

ومع تؤمنوا لي يؤمنوا بي جا ويا عبادي صف والحذف عن شاكر دلا

فتح ياء يؤمنوا بي جا بالقصر كبرى ومع يؤمنوا لي حال الفاعل وياء عبادي صف اذكر اسميه محذوفه العائد اي صفه للتناسب او فعليه مقدمه المفعول لعدم الحذف اي حذف الياء عن شاكر اسميه ودلا خبر دلوه ملآى كا ولى صفة شاكر والمعنى فتح ذو جيم جا ورش ياء ولتؤمنوا لي لعلهم وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون واسكنها الباقون وفتح ذو صاد صف شعبة يا عبادي لا خوف عليكم في الوصل على ياء لفظ به واسكنها الوقف لان ما حرك وصلا فوجه الاسكان وقفا وحذف ذو عين عن وشين شاكر ودال دلا ابن كثير وحمزة وعلي وحفص الياء في الحالين واثبتها ساكنة في الحالين الباقون نافع وابو عمرو وابن عامر قال السخاوي وحذفت هذه الياء في مصاحف العراق و يثبت في مصاحف الحجاز انتهى واما يا عبادي فاتقون في الزمر فلا خلاف في حذف يائها اذ لم يرسم في مصحف كما تقدم

وفتح ولي فيها لورش وحفصهم ومالي في يس سكن فتكملا

شطره الاول اسميه وسكن امريه وياء مالي مفعوله وفي يس بفتح النون ظرفه فتكملا من الكمال او الاكمال والفه للاطلاق منصوب باضمار ان بعد فاء جواب الامر ومستتره ضمير المخاطب اي فتصير كاملا او فتكمل معرفه مواضع الخلاف في ياء الاضافة وفيه ايماء الى حسن المقطوع في تمام الباب والمعنى فتح ورش وحفص ياء ولي فيها مآرب اخرى واسكنها الباقون ثم نوع العبارة اي وسكن ذو فاء فتكملا حمزة ومالي لا اعبد وفتحها الباقون وقد فتح العبري انه رايت احد عشر كوكبا وفتح ابن مجاهد عن شعبة وقل العبادي يقول سوا التي هي احسن واعلم ان ياءات الاضافة المتفق على اسكانها مع غير الهمزة كثيرة وهذا الكتاب موضوع

والحذف م
فارس م

باب مذاهبهم في الزوائد

اى هذا باب حكم اختلافهم في الياءات الزوائد وهي ياء متطرفة لام كالداع او ياء اضافة كدعائي حذفت رسما للفظ وخرج بالقيد الاخر نحو لان حذفهما لاجتماع الساكنين ويكون في الاسما والافعال كالمناد ويسر وينقسم الى اصلية وزائدة وكل منهما فاصلة وغير فاصلة فما كان الزائد منصوبات نص على مراده فعال ثم الزوائد يطلق على الحرف باعتبارات اربع ما ليس اصلا من اصول الكلمة وهو المذكور في التصريف وغير متعلق بعامل والذي دخوله كخروجه وهما المذكوران في النحو وما ليس مرسوما في المصحف وهو المذكور في القراءة **ودونك**

ياءات تسمى زوائدا لان كن عن خط المصاحف معزلا

دونك اغراء اى الزم ياءات منصوبة وتسمى بصيغة المجهول صفة تتعدى الى اثنين الاول ضمير الياءات نائب الفاعل فاستتر والثاني زوائدا وصرف على مذهب المختبر واليه اشار ابن الحاجب في ارجوزته بقوله وذاك في الجمع اتى كثيرا حتى ادعى قوم به التخييرا ولو روى تسمى بفتح اوله على حذف احد التائين جاز وصدد يطلق مفعولا واحدا وهو زوائدا لان تعلق تسمى واسم كان ضمير الياءات واصله كون نقلت ضمة الواو الى الكاف وحذفت الواو للساكنين ومعزلا بكسر الزاي مصدر ميمي اى ذات عزل يعني خارجة عنها وعن خط المصاحف متعلق بالمصدر والمعنى خذ حكم ياءات المسماة زوائد لكونها زادت في التلاوة القرآنية على المصاحف العثمانية **وتثبت في**

الحالين درا لوامعا بخلف واولى النمل حمزة كملا

تثبت مبنى للمفعول كما ذكره الجعبري او للفاعل كما في اكثر النسخ

وفي الوصل حماد شكور امامه وجملتها ستون واثنان فاعقلا

في الوصل متعلق مقدر اى تثبتها اى الياءات وحماد فاعله شكور صفته وامامه فاعل الصفة او مبتدا وخبره مقدم والهاء لحماد و جملة الياءات الزوائد المختلفة اثنان وستون اسمه وذكر اثنان على احد الجائزين في تذكير الحرف وتانيثه وفاعقلا فاعلهم موكد بالنون الخفيفة المبدلة في الوقف الفا مستانف وقد سلك الناظم في هذا الباب طريقا حسنا كما في سائر ابواب الكتاب فان اختلاف القراء في محذوفات الياء اربعة اثبات في الوصل والوقف ومقابله حذف في الحالين واثبات في الوصل وحذف في الوقف وعكسه حذف في الوصل اثبات في الوقف والمعنى ما ذكره في هذا الباب مطلقا لذى دال درا ابن كثير فهو مثبته في الحالين وما ذكر لذى لام لوامعا هشام فله وجهان الاثبات في الحالين وكذا الحذف وما ذكر كذلك لذى حاء حماد وشين شكور وهمزة امامه ابو عمرو وحمزة ونافع فهم يثبتونها في الوصل ويحذفونها في الوقف ومن سكت عنه فهو يحذفها في الحالين وجملة مختلفاته اثنان وستون ياء ومحذوفة ابن ذكوان ليست من الجملة لانها ثابتة في الرسم وقد اثبت يعقوب من المحذوفات في غير النداء على تفصيل فيه ولم يستوعب حذف الحالين الا شعبة وابن ذكوان والسبعة على حذف حالى الزوائد المسكوت عنها وكرر حمزة لموافقة المعجمين والمخصصين واولى النمل ايمدونن وسياتي ادغام النون له واحترز به عن الثانية فما اتان الله عنده واشار بكملا الى الفرق بين موضعيه اذ كلا الاثبات في الحالين وحاصله ان ما ينسب الى حمزة فان كان اولى النمل فاثباته في الحالين وان كان غيره فاثباته في الوصل لا غير كما سياتي في البيت الاتي ثم لا خلاف في ثانية سورة النمل

ووجه حذفها في الحالين التخفيف والاكتفاء بدلالة الكسرة وهي لغة هذيل
وانشد سيبويه محمد تفد نفسك كل نفس وحمله هو والنحاة على حذف
لام الامر وجعلوه لذلك شاذا والاولى جعله من هذا الباب كما قاله ابو شامة
والله اعلم الملهم بالصواب قال الكسائي تقول العرب الوال والوالي
والقاض والقاضي والرام والرامي وقال الفراء سمعت العرب
تقول لا ادر ولعمرو ولم ترسم على هذه اللغة ووجه اثباتها وصلا ووقفا فيها
مراعاة الاصل والرسم وخص الوقف بالحذف مناسبة وهي
مركبة من اللغتين وردت بالروايتين فبشر الى الداع
الجوار المناد يهدين يؤتين مع ان تعلمني ولا
اثبات ياء يسري مبتدا والى يؤتين عطف بعد فزمع ان تعلمن
بسكون مع حال الكلم ولا بالكسر والقصر اخبر اي متتابعة والرواية
اثبات ياء الطرفين وحذف السواقي واسكان النونين مع جواز
حذف السوي وشطر البيت ياء يهدين واخرتن الاسرا و
تحت سما وفي الكهف نبغي يات في هود رفلا
اخو بحذف الياء عطف على ان تعلمن مضاف الى الاسرا قصر للوزن
وتتبع سكون النون عطف سما خبر الكل وياء نبغي باثباتها
في الروايتين مبتدا وفي الكهف ظرفه وفي هود يات بالحذف عطف
ورفلا جره بالف الاطلاق او التثنية الا انه لا يناسبه قوله سما
ودعائي في جنى حلو هديه وفي ~~المتكبرين~~ اتبعون
اهدكم حقه بلا سما عطف على رفلا بعد حرف عاطف ولا
يبعد ان يكون مستانفا واثبات ياء دعائي في جنى اسمية وحلو
هديه مضافان والهاء للاثبات واثباتها في اتبعوني اهدكم
مبتدا وصفة اثباته بلا اضمار اسمه حقه وتزن البيت بحذف

وحذف ... ورش وابن عامر والكوفيون في الحالين ثم اي قيد الداع
الثاني من اقتربت احترز بدع الداع ودعوة الداع وليس غيرها والجوار
علم ان المراد بها التي بالشورى من احكام الوصل لا يمكن الاتيان لان
الجوار المنشآت والجوار الكنس بعدهما ساكن فحذفا من هذا الاصل
وعمت الامالة لامكانها في الوقف والوصل ويهدين علم انها التي
في الكهف من قوله ولا متابعة لان الاخرى منقطعة ذكره الجعبري ولا يخفى
عدم ظهور هذه الدلالة وكان الاظهر ان يقال فبشر الى الداع
الجوار المناد يهدين يؤتين كهف تعلمن ولا فحوج سعد الكهف حج
حرف القصص لان ياءه ثابت في المصاحف ونص عليه في اخر الباب
والله الملهم بالصواب ثم رايت ابا شامة قال والولاء المتابعة يعني
ان هذه الثلاثة تتابعت في سورة واحدة على هذا النسق ودلنا على ان
مراده يهدين التي في الكهف ان التي في القصص مثبتة باجماع
وسياتي ذلك وليس غيرها فتعينت الكهف انتهى وهو اولى مما ذكره الجعبري
كما لا يخفى لكن نظمنا صار نصا في المدعى وقيد اخرتن بالاسرا ولان حرف
عدم ميزهما وقيد نبغ بالكهف ليخرج ما نبغ بهذه بيوسف وقيد ات
بهود ليخرج نحو ياتي المنافقين بالشمس ويوم ياتي بعض ... هي
التي بابرهيم لان التي في نوح دعائي الا تقدمت في الباب السابق
واهدكم قيد اتبعوني بغافر احترز غيره اما فاتبعوني يحببكم الله وفاتبعوني
واطيعوا امري واتبعوني هذا صراط فيثبتون ياءيها في المصاحف واما
واتبعون هذا فلما سياتي ثم اعلم ان اثبات واتبعون اهدكم لورش
من طريق الاصفهاني لا من الازرق الذي هو طريق التيسير فهو من الزيادات
وان ترني عنهم تمدونني سما فريقا ويدع الداع هاك
جنى حلا اثبات ياء ان ترني عن مد لو حقه بلا لانهم ثلاثة اما ما ن ورد ...

الحالين م
عن قنبل بالحذف في
مجاهد وسائر الرواة
قرات الحاذ من طريق ابن
غزا ابي ربيعة عنه وبه كذا
على الفارسي عن النقاش
ابو عمرو وبهما قرات
وفي شرح السخاوي قال
وعليهما عول الداني والناظم
وجه رواية ابن مجاهد عن البزي

والى الداع ثم واو يدع حذفه في الرسم ولا خلاف في حذفه

وفي الفجر بالوادي دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا

اثبات ياء بالوادي مبتدا وفي الفجر طرفه ودنا جريانه فعليه ضرة والهاء للواد وفاعل وافق ضمير بالواو وقنبلا مفعوله والاصل وافق قنبل اثبات بالواو فقلب وفي الوقف طرفه وبالوجهين حال الفاعل والمعنى اثبت ذو دال دنا وجيم جريانه البزي وقنبل في احد وجهيه في الحالين وورش وقنبل في الوجه الاخر في الوصل وحذفها في الوقف ياء جابوا الصخر بالواد في الفجر وحذفها الباقون قالون وابو عمرو وابن عامر والكوفيون في الحالين وقيد بالواد بالفجر ليخرج بالواد المقدس ذكره الجعبري والظاهر انه بوضح والا فبعد المحترز عنه ساكن فيكون مثل الجوار تحت ثم بعد بالسورة من جهة ان اثبات الياء مستلزم لتحرك ما قبلها بعد باد وهو منحصر والسورة وقال دنا لاهل ليندرج قنبل في اثبات الوصل ثم قيد بالوقف ليلو وجهيه بالوقف لئلا يتم وهو معنى قول التيسير بالواد واثبتها في الحالين البزي واثبتها في الوصل ورش وقنبل وقد روي عن قنبل اثباتها في الحالين وقال في غيره قرات على فارس على ابن مجاهد عن قنبل باثباتها في الحالين وعلى ابي الحسن عنه فعنه باثباتها في الوصل دون الوقف قال الجعبري وبالحذف قطع ابن شريح وبالاثبات ابو العلاء قال الاصفهاني وذكر شيخنا في النشر ان الوجهين لقنبل صحيح نصا واداء وبهما قرات وبهما اخذ والحاصل ان ابن كثير بنشرها في رواية البزي عنه في الحالين على اصله وعنه من رواية قنبل وجهان اثباتها في الحالين واثباتها في الوصل وحذفها في الوقف وبقي الباقون على الحذف في الحالين والمرضي معه الاثنين اذ بعده

وكان ابو عمرو وكثير ويعول لا ابالي بايهما قرات وهذا دليل الناظم على تساوي قولا كملها اي اكثر عدالة او معادلة والحاصل ان الوجهين عن ابي عمرو ومشهوران وعليه الجمهور والتخيير اكثر والحذف اشهر فتعد بذ ولا خلاف عنه في حذف الوقف للقاعدة وحذفها في الحالين الباقون قنبل وابن عامر والكوفيون

وفي النمل آتاني ويفتح عن اولي حمى وخلاف الوقف بين حلى علا

اثبات ياء اتاني في النمل اسمه وبعج الياء المجهول وعن فعليه وعن اولي حمى متعلقه وخلاف الوقف علا بعج العين ارتفع بهو كبير وبين حلى بالضم والقصر منونا حال الفاعل او متعلقه بقوله علا وقيد اتاني بالنمل ليخرج نحو اتاني الكتاب واتاني رحمة والمعنى اثبت ذو عين عن وبهز واو اولي وحاء حمى ابو عمرو ونافع وحفص ياء فما اتاني الله بالنمل وفتحوها في الوصل ولذي باء بين وحاء حلى وعين علا الفاتحون الا ورشا في الوقف وجهان وهو معنى قول التيسير بخلاف عنهم الاثبات ساكنة والحذف وورش يحذفها في الوقف على اصله في زوائده ويفتحها في الوصل منقوص لانه مذكور في جملة من يفتح في الوصل واما الباقون فانهم يحذفونها في الحالين اتباعا للرسم ... جل ذلك عدها الناظم في الزوائد وهذا مطابق لنقل الكافي وقطع ابو العلاء بالحذف للثلاثة وعبد الباقي بالاثبات لهم وفي شرح السخاوي ذكر ابو عمرو في التيسير عن ورش حذف هذه الياء في الوقف واثباتها في الوصل منقوص وذكر في غير التيسير انه لا خلاف عنه في حذفها في الوقف وفتحها في الوصل اسمها في الوقف وقال ابو عمرو في السنن حكى لي فارس بن احمد عن قراءته عن اصحاب نافع انه من صحيح طرقه بغير ياء وقال ابو عمرو وروى ابو الازهر وداود وابو يعقوب الاصفهاني عن اصحابهم عن ورش حذفها في الوقف وفتحها في الوصل واما قالون وابو عمرو فكتب الائمة على اثباتها عنهما في الو

المنقول

من قاعدة الباب والله الملهم بالصواب **ومع كالجواب الباد حق جناهما وفي المهتد الاسرا وتحت اخو حلا** اثبات ياء والباد مبتدا ومع كالجواب خبره اي ياء الباد ثبت مع كالجواب او حال ووصف حق خبره وجناهما مجنيهما فاعله والضمير للموضعين وهو اولى من قوله عليك ورحمة الله السلام او مبتدا قدم خبره واخو حلا مبتدا مقدم وفي المهتد الاسرا بالقصر للوزن متعلق مقدر اي واشترك في المهتد الاسراء والكهف اذ في الاسراء فهو المهتد ولانه المهتد في الاسراء فلو قال هو المهتد الاسراء لوقع في محلة الاشتباه وتحت متعلق معطوف اي وفي السورة التي تحتها فبني للقطع ثم المهتد مضاف الى الاسراء ولا نصر اللام لان الغرض الكلمة فحكاها الاتراه اضاف النظير في قوله السابق واخر بن الاسرا والمعنى اثبت مدلول حق وذو جيم جناهما ابن كثير في الحالين وابو عمرو وورش في الوصل وحذفا في الوقف ياء العاكف فيه والباد بالحج وياء وجفان كالجواب بسبا وحذفها في الحالين الباقون قالون وابن عامر والكوفيون واثبت دوهمزه اخو وحاء حلا نافع وابو عمرو في الوصل وحذفا في الوقف ياء فهو المهتد بالاسراء والكهف التي تحتها وحذفها في الحالين الباقون ابن كثير وابن عامر والكوفيون واحترز بالسورتين عن فهو المهتد بالاعراف لانه من الثوابت اتفاقا **وفي اتبعن في آل عمران عنهما وكيدون في الاعراف حج ليحملا** اثبات الياء في اتبعن باسكان النون حال كونه بال عمران عن مدلول اخوحلا اسمية واثبات ياء كيدون بالحذف للنظم كائنا بالاعراف حج اثباته كلا بالاثبات في الحجازين ونقل المهوك ولعل بصيغ ... وحاطوه

وتبعه صاحب الارشاد وهو غير ملائم لقولهم المعتمد ان امددلوا في معرض الاساءة من قوله وقبل الكسر خلف لهم ولنا فهو كقوله وفي سبعة لاخلف عنه وبه قطع ابو شامه واختاره الجعبري وتايدا بالتيسير وبقول مكي وبما عليه الطباق النقلة ومثله لئلا نظن ان المعدوم للوقف ولاستناد انما الظن وهو معنى قول التيسير بخلف عنه وقال في غيره واثبتها هشام في الحالين من قراءتي على ابي الحسن بن غلبون وقرات على ابي الفتح بالوجهين وقال الحلواني رحلت الى هشام بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت الى حلوان فورد علي كتابه اني اخذت عليك ثم كيدون بالاعراف بياء في الوصل وهي بياء في الحالين قال الجعبري وبهذا قطع ابو الكرم وابو العلاء وبالحذف جزم عبد الباقي وحلب الكتاب على طريق مخصوص وروى عن ابن ذكوان كهشام وكان هشام يقول في كتابي بياء وحفظي بغير ياء وقال الحافظ بغير ياء قرات لابن ذكوان وبه اخذ ومن ثم اقتصر الناظم عليه وفي النشر كلا الوجهين صحيحان عنه نصا واداء حالة الوقف واما حالة الوصل فلا اخذ بغير الاثبات من طرق كتابنا والله اعلم **بخلف وتؤتوني بيوسف حقه وفي هود تسالني حواريه جملا** بخلف تقدم واثبات ياء تؤتوني حق اسميه والعاملة وبيوسف ظرف المصدر واثبات ياء مبتدا وفي هود ظرفه وحواريه بتخفيف الياء قراءة لا مرور ناصره على حذف حواريا وقد قرئ به الحواريون مبتدا وجملا بفتح الجيم والف الاطلاق كبر خبره والعامله والوزن على اثبات اليائين والمعنى اثبت حق ابن كثير في الحالين وابو عمرو في الوصل وحذف في الوقف ياء حتى تؤتون موثقا بيوسف وحذفها في الحالين الباقون نافع وابن عامر والكوفيون واثبت دوحاء وحواريه

وتخزون فيها حج اشركتمونى قد هدين اتقون يا اولى اخشون مع ولا اثبات يا تخزون فى هود حج اسمية اى علب المثبت بالاضافة واثبات ياء اشركتمون مبتدا وما بعده معطوفات ومع ولا بفتح الواو ولا همزلان الكلمة من التلاوة حال اخشون وخبره محذوف اى مثله اوله كذا ذكره الجعبرى والاظهر ان الخبر المقدر عنه لئلا يتم قوله الانى وعنه وخافونى والوزن حذف اليه ات ذكره الجعبرى الا ان اثبات ياء اتقون احسن من حذفه والمعنى اثبت ذو حاء حج ابو عمرو فى الوصل وحذف فى الوقف ياء ولا تخزون فى ضيفى بهود وبما اشركتمون من بابراهيم وقد هدين ولا اخاف بالانعام واتقون يا اولى الالباب بالبقرة واخشون ولا تشتروا بايات ثانى المائدة وخافون ان كنتم بال عمران فى الانى وحذفها الباقون فى الحالين ثم فيد تخزون بهود احتج ولا تخزون بالحج فانها محذوفة وهدين لقد احتج اننى هدانى لو ان الله هدانى لانهما ثابتان واتقون بيا اولى الالباب احتج لنحو واياى فاتقون ولا تلبسوا الحق واخشون بولا احتج واخشون اليوم اولئك فانه محذوف وملاقى الساكن ايضا واخشونى ولاتم بالبقرة فانه ثابت **وعنه وخافونى ومن يتقى زكا بيوسف وافى كالصحيح معللا** وعنه وخافونى اسمية وواوه للتلاوة وضمير عنه لابى عمرو وواوه عاطفة واثبات ياء ومن يتقى زكا بالفاء لنحو ما كبر زو بيوسف طرف المصدر واف جاء تتقى المعتل مستانف ومعللا بفتح اللام حال الفاعل كالصحيح متعلقه والمعنى اثبت ذو زاى زكا قنبل فى الحالين ياء من يتقى ويصبر بيوسف وحذفها فى الحالين الباقون وعند يوسف لنحو اننى يتق بوجهه لانه من

قال الجعبرى عذرا ان قراءتنا على اقوى لثبوته فى القران اجماعا انتهى وفيه ان الوصل الذى ذكر ليس متفقا عليه كالاخفى بل ضعيف كما صرح به ابو شامة واما اسكان ينفر على صدياء كم فضعيف لعدم الصفة الثالثة وقيل انه على الكسر فثبات الياء وهى لغة بعض العرب وعليها ملكى يوم الدين وهو اقل وغرض الناظم من التعليل بيان اختياره من جملة ما قيل قال ابو شامة وهو من الاصلاف فى اليا على نفر من جهة الرسم كقراءة مالك يوم الدين بالالف **وفى المتعال دره والتلاق والتناد درا باغيه بالخلف جهلا** الوزن على حذف الاخرين والرواية اثبات الاولى وسط البيت تاء التناد واثبات الياء فى المتعالى دره بالضم اسمية واثبات التلاق والتناد مبتدا وعطف ودراضره مهموز خفف فى الوصل منزلة الوقف دفع باغيه اى طالبه وهو قارئه فاعله بالخلف حاله جهلا جمع جاهل مفعوله والمعنى اثبت دال دره ابن كثير فى الحالين ياء الكبير المتعالى بالرعد وحذفها الباقون فيهما واثبت ذو ذال درا وبا باغيه بخلفه وجيم جهلا ابن كثير فى الحالين وورش فى الوصل وحذف فى الوقف ياء يوم التلاق ويوم التناد بغافر وحذفها قالون فى الوقف وله فى الوصل وجهان المشار اليهما بالخلف وفى الاسر اختلف فيهما عن قالون فقراتهما بالوجهين وقال فى عمرو قرات له على فارس بن احمد بالاثبات والحذف وبهذا قطع اكثر النقلة كالاهوازى وحذفها فى الحالين الباقون ابو عمرو وابن عامر والكوفيون **ومع دعوة الداع دعانى حلا جنى وليسا لقالون عن الغر سبلا** الوزن باثبات الاولى والرواية اثبات الثانية واثبات ياء دعانى كاساع دعوة الداع نصب دعوة حكاية حلا جناه كبير واسم ليس ضمير الياءين وقالون جر باو حرف

اي ليس اثبات اليائين لكلا لون منقولا عن الرواة المشهورين
عن الخابرين شعب الخلاف بل منقول عن الرواة دونهم فان
قيل ما الذي دل على هذه التعدية فالجواب ان تقييد النفي بالمشهورين
اذ لو اراد مطلق النفي لكان وليا منقولين عنه او امسك عنه و لم
يتعرض له في التيسير قطعا بالحذف وعليه جمهور النقلة المعبر عنهم بالنحو
وقد نقل الصقلي اثبات الداع وحذف دعان عن ابي نشيط عنه
وهو غريب واما ما روي من اثباتهما عن ابن مروان عنه ومن حذفهما
عن الحلواني عنه ومن حذف الداع واثبات دعان عنه وعكسه فخارج
عن طرق القصيد فلا ينبغي ان ينزل على الخلاف المشار اليه كذا ذكره
الجعبري وفيه بحث لا يخفى اذ لا منع من انه اراد ضعف ما روي من
غير طرقه فكانه قال خذ ما صفا ودع ما كدر فتدبر نذير لورش
ثم تردين ترجمون فاعتزلون ستة نذر جلا
شطر البيت واو ترجمون وليس فيه تنصيصا الا دماج وهو وتردين
بلا ياء للوزن والرواية اثبات البواقي وان امكن حذف البعض
واثبات ياء نذير لورش اسمية ثم تردين الى ستة الفاظ عطف
على نذير لكل من ستة وجلا ظهر امره مستانف فيقدر تاخير لورش
او تردين مبتدا وجلا خبره اي كشفها ورش واغرب شعلة في
قوله ستة رفع خبر مبتدا محذوف اي هي ستة ومنه اضمار قبل الذكر
وكذا قوله او نصب على الحال فيه نظر ظاهر وكذا قوله او كلها اي
الاعداد خبر ما قبلها فانه لا يصح في ستة او ما بعدها مبتدا وفيه انه
ليس بعد اربع ما يصلح ان يكون مبتدا وعيدي ثلاث ينقذون
يكذبون قال الكبير اربع عنه وسبلا الشطر البيت
واو يكذبون والوسطان بلا ياء والرواية اثبات الطرفين

الاثبات في الحالين والحذف فيهما وحذفها الباقون في الحالين و
سيأتي الخلاف في يائه ونونه وسكون العين وكسره في سورة
يوسف وفي النشر روى ابو ربيعة وابن الصباح عن قنبل نرتعي
باثبات ياء بعد العين في الحالين وروي عنه عنهما بالحذف في الحالين
قيل في وجهه انه اشبع الكسرة حتى نشات الياء او هذه مثل من يتق
ويصبر في الحالين في ان ظاهره الجزم وعطف عليه بالجزم فاجراه
مجرى الصحيح واثبت السبعة ياء عسى ربي ان يهدين سواء السبيل
بالقصص المعبر عنها بتحت النمل في الحالين وهي ثابتة في الرسم
بمعنى ان المراد يهدين المتقدم انما هو الذي في الكهف اذ ليس
غيرها منصوبا والياء فارقة فهذي اصول القوم حال اطرادها
اجابت بعون الله فانتظمت حلى الفاء للتعقيب
وهذي اشارة الى واحد مونث والى جماعة مبتدا خبره اصول القوم
ونظيره قوله تعالى اياما معدودة وحال اطرادها حال او ظرف وعامله
الاشارة نحو وهذا بعلي شيخا او اجابت وهو مصدر المطرد المستمر الجاري
على سنن واحد وفاعل اجابت ضمير الاصول مستانف وبعون الله متعلق به
فانتظمت اجتمعت متناسبة وحلى بالضم جمع حلية حال اي مشبهة
او ذات حلى او تمييز انتظمت حلاها والمعنى هذه الابواب المذكورة
اصول قراءات السبع جارية على ضابط مستمر اطاعتني في النظم لما
طلبتها باعانة الله تعالى فاجتمعت ممدوحة حيث اتيت بها في
الفاظ وجيزة بتراجم عزيزة والاصل ما نص عليه الامام المراد به هنا
قاعدة كلية منطبقة على ما تحتها من مسائل جزئية اني لارجوه
لنظم حروفهم نفائس اعلاق تنفس عقلا
كسر همزة اني للابتداء بها والياء اسمها وخبرها لارجوه بفتح اللام للتاكيد وال

وجازت باعتبار اجود الجيد وخيار الخيار ونفس بكر الغاء لعظم
او لحلى صفة نفائس وعطلا جمع عاطل حال من الحليه حال او مفعول
نفس ونفائس مع نفيس جناس وحلى مع عطلا طباق والمعنى
انه مع من لطف الله سبحانه استمرار توفيقه لان انظم حروف السبعه
المنفرده عن المطرده غالبا السمر فرشا نظما لشبه عقود الدر فى
اتساقه على النحو المتقدم بكسوها فطيه حلية الكمال الموروثه لزيادة
الجمال ثم وعد فقال سامضى على شرطى وبالله اكتفى
وماخاب ذو جد اذا هو حسبلا سامض وعلى متعلق به
وبالله متعلق باكتفى استعن حال وماخاب ماض فاعله ذو جد
جد بالكسر حق ضد الهزل اذا اشرط تعدم معنى عن الجواب وقوله
هو فاعل فعل مقدر مفسر انفصل لحذف عامله وحسبل معناه قال
حسبى الله اى كافى منحوت من كلمتين لا مركب كبسمل ذكره الجعبرى
والفرق بينهما ان الاول ماخوذ ومتروك من كل كلمتيه بخلاف الثانى
فانه مركب من كلمتين كاملتين مع زياده كلمه ماخوذ منهما بعضها
والمعنى سامضى على ما التزمته من شرط القراءه والترجمه والرمز
وما يتعلق بهاتين القصود مستعينا بالله عز عزه واذا قال المجد المحق
فى شئ حسبى الله لا يخيب فى حاجته بل يظفر بامنيته وهو قد حسبل
بقوله وبالله اكتفى فحصل له مراده الى ان اتم انشاده فاناب رحمه الله
وماخاب بل اشتهر ذكره وطاب واستنفع بما نظمه الاصحاب والله
الملهم بالصواب ولكن نرجو من الله اتمام مرادنا وحسبنا الله فى
معاشنا ومعادنا وتوفيق المقور ضرزادنا والله ميسر لكل مامول
ومقرر لكل مسئول فى الفروع والاصول تمت الاصول

وقد يكذبون معاً ليخرج ان تكذبون ونفسق بالشعراء فبشر
عبادِ افتح وقف ساكنا يدا وواتبعونى حج فى
الزخرف العلا ياء فبشر عباد مفعول افتح وساكنا حال فاعل
قف ويدا اخرى قويا او تمييز قوة واثبات ياء واتبعونى حجا اسمه
وادخل العاطفه على مثلها مرصا على حكاية لفظ القرآن نحو بسم الله
وفى الزخرف طرف المصدر المقدر والعلا بالفتح القصر والعلا صفه
الزخرف لانه الذهب فهو على التقدير والمعنى اثبت ذو ياء
يدا السوسى فبشر عبادى الذين بالزمر مفتوحة فى الوصل ساكنة
فى الوقف وحذفها الباقون فى الحالين اتباعا للرسم ولذلك
عدها الناظم فى الزوائد قال السخى ورواتنا اشار الناظم بقوله وقف
ساكنا يدا اى ترك الحركه باليد لان المتكلم فى ابطال الشئ او
اثباته قد يحرك يده فى تضاعيف كلامه فكانه قال لا تحرك فى رد ذلك
بسبب ما وقع فيه من الخلاف هنالك قال ابو شامه معوله يدا فى
موضع نصب على التمييز وكان هذا زجر عن سوال المقدر واعتراض
وارد من جنب القياس والجدل وذلك ان الخلاف حكى عن ابى
عمرو نعت فى فما اتانى الله فى النمل والعمل فى الاثنين واطرد فعرف
الناظم ان من سمع من جهته ان السوسى تقف ياء ساكنه دون
الدورى ولم يذكر خلافا انه يورد حرف النمل ويطلب الفرق بينهما
ويستطيل باعتراضه لانه وارد فسكنه وثبته بقوله وقف ساكنا
يدا اى انكر كذا فلا ترده بقياس وجدل وهذا معنى جيد وتفسير حسن
لظاهر اللفظ ولكن يلزم منه ان يكون السين من ساكنا رمزا للى
الحارث كما لو قال ريا بسطا يدا فان الياء حينئذ يكون رمز قالون وانما
المراد من هذا اللفظ بيان قراءة السوسى فى الوقف وهو غير بينه من هذا التفسير اريد

فی الوصل ساكنة فی الوقف ولنقلها عن ابی عمرو العلاء وهنا اموال اخر لاهل

الاداء ولما اختار الناظم اقوی النقول عارید الی داعوه وعد اسقوط

بالزخرف اخرج المتفق علی اثباتها وهو فاتبعونی يحببكم الله بآل عمران

والمحذوفة المتقدمة وكان الواو يكفی قيدا الا انه خفی وليس

هنا العلا رمز الان اصطلاحه انه لا ينفصل من الرموز الا بلفظ

الخلاف ولو قال حج فی زخرف ولا العلا ثم رأيت ابا شامة

غيره عولها وواتبعونی زخرف حج واعتلی او وواتبعونی

الزخرف اتبع فتی العلا **وفی الكهف تسألنی عن الكل**

ياؤه علی رسمه والحذف بالخلف مثلا

تسألنی مبتدأ وفی الكهف ظرفه عن كل القراء اثبات ياؤه خبره وعلی

رسمه حال فاعل الخبر والياء ان تسألنی والحذف مثلا بالف الاطلاق

صورا سمية وبالخلف حال فاعل مثل ضمير الحذف والمعنی اثبت

السبعة ياء فلا تسألنی عن شیء بالكهف فی الحالين لانها ثابتة فی الرسم

ولذی ميم مثلا ابن ذكوان فيها وجهان الحذف فی الحالين والاثبات

فيهما وهو معنی قول التيسير حذفها فی الحالين ابن ذكوان بخلاف عن

الاخفش عنه ونسبة الناظم الاثبات الی الكل ثم الاشارة

الی الخلاف ايماء الی ترجيح الاثبات عنه كما صرح به ابن شريح ومن ثم

قطع البعض له به وقال الدانی قرات علی ابی الحسن بالحذف والاثبات

فی الحالين واختار اثباتها للرسم وانما يفهم اثبات الكل فی الحالين

لانه خارج من عدة اليائات المقررة لما القاعدة فيه مطلقة والعموم

هو المفهوم من الاطلاق وعلم ان الحذف فی الحالين لانه المقابل للاثبات

العام والله اعلم بحقيقة المرام **وفی نرتعی خلف زكا وجميعهم**

بالاثبات تحت النمل يهدين تلا حق هذا البيت

